

اسم الكتاب: كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام (ج٤)

المؤلف: أبي الحسن علي بن عيسي أبي الفتح الاربلي

الموضوع: سيرة وتاريخ

تحقيق: علي آل كوثر

الناشر: مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام

سنة الطبع: ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

دار التعارف - بيروت

كشف الغمّة

في

معرفة الأئمّة عليهم السلام

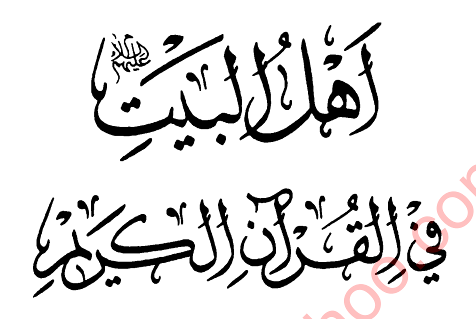
تأليف

أبي الحسن عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي قدّس سرّه

(٦٢٥ ـ ٦٩٢ هـ. ق)

الجزء الرابع


بسم اللہ الرحمن الرحیم



إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ
لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ
وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا

سورة الأحزاب / آية : ٣٣


أهل البيت عليهم السلام
في السنة النبوية
إني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي أهل بيتي
ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا
« الصحاح والمسانيد »

[ترجمة الإمام العاشر

عليّ بن محمّد

الهادي عليه السلام]

ذكر الإمام العاشر

أبي الحسن عليّ المتوكّل بن محمّد القانع بن عليّ الرضا بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين

قال الشيخ كمال الدين ابن طلحه رحمه الله تعالى: الباب العاشر في أبي الحسن عليّ المعروف بالعسكري الملقّب بالمتوكّل ابن أبي جعفر محمّد القانع بن عليّ الرضا ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق صلوات الله عليهم وسلامه.

أمّا مولده ففي رجب من سنة مئتين وأربع عشرة للهجرة[1].

وأمّا نسبه أباً وأُمّاً؛ فأبوه أبو جعفر محمّد القانع بن عليّ الرضا بن موسى، وقد تقدّم ذكر ذلك مبسوطاً، وأمّه أُم ولد اسمها سُمّانَةُ المغربيّة، وقيل غير ذلك.

وأمّا اسمه فعليّ.

وأمّا ألقابه فالناصح، والمتوكّل، والفتاح، والنقي، والمرتضى، وأشهرها المتوكّل، وكان يخفي ذلك ويأمر أصحابه أن يُعرضوا عنه؛ لكونه كان لقب الخليفة أميرالمؤمنين المتوكّل يومئذ.

وأمّا مناقبه فمنها ما حَلّ في الآذان محل حُلاها[2] بأشنافها[3]، واكتنفه شغفاً به اكتناف اللآلي الثمينة بأصدافها، وشهد لأبي الحسن أنّ نفسه موصوفة بنفائس أوصافها، وأنّها نازلة من الدوحة النبويّة ذُرى أشرافها وشُرُفات أعرافها.

وذلك أنّ أبا الحسن عليه السلام كان يوماً قد خرج من سُرّ من رأى إلى قرية لِمُهِمٍّ عرض له، فجاء رجل من الأعراب يطلبه، فقيل له: قد ذهب إلى الموضع الفلاني؛ فقصده، فلمّا وصل إليه قال له: «ما حاجتك؟» فقال: أنا رجل من أعراب الكوفة المتمسّكين بوَلاء جدّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقد ركبني دَينٌ فادحٌ[4] أثقلني

---

(١) ق، ن، خ: «من الهجرة».

(٢) ق: «جُلاها».

(٣) أي قروطها (الكفعمي).

(٤) فدحه الدين: أثقله.

حمله، ولم أر مَن أقصُده لقضائه سواك.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: «طب نفساً وقرَّ عيناً»، ثمّ أنزله.

فلمّا أصبح ذلك اليوم قال له أبو الحسن عليه السلام: «أُريد منك حالة[1] اللهَ اللهَ أن تخالفني فيها».

فقال الأعرابي: لا أُخالفك.

فكتب أبو الحسن ورقةً بخطّه معترفاً فيها أنّ عليه للأعرابي مالاً عيّنه فيها يَرجح عليّ دَينه، وقال: «خُذ هذا الخطّ، فإذا وصلتُ إلى سُرّ من رأى أحضُر إليّ وعندي جماعة؛ فطالبني به واغلُظ القول عليّ في ترك إيفائك إيّاه، اللهَ اللهَ في مخالفتي».

فقال: أفعَلُ، وأخذ الخطّ.

فلمّا[2] وصل أبو الحسن إلى سُرّ من رأى وحضر عنده جماعة كثيرون من أصحاب الخليفة وغيرهم، حضر ذلك الرجل وأخرج الخطّ وطالبه، وقال كما أوصاه، فألأنَ أبو الحسن له القولَ ورقّقه[3] وجعل يعتذر إليه ووعده بوفائه وطيبة نفسه.

فنُقِل ذلك إلى الخليفة المتوكّل، فأمر أن يحمل إلى أبي الحسن ثلاثون ألف درهم، فلمّا حُمِلَت إليه تركها إلى أن جاء الرجل، فقال: «خُذ هذا المال فاقضِ منه دينك وأنفق الباقي على عيالك وأهلك، وأعذِرنا».

فقال له الأعرابي: يا ابن رسول الله، واللهِ إنّ أَمَلي كان يقصر عن ثلث هذا، ولكنّ الله أعلم حيث يجعل رسالاته[4]. وأخذ المال وانصرف.

وهذه مَنقِبة مَن سَمِعها حكم له بمكارم الأخلاق، وقضى له بالمنقبة المحكوم بشرفها بالاتّفاق.

ولده أبو محمّد الحسن، وسيأتي ذكره بعده إن شاء الله تعالى.

---

(١) في ن والمصدر: «حاجة».
(٢) خ: «ولمّا».
(٣) ق، م: «رفقه».
(٤) ن، خ: «رسالته».

وأمّا عمره فأنّه مات في جمادى الآخر لخمس ليال بقين منه من سنة أربع وخمسين ومئتين في خلافة المعتز، وقد تقدّم ذكر ولادته في سنة أربع عشرة ومئتين، فيكون عمره أربعين سنة غير أيّام، كان[1] مقامه مع أبيه ست سنين وخمسة أشهر، وبقي بعد وفاة أبيه ثلاثاً وثلاثين سنة وشهوراً، وقبره بسرّ من رأى. آخر كلامه[2].

وقال الحافظ عبدالعزيز ابن الأخضر الجنابذي رحمه الله: أبوالحسن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، مولده سنة أربع عشرة ومئتين، ومات سنة أربع وخمسين ومئتين، فكان عمره أربعين سنة، قبره بسُرّ من رأى، دُفن بها في زمن المنتصر، يلقّب بالهادي، أُمّه سُمانة، ويقال إنّه وُلد بالمدينة النصفَ من ذي الحجّة سنة اثنتي عشرة ومئتين، وقُبض بسرّ من رأى في رجب سنة أربع وخمسين ومئتين، وله يومئذ إحدى وأربعون سنة وستّة أشهر، وقبره بسرّ من رأى في داره.

قال عليّ بن يحيى بن أبي منصور قال: كنت (يوماً)[3] بين يدي المتوكّل ودخل عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام، فلمّا جلس قال له المتوكّل: ما يقول ولد أبيك في العبّاس بن عبدالمطّلب؟

قال: «ما يقول ولد أبي يا أميرالمؤمنين في رجل فرض الله تعالى طاعة نبيّه علي جميع خلقه، وفرض طاعته على نبيّه صلى الله عليه وآله»[4]. انتهى كلامه.

---

(١) ق: «وكان».

(٢) مطالب السؤول: ٢: ٧٦ـ ٧٨.

(٣) من ك، ط.

(٤) وأورده المسعودي في مروج الذهب: ٤: ١٠ قال: حدّث أبوعبدالله محمّد بن عرفة النحوي قال: حدّثنا محمّد بن يزيد المبرّد قال: قال المتوكّل لأبي‌الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر رضي الله عنهم: ما يقول ولد أبيك في العبّاس بن عبدالمطلب؟ قال: «ما يقول ولد أبي يا أميرالمؤمنين في رجل افترض الله طاعة نبيّه على خلقه وافترض طاعته على نبيّه»! فأمر له بمئة ألف درهم، وإنّما أراد أبوالحسن طاعة الله على نبيّه، فعرّض.

وقال الشيخ المفيد رحمه الله : باب ذكر الإمام بعد أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام وتاريخ مولده ودلائل إمامته ومبلغ سنّه وذكر وفاته وسببها وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر من أخباره.

وكان الإمام بعد أبي جعفر ابنه أباالحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام ، لاجتماع خصال الإمامة فيه وتكامل فضله، وأنّه لا وارث لمقام أبيه سواه، وثبوت النصّ عليه بالإمامة والإشارة[1] من أبيه بالخلافة، وكان مولده بـ «صريا»[2] من مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلّم للنصف من ذي الحجّة سنة اثنتي عشرة ومئتين، وتوفّي بسرّ من رأى في رجب سنة[3] أربع وخمسين ومئتين، وله يومئذ إحدى وأربعون سنة وأشهر، وكان المتوكّل قد أشخصه مع يحيى بن هرثمة بن أعين من المدينة إلى سرّ من رأى، فأقام بها حتّى مضى لسبيله، وكانت مدّة إمامته ثلاثاً وثلاثين سنة، وأمّه أمّ ولد يقال لها سُمانة.

باب طرف من الخبر في النصّ عليه بالإمامة والإشارة إليه بالخلافة

عن إسماعيل بن مهران قال: لمّا خرج[4] أبو جعفر عليه السلام من المدينة إلى بغداد في الدفعة الأوّلة[5] من خرجتيه، قلت له عند خروجه: جُعلتُ فداك، إنّي أخاف عليك من هذا الوجه، فإلى مَن الأمر بعدك[6]؟

قال: فكرّ بوجهه إليّ ضاحكاً وقال: «ليس حيث ظننت في هذه السنة».

فلمّا استدعى به إلى المعتصم صرتُ إليه فقلت له: جُعِلتُ فداك، أنت خارج،

وأورده الحلواني في نزهة الناظر: ١٤٢ / ٣٠، والديلمي في أعلام الدين: ٣١٢، والآبي في نثر الدرّ: ٥: ٢٠٦ وفيه: قال المتوكّل لبعض العلويّة.

(١) م، ك: «وبالإشارة».

(٢) صريا: قرية أسّسها موسى بن جعفر عليهما السلام على ثلاثة أميال من المدينة. (المناقب لابن شهرآشوب: ٤: ٣٨٢ ط ١).

(٣) خ: «من سنة».

(٤) في خ والمصدر: «اُخرج».

(٥) ن، خ، ك: «الأولى».

(٦) خ والمصدر: «من بعدك».

فإلى مَن هذا الأمر (مِن)[١] بعدك ؟

فبكى حتّى خضّب[٢] لحيته، ثمّ التفت إليّ فقال: «في هذه[٣] يُخاف عليّ. الأمر من بعدي إلى ابني عليّ»[٤].

وعن الخيراني عن أبيه أنّه قال: كنتُ ألزَمُ باب أبي جعفر عليه السلام للخدمة الّتي وُكّلتُ بها، وكان أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري يجيء في السحر من آخر كلّ ليلة ليتعرّف خبر علة أبي جعفر عليه السلام، وكان الرسول الّذي يختلف بين أبي جعفر وبين الخيراني إذا حضر قام أحمد وخلا به.

قال الخيراني: فخرج ذات ليلة وقام أحمد ابن عيسى عن المجلس وخلا بي الرسول واستدار أحمد، فوقف حيث يسمع الكلام، فقال الرسول: إنّ مولاك يقرأ عليك السلام ويقول لك: «إنّي ماضٍ والأمر صائر إلى ابني عليّ[٥]، وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد أبي».

ثمّ مضى الرسول ورجع أحمد إلى موضعه وقال: ما الّذي قال لك؟ قلت[٦]:

---

(١) من النسخ ما عدا ن، خ.
(٢) في المصدر: «اخضلّت».
(٣) في المصدر: «عند هذه».
(٤) الإرشاد: ٢: ٢٩٧ ـ ٢٩٨.
وروى الحديث الكليني في الكافي: ١: ٣٢٣ كتاب الحجّة، باب الإشارة والنصّ على أبي الحسن الثالث عليه السلام ح ١، والفتّال في روضة الواعظين: ٢٤٤، والطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١١١، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٣٩.
قال المجلسي: الخرجة: المرّة من الخروج، «في هذا الوجه» يعني في هذا الجانب وهو جانب بغداد، وإنّه عليه السلام أخرج مرّتين إلى بغداد، في المرّة الأولى طلبه المأمون وزوّجه أُم الفضل فحملها إلى المدينة وكان فيها إلى أن توفّي المأمون، وقام أخوه محمّد بن هارون الملقّب بالمعتصم مقامه، فطلبه عليه السلام من المدينة وقتله بالسمّ بتوسّط أُم الفضل، كما يدلّ عليه بعض الأخبار الّتي أوردتها في البحار. «فكرّ بوجهه» أي التفت. «حتّى اخضلّت» بتشديد اللام أي ابتلت، ولعلّ البكاء للشفقة على الدين وأهله، واستيلاء أهل الباطل عليهم. «يخاف» على بناء المجهول. (مرآة العقول: ٣: ٣٨٣)
(٥) في ن، خ: «على ابني».
(٦) المثبت من ك والمصدر، وفي سائر النسخ: «قال».

خيراً.

قال[١]: قد سمعت ما قال وأعاد عليّ ما سَمِع، فقلت له: قد حرّم الله عليك ما فعلت، لأنّ الله تعالى يقول: ﴿وَلا تَجَسَّسوا﴾[٢]، فإذ[٣] سمعت فاحفظ الشهادة لعلّنا نحتاج إليها يوماً مّا، وإيّاك أن تُظهِرها إلى وقتها.

قال: وأصبحت وكتبتُ نسخة الرسالة في عشر رقاع وختمتها ودفعتها إلى عشرة من وجوه أصحابنا وقلت: إن حدث بي حَدَثُ الموت قبل أن أُطالبَكم بها فافتحوها واعملوا بما فيها.

فلمّا مضى أبوجعفر عليه السلام لم أخرج من منزلي حتّى عرفتُ أنّ رؤساء العصابة قد اجتمعوا عند محمّد بن الفرج يتفاوضون في الأمر، فكتب إلَيّ محمّد بن الفرج يعلمني باجتماعهم عنده ويقول: لولا مخافة الشهرة لصرت معهم إليك، فأُحِبّ أن تَركَبَ إليّ. فركبت وصرتُ إليه، فوجدت القوم مجتمعين عنده، فتجارينا في الباب فوجدت أكثرهم قد شكّوا، فقلت لمن عندهم الرقاع وهم حضور: أخرِجوا تلك الرقاع، فأخرجوها، فقلت (لهم)[٤]: هذا ما أُمرتُ به. فقال بعضهم: كُنّا نحبّ أن يكون معك في هذا الأمر آخرُ ليتأكّد القول. فقلت لهم: قد أتاكم الله بما تحبّون، هذا أبوجعفر الأشعري يشهد لي بسماع هذه الرسالة، فاسألوه. فسأله القوم فتوقّف عن الشهادة، فدعوته إلى المباهلة فخاف منها وقال: قد سمعت ذلك وهي مكرُمَةٌ كنت أُحِبّ أن تكون لرجل[٥] من العرب، فأمّا مع المباهلة فلاطريق إلى كتمان الشهادة. فلم يبرح القوم حتّى سلّموا لأبي الحسن عليه السلام[٦].

---

(١) المثبت من ك والمصدر، وفي سائر النسخ: «قلت».

(٢) الحجرات: ٤٩: ١٢.

(٣) ق والمصدر: «فإذا».

(٤) من ك والمصدر.

(٥) في ق، م: «أن يكون الرجل».

(٦) الإرشاد: ٢ ـ ٢٩٨ ـ ٣٠٠.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٢٤ / ١، والطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١١١ ـ ١١٣.

قال المجلسي: محمّد بن الفرج من ثقات أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام. والمفاوضة:

والأخبار في هذا الباب كثيرة إن عملنا على إثباتها طال بها الكتاب، وفي إجماع العصابة على إمامة أبي الحسن عليه السلام وعدم مَن يدعّيها سواه في وقته ممّن يلتبس الأمر فيه؛ غنى عن إيراد الأخبار بالنصوص على التفصيل.

باب

[ذكر] طرف من دلائل أبي الحسن عليّ بن محمّد وأخباره وبراهينه وبيّناته

عن الوشّاء، عن خَيران الأسباطي قال: قدمت على أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام المدينة فقال لي: «ما خبر الواثق عندك»؟

قلت: جُعلتُ فداك؛ خَلَّفتُه في عافية، أنا من أقرب النّاس عهداً به، عهدي به منذ عشرة أيّام.

قال: فقال لي: «إنّ أهل المدينة يقولون إنّه مات»!

فقلت: أنا أقرب النّاس به عهداً.

قال: فقال لي: «إنّ النّاس يقولون إنّه مات». فلمّا قال لي: إنّ النّاس يقولون؛ علمتُ أنّه يعني نفسَه.

ثمّ قال لي: «ما فعل جعفر»؟

قلت: تركته أسوء النّاس حالاً في السجن.

قال: فقال: «أما إنّه صاحب الأمر، ما فعل ابن الزيّات»؟

قلت: النّاس معه والأمر أمره.

فقال: «أما إنّه شؤم[1] عليه».

قال: ثمّ سكت وقال لي: «لابدّ أن تجرى مقاديرُ الله وأحكامُه، يا خيران، مات الواثق، وقد قعد جعفر المتوكّل، وقد قتل ابن الزيّات»!

المكالمة والمحاورة والمشاورة، وفي المصباح المنير: تفاوض القوم الحديث: أخذوا فيه...

المكرمة ـ بضمّ الراء ـ: الشرف، وهذا ذمّ عظيم لأحمد لكن لجهالة الخيراني واشتهار فضله وعلّو شأنه لم يعتنِ الأصحاب به. (المرآة: ٣: ٣٨٤).

(١) ن: «مشؤوم».

قلت: متى جُعلتُ فداك؟

قال: «بعد خروجك بستّة أيّام»[1].

وعن عليّ بن إبراهيم بن محمّد الطائفي[2] قال: مرض المتوكّل من خُراج خرج به؛ فأشرف منه على الموت، فلم يجسر أحد أن يمسّه بحديدة[3]، فنذَرَت أُمّه إن عوفي أن تحمل إلى أبي الحسن عليّ بن محمّد مالاً جليلاً من مالها، وقال له الفتح بن خاقان: لو بعثت إلى هذا الرجل يعني أبا الحسن فسألته، فإنّه ربما كان عنده صفة شيء يفرّج الله به عنك. فقال: ابعثوا إليه.

فمضى الرسول ورجع فقال: «خذوا كُسْبَ الغَنَم فديفوه بماء الورد وضعوه على الخُراج، فإنّه نافع بإذن الله إن شاء الله».

فجعل من يحضره المتوكّل يهزأ من قوله، فقال لهم الفتح: وما يَضُرّ من تجربة ما قال، فوالله إنّي لأرجو الصلاح به، فأُحضر الكُسْبُ وديف بماء الورد ووضع عليّ الخُراج، فانفتح وخرج ما كان فيه.

وبُشّرت أُمّ المتوكّل بعافيته، فحملت إلى أبي الحسن عشرة آلاف دينار تحت ختمها، واستبل[4] المتوكّل من علّته.

فلمّا كان بعد أيّام سعى البطحاني بأبي الحسن عليه السلام إلى المتوكّل وقال: عنده أموال وسلاح. فتقدّم المتوكّل إلى سعيد الحاجب أن يهجم عليه ليلاً ويأخذ ما

---

(١) الإرشاد: ٢: ٣٠١.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٤٩٨ كتاب الحجّة، باب مولد الهادي عليه السلام ح ١، والخصيبي في الهداية الكبرى: ص ٣١٤، وابن حمزة في الثاقب: ٥٣٤ / ٤٧٠، والطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١١٤، والفتّال في روضة الواعظين: ٢٤٤، والقطب في الخرائج: ١: ٤٠٧ / ١٣، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٤٢.

قال المجلسي: قوله: «خلّفته» أي في سُرّ من رأى، واللام في النّاس للعهد الخارجي أي أهل المدينة، والحاصل أنّه لمّا نسب القول إلى أهل المدينة ولم يعيّن أحداً؛ علمت أنّه تورية ويقول ذلك بعلمه بالمغيبات. «صاحب الأمر» أي الملك والخلافة. (مرآة العقول: ٦: ١١٣).

(٢) لاحظ تعليقة الإرشاد. (٣) ق، ك، م: «بحديد».

(٤) في المصدر: «واستقلّ».

يجده عنده من الأموال والسلاح ويحمله إليه.

قال إبراهيم بن محمّد: فقال لي سعيدٌ الحاجب: صرت إلى دار أبي الحسن عليه السلام بالليل ومعي سُلَّمٌ فصعدتُ منه إلى السطح ونزلت من الدَّرَجة إلى بعضها في الظلمة، فلم أدر كيف أصِلُ إلى الدار، فناداني أبو الحسن عليه السلام من الدار: «**يا سعيد، مكانك حتّى يأتوك بشمعة**». فلم ألبث أن أتوني بشمعة، فنزلتُ فوجدتُ عليه جُبّة صوف وقلنسوة منها وسجّادته على حصير بين يديه، وهو مقبل على القبلة، فقال لي: «**دونَك البُيوتَ**». فدخلتُها وفَتَّشتُها فلم أجد فيها شيئاً ووجدت البَدرة مختومة بخاتم المتوكّل[1] وكيساً مختوماً معها، فقال لي أبو الحسن عليه السلام: «**دونَك المصَلّى**»، فرفعته فوجدتُ سَيفاً في جَفْنٍ ملبوس، فأخذتُ ذلك وصرت إليه، فلمّا رأى خاتم أُمّه على البدرة بعث إليها، فخرجت فسألها عن البدرة، فأخبرني بعض الخَدَمِ الخاصّة أنّها قالت: كنتُ نذرتُ في علّتك إن عوفيت أن أحملَ إليه من مالي عشرة آلاف دينار؛ فحملتها إليه، وهذا خاتمك[2] على الكيس ما حرّكها[3]، وفتح الكيس الآخر فإذا فيه أربع مئة دينار، فأمر أن يُضَمّ إلى البدرة بدرة أُخرى وقال لي: احمِل ذلك إلى أبي الحسن واردُد السيفَ والكيس عليه بما فيه. فحملت ذلك إليه واستحييت منه، فقلت: يا سيّدي؛ عَزّ عليّ دُخولي دارَك بغير إذنك ولكنّي مأمور!

فقال لي: ﴿وسيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون﴾[4].[5]

---

(١) في ك والمصدر: «خاتم أُم المتوكّل».
(٢) في ك: «ختمي»، ووفي الكافي والإعلام: «خاتمي».
(٣) ن، خ: «حُرِّك»، وفي ك: «ما فضّه»، وفي المصدر: «حرّكه».
(٤) الشعراء: ٢٦: ٢٢٧.
(٥) الإرشاد: ٢: ٣٠٢ـ ٣٠٤.
ورواه الكليني في الكافي: ١: ٤٩٩: ٤، والطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١١٩ ـ ١٢١، والقطب الراوندي في الخرائج: ٢: ٦٧٦ ـ ٦٧٨ / ٨، وفي الدعوات: ٢٠٢ ـ ٢٠٤ / ٥٥٥.

[وعن عليّ بن محمّد النوفلي قال:] قال (لي)[١] محمّد بن الفرج الرُخَّجي إنّ أبا الحسن عليه السلام كتب إلَيّ: «يا محمّد، أجمع أمرك وخُذْ حِذْرَك».

فقال: أنا[٢] في جمع أمري لستُ أدري ما أراد[٣] بما كتب به إليّ حتّى ورد عليّ رسول حملني من مصرَ مُصفَّداً بالحديد، وضرب عليّ كلّ ما أملك، فمكثت في السجن ثماني[٤] سنين، ثمّ ورد عليّ كتاب منه وأنا في السجن: «يا محمّد، لا تنزل في ناحية الجانب الغربي». فقرأت الكتاب وقلت في نفسي: يكتب أبو الحسن إلَيّ بهذا وأنا في السجن! إنّ هذا لعجب! فما مكثتُ إلّا أيّاماً يسيرةً حتّى أُفرِجَ عنّي وحُلَّت قيودي، وخُلِّي سبيلي.

وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٤٧ مختصراً.

قال المجلسي رحمه الله: الخُراج ـ كغُراب ـ: القُروح والدماميل العظيمة. «فلم يجسر» أي لم يجترء. والفتح كان وزير المتوكّل ومن كتّابه وقتل معه.

قوله: «لو بعثت» لو للتمنّي أو شرطية والجزاء محذوف، «صفة» أي معالجة، وفي القاموس: الكسب ـ بالضمّ ـ: عُصارة الدُهن، وفي المصباح: الكُسب وزان قُفل: ثفل الدهن، وهو معرّب وأصله بالشين المعجمة، انتهى. وكان المراد هنا ما تلبّد تحت أرجل الشاة من بعرها.

«فيداف» أي يخلط ويبلّ، في القاموس: الدفوف: الخلط والبلّ بماء ونحوه.

«استبلّ» قال في القاموس: البلّ بالكسر الشفاء، وبلّ بلولاً: نجا من مرضه، يبلّ بلّاً وبللاً وبلولاً واستبلّ وابتلّ وتبلّل: حسنت حاله بعد الهزال.

وفي الصحاح: سعى به إلى الوالي: وشى به، أي ذمّه وافترى عليه. والبطحائي هو محمّد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن أميرالمؤمنين، وهو وأبوه وجدّه كانوا مظاهرين لبني العبّاس على سائر أولاد أبي طالب.

وفي القاموس: هجم عليه هجوماً: إنتهى إليه بغتة، أو دخل بغير إذن. والدرج ـ بالتحريك ـ: جمع الدرجة وهي الطريق إلى السطح والغرفة. «مكانك» منصوب بتقدير الزم. و«قلنسوة منها» أي من جنسها وهو الصوف. و«دونك» إسم فعل أي أدرك.

«فلم أجد فيها شيئاً» أي ممّا ذكره الساعي.

«في جفن ملبوس» أي بالجلد فقط، فكان المفعول بمعنى الفاعل. «فأخبرني» كلام سعيد.

ويقال: عَزّ عليّ كذا، أي اشتدّ وعظم. (مرآة العقول: ٦: ١١٨).

(١) من ن، خ والمصدر.
(٢) في ك والمصدر: «قال: فأنا».
(٣) في ق، م: «بما أراد».
(٤) ن، خ: «ثمان».

قال: فكتبت إليه بعد خروجي أسأله أن يسأل الله أن يَرُدَّ عليّ ضياعي[١].

قال: فكتب إليَّ: «سوف تُرَدُّ عليك، وما يضرّك أن لاتُرَدَّ عليك».

قال عليّ بن محمّد النوفلي: فلمّا شخص محمّد بن الفرج الرخجي إلى العسكر[٢] كتب له بردّ ضياعه، فلم يصل الكتاب حتّى مات.

وكتب عليّ بن الخصيب[٣] إلى محمّد بن الفرج بالخروج إلى العسكر، فكتب إلى أبي الحسن يشاوره في ذلك، فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: «اُخرج فإنّ فيه فرجك إن شاء الله». فخرج فلم يلبث إلّا يسيراً حتّى مات[٤].

أبو يعقوب قال: رأيت محمّد بن الفرج قبل موته بالعسكر في عشية من العشايا وقد استقبل أبا الحسن عليه السلام، فنظر إليه نظراً شافياً، فاعتلّ محمّد بن الفرج من الغد، فدخلت عليه عائداً بعد أيّام من علّته، فحدّثني أنّ أبا الحسن قد أنفذ إليه[٥] بثوب وأرانيهِ مُدرَجاً تحت رأسه. قال: فكُفِّن فيه والله.

قال أبو يعقوب: رأيت أبا الحسن عليه السلام مع أحمد بن الخصيب يتسايران وقد قصّر أبو الحسن عليه السلام عنه، فقال له ابن الخصيب: سِر جُعلتُ فداك. فقال أبو الحسن: «أنت المقدَّم». فما لبثنا إلّا أربعة أيّام حتّى وُضِع الدَهَق[٦] على ساق ابن

---

(١) ن، خ، ق: «ضياعي عليّ».	(٢) أي سرّ من رأى. (الكفعمي).

(٣) وفي الكافي: «أحمد بن الخضيب». لاحظ تعليقة الإرشاد.

(٤) الإرشاد: ٢: ٣٠٤ ـ ٣٠٥.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٠٠ / ٥، والطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١١٥، والراوندي في الخرائج: ٢: ٦٧٩ / ٩، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٣٤ / ٤٧١، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٤١ و٤٤٦، وصدره في إثبات الوصيّة: ص ٢٢٤.

قال المجلسي: «الحذر» بالكسر والتحريك: الاحتياط والاحتراز... وفي القاموس: ضرب عليّ يده: أمسك. «في ناحية الجانب الغربي» أي بغداد... «الضياع» ـ بالكسر ـ: جمع ضيعة وهي العقار. «ما يضرّك» ما نافية والإستفهام بعيد... «فإنّ فيه فرجك» أي من الدنيا وشدائدها، وظاهره كونه مشكوراً. (مرآة العقول: ٦: ١٢١).

(٥) ن، خ: «إليّ».

(٦) في هامش النسخ ما عدا ك: قال أبوعمرو: الدَهَق ـ بالتحريك ـ: نوع من العذاب وهو ←

الخصيب وقتل [١].

قال: وألَحّ عليه ابن الخصيب في الدار الّتي كان نزلها، وطالبه بالانتقال منها [وتسليمها] إليه، فبعث إليه أبوالحسن عليه السلام: **«لأقعُدَنَّ بك والله [٢] مقعداً لاتبق لك معه باقية»**. فأخذه الله في تلك الأيّام [٣].

قال أبوالطيّب يعقوب بن ياسر: كان يقول المتوكّل: ويحكم قد أعياني أمرُ ابن الرضا وجهدت أن يشربَ معي أو يُنادِمَني؛ فامتنع، وجهدتُ أن أجِدَ فرصةً في هذا المعنى؛ فلم أجدها.

فقال له بعض من حضر: إن لم تجد من ابن الرضا ما تريده من هذه الحال، فهذا أخوه موسى قَصّافٌ عَزّافٌ يأكل ويشرب ويَعشَق [٤] ويتخالع، فأحضِره واشهَره، فإنّ الخبر يَشيعُ عن ابن الرضا بذلك، فلايفرق النّاس بينه وبين أخيه، ومن عرفه اتّهم أخاه بمثل فعاله.

فقال: أُكتُبوا بإشخاصه مُكرّماً، فأُشخِصَ مُكرّماً وتقدّم المتوكّل أن يلقاه [٥] جميع بني هاشم والقوّاد وسائر النّاس، وعمل على أنّه إذا رآه [٦] أقطعه قطيعة وبنى له فيها، وحوّل إليها الخمّارين والقِيان، وتقدّم بصلته وبرّه وأفرد له منزلاً سَرِيّاً يصلح أن يزوره هو فيه.

فلمّا وافى موسى تلقاه أبوالحسن في قنطرة وصيفٍ ـ وهو موضع يُتلقّ فيه

بالفارسيّة إشكنجة. وفي هامش ك: ضرب من العذاب.

(١) لاحظ تعليقة الإرشاد. (٢) في المصدر: «من الله».

(٣) الإرشاد: ٢: ٣٠٥ـ٣٠٦.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٠٠ / ٦، والطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١١٦، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٣٩ و٤٤٦، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٣٧ / ٤٧٦ و٥٣٥ / ٤٧٢، وذيله الراوندي في الخرائج: ٢: ٦٨١ / ١١.

قال المجلسي: وفي القاموس: الدَهَق ـ محرّكة ـ: خشبتان يغمز بهما الساق، فارسيّته إشكنجة... قوله: «لأقعدنّ بك» الباء للتعليل أي للدعاء عليك. (مرآة العقول: ٦: ١٢٣).

(٤) في ن: «يفسق». (٥) في المصدر: «يتلقّاه».

(٦) في المصدر: «إذا وافى».

القادمون ـ فسلّم عليه ووفّاه حقّه، ثمّ قال له: «إنّ هذا الرجل قد أحضرك ليَهتكك ويضع منك، فلا تُقِرّ له أنّك[1] شربت نبيذاً قطّ، واتّق الله يا أخي أن ترتكب محظوراً».

فقال له موسى: إنّما[2] دعاني لهذا، فما حيلتي؟

قال: «فلا تضع من قدرك ولا تَعصِ ربّك ولا تفعل ما يَشينُك، فما غرضه إلّا هتكك».

فأبى عليه موسى، فكرّر عليه أبو الحسن عليه السلام القول والوعظ وهو مقيم على خلافه، فلمّا رأى أنّه لا يجيب قال له: «أما إنّ المجلس الّذي تريد الاجتماع معه عليه لاتجتمع عليه أنت وهو أبداً».

فأقام موسى ثلاث سنين يُبَكِّر كُلّ يوم إلى باب المتوكّل فيقال له: قد تشاغل اليوم؛ فيروح، ثمّ يعود[3] فيقال له: قد سَكِرَ، فيُبكِّر فيقال (له)[4]: إنّه قد شرب دواء، فما زال على هذا ثلاث سنين حتّى قتل المتوكّل ولم يجتمع معه على شراب[5].

---

(١) ن، خ: «بأنّك».
(٢) ن، خ: «إذا».
(٣) ن، خ: «ويعود».
(٤) من ق، م والمصدر.
(٥) الإرشاد: ٢: ٣٠٧.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٠٢ / ٨، والطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١٢١ ـ ١٢٢، ومختصراً ابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٤١.

قال المجلسي رحمه الله في مرآة العقول: ٦: ١٢٧: قوله: «أعياني» أي أعجزني وحيّرني... وفي القاموس: نادمه منادمة ونداماً: جالسه على الشراب، والمراد بالشرب شرب الخمر والنبيذ، وكان المراد بالمنادمة الحضور في مجلس الشراب وإن لم يشرب.

«فرصة في هذا» أي لتكليفه بالشرب أو المنادمة لاتّهامه بقبيح. وموسى هو المشهور بالمبرقع وقبره بقُم معروف... وفي القاموس: القصوف: الإقامة في الأكل والشرب، وأمّا القصف من اللهو فغير عربي، وفي الصحاح: القَصْفُ: الكسر، والقَصْفُ: اللهو واللعب، يقال: إنّها مولدة. وقال: المعازف: الملاهي، والعازف: اللاعب بها والمغنّي، وسحاب عزاف يسمع منه عزيف الرعد، وهو دويّه.

«يأكل ويشرب» أي ما لا يحلّ أو لا يبالي بما أكل وشرب. و«التعشّق» تكلّف العشق

وروى زيد بن عليّ بن الحسين (بن زيد)[١] قال: مرضت فدخل الطبيب عليّ ليلاً ووصف لي دواءً آخذه في السحر كذا وكذا يوماً، فلم يمكنّي تحصيله من الليل، وخرج الطبيب من الباب وورد صاحب أبي الحسن عليه السلام في الحال ومعه صُرّة فيها ذلك الدواء بعينه، فقال[٢]: أبوالحسن يُقرئك السلامَ ويقول: «خُذ هذا الدواء كذا وكذا يوماً». فأخذته وشربته فبرئت. فقال محمّد بن عليّ: فقال لي زيد بن عليّ: يا محمّد، أين الغلاة عن[٣] هذا الحديث[٤].

باب ذكر ورود أبي الحسن عليه السلام من المدينة إلى العسكر ووفاته بها وسبب ذلك وعدد أولاده وطرف من أخباره

وكان سبب شخوص أبي الحسن عليه السلام إلى سُرّ من رأى، أنّ عبدالله بن محمّد كان يتولّى الحرب والصلاة في مدينة الرسول عليه السلام، فسعى بأبي الحسن عليه السلام إلى المتوكّل، وكان يقصده بالأذى، وبلغ[٥] أباالحسن سعايته به، فكتب إلى المتوكّل يذكر تحامل[٦] عبدالله بن محمّد ويكذّبه فيما سعى به، فتقدّم المتوكّل بإجابته عن

وإظهاره. و«تلقاه» أي استقبله. و«القوّاد» رؤساء العسكر. و«أشخص» أي طلبوه على هذا الشرط، أو طلبه الملعون على هذا العزم والنيّة. «أقطعه» أي أعطاه طائفة من أرض الخراج كما فعله بسائر أُمرائه.

وفي القاموس: القين: العبد، والجمع قيان، والقينة: الأمة المغنّية أو أعمّ. والسريّ: الشريف والنفيس. و«وفّاه حقّه» أي أعطاه من التعظيم والإكرام ما هو حقّه ولم ينقص منها شيئاً. «ليهتكك» أي يفضحك. «ويضع منك» أي ينقص شيئاً من قدرك بذلك. «فلا تقرّ له» إمّا بالسكوت أو بالإنكار وإن كان كذباً للمصلحة، والخبر مشتمل على إعجازه عليه السلام حيث أخبر بوقوع ما لم يتوقّع عادة فوقع.

(١) من ق، خ والمصدر، وفي ن: «بن عليّ».

(٢) خ، ك: «وقال».

(٣) ن، خ: «من».

(٤) الإرشاد ٢: ٣٠٨.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٠٢ / ٩، والراوندي في الخرائج: ١: ٤٠٧ / ١٢، والفتّال في روضة الواعظين: ٢٤٤، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٤٩ / ٤٩٢، ومختصراً ابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٤٠، ومع تفصيل الخصيبي في الهداية الكبرى: ص ٣١٤.

(٥) ن، خ: «فبلغ».

(٦) ق: «تجاهل»، ك: «يذكر فيه تجاهل».

كتابه ودعائه فيه إلى حضور العسكر على جميل من القول والفعل، فخرجت نسخة الكتاب:

بسم الله الرّحمن الرّحيم، أمّا بعد، فإنّ أميرالمؤمنين عارف بقدرك، راع لقرابتك، [١] موجبٍ لحقّك، مؤثر من الأُمور فيك وفي أهل بيتك ما يُصلح به [٢] حالك وحالهم، ويثبت عزّك وعزّهم، ويُدخِل الأمنَ عليك وعليهم، ويبتغي بذلك رضى ربّه وأداء ما افترض عليه فيك وفيهم، وقد رأى أميرالمؤمنين صرف عبدالله بن محمّد عمّا كان يتولّى من الحرب والصلاة بمدينة الرسول صلى الله عـليه وآله وسلّم إذ كان على ما ذكرت من جهالته بحقّك واستخفافه بقدرك، وعند ما قَرَفك به ونسبك إليه من الأمر الّذي قد علم أميرالمؤمنين برائتك منه، وصدق نيّتك في برّك وقولك، وأنّك لم تُؤَهِّلْ نفسك لما قُرِفْتَ [٣] بطلبه، وقد ولي أميرالمؤمنين ما كان يلي من ذلك محمّد بن الفضل، وأمره بإكرامك وتبجيلك، والانتهاء إلى أمرك ورأيك والتقرّب إلى الله وإلى أميرالمؤمنين بذلك.

وأميرالمؤمنين مشتاق إليك يُحبّ إحداثَ العهد بك والنّظر إليك، فإن نَشِطْتَ لزيارته والمُقام قِبَلَه ما أحببت شخصت، ومَن اخترت من أهل بيتك ومواليك وحشمك على مهلة وطمأنينة، تَرحَل إذا شئت وتنزل إذا شئت، وتسير كيف شئت، وإن أحببتَ أن يكون يحيى بن هرثمة مولى أميرالمؤمنين ومن معه من الجُند يرحلون [٤] برحيلك ويسيرون بسيرك، والأمر في ذلك إليك، وقد تقدّمنا إليه بطاعتك، فاستَخِرِ اللهَ تعالى حتّى تُوافي أميرالمؤمنين، فما أحدٌ من إخوته وولده وأهل بيته وخاصّته ألطَفَ [منه] منزلةً، ولا أحمد له أثرة، ولا هو لهم أنظر وعليهم أشفق وبهم أبرّ وإليهم أسكن منه إليك [٥]، والسلام عليك

---

(١) في ك: «عارف بقرابتك».
(٢) في المصدر: «يصلح الله به».
(٣) في ن، خ: «قُذِفتَ».
(٤) في المصدر: «يرتحلون».
(٥) وبعده في نسخة الكركي: «والأمر في ذلك إليك»، وفوقه علامة زائد يعنى «ز»، وقوله: «منه إليك» استدرك بخط الكركي في هامشها، وهذه الاستدراكات من نسخته الّتي رمزنا له بـ«خ».

ورحمة الله وبركاته.

وكتب إبراهيم بن العبّاس في شهر كذا من سنة ثلاث وأربعين ومئتين.

فلمّا وصل الكتاب إلى أبي الحسن عليه السلام تَجَهَّزَ للرحيل، وخرج معه يحيى بن هرثمة حتّى وصل إلى سُرّ من رأى، فلمّا وصل إليها تقدّم المتوكّل بأن يحجب عنه في يومه، فنزل في خان يعرف بخان الصعاليك وأقام فيه بقيّة يومه[١]، ثمّ تقدّم المتوكّل بإفراد دارٍ له، فانتقل إليها[٢].

وعن صالح بن سعيد قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام يوم وروده فقلت له: جُلعتُ فداك، في كلّ الأُمور أرادوا إطفاء نورك والتقصيرَ بك حتّى أنزلوك هذا الخانَ الأشنَعَ، خانَ الصعاليك! فقال: «هاهنا أنت يا ابن سعيد». ثمّ أومأ بيده فإذا بروضاتٍ أنيقاتٍ وأنهارٍ جارياتٍ، وجنان[٣] فيها خيراتٌ عَطِراتٌ، وولدانٌ كأنّهنّ اللؤلؤ المكنون، فحار بَصَري وكثر عجبي[٤]، فقال لي: «**حيث كُنّا فهذا لنا، يا ابن سعيد**[٥] **لسنا في خان الصعاليك**»[٦].

---

(١) في المصدر: «وأقام فيه يومه».

(٢) الإرشاد: ٢: ٣٠٩ـ٣١١.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٤٥، ومختصراً الطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١٢٥.

وروى المكوب الكليني في الكافي: ١: ٥٠١ / ٧.

قال المجلسي رحمه الله: يقال: قرف فلاناً: أي عابه واتّهمه، وفي المصباح: عهدته بمكان كذا: لقيته، وعهدي به قريب أي لقائي، وعهدت الشيء وتردّدت إليه وأصلحته، وحقيقته تجديد العهد به. قال: ونشط في عمله من باب تعب خفّ وأسرع نشاطاً، وفي القاموس: نشط كسمع نَشاطاً بالفتح: طابت نفسه للعمل وغيره. والمُقام ـ بالضم ـ: الإقامة. «فما أحدٌ ما مشبهة بليس، وألطف خبره، أي أقرب وألصق. «ولا أحمد» أي أشدّ محموديّة. وفي القاموس: الأُثْرَةُ ـ بالضمّ ـ: المكرَمَةُ المتوارثة كالمَأثَرَ والمَأثُرَة. (مرآة العقول: ٦: ١٢٥).

(٣) م: «وجنات».

(٤) ك والمصدر: «تعجّبي».

(٥) في ن، خ: «يا صالح بن سعيد».

(٦) الإرشاد: ٢: ٣١١.

وأقام أبوالحسن عليه السلام مدّة مقامه بسرّ من رأى مكرَّماً في ظاهر الحال، يجتهد المتوكّل في إيقاع حيلة به، فلايتمكّن من ذلك، وله معه أحاديث يطول بذكرها الكتاب، فيها آيات له وبيّنات إن قصدنا لإيرادها خرجنا عن الغرض فيما نحوناه.

وتوفّي أبوالحسن عليه السلام في رجب سنة أربع وخمسين ومئتين، ودُفِن في داره بسرّ من رأى، وخَلَّف من الولد أبامحمّد الحسن ابنه وهو الإمام من بعده، والحسين، ومحمّداً، وجعفراً، وابنته عائشة، وكان مقامه بسرّ من رأى إلى أن قُبِض عشر سنين وأشهراً، وتوفّي وسِنّه يومئذ[1] على ما قدّمناه إحدى وأربعون سنة[2].

قال الشيخ ابن الخشّاب رحمه الله تعالى: ذكر أبيالحسن العسكري عليّ بن محمّد

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٤٩٨ / ٢، والصفّار في بصائر الدرجات: ص ٤٠٦ ب ١٢ ح ٧ وص ٤٠٧ ح ١١، والمفيد في الاختصاص: ص ٣٢٤، والفتّال في روضة الواعظين: ص٢٤٦، والطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١٢٦ وفي ط ١: ص ٣٤٨، والراوندي في الخرائج: ٢: ٦٨٠ / ١٠، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٤٢ / ٤٨٣، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٤٢.

قال المجلسي في مرآة العقول: ٦: ١١٤: «الخان» منزل للتجار وغيرهم مشتمل على حجرات، وفي القاموس: الصعلوك كعصفور: الفقير. «هاهنا أنت» أي أنت في هذا المقام من معرفتنا فتظنّ أنّ هذه الأُمور تنقص في قدرنا، وأنّ تمتّعنا منحصر في هذه الأُمور الّتي منعونا منه. والأنق ـ محرّكة ـ: الفرح والسرور والكلاء، أنق ـ كفرح ـ، والشيء أحبّه وبه أعجب، وأنقنى إيناقاً ونيقاً ـ بالكسر ـ: أعجبني، وشيء أنيق ـ كأمير ـ حسن معجب. وقال البيضاوي في قوله: ﴿كأمثال اللؤلؤ المكنون﴾ أي المصنون عمّا يضرّ به في الصفاء والنقاء.

أقـول: لمّا قصر علم السائل وفهمه عن إدراك اللذات الروحانيّة والوصول إلى درجاتهم المعنويّة، توهّم أنّ هذه الأُمور ممّا يحطّ من منزلتهم ولم يعلم أنّ تلك الأُمور ممّا يزيد في مراتبهم ويضاعف قربهم ودرجاتهم ولذّاتهم الروحانيّة، وأنّهم عرفوا الدنيا وزهدوا فيها واجتووا لذاتها ونعيمها، وكان نظر مقصوراً على اللذات الجسمانيّة الدنيّة الفانية فلذا أراه عليه السلام ذلك، لأنّه كان ذلك مبلغه من العلم، وأمّا كيفيّة رؤيته لها فهي محجوبة عنّا، والنظر فيها لايهمّنا لكن يخطر لنا بقدر فهمنا وجوه...

وبمثله قال في البحار: ٥٠: ١٣٣ ـ ١٣٥.

(١) ن، خ: «حينئذ».
(٢) الإرشاد: ٢: ٣١١ ـ ٣١٢.

المرتضى بن عليّ الرضا بن موسى الأمين بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ سيّد العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين.

وبإسناده قال: وُلِد أبوالحسن العسكري عليّ بن محمّد في رجب سنة مئتين وأربع عشرة سنة من الهجرة، وكان مُقامه مع أبيه محمّد بن عليّ ست سنين وخمسة أشهر، ومضى في يوم الاثنين لخمس ليال بقين من جمادي الآخر سنة مئتين وأربع وخمسين من الهجرة، وأقام بعد أبيه ثلاثاً وثلاثين سنة وسبعة أشهر إلّا أيّاماً، وكان عمره أربعين سنة إلّا أيّاماً.

قبره بسرّ من رأى، أُمّه سُمانة، ويقال: منفرشة[1] المغربيّة، لقبه الناصح، والمرتضى، والنقي، والمتوكّل، يُكنّى بأبي الحسن[2].[3]

قال صاحب كتاب الدلائل: دلائل عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام.

عن الحسن بن عليّ الوشّاء قال: حدّثتني أمّ محمّد مولاة أبي الحسن الرضا بالخبر وهي مع الحسن بن موسى قالت: جاء أبوالحسن قد رُعِبَ حتّى جلس في حِجر أُمّ أبيها بنتّ موسى، فقالت له: ما لك؟ فقال لها: «مات أبي والله الساعة».

فقالت له: لا تقل هذا!

قال: «هو والله ما أقول لك».

قالت[4]: فكتبنا ذلك اليوم، فجاءت وفاة أبي جعفر في ذلك اليوم[5].

وكتب إليه محمّد بن الحسين بن مصعب المدائني يسأله عن السجود على الزجاج؟ قال: فلمّا نَفَذَ الكتابُ حَدّثتُ نفسي: أنّه ممّا أنبتت الأرض وأنّهم قالوا:

---

(١) المثبت من ق، م، ك والمصدر، وفي ن، خ: «مُتفَرِّشة».

(٢) ن: «يُكنّى أبا الحسن».

(٣) تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم عليهم السلام: ص ١٩٦ ـ ١٩٨.

(٤) ق، م: «قال».

(٥) ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ٤١٣ / ٣٧٤، وحسين بن عبدالوهاب في عيون المعجزات: ص ١٣٣، والمسعودي في إثبات الوصيّة: ص ٢٢٢.

لا بأس بالسجود على ما أنبتت الأرضُ.

قال: فجاء الجواب: «لا تسجد عليه وإن[1] حدّثتَ نفسَك أنّه ممّا أنبتت الأرضُ، فإنّه من الرمل والملح، والملح سَبَخٌ»[2].

وعن عليّ بن محمّد النوفلي قال: سمعته يقول: «اسمُ الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً، وإنّما كان عند آصفَ منه حرفٌ واحدٌ فتكلّم[3] به فانخرقت له الأرض فيما بينه وبين سَبَأ، فتناول عرشَ بِلقِيسَ حتّى صيّره إلى سليمان، ثمّ بُسِطَت له الأرض في أقلّ من طَرفَةِ عينٍ، وعندنا منه اثنان وسبعون حرفاً، وحرف عند الله عزّ وجلّ استأثر به في علم الغيب»[4].

وعن فاطمة ابنة [محمّد بن] الهيثم قالت: كنت في دار أبي‌الحسن في الوقت الّذي ولد فيه جعفر، فرأيت[5] أهل الدار قد سُرّوا به، فصرت إليه فلم أر به سُروراً، فقلت: يا سيّدي، ما لي أراك غير مسرورو؟ فقال: «هَوِّني عليك، فسيضلّ به خلق كثير»[6].

---

(١) خ: «فإن».

(٢) ورواه الكليني في الكافي: ٣: ٣٣٢ / ١٤، والصدوق في علل الشرائع: ص ٣٤٢ ب ٤٢ ح ٥، والطوسي في التهذيب: ٢: ٣٠٤ / ١٢٤١، والطبري في دلائل الإمامة: ٤١٤ / ٣٧٥، والمسعودي في إثبات الوصيّة: ص ٢٢٣ عن الحميري.

(٣) ق، م: «تكلّم».

(٤) ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ص ٢١١ ح ٣، والكليني في الكافي: ١: ٢٣٠ كتاب الحجّة باب ما أعطي الأئمّة عليهم السلام من اسم الله الأعظم ح ٣، والطبري في دلائل الإمامة: ٤١٤: ٣٧٧، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٣٧، والمسعودي في إثبات الوصيّة: ص ٢٣١.

ورواه أيضاً بأسانيد أُخر الصفّار في بصائر الدرجات: ص ٢٠٨ ـ ٢١٠ الجزء الرابع باب ١٢ ح ١ و٦ ـ ٩، والكليني في الكافي: ١: ٢٣٠ / ١ و٢.

(٥) ق: «فرأينا».

(٦) ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٣٢١ باب ٣١ ح ٢، والطوسي في الغيبة: ٢٢٦ / ١٩٣.

وحدّث محمّد بن شرق[١] قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام أمشي بالمدينة فقال لي: «ألستَ ابن شرق»؟

قلت: بلى. فأردت أن أسأله عن مسألة فابتدأني من غير أن أسأله فقال: «**نحن على قارعة الطريق وليس هذا موضع مسألة**».

محمّد بن الفضل البغدادي قال: كتبت إلى أبي الحسن أنّ لنا حانوتين خلّفهما لنا والدنا رضي الله عنه، وأردنا بيعهما وقد عَسُر علينا ذلك، فادعُ الله (لنا)[٢] يا سيّدنا أن ييسّر الله لنا بيعهما بإصلاح الثمن، ويجعل لنا في ذلك الخيرة، فلم يجب عنهما[٣] بشيء، وانصرفنا إلى بغداد والحانوتان قد احترقا.

أيّوب بن نوح قال: كتبت إلى أبي الحسن أنّ لي حملاً فادع الله أن يرزقني ابناً فكتب إليّ: «إذا وُلد[٤] فسمّه محمّداً».

قال: فولد[٥] ابن فسمّيته محمّداً[٦].

قال: وكان ليحيى بن زكريّا حَمْلٌ فكتب إليه: أنّ لي حملاً فادعُ الله أن يرزقني ابناً، فكتب إليه: «رُبّ ابنة خير من ابن، فوُلدت له ابنة».

أيّوب بن نوح قال: كتبت إلى أبي الحسن قد تعرّض لي[٧] جعفر بن عبدالواحد القاضي وكان يؤذيني بالكوفة أشكو إليه ما ينالني منه من الأذى، فكتب إليّ:

☜ وأورده في عيون المعجزات: ص ١٣٥ وإثبات الوصيّة: ص ٢٣١ وقالا: وروي عن جماعة من أصحاب أبي الحسن عليه السلام أنّهم قالوا....

(١) في ق والبحار: «شرف» وكذا في المورد الآتي، لاحظ ترجمة محمّد بن جزك في معجم رجال الحديث: ١٥: ١٤٨.

(٢) من ق، م، ك.

(٣) م، ك: «فيهما».

(٤) م: «ولد لك».

(٥) ك: «فولد لي».

(٦) وأورده في إثبات الوصيّة: ص ٢٢٩ عن الحميري.

(٧) ك: «يتعرّض إليّ».

«تُكفى أمره إلى شهرين». فعُزل عن الكوفة في شهرين واسترحت منه[١].

قال فتح بن يزيد الجرجاني قال: ضَمَّني وأبا الحسن الطريقُ (في)[٢] منصَرَفي من مكّة إلى خراسان وهو صائر إلى العراق، فسمعته وهو يقول: «من اتّـقى الله يُتَّقى، ومَن أطاع الله يُطاع».

قال: فتلطّفتُ في الوصول إليه، فسلّمتُ عليه، فرَدَّ عليّ السلام وأمرني بالجلوس، وأوّل ما ابتدأني به أن قال: «يا فَتح، مَن أطاع الخالق[٣] لم يُبالِ بسخط المخلوق، ومَن أسخط الخالق فأيقِن أن يَحُلَّ به الخالق سخط المخلوق. وإنّ الخالق لايُوصف إلّا بما وصف به نفسه، وأنّى يوصف الخالق الّذي تـعجز الحـواسُّ أن تُدركه، والأوهام أن تناله، والخطرات أن تحدّه، والأبصار عن الإحاطة به، جلّ عمّا يصفه الواصفون، وتعالى عمّا ينعته الناعتون. نأى في قُربه وقرب في نأيـه، فهو في نأيه قريب، وفي قربه بعيد، كيّف الكيف فلا يقال كـيف، وأيَّـن الأيـن فلايقال أينَ، إذ هو منقطع الكيفيّة والأينيّة، هو الواحد الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، فجلّ جلاله، أم[٤] كيف يوصف بكنهه محمّد صلى الله عليه وآله وسلّم وقد قرنه الجليل باسمه وشركه في عطائه وأوجب لـمن أطـاعه جـزاء طاعته؛ إذ يقول: ﴿وَمَا نقموا إلّا أن أغناهم الله ورسوله من فضله﴾[٥]، وقال يحكي قول من ترك طاعته وهو يعذّبه بين أطباق نيرانها وسرابيل قطرانها: ﴿يا ليتنا أطَعنَا الله وأطعنَا الرَّسولا﴾[٦]، أم كيف يوصف بكنهه مَـن قـرن الجـليل طاعتهم بطاعة رسوله حيث قال: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسـول وأُولي الأمـر منكم﴾[٧]، وقال: ﴿وَلو ردّوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أُولي الأمر منهم﴾[٨].

---

(١) وأورد هذين الخبرين القطب الراوندي في الخرائج: ١: ٣٩٩ ذيل ح ٤.
(٢) من ك، م.
(٣) في ق: «أطاع الله».
(٤) ن، والبحار: «بل».
(٥) التوبة: ٩: ٤٧.
(٦) الأحزاب: ٣٣: ٦٦.
(٧) النساء: ٤: ٥٩.
(٨) النساء: ٤: ٨٣.

وقال: ﴿إنّ الله يأمركم أن تُؤدّوا الأمانات إلى أهلها﴾[١]، وقال: ﴿فاسألوا أهل الذِّكر إن كنتم لا تعلمون﴾[٢].

يا فتح، كما لا يوصف الجليل جلّ جلاله والرسول والخليل[٣] وولد البتول، فكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لأمرنا، فنبيّنا أفضل الأنبياء، وخليلنا أفضل الأخلّاء وأكرم الأوصياء[٤]، (و)[٥]اسمهما أفضل الأسماء، وكنيتهما أفضل الكُنى وأحلاها، لو لم يجالسنا إلّا كفوٌ لم يجالسنا أحد، ولو لم يزوّجنا إلاّ كفوٌ لم يزوّجنا أحد، أشدّ النّاس تواضعاً أعظمهم حلماً، وأنداهم كفّاً، وأمنعهم كنفاً، وَرِثَ عنهما أوصياؤهما علمهما فارددُ إليهم الأمر وسلّم إليهم، أماتك الله مماتهم وأحياك حياتهم، إذا شئت رحمك الله».

قال فتح: فخرجتُ، فلمّا كان الغد تلطّفتُ في الوصول إليه، فسلّمتُ[٦] عليه، فَرَدّ السلام فقلت: يا ابن رسول الله، أتأذن في مسألة اختلج[٧] في صدري أمرها ليلتي؟

قال: «سَل، وإن شرحتها فلي، وإن أمسكتها فلي، فصحِّح نظرك وتَثَبَّتْ في مسألتك، وأصْغِ إلى جوابها سمعَك، ولا تَسأل مسألة تَعنِيتٍ، واعتنِ بما تَعتَنِي به، فإنّ العالم والمتعلّم شريكان في الرشد، مأموران بالنصيحة، منهيّان عن الغشّ.

وأمّا الّذي اختلج في صدرك ليلتك فإن شاء العالم أنبأك، إنّ الله لم يُظهر[٨] على غيبه أحداً إلاّ مَن ارتضى من رسول، فكلّ ما كان عند الرسول كان عند العالم، وكلّ ما اطّلع عليه الرسول فقد اطلع أوصياؤه عليه، لئلاّ تخلو أرضه من حجّة يكون معه علم يدلّ على صدق مقالته وجواز عدالته.

يا فتح، عسى الشيطان أراد اللبس عليك فأوهَمَكَ في بعض ما أودعتُك،

---

(١) النساء: ٤: ٥٨.
(٢) الأنبياء: ٢١: ٧.
(٣) المثبت من م، ك، والبحار، وفي ن، خ، ق: «والجليل».
(٤) ق: «ووصيّنا أكرم الأوصياء».
(٥) من خ والبحار.
(٦) ق: «وسلّمت».
(٧) ن: «اختلجت».
(٨) ك، م: «لا يظهر».

وشكّك في بعض ما أنبأتك حتّى أراد إزالتك عن طريق الله وصراطه المستقيم، فقلتَ: مَتى أيقنتُ أنّهم كذا؛ فهم أربابٌ. معاذ الله، إنّهم مخلوقون مربوبون مطيعون لله، داخرون[1] راغبون، فإذا جاءك الشيطان من قبل ما جاءك؛ فاقمعه بما أنبأتك به».

فقلت له: جُعلتُ فداك، فرّجتَ عنّي وكشفتَ ما لَبّسَ الملعونة عليّ بشرحك، فقد كان أوقع في خَلَدي أنّكم أرباب!

قال: فسجد أبو الحسن وهو يقول في سجوده: «راغماً لك يا خالق، داخراً خاضعاً». قال: فلم يزل كذلك حتّى ذهب (ما خامرني)[2] ليلي.

ثمّ قال: «يا فتح، كدت أن تَهلِك وتُهلِك، وما ضرّ عيسى إذا هلك من هلك، (فاذهب)[3] إذا شئت رحمك الله».

قال: فخرجتُ وأنا فرح بما كشف الله عنّي من اللبس، بأنّهم هم، وحمد ت الله على ما قدرت عليه.

فلمّا كان في المنزل الآخر دخلت عليه وهو متّكئٌ وبين يديه حنطة مقلُوّةٌ يعبث بها، وقد كان أوقع الشيطان[4] في خَلَدي أنّه لا ينبغي أن يأكلوا ويشربوا، إذ[5] كان ذلك آفةً، والإمام غير (مؤوف)[6]، فقال: «اجلس يا فتح، فإنّ لنا بالرسل أُسوةً، كانوا يأكلون ويشربون ويمشون في الأسواق، وكلّ جسم مغذوٌّ بهذا[7] إلاّ الخالقَ الرازقَ، لأنّه جسّم الأجسام، وهو لم يجسّم ولم يجزّء بتناهٍ[8]، ولم يتزايد ولم يتناقص، مبرّء من ذاته ما ركّب في ذات من جسمه، الواحد الأحد الصمد الّذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، منشئ الأشياء، مجسّم الأجسام، وهو السميع العليم، اللطيف الخبير، الرؤف الرحيم، تبارك وتعالى عمّا

---

(١) في هامش النسخ: الدخور: الصغار والذُلّ. يقال: دَخَرَ الرجلُ فهو داخِر وادخَرَهُ غيرُه.
(٢) من ن، خ.
(٣) من ن، خ، وفي البحار: «انصرف».
(٤) في ن، خ: «وقد كان الشيطان أوقع».
(٥) خ: «إذا».
(٦) موضعه في ق، م بياض، وفي البحار: ٥٠: ١٨٠: «غير ذي آفة».
(٧) في خ، م: «بغذاء» بدل «بهذا».
(٨) ك: «لم يجز بناهٍ».

يقول الظالمون علوّاً كبيراً.

لو كان كما وُصف[١] لم يُعرَفِ الرَّبُّ من المربوب، ولا الخالق من المخلوق، ولا المُنشِيء من المُنشَأ، (و)[٢] لكنّه فرّق بينه وبين من جسّمه، وشيّأ الأشياء إذ كان لا يُشبهه شيء يُرى ولا يُشبه شيئاً»[٣].

محمّد بن الريّان بن الصلت قال: كتبتُ إلى أبي الحسن أستأذنه[٤] في كيد عدوّ ولم يمكن كيدُه، فنهاني عن ذلك وقال كلاماً معناه: «تكفاه». فكفيتُه واللهِ أحسَنَ كفايةٍ: ذَلَّ وافتقر ومات أسوءَ النّاس حالاً في دنياه ودينه.

عليّ بن محمّد الحجال قال: كتبت إلى أبي الحسن: أنا في خدمتك وأصابني علّة في رِجلي لا أقدر على النهوض والقيام بما يجب، فإن رأيت أن تدعُوَ اللهَ أن يكشف علّتي ويُعينني على القيام بما يجب عليّ وأداء الأمانة في ذلك، ويجعلني من تقصيري من غير تَعَمُّدٍ منّي وتضييع مالٍ أتعمّده من نسيان يُصيبُني في حلّ، ويُوسِّعَ عليّ، وتدعو[٥] لي بالثبات على دينه الّذي ارتضاه لنبيّه عليه السلام.

فوقّع: «كشف الله عنك وعن أبيك».

قال: وكان بأبي علّة ولم أكتب فيها، فدعا له ابتداءً.

وعن داود الضرير قال: أردت الخروج إلى مكّة، فودّعت أبا الحسن بالعشي وخرجت، فامتنع الجمّال تلك الليلة وأصبحت، فجئت[٦] أُودّع القبر، فإذا رسوله يدعوني، فأتيته واستحييت وقلت: جُعلتُ فداك، إنّ الجمّال تخلّف أمس. فضحك وأمرني بأشياء وحوائج كثيرة، فقال: «كيف تقول»؟[٧] فلم أحفظ مثل ما قال لي، فمدّ الدواةَ وكتب: «بسم الله الرّحمن الرّحيم، أذكر إن شاء الله والأمر بيدك كلّه».

---

(١) ك: «وصفوه»، وفي البحار: «يوصف». (٢) من خ، وفي ن: «ولكن»..

(٣) وأورده المسعودي في إثبات الوصيّة: ص ٢٢٧ عن الحميري عن أحمد بن عبدالله البرقي عن الفتح بن يزيد الجرجاني.

(٤) ق، ك: «أُشاوره».

(٥) ق، م: «يدعو».

(٦) ق: «فأصبحت وجئت».

(٧) في ك: «فقال: قل».

فتبسّمت، فقال لي: «ما لك»؟ فقلت له: خير.

فقال: «أخبرني». فقلت له: ذكرتُ حديثاً حدّثني رجل من أصحابنا أنّ جدّك الرضا كان إذا أمر بحاجة كتب: «بسم الله الرّحمن الرّحيم، أذكر إن شاء الله».

فتبسّم وقال: «يا داود، لو قلت لك: إنّ تارك التقيّة كتارك الصلاة، لكنت صادقاً»[١].

وعن عليّ بن مهزيار قال: أرسلتُ غلاماً لي إلى أبي‌الحسن، وكان سقلابياً، (قال)[٢]: فرجع الغلام إليّ متعجّباً، فقلت: ما لك يا بُنَيّ؟ فقال (لي)[٣]: وكيف لا أتعجّبُ؟ ما زال يُكلّمني بالسقلابيّة كأنّه واحد منّا![٤]

قال قطب الدين الراوندي رحمه الله تعالى: الباب الحادي عشر في معجزات عليّ النقي عليه السلام.

حدَّثَ جماعة من أهل اصفهان، منهم أبوالعبّاس أحمد بن النضر، وأبو جعفر محمّد بن علوية، قالوا: كان بإصفهان رجل يقال له عبدالرحمان وكان شيعيّاً، فقيل له: ما السبب الّذي أوجب عليك القول بإمامة عليّ النقي دون غيره من أهل الزمان؟ فقال: شاهدتُ ماأوجبَ[٥](ذلك)[٦] عليّ، وذلك أنّي كنت رجلاً فقيراً وكان لي

---

(١) وأورده حسن بن شعبة في تحف العقول: ص ٤٨٣ عن داود الصّرمي.

قال المجلسي رحمه الله: قوله عليه السلام: «كيف تقول» أي سأله عليه السلام عمّا أوصى إليه هل حفظه؟ ولعلّه كان «ولم أحفظ مثل ما قال لي» فصحّف فكتب عليه السلام ذلك ليقرأه لئلّا ينسى، أو كتب ليحفظ بمحض تلك الكتابة بإعجازه عليه السلام، وعلى ما في الكتاب يحتمل أن يكون المعنى: أنّه لم يكن قال لي سابقاً شيئاً أقوله في مثل هذا المقام، ويحتمل أن يكون: كيف تتولّى كما كان المأخوذ منه يحتمل ذلك، أي كيف تتولّى تلك الأعمال وكيف تحفظها؟

وأمّا التعرّض لذكر التقيّة فهو إمّا لكون عدم كتابة الحوائج والتعويل على حفظ داود للتقيّة، أو لأمر آخر لم يذكر في الخبر. (بحار الأنوار: ٥٠: ١٨١).

(٢) من ن، خ، م. (٣) من خ.

(٤) ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ص ٣٣٣ جزء ١١ ح ٣، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٤٠.

(٥) في ق، م، ك: «يوجب».

(٦) من خ والمصدر، وفي ك: «على ذلك».

لسانٌ وجُرأةٌ، فأخرجني أهل إصفهان سنة من السنين مع قوم آخرين إلى باب المتوكّل متظلّمين، فكنّا بباب المتوكّل يوماً إذ خرج الأمر بإحضار عليّ بن محمّد بن الرضا، فقلت لبعض مَن حضر: مَن هذا الرجل الّذي قد أُمر بإحضاره؟ فقيل: هذا رجل علويّ تقول الرافضة بإمامته. ثمّ قيل: ونُقدّر[1] أنّ المتوكّل يحضره للقتل، فقلت: لا أبرح من هاهنا حتّى أنظُرَ إلى هذا الرجل أيّ رجلٍ هو؟

قال: فأقبل راكباً على فرس وقدقام النّاس صفّين، يَمنَةَ الطريق ويَسرتَها ينظرون إليه، فلمّا رأيته وقع حُبّه في قلبي، فجعلت أدعو له في نفسي بأن يدفع الله عنه شرّ المتوكّل، فأقبل يسير بين النّاس وهو ينظر إلى عرف دابته لا يلتفت، وأنا دائم الدعاء له، فلمّا صار إليّ أقبل عليّ بوجهه وقال: «**استجاب الله دعاءك وطوّل عمرك وكثَّر مالك وولدك**».

قال: فارتعدتُ ووقعتُ بين أصحابي، فسألوني: ما شأنك؟ فقلت: خير، ولم أُخبرهم، فانصرفنا بعد ذلك إلى إصفهان، ففتح الله عليّ وجوهاً من المال حتّى أنّي أغلق بابي على ما قيمته ألف ألف درهم سوى مالي خارجَ داري[2]، ورُزِقتُ عشرةً من الأولاد، وقد بلغت من عمري نيّفاً وسبعين سنة، وأنا أقول بإمامة هذا الّذي علم ما في قلبي واستجاب الله دعاءه لي[3].

ومنها ما روي عن يحيى بن هبيرة[4] قال: دعاني المتوكّل وقال: اختر ثلاث مئة رجل ممّن تريد وأخرجوا إلى الكوفة فخلّفوا أثقالكم فيها، وأخرجوا على طريق البادية إلى المدينة فأحضروا[5] عليّ بن محمّد ابن الرضا عليهم السلام إلى عندي مكرّماً معظّماً مبجّلاً.

---

(١) في ق والمصدر: «يقدّر». (٢) ن، خ: «خارج الدار».

(٣) الخرائج: ١: ٣٩٢ / ١.

وأورده ابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٤٩ / ٤٩٣ قال: عن جماعة من أهل إصفهان منهم العيّاشي محمّد بن النضر وأبوجعفر بن محمّد بن علوية قالوا....

(٤) في المصدر والثاقب: «يحيى بن هرثمة»، والظاهر أنّه الصواب.

(٥) ن، خ: «وأحضروا».

قال: ففعلتُ وخرجنا، وكان في أصحابي قائد من الشُراة[١]، وكان لي كاتب متشيّع، وأنا على مذهب الحشويّة، وكان[٢] الشاري يُناظر الكاتب وكنت أستريح إلى مناظرتهما لقطع الطريق، فلمّا صرنا وسط الطريق قال الشاري للكاتب: أليس من قول صاحبكم عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «**ليس من الأرض بُقعة إلّا وهي قبر أو ستكون قبراً**»؟ فانظر إلى هذه البرية العظيمة أين مَن يموت فيها حتّى يملأها الله قبوراً كما تزعمون؟

قال: فقلت للكاتب: أهذا من قولكم؟ قال: نعم.

فقلت: أين مَن يموت في هذه البريّة[٣] حتّى تمتلئ قبوراً؟ وتضاحكنا[٤] ساعةً، إذ انخذل[٥] الكاتِبُ في أيدينا، (وسرنا)[٦] حتّى دخلنا المدينة، فقصدت باب أبي الحسن فدخلت إليه وقرأ كتاب المتوكّل وقال: «**انزلوا فليس من جهتي خلافٌ**».

فلمّا صرت إليه من الغد وكنّا في تموز أشدّ ما يكون من الحرّ، فإذا بين يديه خَيّاط وهو يقطع (من ثياب غلاظ خفاتين له)[٧] ولغلمانه، وقال للخيّاط: «**اجمع عليها جماعة من الخيّاطين واعمد على الفراغ منها يومك هذا، وبَكِّر بها إليّ في هذا الوقت**». ونَظَرَ إليّ وقال: «**يا يحيى، اقضوا وطركم من المدينة في هذا اليوم واعمل على الرحيل غداً في هذا الوقت**».

فخرجت من عنده وأنا أتعجّب منه (و)[٨] من الخفاتين وأقول في نفسي: نحن في تموز وحَرّ الحجاز وبيننا وبين العراق عشرة أيّام، فما يصنع بهذه الثياب؟! وقلت في نفسي: هذا رجل لم يسافر وهو يقدّر أن كلّ سفر يحتاج (فيه)[٩] إلى هذه الثياب، وأتعجّب[١٠] من الروافض حيث يقولون بإمامة هذا مع فهمه هذا!

---

(١) في هامش ن بخطّ الكاتب: الشراة: الخوارج، واحده الشاري.
(٢) ن، خ: «فكان».
(٣) ن: «من يموت فيها».
(٤) ق، م: «تضاحكا».
(٥) في ن، خ: «إذا انخذل»، وفي ق: «إذا انجدل»، وفي ك: «ساعة وانجدل».
(٦) من خ والمصدر.
(٧) ن، خ: «خفافتين من ثياب غلاظ له».
(٨) من النسخ ما عدا ن، خ والمصدر.
(٩) من خ والمصدر.
(١٠) ن، خ: «وتعجّبت».

فعُدتُ إليه في الغد في ذلك الوقت، فإذا الثياب قد أُحضرت، وقال لغلمانه: «ارحلوا[١] وخذوا لنا معكم لبابيد وبرانس». ثمّ قال: «ارحل يا يحيى».

فقلت في نفسي: وهذا أعجب من الأوّل! أيخاف أن يلحقنا الشتاء في الطريق حتّى أخذ معه اللبابيد والبَرانس؟!

فخرجت وأنا أستصغر فهمَه، فسِرنا حتّى إذا وصلنا إلى موضع المناظرة في القبور، ارتفعت سحابة واسودّت وأرعدت وأبرقَت حتّى إذا صارت على رؤوسنا أرسلت عليّ رؤوسنا[٢] بَرَداً مثل الصخور، وقد شدّ عليّ نفسه وعلى غلمانه الخفاتين، ولبسوا اللبابيد والبرانس، وقال لغلمانه: «ادفعوا إلى يحيى لُبادة، وإلى الكاتب بُرنساً». وتجمعنا والبرد يأخذنا حتّى قَتَل من أصحابي ثمانين رجلاً، وزالت وعاد الحَرُّ كما كان، فقال لي: «يا يحيى، أنزل مَن بقي من أصحابك فادفن مَن مات منهم، فهكذا يملأ الله هذه البريّة قبوراً».

قال: فرميت بنفسي من دابتي وعَدَوتُ[٣] إليه فقبّلتُ رِجلَه ورِكابه، وقلت: أنا أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً صلى الله عليه وآله وسلّم عبده ورسوله، وأنّكم خلفاء الله في أرضه، فقد كنتُ كافراً وقد أسلمتُ الآن على يديك يا مولاي.

قال يحيى: وتشيّعتُ ولزمت خدمته إلى أن مضى[٤].

---

(١) ق والمصدر: «ادخُلوا». (٢) ك والمصدر: «أرسلت علينا».

(٣) ك، ق، م: «وغدوت».

(٤) الخرائج: ١: ٣٩٣ـ٣٩٦ / ٢.

وأورده ابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٥١ / ٤٩٤.

وقارن بمروج الذهب: ٤: ٨٤ـ ٨٥.

قال في القاموس: بَجَّلَهُ تبجيلاً: عَظَّمَه. والشُراة: طائفة من الخوارج. والحشوية: طائفة من أصحاب الحديث تمسّكوا بالظاهر، لقّبوا بهذا اللقب لاحتمالهم كلّ حشو روى من الأحاديث المختلفة. والوطر: الحاجة.

قال في النهاية: بُرنُس: هو كلّ ثوب رأسه منه مُلتَزِق به من دُرّاعة أو جُبَّة أو مِمْطر أو غيره. وقال الجوهري: هو قَلَنسَوَة طَويلة كان النسّاك يلبسونها في صدر الإسلام وهو من البِرس ـ بكسر الباء ـ القطن، والنون زائدة، وقيل: إنّه غير عربيّ.

ومنها أنّ هبة الله بن أبي منصور الموصلي قال: كان بديار ربيعة كاتب لها نصراني[١] يسمّى يوسف بن يعقوب (من كفرتوثا)[٢]، وكان بينه وبين والدي صداقة، قال: فوافانا فنزل عند والدي، فقال له والدي: فيمَ قدمتَ في هذا الوقت؟ قال: دعيت إلى حضرة المتوكّل ولا أدري ما يراد منّي؟ إلّا أنّي اشتريت نفسي من الله بمئة دينار، وقد حملتها لعليّ بن محمّد ابن الرضا عليهم السلام معي.

فقال له والدي: قد وُفِّقت في هذا. وخرج إلى حضرة المتوكّل وجاءنا بعد أيّام[٣] قلائل فرحاً مستبشراً، فقال له والدي: حدِّثني حديثك.

قال: صرت إلى سرّ من رأى وما دخلتها قطّ، فنزلت في دار وقلت: يجب[٤] أن أُوصل المئة دينار إلى ابن الرضا قبل مصيري إلى باب المتوكّل وقبل أن يعرف أحد قُدومي، وعرفت أنّ المتوكّل قد منعه من الركوب وأنّه ملازم لداره، فقلت: كيف أصنع؟ رجل نصراني يسأل عن دار ابن الرضا؟! لا آمن أن يُنذِرَ بي فيكون ذلك زيادة فيما أحاذره.

قال: ففكّرت ساعةً في ذلك، فوقع في قلبي أن أركب حماري وأخرج في البلد، فلا أمنعه حيث يذهب لَعَلّي أقف على معرفة داره من غير أن أسأل أحداً، فجعلت الدنانير في كاغد[٥] وجعلتها في كُمّي وركبت، فكان[٦] الحمار يتخرّق[٧] في الشوارع والأسواق يمرّ حيث يشاء، إلى أن صرت إلى باب دار، فوقف الحمار، فجهدت أن يزول فلم يزل، فقلت للغلام: سَل لِمَن هذه الدار؟[٨] فسأل فقيل: دار

---

(١) في المصدر: «كاتب نصراني وكان من أهل كفرتوثا».

(٢) من خ. وكفرتوثا قرية كبيرة من أعمال الجزيرة. (معجم البلدان)

(٣) في المصدر: «إلى حضرة المتوكّل وانصرف إلينا بعد أيّام».

(٤) في المصدر: «أُحبّ».

(٥) ق: «كاغذ». وفي القاموس: الكاغد: القرطاس، مُعرَّبٌ، والكاغذ: الكاغد.

(٦) م: «وكان».

(٧) م وبعض نسخ المصدر: «يتحرّق». اخترق الدار: جعلها طريقاً لحاجته.

(٨) ن: «سل عن هذه الدار».

ابن الرضا! فقلت: الله أكبر، دلالةٌ والله مُقنِعَةٌ.

قال: وإذا خادم أسود قدخرج فقال: أنت يوسف بن يعقوب؟ قلت: نعم. قال: انزل.

فأقعدني في الدهليز ودخل، فقلت: هذه دلالة أُخرى، من أين عرف اسمي واسم أبي، وليس في البلد من يعرفني ولا دخلته قطّ؟! فخرج[1] الخادم فقال: المئة دينار الّتي في كُمّك في الكاغد[2] هاتها. فناولته إيّاها وقلت: هذه ثالثة.

وجاء فقال: ادخل. فدخلت وهو وحده، فقال: «يا يوسف، ما آن لك [أن تسلم]»؟

فقلت: يا مولاي، قد بان لي من البرهان ما فيه كفايةٌ لمن اكتفى.

فقال: «هيهات، إنّك لا تُسلم، ولكن سيسلم[3] ولدُك فلانٌ وهو من شيعتنا، يا يوسف، إنّ أقواماً يزعمون أنّ ولايتنا لاتنفع أمثالَك، كذبوا والله إنّها لتنفع، امض فيما وافيت له، فإنّك سَتَرى ما تُحِبّ».

فمضيت إلى باب المتوكّل فنِلتُ كلّ ما أردتُ وانصرفتُ.

قال هبة الله: فلقيتُ ابنَهُ بعد هذا وهو مسلم حَسَنُ التشيّع، فأخبرني أنّ أباه مات على النصرانيّة، وأنّه أسلم بعد موت أبيه، وكان يقول: أنا ببشارة مولاي عليه السلام[4].

ومنهاماقال أبوهاشم الجعفري أنّه ظهر برجل من (أهل)[5] سُرّ من رأى بَرَصٌ، فتنغّص عيشُه، فأشار عليه أبوعليّ الفِهريّ بالتعرّض لأبي الحسن وأن يسأله الدعاء، فجلس له يوماً فرآه فقام إليه فقال: «تَنحَّ عافاك الله ـ وأشار إليه بيده ـ تَنَحَّ عافاك الله»، ثلاث مرّات، فانخذل ولم يَجسُر أن يَدنُوَ منه، فانصرف ولقي

---

(١) في خ: «وخرج». (٢) ق: «الكاغذ».

(٣) ق، م: «يسلم».

(٤) الخرائج ١: ٣٩٦ ـ ٣٩٨ / ٣.

وأورده ابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٥٣ / ٤٩٥.

(٥) من خ والمصدر.

الفهري وعرّفه ما قال له، قال: قد دعا لك قبل أن تسأله، فاذهب فإنّك ستُعافى. فذهب وأصبح وقد برأ[١].

وعن زَرّافَةَ حاجب المتوكّل قال: وقع مُشعَبِذٌ هِنديٌّ يلعب بالحُقَّة[٢] لم يُرَ مِثله، وكان المتوكّل لعّاباً، فأراد أن يُخَجِّلَ عليّاً عليه السلام، فقال المتوكّل: إن أخجَلتَهُ فلك ألف دينار.

قال: فتقدّم أن يُخبزَ رقاقٌ خِفافٌ تجعلُ على المائدة وأنا إلى جنبه، ففعل وحضر عليّ عليه السلام للطعام[٣]، وجُعل له مِسوَرَةٌ عليها صورة أَسَد، وجلس اللاعب إلى جنب المسورة، فمدّ عليّ عليه السلام يده إلى رِقاقةٍ فطيّرها اللاعب كذا ثلاث مرّات، فتضاحكوا، فضرب عليّ عليه السلام يده على تلك الصورة وقال: «خُـــذه». فوثبت من المسورة وابتلعت الرجل وعادت إلى المسورة، فتحيّروا ونهض عليّ بن محمّد، فقال له المتوكّل: سألتك إلّا جلست ورددته.

فقال: «والله لا يُرى بعدها، أتُسَلِّطُ أعداءَ الله على أوليائه[٤]»؟! وخرج من عنده، ولم يُر الرجل بعدها[٥].

وأتاه رجل من أهل بيته اسمه معروف وقال: جئتك وما أذنت لي. قال: «ما علمت بك وأخبرت بعد انصرافك، وذكرتني[٦] بما لا ينبغي». فحلف ما فعلتُ، وعلم أبو الحسن أنّه كاذب، فقال: «اللهمّ إنّه حَلَف كاذباً فانتقِم منه». فمات من الغد[٧].

---

(١) الخرائج: ١: ٣٩٩ / ٥ مع تلخيص.

وأورده ابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٥٤ / ٤٩٦.

(٢) خ: «بالخِفَّة».

الحُقَّة ـ بالضمّ ـ: وعاء من خشب. (القاموس).

(٣) ق، ك: «الطعام».

(٤) في خ، م والمصدر: «أولياء الله».

(٥) الخرائج: ١: ٤٠٠ / ٦.

وأورده ابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٥٥ / ٤٩٧، ومع تفاوت الخصيبي في الهداية الكبرى: ص ٣١٩ بإسناده عن محمّد بن أحمد الخصيبي، وأشار إليه في إثبات الوصيّة: ص ٢٢٩.

(٦) في ن خ: «فذكرتني».

(٧) الخرائج: ١: ٤٠١ / ٧.

ومنها قال أبو هاشم الجعفري: كان للمتوكّل بيت فيه شبّاك وفيه طيور مصونة[١]، فإذا دخل إليه[٢] أحد لم يَسمع ولم يُسمَع، فإذا دخل عليّ عليه السلام سكنت جميعاً فإذا خرج عادت إلى حالها[٣].

وروى حديث زينب الكذّابة الّتي ذكرناها في أخبار الرضا عليه السلام عن الهادي عليه السلام، والله أعلم[٤].

ومنها: ما روى ابن أرُومة[٥] قال: خرجتُ إلى سرّ من رأى أيّام المتوكّل، فدخلت إلى سعيد الحاجب، ودفع المتوكّل أبا الحسن عليه السلام إليه ليقتُلَه، فقال لي: أتُحِبُّ أن تنظر إلى إلٰهك؟

فقلت: سُبحان الله! إلهي لا تُدركه الأبصار؟

فقال: الّذي تزعمون أنّه إمامكم؟ قلت: ما أكره ذلك.

قال: قد أُمِرتُ بقتله وأنا فاعله غداً، فإذا خرج صاحب البريد فادخل عليه.

فخرج ودخلت وهو جالس وهناك قبر يُحفر[٦]، فسلّمت عليه وبكيتُ بكاءً شديداً، فقال: «ما يُبكيك»؟ قلت: ما أرى.

---

(١) ك: «مصوّتة». (٢) ق، خ: «عليه».

(٣) الخرائج: ١: ٤٠٤ / ١٠ مع تلخيص.

(٤) الخرائج: ١: ٤٠٤ / ١١.

وأورده ابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٤٥ / ٤٨٧، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٤٧ عن أبي الهلقام وعبدالله بن جعفر الحميري والصقر الجبلي وأبي شعيب الحنّاط وعليّ بن مهزيار.

وأشار إليه في إثبات الوصيّة: ص ٢٢٩.

وقال المسعودي في مروج الذهب: ٤: ٨٦: قد ذكرنا خبر عليّ بن محمّد بن موسى عليهم السلام مع زينب الكذّابة بحضرة المتوكّل، ونزوله عليه السلام إلى بركة السباع، وتذللها له، ورجوع زينب عمّا ادّعته من أنّها ابنة الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام ... في كتابنا «أخبار الزمان».

وقد تقدّم نحوه في ترجمة الإمام الرضا عليه السلام: ج ٣ ص ٣٣٧ ـ ٣٣٨.

(٥) في المصدر: «أُورَمَة» وقد اختلف في ضبطه، لاحظ تنقيح المقال: ٢: ٨٣.

(٦) ق: «قبر محفور».

قال: «لا تبك، إنّه[١] لا يتمّ لهم ذلك، وإنّه لايلبث أكثر من يومين حتّى يسفِك الله دمَه ودمَ صاحبه»!

فو الله ما[٢] مضى غير يومين حتّى قُتِل[٣].

ومنها أنّ أبا محمّد الطبري قال: تمنّيتُ أن يكون لي خاتم من عنده عليه السلام، فجاءني نصر الخادم بدرهمين، فصُغتُهما خاتماً، ودخلت على قوم يشربون الخمر فتعلّقوا بي، فشربتُ قدحاً أو قدحين، وكان [الخاتم] ضيقاً في إصبعي[٤] لايمكنني إدارته للوضوء، فأصبحت وقد افتقدته[٥]، فتبتُ إلى الله تعالى[٦].

ومنها أنّ المتوكّل عرض عسكره وأمر (أنّ)[٧] كلّ فارس يملأ مخلاة فرسه طيناً ويطرحوه في موضع واحد، فصار كالجبل واسمه «تلّ المخالي»، وصعد هو وأبوالحسن عليه السلام وقال: إنّما طلبتك لتشاهد خيولي، وكانوا لبسوا التجافيف وحملوا السلاح، وقد عرضوا بأحسن زينة وأتمّ عُدَّة وأعظم هيئة، وكان غرضه كَسر قلب مَن يخرج عليه، وكان يخاف من أبي‌الحسن أن يأمر أحداً مِن أهل بيته بالخروج (عليه)[٨]، فقال له أبوالحسن: «فهل أعرض عليك عسكري»؟

قال: نعم.

فدعا الله سُبحانه، فإذا بين السماء والأرض من المشرق إلى المغرب[٩] ملائكة مدجّجون، فغشي على الخليفة، فلمّا أفاق قال له أبوالحسن: «نحن لانُنافسكم[١٠] في الدنيا، فإنّا مشغولون بالآخرة، فلا عليك شيء ممّا تظنّ»[١١].

---

(١) في خ: «إنّهم». (٢) في ن، خ: «فما».

(٣) الخرائج: ١: ٤١٢ / ١٧ مع تلخيص.

(٤) في الاصبع عشر لغات: إصبِع، إصبُع، إصبَع، أُصبِع، أصبَع، أُصبُع، أصبُع، أصبع، أصبَع، أصبوع. (الكفعمي). (٥) ك: «فقدته».

(٦) الخرائج: ١: ٤١٣ / ١٨. (٧) شطب عليه في نسخة الكركي.

(٨) من ن، خ، م. (٩) ق، م: «الغرب».

(١٠) ن، خ: «لا ننازعكم».

(١١) الخرائج: ١: ٤١٤ / ١٩ مع تلخيص.

ومنها ما روي عن محمّد بن الفرج قال: قال لي عليّ بن محمّد: «إذا أردت أن تسأل مسألة فاكتبها وضَعِ الكتاب تحت مصلّاك، ودعه ساعة ثمّ أخرجه وانظر [1] فيه».

قال: ففعلت فوجدت جواب المسألة موقّعاً فيه [2].

ومنها ما روى أبوسعيد سهلُ بن زياد قال: حدّثنا أبوالعبّاس فضل بن أحمد ابن إسرائيل الكاتب ونحن في داره بسرّ من رأى، فجرى ذكر أبي‌الحسن عليه السلام فقال: يا أبا سعيد، أُحدّثك بشيء حدّثني به أبي، قال: كُنّا مع المنتصر [3] وأبي كاتبه، فدخلنا والمتوكّل على سريره، فسلّم المنتصر ووقف ووقفتُ خلفه، وكان إذا دخل رحّب به وأجلسه، فأطال القيام وجعل يرفع رِجلاً ويضع أُخرى وهو لايأذن له في القعود، ورأيت وجهه يتغيّر ساعة بعد ساعة ويقول للفتح بن خاقان: هذا الّذي تقول فيه ما تقول [4]، ويردّ عليّ [5] القول والفتح يُسكّنه ويقول: هو مكذوب عليه، وهو يتلظّى ويستشيط [6] ويقول: والله لأقتُلَنَّ هذا المرائي الزنديقَ، فهو الّذي يَدّعي الكذبَ ويَطعَنُ في دَولَتي. ثمّ طلب أربعة من الخزر [7] أجلافاً، ودفع إليهم أسيافاً وأمرهم أن يقتلوا أباالحسن إذا دخل، وقال: والله لأحرقنّه بعد قتله. وأنا قائم خَلفَ المنتصر من وراء الستر، فدخل أبوالحسن

وأورده ابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٥٧ / ٤٩٩.

قال المجلسي رحمه الله: «التجافيف» جمع التِجفاف ـ بالكسر ـ وهو آلة للحرب يلبسه الفرس والإنسان ليقيه في الحرب. و«مدجّجون» بتشديد الجيم المفتوحة، يقال: فلان مدجّج: أي شاك في السلاح. (بحار الأنوار: ٥٠: ١٥٦).

(١) ق: «فانظر».

(٢) الخرائج: ١: ٤١٩ / ٢٢.

وأورده ابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٤٨ / ٤٨٩.

(٣) في هامش ن بخطّ الكركي: في النسخة كذا، يحقّق، في الأصل: مع المعتزّ.

(٤) ق: «يقول فيه ما يقول».

(٥) ط: عليه. وفي بعض نسخ المصدر: «يردّد القول».

(٦) في المصدر: «يشطط».

(٧) ق: «الجُزر».

وشفتاه تتحرّكان وهو غير مكترث ولا جازع، فلمّا رآه المتوكّل رمى بنفسه عن السرير إليه وانكبّ عليه يُقبّل[١] بين عينيه ويديه، واحتمل شِقّه بيده وهو يقول: يا سيّدي يا ابن رسول الله، يا خير خلق الله، يا ابن عمّي، يا مولاي، يا أبا الحسن. وأبوالحسن عليه السلام يقول: «أُعيذك يا أميرالمؤمنين بالله[٢] من هذا».

فقال: ما جاء بك[٣] يا سيّدي في هذا الوقت؟

قال: «جاءني رسولك».

قال: كذب ابن الفاعلة، ارجع يا سيّدي، يا فتح، يا عبيدالله، يا منتصر، شيّعوا سيّدكم وسيّدي.

فلمّا بَصُر به الخزر[٤] خرّوا سُجّداً، فدعاهم المتوكّل وقال: لِمَ لم تفعلوا ما أمرتكم (به)[٥]؟

قالوا: شدّة[٦] هيبته، ورأينا حوله أكثر من مئة سيف لم نَقدِر أن نتأمّلهم، وامتلأت قُلوبنا من ذلك.

فقال: يا فتح، هذا صاحبك، وضحك في وجهه وقال: الحمد لله الّذي بيّض وجهه، وأنار حُجّتَه[٧]. انتهى ما أردت نقله من كتابه رحمه الله.

وقال الطبرسي في كتابه إعلام الورى: الباب التاسع في ذكر الإمام النقيّ أبي الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام، (وفيه أربعة)[٨] فصول:

(الفصل)[٩] الأوّل في ذكر مولده ومبلغ سنّه ووقت وفاته وموضع قبره عليه السلام.

---

(١) خ: «وقبّل».
(٢) في ن، خ: «أُعيذك بالله يا أميرالمؤمنين».
(٣) ن: «ما حاجتك».
(٤) في ق: «الجُزر».
(٥) من ن، خ.
(٦) المثبت من م، ك والمصدر، وفي سائر النسخ: «لشدّة».
(٧) الخرائج: ١: ٤١٧ / ٢١.
وأورده ابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٥٦ / ٤٩٨.
(٨) من ك والمصدر، وفي ن، خ: «وهو أربع»، وفي ق، م: «أربع».
(٩) من المصدر، ونسخة الكركي استدركه مابين السطور، وكذا في الموارد الآتية، وموضع هذه العناوين في نسخة ق بياض.

ولد عليه السلام بـ«صريـــا»[1] من المدينة [في] النصف من ذي الحجّة سنة اثنتي عشرة ومئتين، وفي رواية ابن عيّاش: يوم الثلثاء الخامس من رجب، وقُبض بسرّ من رأى في رجب سنة أربع وخمسين ومئتين، وله يومئذ إحدى[2] وأربعون سنة وأشهر، وكان المتوكّل قد أشخصه مع يحيى بن هرثمة بن أعين من المدينة إلى سرّ من رأى، فأقام بها حتّى مضى لسبيله، ومدّة إمامته ثلاث وثلاثون سنة، وأُمّه أُم ولد يقال لها سُمانة.

وألقابه: النقي، والعالم، والفقيه، والأمين، والطيّب. ويقال له أبو الحسن الثالث، وكانت في أيّام إمامته بقيّة ملك المعتصم، ثمّ مَلَكَ الواثق خمس سنين وسبعة أشهر، وملك المتوكّل أربع عشرة سنة، ثمّ ملك ابنه المنتصر ستّة أشهر، ثمّ ملك المستعين وهو أحمد بن محمّد ابن المعتصم سنتين وتسعة أشهر، ثمّ ملك المعتزّ وهو الزبير ابن المتوكّل ثماني سنين وستّة أشهر، وفي آخر ملكه استُشهِد وليُّ الله عليّ بن محمّد عليهما السلام، ودُفِن في داره بسرّ من رأى[3].

---

(١) ن، خ: «بصرنا».

(٢) المثبت من ك والمصدر، وفي سائر النسخ: «أحد».

(٣) إعلام الورى: ٢: ١٠٧ ـ ١١٠، وفي ط ١: ص ٣٣٩.

قال اليعقوبي في تاريخه: ٢: ٥٠٣: وتوفّي عليّ بن محمّد... بسرّ من رأى يوم الأربعاء لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة ٢٥٤.

وقال الطبري في تاريخه: ٩: ٣٨١: فيها [أي في سنة ٢٥٤] مات عليّ بن محمّد يوم الاثنين لأربع بقين من جمادى الآخرة.

وقال السمعاني في الأنساب: ٤: ١٩٦: ولد أبو الحسن العسكري في سنة أربع عشرة ومئتين ومات بسرّ من رأى في يوم الاثنين لخمس ليال بقين من جمادي الآخرة سنة أربع وخمسين ومئتين، ودفن في داره.

وبمثله قال ابن الأثير في اللباب في تهذيب الأنساب: ٢: ٣٤٠.

وروى الخطيب في تاريخ بغداد: ١٢: ٥٧ بإسناده عن أبي سعيد الأزدي سهل بن زياد قال: ولد أبو الحسن العسكري عليّ بن محمّد في رجب سنة مئتين وأربع عشرة من الهجرة، وقضى في يوم الاثنين لخمس ليال بقين من جمادى الآخرة سنة مئتين وأربع وخمسين من الهجرة.

↩ وقال المسعودي في مروج الذهب: ٤: ٨٤: وكانت وفاة أبي الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد في خلافة المعتزّ بالله، وذلك في يوم الاثنين لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومئتين، وهو ابن أربعين سنة، وقيل: ابن اثنتين وأربعين سنة، وقيل أكثر من ذلك، وسمع في جنازته جارية تقول: ما ذا لقينا في يوم الاثنين قديماً وحديثاً؟!

وقال سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ص ٣٦٢ توفّي عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى الرضا في جمادي الآخرة سنة أربع وخمسين ومئتين بسرّ من رأى، ومولده في رجب سنة أربع عشرة ومئتين، وكان سنّه يوم مات أربعين سنة، وكانت وفاته في أيّام المعتزّ بالله، ودفن بسرّ من رأى، وقيل: إنّه مات مسموماً.

وقال ابن الأثير في الكامل: ٧: ١٨٩: وفيها [أي في سنة ٢٥٤] في جمادي الآخرة توفّي عليّ بن محمّد عليه السلام، وكان مولده سنة اثنتي عشرة ومئتين.

وقال ابن خلكان في وفيات الأعيان: ٣: ٢٧٣: وكانت ولادته يوم الأحد ثالث عشر رجب، وقيل: يوم عرفة سنة أربع عشرة، وقيل: ثلاث عشرة ومئتين. ولمّا كثرت السعاية في حقّه عند المتوكّل أحضره من المدينة، وكان مولده بها، وأقرّه بسرّ من رأى وهي تدعى بالعسكر، لأنّ المعتصم لمّا بناها انتقل إليها بعسكره؛ فقيل لها العسكر، ولهذا قيل لأبي الحسن المذكور «العسكري» لأنّه منسوب إليها، فأقام بها عشرين سنة وتسعة أشهر، وتوفّي بها يوم الاثنين لخمس بقين من جمادي الآخرة، وقيل: لأربع بقين منها، وقيل: في رابعها، وقيل: في ثالث رجب سنة أربع وخمسين ومئتين، ودفن في داره، رحمه الله تعالى.

وبمثله قال الصفدي في الوافي بالوفيات: ٢٢: ٧٤، واليافعي في مرآة الجنان: ٢: ١١٩.

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات ٢٥١ ـ ٢٦٠) ص ٢١٩: توفّي عليّ عليه السلام سنة أربع وخمسين وله أربعون سنة.

وقال ابن الوردي في تاريخه: ١: ٢٢٣: وفيها [أي في سنة ٢٥٤] مولد عليّ في رجب سنة أربع عشرة، وقيل: ثلاث عشرة ومئتين في جمادي الآخرة لخمس بقين، توفّي بسامراء عليّ الملقّب بالزكي وبالهادي وبالتقي.

وبمثله قال أبوالفداء في تاريخه: ١: ٣٦٠.

وقال الكنجي في كفاية الطالب: ص ٤٥٨: مولده بصريا من المدينة للنصف من ذي الحجّة، سنة اثنتي عشرة ومئتين، وتوفّي بسرّ من رأى في رجب سنة أربع وخمسين ومئتين، وله ↩

يومئذ إحدى وأربعون سنة، ودفن في داره بسرّ من رأى.

وقال الخصيبي في الهداية الكبرى: ص ٣١٣: مضى عليّ بن محمّد عليه السلام يوم الاثنين لخمس ليال بقيت من جمادى الآخرة سنة أربعة وخمسين ومئتين من الهجرة، وكان مولده في رجب سنة أربعة عشر ومئتين، وكان عمره أربعين سنة، أقام منها مع أبيه ست سنين وسبعة أشهر، وبعد أبيه ثلاثاً وثلاثين سنة وخمسة أشهر، وكان اسمه عليّاً، وكنيته أباالحسن لا غير، ولقبه: الهادي، والعسكري، والعالم، والدليل، والموضح، والراشد، والسديد، وامّه سمانة أُم ولد، وقيل: مهرسنة المغربيّة، وليس مهر سنة صحيحاً.

وقال الكليني في الكافي: ١: ٤٩٧: ولد عليه السلام للنصف من ذي الحجّة سنة اثنتي عشرة ومئتين، وروي أنّه ولد عليه السلام في رجب سنة أربع عشرة ومئتين، ومضى لأربع بقين من جمادي الآخرة سنة أربع وخمسين ومئتين، وروي أنّه قبض عليه السلام في رجب سنة أربع وخمسين ومئتين، وله أحد وأربعون سنة وستّة أشهر، وأربعون سنة على المولد الآخر الّذي روي، وكان المتوكّل أشخصه مع يحيى بن هرثمة بن أعين من المدينة إلى سُرّ من رأى، فتوفّي بها عليه السلام ودفن في داره، وأُمّه أُم ولد يقال لها سمانة.

قال المجلسي في شرح كلام الكليني في مرآة العقول: ٦: ١٠٩: أقول: على التاريخ الأوّل من التاريخين الّذين ذكرهما كان سنّه في بدو إمامته ثمان سنين إلّا نصف شهر، وعلى الثاني ستّ سنين وأربعة أشهر، وقال الشيخ رحمه الله في المصباح [ص ٧٦٧]: روي أنّ يوم السابع [والعشرين] من ذي الحجّة ولد أبوالحسن عليّ بن محمّد العسكري عليهما السلام. وقال في موضع آخر [ص ٨٠٥]: قال ابن عيّاش: وذكر المولودين في رجب الدعاء كما مرّ، ثمّ قال: وذكر ابن عيّاش أنّه كان مولده عليه السلام يوم الثاني من رجب، وذكر أيضاً أنّه كان يوم الخامس، وقال [ص ٨١٩]: روى إبراهيم بن هاشم القمي قال: ولد عليه السلام يوم الثلثاء لثلاث عشرة ليلة مضت من رجب سنة أربع عشرة ومئتين... وقال ابن شهرآشوب: ويقال: إنّ أُمّه المعروفة بالسيّدة أُمّ الفضل، وقال ابن بابويه: وسمّه المعتمد، وقال الكفعمي: سمّه المعتز.

واختلف في تاريخ وفاته عليه السلام، قال الشيخ في المصباح [ص ٨١٩]: روى إبراهيم بن هاشم القمي قال: توفّي يوم الاثنين لثلاث خلون من رجب سنة أربع وخمسين ومئتين، ونحوه روى [ص ٨٠٥] عن ابن عيّاش، وزاد: وله يومئذ إحدى وأربعون سنة، وقال ابن شهرآشوب: قبض عليه السلام بسر من رأى الثالث من رجب، وقيل: يوم الاثنين لثلاث ليال بقين من جمادى الآخرة نصف النهار. وقال محمّد بن طلحة: مات لخمس ليال بقين من جمادى

الفصل الثاني في (ذكر) [1] طرف من النصّ الدال على إمامته عليه السلام

ذكر أخباراً قد تقدّمت تتضمّن النصّ من أبيه عليهما السلام، وقال: والأخبار في هذا الباب كثيرة، وفي إجماع العصابة على إمامته وعدم من يدّعيها لغيره غِنىً عن إيراد الأخبار في ذلك، وضرورة أئمّتنا عليهم السلام في هذه الأزمنة في خوفهم من أعدائهم وتقيّتهم أحوجت شيعتهم في معرفة نصوصهم على من بعدهم إلى ما ذكرنا من الاستخراج، حتّى أنّ أوْكَدَ الوجوه عندهم في ذلك دلائل العقول الموجبة للإمامة، وما اقترن إلى ذلك من حصولها لولد الحسين [2] عليه السلام، وفساد أقوال ذوي النِحَلِ الباطلة، وبالله التوفيق.

الفصل الثالث في ذكر طرف من دلائله عليه السلام ومعجزاته وبيّناته

قد ذكر في هذا الفصل شيئاً ممّا أوردته، وأنا أذكر من قوله ما انفرد بروايته.

فمنها قال أبوهاشم الجعفري: كنت بالمدينة حين مرّ بها بُغاء أيّام الواثق [في طلب الأعراب]، فقال أبوالحسن عليه السلام: «اخرجوا بنا حتّى ننظر إلى تَعبيَةِ هذا التركي». فخرجنا فمرّ بنا تَعبِيتُهُ ومرّ بنا تُركيّ، فكلّمه أبوالحسن بالتركيّة، فنزل عن فرسه وقبّل حافر دابّته.

قال: فقلت للتركي: ما قال لك؟ قال: أنبيّ هو؟ قلت: لا. قال: دعاني باسم

الآخرة، وكذا قال ابن الخشاب.

وقال الطبري في دلائل الإمامة: ص ٤٠٩: ولد بالمدينة يوم الاثنين لثلاث خلون من شهر رجب سنة أربع عشرة ومئتين من الهجرة، وكان مقامه مع أبيه ست سنين وخمسة أشهر، وعاش بعد أبيه ثلاث وثلاثين سنة وتسعة أشهر، وكان سنوّ إمامته بقيّة مُلك الواثق، ثمّ مُلك المتوكّل، ثمّ أحمد المستعين، ثمّ مُلك المعتزّ، وفي آخر مُلكه استشهد وليّ الله وقد كمل عمره أربعين سنة، وذلك في يوم الاثنين لثلاث خلون من رجب سنة خمسين ومئتين من الهجرة مسموماً، ويقال: إنّه قُبِض الاثنين لثلاث خلون من شهر رجب سنة أربع وخمسين ومئتين من الهجرة، ويقال: يوم الاثنين لخمس ليال خلون من جمادى سنة أربع وخمسين ومئتين.

(١) من خ والمصدر.

(٢) في النسخ: «الحسن» وهو تصحيف.

سُمِّيتُ به في صِغَري في بلاد التُرك، ما علِمَهُ أحدٌ إلى[1] الساعة[2].

وعنه قال: دخلت إلى[3] أبي الحسن عليه السلام فكلّمني بالهنديّة، فلم أُحسِن أن أردَّ عليه، وكان بين يديه [ركوة ملأىٰ] حصاً فأخذ حصاةً وتركها في فمه ومصّها ثلاث مَصّات، ودفعها إليَّ، فوضعتها في فمي، فوالله ما برحت من عنده حتّى تكلّمت بثلاثة وسبعين لساناً؛ أوّلها الهنديّة[4].

وعنه قال: خرجت معه عليه السلام إلى ظاهر سرّ من رأى نتلقّ[5] بعض الطالبيّين، فأبطأ فطرحت له غاشيةُ السرج، فجلس عليها، ونزلتُ فجلستُ بين يديه وهو يحدّثني، فشكوت إليه قصور يدي، فأهوى بيده إلى رَمْلٍ كان عليه جالساً، فناولني منه أكُفّاً وقال[6]: «اتّسع بهذا يا أبا هاشم، واكتم ما رأيت».

فخبّأته معي ورجعنا، فأبصرته فإذا هو يُتَّقِدُ كالنيران ذهباً أحمر، فدعوت صائغاً إلى منزلي وقلت له: أُسبُك لي هذا سَبيكَةً، فسبّكه، وقال: ما رأيت ذهباً أجود من هذا، وهو كالرمل، فمن أين لك هذا؟ فما رأيت أعجب منه؟ قلت: هذا لنا من قديم مدّخر[7].

---

(١) في ق، ك، م: «إلّا».

(٢) إعلام الورى: ٢: ١١٧، وفي ط ١: ص ٣٤٣.
وأورده الراوندي في الخرائج: ٢: ٦٧٤ / ٤، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٣٨ / ٤٧٨، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٤٠.

(٣) خ والمصدر: «عليّ».

(٤) إعلام الورى: ٢: ١١٧.
وأورده الراوندي في الخرائج: ٢: ٦٧٣ / ٣، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٣٣/ ٤٦٩، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٤٠.

(٥) ن، خ: «فتلقّ».

(٦) ق: «فقال».

(٧) إعلام الورى: ٢: ١١٨، وفيه: قلت: هذا شيء عندنا قديماً تدّخره لنا عجائزنا على طول الأيّام.

وحدّث أبوطاهر الحسين[1] بن عبدالقاهر الطاهري قال: حدثنا محمّد بن الحسين الأشتر[2] العلوي قال: كنت [مع أبي] على باب المتوكّل وأنا صبيّ في جمع من النّاس مابين طالبيّ إلى عبّاسي إلى جُندي، وكان إذا جاء أبوالحسن ترجّل النّاس كلُّهم حتّى يدخل، فقال بعضهم لبعض: لِمَ نترجّل لهذا الغلام وما هو بأشرفنا ولا بأكبرنا سنّاً؟! والله لا ترجّلنا له.

فقال أبوهاشم الجعفري: والله لَتَرَجَّلَنَّ[3] له صاغرين[4] إذا رأيتموه. فما هو إلّا أن أقبل حتّى ترجّلوا أجمعين، فقال أبوهاشم: أليس زعمتم أنّكم لا تترجّلون؟ فقالوا: والله ما مَلَكنا أنفسَنا حتّى ترجّلنا[5].

قال: و[حدثني أبوالحسين سعيد بن سهلويه البصري وكان يلقّب بالملّاح قال: كان يقول بالوقف جعفر بن القاسم الهاشمي البصري، وكنت معه بسرّ من رأى، إذ رآه أبوالحسن عليه السلام في بعض الطرق فقال له: «إلى كم هذه النومة؟ أما آن لك أن تنتبه منها»؟

فقال لي جعفر: سمعت ما قال لي عليّ بن محمّد، قد والله قدح في قلبي شيء.

فلمّا كان بعد أيّام] أَوْلَمَ بعض أولاد الخلفاء وَليمةً، فدعا أبا الحسن ودعا النّاس، فلمّا رأوه أنصتوا إجلالاً له، وجعل شابّ في المجلس لايُوقّره ويتحدّث ويضحك، فأقبل عليه وقال: «يا هذا، (أ)[6] تضحك بملء فيك وتذهل عن ذكر الله

☜ وأورده الراوندي في الخرائج: ٢: ٦٧٣ / ٣، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٣٣ / ٤٦٧، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٤٠.

(١) في المصدر: «الحسن». (٢) في المصدر: «الحسن بن الأشتر».

(٣) ك، م: «لتترجلنّ»، وفي المصدر: «لترجّلنّ».

(٤) في المصدر: «صغرة».

(٥) إعلام الورى: ٢: ١١٨ ـ ١١٩.

وأورده الراوندي في الخرائج: ٢: ٦٧٥ / ٧، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٤٢ / ٤٨٤، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٣٩.

(٦) من ن، خ.

وأنت بعد ثلاث من أهل القبور»؟

قال: فقلنا: هذا دليل، ننظر ما يكون.

فأمسك الفتى وكفّ وطعمنا وخرجنا، فلمّا كان بعد يوم اعتلّ الفتى ومات في اليوم الثالث ودُفن فيه[1].

وقال سعيد [أيضاً]: اجتمعنا في وليمة لبعض أهل سرّ من رأى وأبوالحسن معنا، فجعل رجل يَعبَثُ ويَمزَح ولا يرى له جلالةً، فأقبل على جعفر وقال: «أما إنّه لايأكل من هذا الطعام وسَيَرِدُ عليه من خبر أهله ما يُنَغِّصُ عيشه».

فلمّا قُدِّمَت المائدة قال جعفر: ليس بعد هذا خبر[2]، فوالله لقد غَسَّلَ الرجل يده وأهوى إلى الطعام فدخل غُلامُه يبكي ويَصرُخ وقال: ألحِق أمَّك فقد وقعت من السطح وهي في الموت.

قال جعفر: فقلت: والله لا وقفت بعد هذا فيه، وقطعتُ عليه[3].

والروايات في هذا الباب كثيرة، وفيما أوردناه كفاية.

الفصل الرابع في ذكر طرف من خصائصه عليه السلام وأخباره

ذكر في هذا الفصل حديث إشخاصه من المدينة وحديث خان الصعاليك الّذي أُنزِل فيه قدومَهُ سرّ من رأى، قال: وكان المتوكّل يجتهد في إيقاع حيلة به، فلايتمكّن من ذلك، وله معه أحاديث يطول بذكرها الكتاب، فيها آيات ودلالات ذكرنا بعضها، وفي إيراد جميعها خروج عن الغرض في الإيجاز.

وله من الأولاد ابنه أبومحمّد الحسن الإمام بعده، والحسين، ومحمّد، وجعفر

---

(١) إعلام الورى، ٢: ١٢٣ ـ ١٢٤، ومابين المعقوفين منه.

وأورده ابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٣٦ / ٤٧٤، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٤٦.

(٢) ن، خ: «بعد هذا شيء».

(٣) إعلام الورى: ٢: ١٢٤.

وأورده ابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٣٧ / ٤٧٥، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٤٦.

الملقّب بالكذّاب، وابنته عالية، وكان مقامه بسر من رأى إلى أن توفي عليه السلام عشرين سنة وأشهراً.[١]

قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته عليّ بن عيسى أغاثه الله في الدنيا والآخرة برحمته: شرف مولانا الهادي عليه السلام قد ضرب على المجرّة قِبابَه، ومدّ على النجوم أطنابه، ووَصَلَ بأسباب السماء أسبابَه، فما تُعَدّ منقِبَةٌ إلّا وله نَخيلَتُها[٢]، ولاتُذكَرُ

(١)إعلام الورى: ٢: ١٢٧.

قال اليعقوبي في تاريخه: ٢: ٥٠٣: وخلّف من الولد الذكور اثنين: الحسن وجعفر.

وقال ابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٣٣: أولاده: الحسن الإمام، والحسين، ومحمّد، وجعفر الكذّاب، وابنته عليّة.

وقال الطبري في دلائل الإمامة: ص ٤١٢: ذكر وُلده عليه السلام: أبومحمّد الحسن الإمام عليه السلام، والحسين، وجعفر، ومن البنات عائشة، ودلالة. وروى أبوعليّ محمّد بن همام أنّه كان له أبومحمّد الحسن الامام، وجعفر، وإبراهيم فحسب، وفي رواية أُخرى أنّه كان له أبومحمّد الإمام، ومحمّد، والحسين.

وقال الخصيبي في الهداية الكبرى: ص ٣١٣: وله من الولد: الحسن الإمام ومحمّد والحسين وجعفر المدّعي للإمامة المعروف بالكذّاب المذكور بحديث جعفر الصادق عليه السلام.

قال العمري في المجدي: ص ١٣٠: فولد أبوالحسن عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام ثلاثة وهم: أبومحمّد الحسن العسكري الثاني، وأخوه محمّد أبوجعفر رضي الله عنه، [وجعفر بن عليّ الملقّب بجعفر الكذّاب].

وقال في الشجرة المباركة: ص ٧٨: وأمّا أبوالحسن عليّ النقي عليه السلام، فله من الأبناء ستّة: أبومحمّد الحسن العسكري الإمام عليه السلام، وأبوعبدالله جعفر الّذي لقبوه بالكذّاب، والحسين مات قبل أبيه بسر من رأى، وموسى، ومحمّد وهو أكبر أولاده، وعليّ. واتّفقوا على أنّ المعقّب من أولاده اثنان: الحسن العسكري الإمام عليه السلام وجعفر الكذّاب.

وله من البنات ثلاثة: عائشة، وفاطمة، وبريهة.

وقال ابن عنبة في عمدة الطالب: ص ١٩٩: وأعقب من رجلين هما الإمام أبومحمّد الحسن العسكري وأبو عبدالله أبوجعفر الملقّب بالكذّاب.

وقال في تهذيب الأنساب: ص ١٤٨: والعقب من ولد عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا الموجودين لنا في أبي محمّد الحسن العسكري وأبي‌عبدالله جعفر بن عليّ.

(٢)أي خيرتها. (الكفعمي).

كريمةٌ إلّا وله فضيلتها، ولا تورد حسنة إلّا وله تفصيلها وجُملتها، ولا تُستعظَم حالةٌ سَنيّةٌ إلّا وتظهَر عليه أدلّتها استحقّ ذلك بما في جوهر نفسه من كرم تفرّد بخصائصه، ومَجدٍ حَكَم فيه على طبعه الكريم، فحِفظه من الشوب حفظ الراعي لقلائصه، فكانت نفسُهُ مهذَّبَةً، وأخلاقه مُستعذبَةً، وسيرتُهُ عادلةً، وخِلالُه فاضلةً، ومَبارّه إلى العُفاة واصلةً، ورِباع العرف بوُجوده وجُوده آهلةً، جرى من الوقار والسكينة والسكون والطمأنينة، والعفّة والنزاهة والخمول في النباهة، والشفقة والرأفة، والحزم والحَصافة[١]، والحنوّ على الأقارب والأباعد، والحَدَب[٢] على الوليّ والحاسد، على وتيرة نبويّة وشِنشِنَةٍ علويّة ونفس قدسيّة، لايُقاربها أحدٌ من الأنام ولا يُدانيها، وطريقةٍ لايشاركه فيها خلقٌ ولا يطمع فيها.

إنّ السَرِي[٣] إذا سَرَى فبنفسه وابن السريّ إذا سَرَى أسراهما

إذا قال بذّ[٤] الفصحاء، وحيّر البلغاء، وأسكت العلماء، إن جاد بخّل الغيث، وإن صالَ جَبَّنَ الليث، وإن فَخَرَ أذعَنَ كلُّ مُساجِل، وسلّم إليه كلّ مُناضل، وأقرّ لشرفه كلّ شريف، وإن طاول الأفلاك ونافر الأملاك[٥]، واعترف أنّه ليس هناك، وإن ذُكرت العلوم فهو عليه السلام مُوضِحُ إشكالها وفارسُ جلادها وجدالها وابن بَجْدَتِها[٦]، وصاحب أقوالها[٧]، وطلّاع نجادها[٨]، وناصب أعلام أغفالها[٩].

---

(١) أي العقل. (الكفعمي).

(٢) الحَدَب: العطف والشفقة، وتحدّب عليه: تعطّف، وفي دعاء الصحيفة للسجّاد عليه السلام في دعائه لبنيه: «اللهمّ اجعلهم عليّ حدبين» أي متعطّفين. (الكفعمي).

(٣) أي السيّد. (الكفعمي). (٤) أي غلب. (الكفعمي).

(٥) النفور والمنافرة: المحاكمة في الحسب، فالمنفور: المغلوب، والنافر: الغالب، قاله الجوهري. (الكفعمي).

(٦) المثبت من ق، ك، وفي سائر النسخ: «ابن نَجدتها». قال الخليل في كتاب العين: يقال للدليل الهادي الّذي كأنّه وُلد ونشأ بها: هو ابن بجدتها، والنون لغةٌ. وكتب الكفعمي في هامش نسخته: ابن بجدتها: أي العالم بها وفلان عالم ببَجدَة الأمر: أي بباطنه.

(٧) ك: «عالم بأقوالها».

(٨) ك، خ وخ بهامش ق: «أنجِدِها» وكتب الكفعمي في هامش نسخته: والأنجد جمع نجاد وهو ما ارتفع من الأرض.

(٩) م، ق: «أعقالها». وكتب الكفعمي في هامش نسخته: والأغفال جمع غفل وهي الأرض

هذه صفاته الّتي تتعلّق بذاته، وعلاماته الدالّة على معجزاته[١]، فإن أتى النّاس بآبائهم أتى بقوم أخبر بشرفهم ﴿هل أتى﴾، ودلّت على مناصبهم آية المباهلة، وإن عتا عن قبولها من عتا، ونطق القرآن الكريم[٢] بفضلهم، ونبّه الرسول صلى الله عليه وآله على نبلهم، ولم يسأل على التبليغ أجراً إلّا وُدَّهم، وبالغ في العهد: بـ«أحسنوا[٣] خلافتي في أهلي»، فما حفظوا عهده ولا عهدهم.

فهم عليهم السلام أُمناء الله وخِيَرته وخلفاؤه على بريّته، وصفوته المُشار[٤] إليهم بآداب القرآن المجيد المخاطبون بـ﴿إنّ في ذلك لذِكرَى لِمَن كـان له قَـلبٌ أو أَلقَى السَّمعَ وهو شَهِـيدٌ﴾[٥]، الّذين هم على أولياء الله أرقُّ من الماء، وعلى أعدائه أقسى من الحديد، أجواد والسحاب باخل، أيقاظ في اللقاء والليث ذاهل، قلوبهم حاضرة ووجوههم ناضرة، وألسنتهم ذاكرة، وإذا كان لغيرهم دنيا[٦] فلهم دنيا وآخرة، صلى الله عليهم صلاة يَقتضيها كرمُ الله، واستحقاقُهم الكاملُ، وهذان سببان يُوجبان الحصول لوجود الفاعل والقابل، وقد مدحت مولانا أباالحسن عليه السلام بما أرجو ثوابه في العاجل والآجل، وأنا معترف بالتقصير، والله عند لسان كلّ قائل، (وهو)[٧]:

يا أيّهذا الرائحُ الغادي[٨]	عَرِّج على سيّدنا الهادي
واخلعْ إذا شارَفْتَ ذاك الثَرى	فِعْلَ كليم الله في الوادي
وقَبِّل الأرضَ وسُفْ تربةً	فيها العُلى والشَرَفُ العادي[٩]
وقل سلام الله وَقفٌ على	مستخرج من صُلب أجوادِ

(١)ن، خ: «معجز آياته».
(٢)خ: «المجيد».
(٣)ن، خ: «فأحسنوا».
(٤)ق: «والمُشار».
(٥) ق: ٥٠: ٣٧.
(٦)الدنيا لا تنون فتنوينها غلط، لأنّها لاتنصرف، والعامّة تقول: «دُنياً...» قاله ابن الجوزي في تقويم اللسان. (الكفعمي).
(٧)من ق، م، وبدله في ن، خ: «شعر».
(٨)ك: «والغادي».
(٩)أي القديم. (الكفعمي).

مؤيّدُ الأفعال ذو[١] نائل في المحل يروي غُلَّةَ الصادي[٢]
يفوق في المعروف صَوْبَ الحيا[٣] الساري بإبراقٍ وإرعادِ
في البأس يُردي شأفة المعتدي بصَولةٍ كالأسد العادي
وفي النَدَى يجري إلى غاية[٤] بنفس مُوْلي العُرفِ مُعتادِ
يَعفُو عن الجاني ويُعطي المُنى في حالَتَيْ وَعْدٍ وإيعادِ
كأنّ ما يَحوِيهِ مِن مالِه دَراهمٌ في كفّ نقّاد
مُباركُ الطلعة ميمونُها وماجِدٌ من نسل أمجادِ
من معشرٍ شادوا بناءَ العُلى كبيرُهُم والناشِئُ البادي[٥]
كأنّما جودهم واقفٌ لمبتغي الجود بمرصادِ
عَمَّتْ عطاياهم وإحسانُهم طِلاعَ أغوارٍ وأنجادِ
في السلم أقمارٌ فإن حوربوا[٦] كانت لهم نَجْدةُ آسادِ
ولاؤهم من خير ما نِلتُه وخيرُ ما قدّمتُ من زادِ
إليهم سَعيي وفي حُبّهم ومدحِهم نصّي وإسنادي
يا آلَ طه أنتم عُدَّتي ووصفُكم بين الورى عادي
وشُكرُكُم دأبي وذكري لكم همّي وتسبيحي وأورادي
ويُعجب الشيعةَ ما قلتُه فيكم ويستحلون إيرادي
بدأتم بالفضل وارتحتم إلى العُلى والفضل للبادي
ولي أمانٍ فيكم جُمَّةٌ تَقضِي بإقبالي وإسعادي[٧]

---

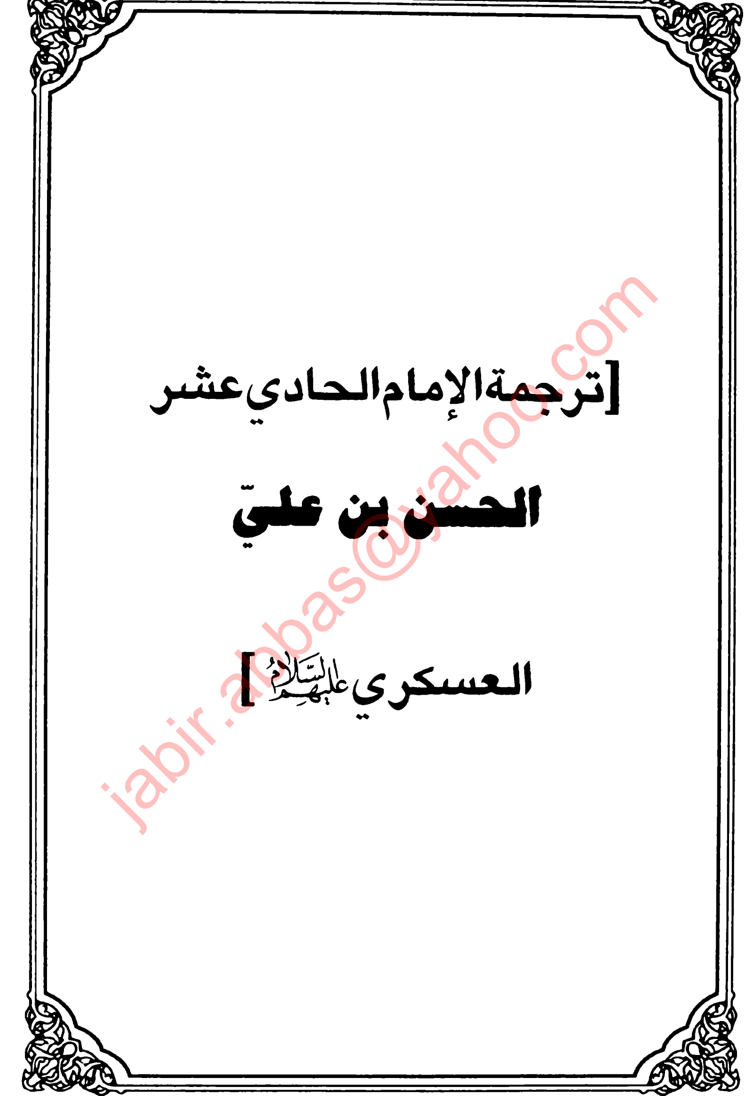
(١) ضبط في نسخة الكركي أيضا: «ذي». (٢) أي العطشان. (الكفعمي).
(٣) أي نزول المطر. (الكفعمي). (٤) في هامش ن: «غايه» وفوقه علامة «معاً».
(٥) المثبت من ن، خ، وفي سائر النسخ: «الشادي».
(٦) ق، م، ك: «حاربوا».
(٧) كتب الكفعمي في هامش نسخته: الأماني: جمع أُمنية. والجمّة: الكثرة. والأوراد: أجزاء معلومة يوردها صاحبُها في أوقاتها، ومنه قولهم: «قرأت وِردي». وقوله: «طلاعَ أغوار ☜

وواجبٌ في شرع إحسانكم إنالتي الخَيرَ وإمدادي[1]
لا زال قلبي لكم مسكناً في حالَتَي قُربٍ وإبعادي



«وأنجاد» أي ملء المنهبط من الأرض وهي الأغوار وملء المرتفع ومنها وهي الأنجاد، وطلاع الشيء: ملؤه، ومنه الحديث: «أحبّ إليّ من طلاع الأرض ذهباً» أي ما يملأها حتّى يطلع ويسيل. وقوله: «بمرصاد» أي بالطريق الّذي يمرّون عليه مُعدّاً لهم، ومنه: ﴿إنّ جهنّم كانت مرصاداً﴾ أي معدّة، وأرصدت له كذا: أعددته، وقوله: ﴿إنّ ربّك لبالمرصاد﴾ أي بالطريق الّذي ممرّك عليه. والناشئ: الغلام إذا شبّ وأينع، وحقيقته الّذي ارتفع عن حدّ الصبي وقرب من الإدراك من قولهم: نشأ السحاب؛ إذا ارتفع. والشادي: المجصّص للبناء بالجصّ، وقصر مشيد: أي مطلى بالجصّ. وقوله: «دراهم في كفّ نقاد» يعني أنّ ماله عليه السلام لايلبث عنده إلّا كما تلبث الدراهم الّتي تعطى للنقاد لينقدها ثمّ يردها سريعاً. والشَأفَة ـ بالهمزة ـ: قرحةٌ تخرج في أصل القدم تُكوى فتذهب، ومنه قولهم إذا دعوت على إنسان: «استأصل الله شَأفَتَه» أي أذهبه كما أذهبها. وقوله: «وسُف تُربةً» أي شمّها، وسُفتُ الشيء: شَمِمتُه. والمَسافةُ: البُعد، وأصلها من الشم؛ لأنّ الدليل شمّ تربها ليعلم الاهتداء.

(١) ق: «إرفادي».



[ترجمة الإمام الحادي عشر

الحسن بن عليّ

العسكري عليهم السلام]

ذكر الإمام الحادي عشر

أبي محمّد الحسن الخالص بن عليّ المتوكّل بن محمّد القانع بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين

قال الشيخ كمال الدين محمّد بن طلحة رحمه الله تعالى: الباب الحادي عشر في أبي محمّد الحسن الخالص بن عليّ المتوكّل بن محمّد القانع بن عليّ الرضا عليهما السلام.

مولده في سنة إحدى وثلاثين ومئتين للهجرة.

وأمّا نسبه أباً وأمّاً، فأبوه أبوالحسن عليّ المتوكّل بن محمّد القانع بن عليّ الرضا، وقد تقدّم القول في ذلك، وأمّه أمّ ولد يقال لها سوسن.

وأمّا اسمه فالحسن، وكنيته: أبومحمّد، ولقبه: الخالص.

وأمّا مناقبه، فاعلم أنّ المنقبة العُليا، والمزيّة الكبرى الّتي خصّه الله جلّ وعلا بها، فقلّده فريدها[1]، ومَنَحَه تقليدَها، وجعلها صفةً دائمةً (له)[2] لايُبلى الدهرُ جديدَها ولاتَنسى الألسن تلاوتها وترديدها، أنّ المهدي نسلُهُ المخلوق منه، وولده المنتسب[3] إليه، وبضعته المنفصلة عنه، وسيأتي في الباب الّذي يتلو هذا الباب شرح مناقبه وتفصيل أحواله إن شاء الله تعالى.

وكفى أبامحمّد الحسن تشريفُه من ربّه أنْ جعل محمّداً المهديّ من كَسْبِهِ وأخرجه من صلبه، وجعله معدوداً من حزبه، ولم يكن لأبي محمّد ولدٌ ذكرٌ سواه، وحسبه ذلك منقِبة وكفاه، ولم تطُل[4] في الدنيا أيّامُ مقامه ومَثواه، ولا[5] امتدّ أمدُ حياته فيها ليظهر[6] للناظرين[7] مآثره ومزاياه.

---

(١) في ن، خ: «فريدتَها».
(٢) من النسخ ماعدا ق والمصدر.
(٣) في خ، م: «المنسوب».
(٤) في ق والمصدر: «ولم يطل»، وضبط كلاهما في نسخة الكركي.
(٥) في ق: «وما».
(٦) في ن، خ: «لتظهر».
(٧) في خ: «للناس».

وأمّا عمره، فإنّه تُوُفّي في الثامن من ربيع الأوّل من سنة ستّين ومئتين للهجرة في خلافة المعتمد[١]، وقد تقدّم ذكر ولادته في سنة إحدى وثلاثين ومئتين، فيكون عمره تسعاً وعشرين سنة، كان مقامه مع أبيه ثلاثاً وعشرين سنة وأشهراً، وبقي بعد أبيه خمس سنين وشهوراً، وقبره بسرّ من رأى، آخر كلام كمال الدين رحمه الله[٢].

وأنا أعجبُ من كونه مع فضله ومكانه من العلم وميله إلى تصنيف هذا الكتاب لم يُنَقِّبْ عن فضائلهم، ولم يُبالغ في إيضاح أخبارهم ودلائلهم، فاقتصر على هذا القدر من ذكره وذكر أبيه من قبله، واعتذر بقصر عمره عن عدّ فضله، ولو طلب ذلك واجتهد؛ لحصّل ما أراد ووجد، وسعى إلى حيث لا أمد، فإنّ مناقبهم عليهم السلام لاتدخل تحت العدد، وهي متزيّدة مع الأبد، واضحة الجَدَد[٣].

وقال الحافظ عبدالعزيز الجنابذي رحمه الله تعالى: أبومحمّد الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، يُلقَّب بالعسكري، مولده سنة إحدى وثلاثين ومئتين، توفّي سنة ستّين ومئتين؛ فيكون عمره تسعاً وعشرين سنة، في زمن المعتزّ، وقبره بسامرّاء. وقيل: مولده سنة اثنتين وثلاثين ومئتين، وقبض بسر من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الأوّل سنة ستّين ومئتين، وكان سنّه يومئذ ثمان وعشرين سنة، وأُمّه أمّ ولد يقال لها حربية[٤]، وقبره إلى جانب قبر أبيه بسر من رأى.

وروى عن رجاله قال القاضي أبوعبدالله الحسين بن عليّ بن هارون الضبّي إملاءً، قال: وجدت في كتاب والدي، حدثنا جعفر بن محمّد بن حمزة العلوي قال: كتبت إلى أبي‌محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد بن الرضا أسأله: لِمَ فَرَض الله تعالى الصوم؟ فكتب إليّ: «فرض اللهُ تعالى الصومَ ليجدَ الغنيّ مسّ الجوع، ليَحنُوَ

---

(١) سيأتي أنّه توفّي في زمن المعتزّ.
(٢) مطالب السؤول: ٢: ٧٨، ومن قوله: «وكفى أبا محمّد الحسن تشريفه» إلى هنا سقط عنه.
(٣) أي الأرض الصلبة. (الكفعمي).
(٤) ك: «حديث».

على الفقير».

وروى عن رجاله عن الحافظ البلاذُري، حدثنا الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى إمام عصره عند الإماميّة؛ بمكّة، قال: حدثني أبي عليّ بن محمّد المفتي قال: حدثني أبي محمّد بن عليّ السيّد المحجوب قال: حدثني أبي علي بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر المرتضى قال: حدثني أبي جعفر بن محمّد الصادق قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ الباقر قال: حدّثني أبي علي بن الحسين السجّاد زين العابدين قال: حدثني أبي الحسين بن عليّ سيّد شباب أهل الجنّة قال: حدثني أبي عليّ بن أبي‌طالب سيّد الأوصياء قال: حدثني محمّد بن عبدالله سيّد الأنبياء قال: حدّثني جبرئيل سيّد الملائكة قال: قال الله عزّ وجلّ سيّد السادات: «إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا، فمن أقرّ لي بالتوحيد دخل حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابي».

وقال الحاكم: ولم نكتبه إلّا عن هذا الشيخ، تمّ كتاب معالم العترة، والحمد لله [1].

قال شيخنا المفيد رحمه الله تعالى في إرشاده: باب ذكر الإمام القائم بعد أبي‌الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام وتاريخ مولده، ودلائل إمامته، والنصّ عليه من أبيه، ومبلغ سنّه، ومدّة خلافته، وذكر وفاته، وموضع قبره، وطرف من أخباره.

وكان الإمام بعد أبي‌الحسن عليّ بن محمّد ابنه أبامحمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام، لاجتماع خلال الفضل فيه، وتقدّمه [2] على كافّة أهل عصره فيما يوجب له الإمامةَ ويقتضي له الرئاسة؛ من العلم والزهد وكمال العقل والعصمة والشجاعة والكرم، وكثرة الأعمال المقرّبة إلى الله جلّ اسمه، ثمّ لنصّ أبيه عليه السلام عليه وإشارته بالخلافة

(١) تقدّم الحديث في ترجمة الإمام الباقر عليه السلام ج٣ ص ١١٧ ـ ١١٨ والإمام الرضا عليه السلام ٣: ٤١٩ ـ ٤٢٠.
(٢) ن، خ: «لتقدّمه».

إليه، وكان مولده بالمدينة في شهر ربيع الآخر[1] سنة[2] اثنتين وثلاثين ومئتين.

وقبض يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأوّل سنة ستّين ومئتين، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة، ودفن في داره بسرّ من رأى في البيت الّذي دفن فيه أبوه عليه السلام، وأُمّه أُم ولد يقال لها حديث، وكانت مدّة خلافته ست سنين.

باب ذكر طرف من الخبر الوارد بالنصّ عليه من أبيه عليه السلام والإشارة إليه بالإمامة من بعده

عن يحيى بن يسار العنبري قال: أوصى أبوالحسن عليّ بن محمّد إلى ابنه الحسن عليه السلام قبل مضيّه بأربعة أشهر، وأشار إليه بالأمر من بعده، وأشهدني على ذلك وجماعةً من الموالي[3].

وعن عليّ بن عمرو النوفلي قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام في صحن داره، فمرّ بنا محمّد ابنه فقلت له: جعلت فداك؛ هذا صاحبنا بعدك؟ فقال: «لا، صاحبكم بعدي الحسن»[4].

---

(١) ن، خ: «ربيع الأوّل». (٢) خ والمصدر: «من سنة».

(٣) الإرشاد: ٢: ٣١٣ـ ٣١٤.

وروى الحديث الكليني في الكافي: ١: ٣٢٥ / ١، والطوسي في الغيبة: ٢٠٠ / ١٦٧، والطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١٣٦ وفي ط ١: ص ٣٥١.

قال المجلسي: «قبل مضيّه» أي وفاته أو خروجه إلى سرّ من رأى، والأوّل أظهر. و«الموالي» العجم الملحقون بالعرب، أو الشيعة المخلصون. (مرآة العقول: ٣: ٣٨٧).

(٤) الإرشاد: ٢: ٣١٤ـ ٣١٥.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٢٥ / ٢، والطوسي في كتاب الغيبة: ١٩٩ / ١٦٣، والطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١٣٣ وفي ط ١: ٣٥٠، والمسعودي في إثبات الوصيّة: ص ٢٣٧.

وسيأتي الحديث عن دلائل الإمامة للحميري: ص ٩٣.

قال المجلسي: «فمرّ بنا محمّد ابنه» كان له عليه السلام ثلاثة بنين: محمّد والحسن صلوات الله عليهما وجعفر، ومات محمّد قبله وكان أكبر ولده، وكانت الشيعة يزعمون أنّه الإمام لكونه أكبر، فإخباره عليه السلام بعدم إمامته؛ معجز، لعلمه بموته قبله. (مرآة العقول: ٣: ٣٨١).

وعن عبدالله بن محمّد الإصفهاني قال: قال أبو الحسن عليه السلام: «صاحبكم بعدي الّذي يُصلّي عَلَيّ».

قال: ولم نعرف أبامحمّد قبل ذلك، قال: فخرج أبومحمّد بعد وفاته فصلّى عليه[١].

وعن عليّ بن جعفر قال: كنت حاضراً أباالحسن عليه السلام لمّا تُوُفّي ابنه محمّد، فقال للحسن: «يا بُنَيّ، أحدِثْ لله شُكراً، فقد أحدث فيك أمراً»[٢].

وعن أحمد بن محمّد بن عبدالله بن مروان [الأنباري] قال: كنت حاضراً عند مضيّ أبي جعفر محمّد بن عليّ، فجاء أبو الحسن عليه السلام فوُضِع له كُرسيّ؛ فجلس عليه وحولَه أهل بيته، وأبومحمّد عليه السلام قائم في ناحية، فلمّا فرغ من أمر أبي جعفر التفت إلى أبي محمّد عليه السلام فقال مثله[٣].

وعن عليّ بن مهزيار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن كان كونٌ وأعوذ بالله؛ فإلى مَن: قال: «عهدي إلى الأكبر من وُلدي» يعني الحسن عليه السلام[٤].

---

(١) الإرشاد: ٢: ٣١٥.
ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٢٦ / ٣، والطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١٣٣، والفتّال في الروضة: ص ٢٤٧، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٠٥.

(٢) الإرشاد: ٢: ٣١٥.
ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٢٦ / ٤، والطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١٣٣.
وأورده في إثبات الوصيّة: ص ٢٣٦ عن الحميري، عن أحمد بن الحسن، عن أحمد بن محمّد الخصيبي.

(٣) الإرشاد: ٢: ٣١٦.
ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٢٦ / ٥، والصفّار في بصائر الدرجات: ص ٤٧٢ ج ١٠ ب ١ ح ١٢، والطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١٣٤.
ورواه الطوسي في كتاب الغيبة: ٢٠٣ / ١٧٠ بإسناده عن ابن أبي الصهبان.

(٤) الإرشاد: ٢: ٣١٦.

وعن عليّ بن عمرو العطّار قال: دخلت على أبي‌الحسن عليه السلام وابنه [محمّد] أبوجعفر يحيى[١]، وأنا أظنّ أنّه (هو)[٢] الخلف من بعده، فقلت له: جُعلتُ فداك، من أخُصّ من ولدك؟ فقال: «لا تخصّوا أحداً حتّى يخرج إليكم أمري».

قال: فكتبت إليه بعدُ: في مَن يكون هذا الأمر؟ قال: فكتب إليَّ: «في الأكبر من ولدي». وكان أبومحمّد عليه السلام أكبر من أبي‌جعفر[٣].[٤]

وعن جماعة من بني هاشم منهم الحسن بن الحسين الأفطس أنّهم حضروا يوم توفّي محمّد بن عليّ بن محمّد في دار أبي‌الحسن عليه السلام وقد بُسط له في صحن داره والنّاس حوله جلوس، فقالوا: قدّرنا أن يكون حوله من آل أبي‌طالب وبني‌العبّاس وقريش مئة وخمسون رجلاً سوى مواليه وسائر النّاس، إذ نظر إلى الحسن بن عليّ بعد ساعة من قيامه وقد جاء مشقوق الجَيب ووقف على يمينه ونحن لانعرفه، فقال له: «يا بُنيّ، أحدِث لله شُكراً فقد أحدث فيك أمراً».

فبكى الحسن عليه السلام واسترجع فقال: «الحمد لله ربّ العالمين، وإيّاه أسأل تمام نعمه علينا، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون».

فسألنا عنه، فقيل لنا: هذا الحسن بن عليّ ابنه، وقدّرنا له في ذلك الوقت عشرين سنة ونحوها، فيومئذ عرفناه وعلمنا أنّه أشار إليه بالإمامة وأقامه[٥]

☜ ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٢٦ / ٦، والطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١٣٤، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٤٧.

(١) في الكافي وإعلام الورى: «وابنه أبوجعفر في الأحياء».

(٢) من خ والمصدر.

(٣) كذا في النسخ والكافي، وفي المصدر وإعلام الورى ونسخة العلّامة المجلسي من الكافي: «جعفر» بدل أبي‌جعفر.

(٤) الإرشاد: ٢: ٣١٦ـ٣١٧.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٢٦ / ٧، والطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١٣٤.

قال المجلسي رحمه الله: «أخصّ» أي أعين للإمامة بعدك. «بعدُ» بالبناء على الضمّ أي بعد فوت أبي‌جعفر. (مرآة العقول: ٣: ٣٨٩).

(٥) ق: «فأقامه».

مقامه[١].

وعن محمّد بن يحيى قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام بعد مُضيّ أبي جعفر ابنه، فعزّيته عنه وأبومحمّد جالس، فبكى أبومحمّد، فأقبل عليه[٢] أبوالحسن عليه السلام فقال: «**إنّ الله تعالى قد جعل فيك خلفاً منه، فاحمد الله**»[٣].

وعن أبي هاشم الجعفري قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام بعد ما مضى ابنه أبوجعفر، وإنّي لأُفكِّر في نفسي أُريد أن أقول كأنّهما ـ أعني أباجعفر وأبا محمّد ـ في هذا الوقت كأبي الحسن موسى وإسماعيل ابنَي جعفر بن محمّد عليهم السلام، وإنّ قصّتهما كقصّتهما[٤]، فأقبل عَلَيّ[٥] أبوالحسن قبل أن أنطِقَ فقال: «**نعم يا أبا هاشم، بدا لله[٦] في أبي محمّد بعد أبي جعفر ما لم يكن يعرف له، كما بدا له في موسى بعد مضيّ إسماعيل ما كشف به عن حاله، وهو كما حدّثتك نفسك وإن كره المبطلون، أبو محمّد ابني الخلَف من بعدي، عنده علم ما يحتاج إليه، ومعه آلة الإمامة**»[٧].

---

(١) الإرشاد: ٢: ٣١٧، وفيه: ... إذ نظر إلى الحسن بن عليّ عليهما السلام وقد جاء مشقوق الجَيب حتّى قام عن يمينه ونحن لانعرفه، فنظر إليه أبوالحسن عليه السلام بعد ساعة من قيامه....
ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٢٦ / ٨، والطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١٣٥.
وأورده مختصراً ابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٥٦ عن ابن قولويه، عن عليّ بن جعفر ومروان الأنباري والحسن الأفطس.
وأورده في إثبات الوصيّة: ص ٢٣٧ عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن الحسين من ولد الأفطس.

(٢) ق: «إليه».

(٣) الإرشاد: ٢: ٣١٨.
ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٢٧ / ٩، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٤٠٦.
قال المجلسي: «قد جعل فيك خلفاً منه» الخَلَف ـ بالتحريك ـ ما يبق بعد الشيء، أي إنّه وإن ذهب؛ لكن انتقل منه إليك الإمامة، أو يكون على سبيل التجريد، أي جعلك خلفاً. وقيل: المراد أنّه جعل في صلبك عوضاً منه وهو القائم عليه السلام، وهو بعيد. (مرآة العقول: ٣: ٣٢٨).

(٤) ن، خ: «قضيّتهما كقضيّتهما».

(٥) ق: «إليّ».

(٦) ق، م: «بدا الله».

(٧) الإرشاد: ٢: ٣١٨.

وعن أبي بكر الفهفكي[1] قال: كتب إليّ أبو الحسن عليه السلام: «**أبو محمّد ابني أصحّ آل محمّد غريزة، وأوثقهم حجّة، وهو الأكبر من ولدي، وهو (خلف)[2]، وإليه تنتهي عُرَى الإمامة وأحكامها، فما كنت سائلي عنه فاسأله عنه، فعنده ما تحتاج إليه**»[3].

☜ ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٢٧ / ١٠، والطوسي في كتاب الغيبة: ٨٢ / ٨٤ و٢٠٠ / ٦٧.

وأورده مختصراً في إثبات الوصيّة: ص ٢٣٦.

قال الطوسي في الغيبة: ص ٢٠١: ما تضمّنه الخبر من قوله: «بدا لله في محمّد كما بدا له في إسماعيل» معناه: ظهر من الله وأمره في أخيه الحسن مازال الريب والشكّ في إمامته، فإنّ جماعة من الشيعة كانوا يظنّون أنّ الأمر في محمّد من حيث كان الأكبر، كما كان يظنّ جماعة أنّ الأمر في إسماعيل بن جعفر دون موسى عليه السلام، فلمّا مات محمّد ظهر من أمر الله فيه، وأنّه لم ينصبه إماماً، كما ظهر في إسماعيل مثل ذلك، لا أنّه كان نصّ عليه ثمّ بدا له في النصّ على غيره، فإنّ ذلك لا يجوز على الله تعالى العالم بالعواقب.

(١) في ن، خ: «الفهفَهي»، وفي ق، ك: «القهقهي»، وفي م: «الفهري»، والمثبت من المصدر وسائر المصادر، قال في تنقيح المقال: ج ٣ باب الكنى: ص ٥: أبوبكر الفهفكي ابن أبي‌طيفور المتطبّب، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام، وظاهره كونه إمامياً، ويمكن استفادة حسنه ممّا رواه في باب النصّ على أبي‌محمّد العسكري من الكافي مسنداً عنه، قال: كتب... الخ.

(٢) من ك والمصدر، وقوله: «وهو» أيضاً ليس في نسخة الكركي، وكتب في هامشها: هنا شيء ساقط خلاله في خ بياضاً.

(٣) الإرشاد: ٢: ٣١٩.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٢٧ / ١١، والطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١٣٥ ـ ١٣٦، والمسعودي في إثبات الوصيّة: ص ٢٣٧.

قال المجلسي: «غريزة» أي طبيعة، أي زمانه، أو مخصّص بغير الأئمّة عليهم السلام، وكذا «أوثقهم حجّة»، ويحتمل أن تكون الأوثقيّة باعتبار ظهور بطلان معارضه وهو جعفر المشهور بالفسق والكذب والفجور. و«العروة» ما يستمسك به، و«عرى الإمامة» دلائلها الّتي يتمسّك بها صاحبها من العلم والنصوص والمعجزات وكتب الأنبياء وآثارهم. (مرآة العقول: ٣: ٣٩١).

وعن شاهويه بن عبدالله قال: كتب إليّ أبوالحسن عليه السلام في كتاب: «أردت أن تسأل عن الخلف بعد أبي جعفر، وقَلِقتَ لذلك، فلا تقلق، فإنّ الله لا يضلّ قوماً بعد إذ هداهم حتّى يبيّن لهم ما يتّقون، صاحبك أبومحمّد وعنده ما تحتاجون إليه، يقدّم الله ما يشاء ويؤخّر، و﴿ما ننسخ من آية أو نُنسِها نَأتِ بخَيرٍ منها أو مثلها﴾[1]».[2]

وفي هذا بيان وإقناع لذي عقل يقظان.

وعن داود بن القاسم الجعفري قال: سمعت أباالحسن عليه السلام يقول: «الخلف من بعدي الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف».

فقلت: ولِمَ جَعَلَني الله فداك؟!

فقال: «إنّكم لا ترون شخصه، ولا يحلّ لكم ذكره باسمه».

فقلت: فكيف نذكره؟

فقال[3]: «قولوا الحجّة من آل محمّد عليهم السلام»[4].

---

(١) البقرة: ٢: ١٠٦.

(٢) الإرشاد: ٢: ٣١٩ ـ ٣٢٠.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٢٨ / ١٢، والطوسي في كتاب الغيبة: ٢٠١ / ١٦٨، والطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١٣٥، والمسعودي في إثبات الوصيّة: ص ٢٣٧ ـ ٢٣٨.

قال المجلسي: «قلقت» كنصرت أي اضطربت. «لذلك» أي لموت أبي جعفر لتوهّمك أنّه الخلف، أو لعدم علمك بالخلف بعده... «يقدّم الله ما يشاء» إشارة إلى البداء في أبي جعفر؛ فإنّه قدّم أبامحمّد عليه السلام وأخّر أباجعفر. «ما ننسخ من آية» كلمة «ما» شرطيّة وإنساؤها إذهابها عن القلوب، أي أيّ شيء ننسخ من آية أو نذهبها عن القلوب «نأت» بما هو خير لهم «منها أو مثلها» في النفع، فقد أنسي وأزيل عن قلوبهم ما ظنّوه من خلافة أبي جعفر بموته وأتى بمن هو خير لهم وهو أبومحمّد عليه السلام، أو المراد أنّه إذا ذهب الله بي لابدّ من أن يأتي بخير منّي أو مثلي، وأبوجعفر لم يكن كذلك، ومن هو كذلك هو أبومحمّد عليه السلام، وعلى التقديرين هو مبنيّ على ما مرّ من تأويل الآيات بالأئمّة عليهم السلام كما قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «ما لله آية أكبر منّي». و«القناع» اسم مصدر باب الإفعال كبلاغ. (مرآة العقول: ٣: ٣٩٢)

(٣) ق، م، ك: «قال».

والأخبار في هذا الباب كثيرة يطول بها[٥] الكتاب.

باب ذكر طرف من أخبار أبي محمّد عليه السلام ومناقبه وآياته ومعجزاته

عن الحسين[٦] بن محمّد الأشعري ومحمّد بن يحيى وغيرهما قالوا: كان أحمد بن عبيدالله[٧] بن خاقان على الضياع والخراج بـ«قُم»، فجرى يوماً في مجلسه ذكر العلويّة ومذاهبهم، وكان شديد النصب والانحراف عن أهل البيت عليهم السلام، فقال: ما رأيت ولا عرفتُ بسرّ من رأى رجلاً من العلويّة مثل الحسن بن عليّ بن محمّد ابن الرضا في هَدْيه وسُكونه وعفافه ونُبْله وكرمه[٨] عند أهل بيته وبني هاشم كافّة، وتقديمهم إيّاه على ذوي السنّ منهم والخطر، وكذلك كانت حالُه عند القُوّاد والوزراء وعامّة النّاس.

فأذكُرُ أنّي كنت يوماً قائماً على رأس أبي وهو يوم مجلسه للنّاس، إذ دخل

---

(٤) الإرشاد: ٢: ٣٢٠ و٣٤٩.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٢٨ / ١٣ و٣٣٢ / ١، والصدوق في كمال الدين: ٣٨١ / ٥ و٦٤٨ / ٤ وفي علل الشرائع: ٢٤٥ ب ١٧٨ ح ٥، والخزاز القمي في كفاية الأثر: ص ٢٨٥، والطوسي في كتاب الغيبة: ٢٠٢ / ١٦٩، والخصيبي في الهداية الكبرى: ص ٣٦٠، والطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١٣٦ نقلاً عن كتاب أبي عبدالله بن عيّاش، وحسين بن عبدالوهّاب في عيون المعجزات: ص ١٤٤، والمسعودي في إثبات الوصيّة: ص ٢٣٧ و٢٥٤، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٦٢، وأبو الصلاح في تقريب المعارف: ص ٤٢٦ و٤٣٢.

وسيأتي الحديث عن الإرشاد أيضاً في ترجمة ولده المهدي عليه السلام: ص ١٤٢ ـ ١٤٣.

قال المجلسي رحمه الله: «فكيف لكم» أي يحصل العلم لكم بشخصه أو بمكانه، أو يتمشى الأمر لكم. «بالخلف» أي القائم عليه السلام، «من بعد الخلف» أي أبي محمّد عليه السلام. «لاترون شخصه» أي عموماً أو في عموم الأوقات. «لا يحلّ لكم ذكره» يدلّ على حرمة تسميته عليه السلام، وسيأتي القول فيه. (مرآة العقول: ٣: ٣٩٣).

(٥) المثبت من ق، م والمصدر، وفي ن، خ: «بذكرها»، وفي ك: «بذكره».

(٦) في النسخ: «الحسن» وكذا في نسخة ش، م من المصدر، وقال مصحّحه: هو تصحيف.

(٧) ك: «عبدالله».

(٨) المثبت من الكافي وكمال الدين والغيبة، وفي المصدر: «كِبرَته»، وفي النسخ: «كثرته».

حُجّابه فقالوا: أبو محمّد ابن الرضا بالباب[1]. فقال بصوتٍ عالٍ: ائذنوا له. فعجبت[2] ممّا سمعت[3] منهم ومن جَسارتهم أن يُكنّوا رجلاً بحضرة أبي، ولم يكن يُكنَّى عنده إلّا خليفة أو وليّ عهد أو مَن أمر السُلطان أن يُكنّى عنده، فدخل رجل أسمر، حَسَنُ القامة، جميلُ الوجه، جيّدُ البدن، حديث السنّ، له جلالة وهَيئَةٌ[4] حسنَةٌ.

فلمّا نظر إليه أبي قام فمشى إليه خُطاً، ولا أعلمه فعل هذا بأحد من بني هاشم والقُوّاد، فلمّا دَنا منه عانقه وقبّل وجهه وصدره وأخذ بيده وأجلسه على مصلّاه الّذي كان عليه، وجلس إلى جنبه مُقبِلاً عليه بوجهه يُكلّمه ويَفدِيه بنفسه، وأنا متعجِّب ممّا أرى منه، إذ دخل الحاجب فقال: الموفّق قد جاء. وكان الموفّق إذا دَخَل على أبي تقَدَّمه[5] حجّابه وخاصّة قوّاده، فقاموا بين مجلس أبي وبين باب الدار سِماطين إلى أن يدخل ويخرج، فلم يزل أبي مقبلاً على أبي محمّد يُحدِّثه حتّى نظر إلى غلمان[6] الخاصّة، فقال: حينئذٍ إذا شئت جعلني الله فداك. ثمّ قال لحجّابه: خذوا به خلف السِماطَين لا يراه هذا، يعني الموفّق. فقام وقام أبي وعانقه ومضى.

فقلت لحجّاب أبي وغلمانه: ويلكم؛ مَن هذا الّذي كنّيتموه بحضرة أبي وفعل به أبي هذا الفعل؟!

فقالوا: هذا علويّ يقال له الحسن بن عليّ، يُعرف بابن الرضا.

فازددت تعجّباً، ولم أزل يومي ذلك قَلِقاً متفكّراً في أمره، وأمر أبي وما رأيت منه، حتّى كان الليل، وكانت عادته أن يُصلّي العَتَمَة ثمّ يجلس فينظر ما يحتاج إليه من المؤامرات وما يرفعه إلى السلطان.

فلمّا صلّى وجلس، جئت فجلست بين يديه وليس عنده أحد، فقال: يا أحمد،

---

(١) ن: «على الباب».
(٢) في المصدر: «فتعجّبت».
(٣) ن: «ممّا سمعته».
(٤) ك: «هيبة».
(٥) ق والمصدر: «يَقدُمُه».
(٦) في نسخة الكركي يحتمل أن يكون «غلمانه».

ألك حاجة؟ قلت: نعم يا أبه، فإن أذنتَ سألتك عنها. قال: قد أذنت.

قلت: يا أبه، مَن الرجل الّذي رأيتك بالغداة فعلتَ به ما فعلتَ من الإجلال والكرامة والتبجيل، وفديته بنفسك وأبويك؟!

فقال: يا بُنَيّ، ذاك إمام الرافضة الحسن بن عليّ المعروف بابن الرضا. ثمّ سكت ساعة وأنا ساكت، ثمّ قال: يا بُنَيّ، لو زالت الإمامة عن خلفاء بني العبّاس، ما استحقّها أحد من بني هاشم غيرُه، لفضله وعفافه وهديه وصيانته وزهده وعبادته وجميل أخلاقه وصلاحه، ولو رأيت أباه رأيت[1] رجلاً جَزِلاً نبيلاً فاضلاً.

فازددت قَلِقاً وغيظاً وتفكّراً على أبي وما سمعت منه فيه، ورأيته من فعله، فلم يكن لي همّة بعد ذلك إلّا السؤال عن خبره والبحث عن أمره، فما سألت أحداً من بني هاشم والقُوّاد والكُتّاب والقضاة والفقهاء وسائر النّاس؛ إلّا وجدته عنده في غاية الإجلال والإعظام والمحلّ الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع أهل بيته ومشايخه، فعظم قدره عندي إذ لم أر له وليّاً ولا عدوّاً إلّا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه.

فقال له بعض مَن حضر مجلسه من الأشعريّين: فما خبر أخيه جعفر، وكيف كان منه في المحلّ؟

فقال: ومَن جعفر فيُسأل عن خبره، أو يُقرن إلى الحسن؟! جعفر مُعلِنٌ بالفسق[2]، فاجرٌ، شِرّيبٌ للخمور، أقَلّ مَن رأيته من الرجال وأهتكهم[3] لنفسه، خفيف قليل في نفسه، ولقد ورد على السلطان وأصحابه في وقت وفاة الحسن بن عليّ ما تعجّبتُ منه، وما ظننتُ أنّه يكون، وذلك أنّه لمّا اعتلّ بعث إلى أبي: أنّ ابن الرضا قد اعتلّ، فركب من ساعته إلى دار الخلافة ثمّ رجع مستعجلاً ومعه خمسة من خدم أميرالمؤمنين كلّهم من ثقاته وخاصّته، فيهم نحرير، وأمرهم بلزوم دار الحسن وتعرّفِ خبرِه[4] وحاله، وبعث إلى نفر من المتطبّبين وأمرهم بالاختلاف

---

(١) ن، خ: «لرأيت».
(٢) في خ: «بالفسوق».
(٣) ن، خ: «أفتكهم».
(٤) ن: «أخباره».

إليه وتعهّده صباحَ مساءٍ[١].

فلمّا كان بعد ذلك بيومين أو ثلاثة أُخبِر أنّه قد ضعف، فركب حتّى بكر إليه، فأمر المتطبّبين بلزوم داره، وبعث إلى قاضي القضاة فأحضره مجلسه، وأمره أن يختار عشرة ممّن يوثق به في دينه وورعه وأمانته، فأحضرهم فبعث بهم إلى دار الحسن وأمرهم بلزومه ليلاً ونهاراً، فلم يزالوا هناك حتّى توفّي عليه السلام.

فلمّا ذاع خبرُ وفاته؛ صارت سرّ من رأى ضجّةً واحدةً، وعُطّلت الأسواق، وركب بنو هاشم والقُوّاد والكُتّاب والقُضاة والمعدّلون وسائر النّاس إلى جنازته، فكانت سُرّ من رأى يومئذ شبيهاً بالقيامة، فلمّا فرغوا من تهيئته؛ بعث السلطان إلى أبي‌عيسى ابن المتوكّل، فأمره بالصلاة عليه، فلمّا وُضِعَت الجِنازة[٢] للصلاة عليه دنا أبوعيسى منه، فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من العلويّة والعبّاسيّة والقوّاد والكُتّاب والقضاة والمعدّلين، وقال: هذا الحسن بن عليّ بن محمّد بن الرضا، مات حتف أنفه على فراشه، وحضره مِن خَدَم أميرالمؤمنين وثقاته فلان وفلان، ومن القضاة فلان وفلان، ومن المتطبّبين فلان وفلان. ثمّ

---

(١) كتب الكفعمي في هامش نسخته: قال الحريري: ومن أوهام الخواص أنّهم لايفرقون بين قولهم: زيد يأتينا صباحَ مساءٍ على الاضافة، ويأتينا صباحَ مساءَ على التركيب، والفرق بينهما أنّ المراد به مع الإضافة أن يأتي في الصباح وحده، إذ تقدير الكلام: «يأتينا في صباحِ مساءٍ»، والمراد به مع التركيب أن يأتي في الصباح والمساء، وكان الأصل: صباحاًومساءاً فحذفت الواو العاطفة وركبّ الإسمان وبُنيا على الفتح؛ لأنّه أخفّ الحركات كما فُعِل في العدد المركّب من أحد عشر إلى تسعة عشر. ذكر ذلك في كتابه دُرّة الغوّاص في أوهام الخواص: [ص ٢٦٢]، قال الكفعمي الكاتب عفى الله عنه: فمعنى الإعراب المذكور في الأصل أنّهم كانوا يأتون الحسن عليه السلام صباح كلّ مساءٍ.

(٢) الجِنازة ـ بالكسر ـ: السرير، وبالفتح: الميّت، وقيل: هما لغتان، قاله المطرّزي في كتابه الموسوم بالمُغرب في ترتيب المُعرِب: [ص ٥٩]، وقال ابن قتيبة الدينوري في كتاب أدب الكاتب: [ص ٥٥٠] في باب ما يجوز فيه فِعالة وفَعالة: الرِطانَةَ والوِقاية والوَكالة والدِلالة والجِنازة والجِراية والبِداوة والحِضارة والوِلاية والوِزارة والرِضاعة والخِلالة والجِداية، ومهرت الشيء مِهارة ومَهارة، ونَوَت الناقة تَنوي نِواية ونَواية: إذا سَمِنَت. (الكفعمي).

غطّى وجهه وصلّى عليه وأمر بحمله.

ولمّا دُفن جاء جعفر أخوه إلى أبي فقال له: اجعل لي مرتبة أخي وأنا أُوصل إليك في كلّ سنة عشرين ألف دينار!

فزبره أبي وأسمعه ما كره، وقال له: يا أحمق، السلطان ـ أطال الله بقاءه ـ جرّد سيفه في الّذين زعموا[١] أنّ أباك وأخاك أئمّة ليَرُدَّهم عن ذلك؛ فما تهيّأ له ذلك، فإن كنت عند شيعة أبيك وأخيك إماماً؛ فلا حاجة بك إلى سلطان يُرَتّبك[٢] مراتبهم، ولا غير سلطان، وإن لم تكن عندهم بهذه المنزلة؛ لاتنالها بنا[٣].

فاستقلّه أبي عند ذلك واستضعفه[٤] وأمر أن يُحجَبَ عنه، فلم يأذن له في الدخول عليه حتّى مات أبي، وخرجنا وهو على تلك الحال، والسلطان يطلب أثر ولد الحسن بن عليّ إلى اليوم وهو لايجد إلى ذلك سبيلاً، وشيعته مقيمون على أنّه مات وخلّف ولداً يقوم مقامه بالإمامة[٥].

---

(١) ن، خ: «يزعمون».

(٢) في المصدر: «ليُرتّبك».

(٣) في المصدر: «لم تنلها بنا».

(٤) ك: «استحقره».

(٥) الإرشاد: ٢: ٣٢١ـ ٣٢٥.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٠٣ـ ٥٠٦، والصدوق في كمال الدين: ٤٠ـ ٤٤، والطوسي في كتاب الغيبة: ٢١٨ / ١٨١، والطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١٤٧ـ ١٥٠، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٤٩، ومختصراً ابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٤٥٦.

ورواه الطوسي في الفهرست: ٨١ / ١٠٢ بسند آخر إشارة.

قال المجلسي رحمه الله: «على الضِياع» أي عاملاً عليها موكّلاً بها، وهي بالكسر جمع ضيعة وهي العقار، أي كان ضابطاً للعقارات المختصّة بالخليفة، عاملاً لأخذ الخراج من النّاس. «وكان شديد النصب» أي العداوة للشيعة، متعصّباً في مذهبه. و«الهَدي» بالفتح: السيرة والسكون والوقار، قال في القاموس: النُبل ـ بالضم ـ: الذكاء والنجابة. والكرم ـ بالتحريك ـ: العزّة والشرف. والخطر ـ بالتحريك ـ: القدر والمنزلة، «وكذلك» أي كأهل بيته في التكريم والتقديم. والحُجّاب ـ بالضمّ ـ: جمع الحاجب أي البوّاب. والتكنية: التعبير عن الشخص بكنيته، وكان عند العرب تكرمة عظيمة. «ولم يُكنّ» مجهول باب التفعيل. والسمرة: بين البياض والسواد....

وكتب أبو محمّد عليه السلام إلى أبي القاسم إسحاق بن جعفر الزبيري قبل موت المعتزّ بنحو عشرين يوماً: «إلزَمْ بيتك حتّى يَحدُث الحادث». فلمّا قُتل تُربحةُ[1] كتب إليه: قد حدث الحادث فما تأمرني؟ فكتب إليه: «ليس هذا الحادث الحادث الآخر».

فكان من المعتزّ ما كان.

قال: وكتب إلى رجل آخر بِقَتل [ابن] محمّد بن داود[2] قبل قتله بعشرة أيّام، فلمّا كان في اليوم العاشر قُتِل[3].

وفي القاموس: سِماط القوم ـ بالكسر ـ: صفّهم. «فقال: حينئذ» أي إذهب حينئذ، أو هو متعلّق بالقول، ويؤيّده أنّ في الإكمال: «فقال حينئذ: إذا شئت فقم». والقَلِق: الانزعاج والاضطراب، والمؤامرات: المشاورات. «ومايرفعه» أي ينهيه ويعرضه.

وفي القاموس: الجَزل: الكريمُ المِعطاءُ، والعاقل الأصيل. وقال: الشِرّيب ـ كسكّين ـ: المولع بالشراب.

«أقلّ من رأيته» أي أذلّهم، وقد يستعار القلّة للذلّة لنفسه.

قوله: «خفيف» أي لا وقر له عند الناس، أو خفيف العقل في نفسه، أي دنيّ الهمّة سفيه.

«لقد ورد على السلطان» أي المعتمد. «ما تعجّبت» فاعل ورد. «بعث» أي الخليفة. ونحرير الخادم كان من خواصّ خدم الخليفة. «فأمرهم» أي الخليفة وأبوه، وكذا فيما سيأتي من الضمائر.

«أثر ولده» لأنّهم كانوا سمعوا في الروايات أنّ المهدي من ولد الحادي عشر من الأئمّة عليهم السلام، والأثر ـ بالتحريك ـ الخبر، وما بقي من رسم الشيء. وأبو عيسى أخو الخليفة.

وهذه الصلاة كانت بعد صلاة القائم عليه السلام في البيت كما روى الصدوق رحمه الله في الإكمال.

والزبر: المنع والنهي. ويقال: أسمعه: أي شتمه. وقوله: «أئمّة» جمع استعمل في التثنية مجازاً.

واستقلّه: أي عدّه قليلاً ذليلاً سفيه الرأي قليل العقل. (مرآة العقول: ٦: ١٣٨ـ ١٤٧).

(١) في المصدر: «تُرُنجة»، وفي تعليقته: كذا في النسخ وفي الكافي، ونقل العلّامة المجلسي عن الإرشاد: «بريحة» والظاهر أنّ الصحيح: ابن أُترجة، من ندماء المتوكّل، والمشهور بالنصب والبُغض لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقد قُتِل بيد عيسى بن جعفر وعليّ بن زيد الحسنيّين بالكوفة قبل موت المعتزّ بأيّام، انظر تاريخ الطبري: ٩: ٣٨٨، الكامل لابن الأثير: ٧: ٥٦.

(٢) في تعليقة الإرشاد: في النسخ الخطيّة من الإرشاد ونسخة البحار: «محمّد بن داود» والظاهر أنّ الصحيح: ابن محمّد بن داود ـ كما في الكافي ـ وهو عبدالله بن محمّد بن داود الهاشمي المعروف بـ«ابن أُترجة» المشار إليه في صدر الحديث.

(٣) الإرشاد: ٢: ٣٢٥، وفيه: «ترنجة» بدل «تربحة».

وعن محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال: ضاق بنا الأمر؛ فقال لي أبي: امض بنا حتّى نصير إلى هذا الرجل، يعني أبا محمّد، فإنّه قد وُصف عنه سماحة.

فقلت: تعرفه؟ فقال: ما أعرفه ولا رأيته قطّ.

قال: فقصدناه فقال أبي وهو في طريقه: ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمسمئة درهم، مئتي درهم للكسوة، ومئتي درهم للدقيق، ومئة درهم للنفقة، وقلت في نفسي: ليته أمر لي بثلاثة مئة درهم: مئة أشتري بها حماراً، ومئة للنفقة، ومئة للكسوة وأخرج إلى الجبل.

[قال:] فلمّا وافينا الباب خرج إلينا غلامه، فقال: يدخل عليّ بن إبراهيم ومحمّد ابنه، فلمّا دخلنا عليه وسلّمنا، قال لأبي: «يا عليّ، ما خَلَّفَكَ عنّا إلى هذا الوقت»؟ قال: يا سيّدي، استحييت أن ألقاك على هذه الحال.

فلمّا خرجنا من عنده جاءنا غلامه، فناول أبي صرّة فيها دراهم، وقال: هذه خمسمئة درهم، مئتان للكسوة، ومئتان للدقيق، ومئة للنفقة. وأعطاني صرة وقال: هذه ثلاث مئة درهم، اجعل مئة في ثمن حمار، ومئة للكسوة، ومئة للنفقة، ولا تخرج إلى الجبل وسر[1] إلى سوراء[2].

قال: فصار إلى سوراء وتزوّج امرأةً منها، فدَخلُهُ اليومَ ألفا دينار، ومع هذا يقول بالوقف!

قال محمّد بن إبراهيم الكردي: فقلت له: ويحك، أتريد أمراً أبيّن من هذا؟

☜ ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٠٦ / ٢، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٤٦٩.

قال المجلسي رحمه الله قوله: «ليس هذا الحادث» اسم ليس الضمير الراجع إلى الحادث و«هذا» خبره، أو «هذا» اسم ليس والحادث خبره واللام للعهد، والحادث الأخير خبر مبتدأ محذوف، أي هو الحادث، أو الحادث مبتدأ والآخر خبره.... «قبل قتله» متعلّق بكتب. (مرآة العقول: ٦: ١٤٩).

(١) م والمصدر: «وصر».

(٢) سوراء: موضع بالعراق من أرض بابل قريبة من الحلّة. (معجم البلدان).

قال: فقال: صدقتَ، ولكنّا على أمر جرينا عليه![1]

قلت: هذا هو التقليد الّذي ذمّه الله عزّ وعلا في شريف كتابه، فقال حكاية عن الكفّار: ﴿إنَّا وَجَدنا آباءَنا على أُمَّةٍ وإنّا على آثارِهِم مُهتَدُون﴾[2]، ولا شبهة أنّ عذاب هؤلاء الّذين بلغتهم الدعوة ورأوا الأدلّة والمعجزات، أشدّ بأضعاف مضاعفة، بل لا نسبة لهم الى مَن لم تبلغه الدعوة ولا قامت عليه[3] الحجّة، وهذا العلويّ لو لم ير أمارةً ولا سمع دلالة؛ كان أحسن حالاً منه بعد ذلك، ويهدي الله لنوره من يشاء.

حدّث أحمد بن الحارث القزويني قال: كنت مع أبي بسرّ من رأى، وكان أبي يتعاطى البيطرة في مربط أبي محمّد عليه السلام، قال: وكان عند المستعين بغل لم يُرَ مثلُه حُسناً وكِبَراً، وكان يمنع ظَهره واللجام، وكان قد جمع عليه الرُوّاض فلم يكن لهم حيلة في ركوبه، فقال له بعض ندمائه: يا أميرالمؤمنين، ألا تبعث إلى الحسن ابن الرضا حتّى يجيء، فإمّا أن يركبه وإمّا أن يقتله![4]

---

(١)الإرشاد: ٢: ٣٢٦.

ورواه الكيني في الكافي: ١: ٥٠٦ / ٣، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٤٧، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٦٩ / ٥١٤، ومختصراً ابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٧٠.

قال المجلسي رحمه الله: «الأمر» أمر المعاش، و«السماحة» الجود، «ما أحوجنا» للتعجّب، قوله: «للنفقة» أي لسائر الخرج. والجبل: همدان وقزوين وما والاها، وفي القاموس: بلاد الجبل مدن بين آذربيجان وعراق العرب وخوزستان وفارس، وبلاد الديلم. «ويدخل» خبر بمعنى الأمر. «خلّفك» بالتشديد أي منعك وجعلك متخلّفاً عنّا. «على هذه الحال» أي الفقر وضيق المعاش. و«سوراء» كان بلد بقرب الحلّة أو مكانها كما سمعت من مشايخي، وفي القاموس: سورى كطوبى موضع بالعراق وهو من بلد السريانيّين، وموضع من أعمال بغداد. دَخْله ـ بفتح الدال وسكون الخاء ـ: أي حاصل أملاكه. قال في القاموس: الدخل: ما دخل عليك من ضيعتك.

«قد جرينا عليه» أي اعتدناه وأخذناه من آبائنا تأسّياً بقول الكفّار: ﴿إنّا وجدنا آباءنا على أُمّة﴾. (مرآة العقول: ٦: ١٤٨ ـ ١٤٩) (٢)سورة الزخرف: ٤٣: ٢٢.

(٣)ق: «عليهم». (٤)ن: «فإمّا أن يركبه أو يقتله».

قال: فبعث إلى أبي محمّد ومضى معه أبي، فلمّا دخل أبو محمّد الدار كنت مع أبي، فنظر أبو محمّد إلى البغل واقفاً في صحن الدار، فعدا[1] إليه فوضع يده على كَفَلِه. قال: فنظرت إلى البغل قد[2] عَرِق حتّى سال العرقُ منه، ثمّ صار إلى المستعين فسلّم عليه، فرحّب به وقرّبه وقال: يا أبا محمّد، ألجِم هذا البغل.

فقال أبو محمّد لأبي: «ألجِمْهُ يا غلام».

فقال (له)[3] المستعين: ألجِمْهُ أنت. فوضع أبو محمّد طَيلَسانه وقام فألجمه، ثمّ رجع[4] إلى مجلسه وجلس.

فقال له: يا أبا محمّد، أسرجه. فقال لأبي: «يا غلام أسرجه». فقال المستعين: أسرجه أنت.

فقام ثانيةً فأسرجه ورجع إلى مجلس، فقال له: ترى أن تركبه؟ فقال أبو محمّد: «نعم»، فركبه من غير أن يمتنع عليه، ثمّ ركضه في الدار، ثمّ حمله على الهَمْلجة[5]، فمشى أحسن مشي يكون، ثمّ رجع فنزل، فقال له المستعين: كيف رأيته؟

قال: «ما رأيت مثله حُسناً وفراهةً».

فقال له المستعين: فإنّ أمير المؤمنين قد حملك عليه!

فقال أبو محمّد لأبي: «يا غلام، خُذه». فأخذه أبي فقاده.[6]

---

(١) في المصدر: «فعدل». (٢) ك والمصدر: «وقد».

(٣) من خ والمصدر. (٤) خ والمصدر: «ورجع».

(٥) الهملجة: أن يقارب بين خطاه مع الإسراع، قاله الثعالبي. (الكفعمي).

(٦) الإرشاد: ٢: ٣٢٧.

ورواه الكليني في الكافي ١: ٥٠٧ / ٤، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٤٨، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٧٩ / ٥٢٨، والراوندي في الخرائج: ١: ٤٣٢ / ١١، ومختصراً ابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٤٧١.

قال المجلسي: في القاموس: البَيطَر والبَيطار: معالج الدواب؛ وصنعته: البيطرة، وقال: المربط ـ كمنبر ـ: ما ربط به الدواب.

وقال: راض المهر رياضاً ورياضة: ذلّله، فهو رائض من راضة ورواض، وقد مرّ ذكر

وعن أبي‌هاشم الجعفري قال: شكوت إلى أبي‌محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام الحاجة، فحكّ بسوطه الأرض؛ فأخرج منها سبيكة نحو الخمسمئة دينار، وقال: «خُذها يا أبا هاشم وأعذِرنا»[١].

وعن أبي عليّ المطهّري أنّه كتب إليه من القادسيّة يُعلِمُه انصرافَ النّاس عن المُضيّ إلى الحجّ، وأنّه يخاف العطش إن مضى، فكتب عليه السلام: «امضوا فلا خوف عليكم إن شاء الله». فمضى من بقي سالمين لم يجدوا عطشاً[٢].

المستعين، وقال ابن الجوزي: المستعين بالله أبوالعبّاس أحمد بن محمّد المعتصم بن هارون الرشيد صار خليفة في ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومئتين، وخلعه المعتزّ سنة اثنتين وخمسين ومئتين، انتهى.

وأقول: يشكل هذا بأنّ الظاهر أنّ هذه الواقعة كانت في أيّام إمامة أبي‌محمّد بعد وفاة أبيه عليهما السلام وهما كانتا في جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومئتين كما ذكره الكليني وغيره، فكيف يمكن أن يكون هذه في زمان المستعين؟ فلابدّ إمّا من تصحيف المعتزّ بالمستعين، وهما متقاربان صورة، أو تصحيف أبي الحسن بالحسن، والأوّل أظهر؛ للتصريح بأبي‌محمّد في مواضع، وكون ذلك قبل إمامته عليه السلام في حياة والده عليه السلام وإن كان ممكناً، لكنّه بعيد.

«فرحّب به» أي قال له مرحباً. والطَيلسان: ما على الكتف من اللباس كالمطر.

وفي المصباح: هملج البرذون هملجة: مشى مشية سهلة في سرعة، وقال في مختصر العين: الهملجة: حسن سير الدابة، وكلّهم قالوا في اسم الفاعل: هملاج ـ بكسر الهاء ـ للذكر والأُنثى، وهو يقتضي أنّ اسم الفاعل لم يجئ على قياسه، وهو مهملج.

وقال: الفاره: الحاذق بالشيء، وفي الصحاح: يقال للبرذون والبغل والحمار: فارِهٌ بيِّنُ الفُرُوهَة والفَراهَة والفَراهِيَة، ولايقال للفرس: فارهٌ؛ ولكن: رائعٌ وجوادٌ. (مرآة العقول ٦: ١٥٠)

(١) الإرشاد: ٢: ٣٢٨.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٠٧ / ٥، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٦٤.

(٢) الإرشاد: ٢: ٣٢٩.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٠٧ / ٦، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٦٤.

وعن عليّ بن الحسن[١] بن الفضل اليماني قال: نزل بالجعفري من آل جعفر خلق[٢] لا قِبَلَ له بهم، فكتب إلى أبي محمّد عليه السلام يشكو ذلك، فكتب إليه: «تكفونهم إن شاء الله».

قال: فخرج إليهم في نفر يسير والقوم يزيدون على عشرين ألف نفس وهو في أقلّ من ألف؛ فاستباحهم[٣].

وعن محمّد بن إسماعيل العلوي قال: حبس أبو محمّد عليه السلام عند عليّ بن اُوتامش، وكان شديد العداوة لآل محمّد عليهم السلام غليظاً على آل أبي طالب، وقيل له: افعل به وافعل، فما أقام إلّا يوماً حتّى وضع خَدَّيه[٤] له، وكان لا يرفع بصره إليه إجلالاً له وإعظاماً، وخرج من عنده وهو أحسن النّاس بصيرة وأحسنهم قولاً فيه[٥].

حدّث أبو هاشم الجعفري قال: شكوت إلى أبي محمّد عليه السلام ضيقَ الحَبس وكُلَف[٦] القيد، فكتب إليّ: «أنت مُصلّي اليومَ الظهرَ في منزلك». فاُخرجتُ وقت الظهر، فصلّيت في منزلي كما قال.

وكنت مُضِيقاً فأردت أن أطلب منه معونةً في الكتاب الّذي كتبته[٧] فاستحييت، فلمّا صرت إلى منزلي وجّه إليّ بمئة دينار، وكتب إليّ: «إذا كانت لك

---

(١) ق، م: «الحسين». (٢) ك والمصدر: «خلق كثير».

(٣) الإرشاد: ٢: ٣٢٩.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٠٨ / ٧، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٦٤.

قال الفيض الكاشاني رحمه الله: «لا قبل له بهم» لم يكن من الجنود من يقاومهم، «فاستباحهم» فاستأصلهم. (الوافي: ٣: ٨٥١). (٤) ق، م: «خدّه».

(٥) الإرشاد: ٢: ٣٢٩.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٠٨ / ٨، والطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١٥٠.

قال المجلسي رحمه الله: وضع الخدّين كناية عن غاية التذلّل والتواضع. (مرآة العقول: ٦: ١٥٤).

(٦) في المصدر: «كلب». (٧) ق: «كتبته إليه».

حاجة فلا تستحي ولا تحتشم، واطلبها؛ تأتك[١] على ما تُحبّ إن شاء الله»[٢].

وعن أبي حمزة نُصَيرٍ الخادم قال: سمعت أبامحمّد عليه السلام غير مرّة يكلّم غلمانه بلغاتهم، وفيهم تُرك وروم وسقلابيّة[٣]، فتعجّبت من ذلك وقلت: هذا وُلِد بالمدينة ولم يَظهَر لأحد حتّى مضى أبوالحسن، ولا رآه أحد؛ فكيف هذا؟! أُحدّث نفسي بذلك، فأقبل عَلَيّ وقال: «إنّ الله جلّ اسمه بَيّن[٤] حُجّته من سائر خلقه، وأعطاه معرفة كلّ شيء وهو يعرف اللغاتِ والأسبابَ والحوادث، ولولا ذلك لم يكن بين الحجّة والمحجوج فرق»[٥].

قال الحسن بن طريف: اختلج في صدري مسألتان أردت الكتابَ بهما إلى أبي محمّد عليه السلام، فكتبت إليه أسأله عن القائم إذا قام بِمَ يقضي؟ وأين مجلسه الّذي يقضي فيه بين النّاس؟ وأردت أن أسأله عن شيء لحُمَّى الرِبْع، فأغفلت ذكرَ الحُمّى[٦]، فجاء الجواب: «سألتَ عن القائم، وإذا[٧] قام قضى بين النّاس بعلمه كقضاء داود لايسأل البيّنة، وكنتَ أردتَ أن تسأل عن حُمّى الرِبع وأُنسِيتَ[٨]،

---

(١) في ق م: «فإنّك».
(٢) الإرشاد: ٢: ٣٣٠.
ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٠٨ / ١٠، والطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١٤٠، وحسين بن عبدالوهّاب في عيون المعجزات: ص ١٣٨، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٦٦ / ٥٠٥، و٥٧٦ / ٥٢٥، والمسعودي في إثبات الوصيّة: ص ٢٤١ و٢٤٢، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٤٦٥ و٤٧٢، والراوندي في الخرائج: ١: ٤٣٥ / ٣.
(٣) في المصدر: «صقالبة».
(٤) في المصدر: «أبان».
(٥) الإرشاد: ٢: ٣٣٠.
ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٠٩ / ١١، والطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١٤٥، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٤٨، والراوندي في الخرائج: ١: ٤٣٦ / ١٤، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٦١، والمسعودي في إثبات الوصيّة: ص ٢٤٣.
(٦) ق، م: «عن ذكر الحُمّى».
(٧) في م، ك: «فإذا».
(٨) في ك والمصدر: «فانسيت».

فاكتُب في ورقة وعلّقه على المحموم: ﴿يا نارُ كُوني بَرداً وسَلاماً على إبراهيم﴾[١]». فكتبت ذلك وعلّقته على محموم فأفاق وبَرِئ[٢].

قال إسماعيل بن محمّد بن عليّ بن إسماعيل بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس قال: قعدت لأبي محمّد عليه السلام على ظهر الطريق، فلمّا مرّ بي شكوت إليه الحاجة[٣] وحلفت أنّه ليس عندي درهم (واحد)[٤] فما فوقه، ولا غداء ولا عشاء.

قال: فقال: «تحلف بالله كاذباً وقد دفنتَ مئتي دينار؟ وليس قولي هذا دفعاً لك عن العطيّة، أعطه يا غلام ما معك». فأعطاني غلامه مئة دينار.

ثمّ أقبل عَلَيّ فقال: «إنّك تُحرَمُ الدنانيرَ الّتي دفنتَها أحوج ما تكون إليها».

وصدق عليه السلام، وذلك أنّي أنفقت ما وصلني به، واضطُرِرتُ ضرورة شديدة إلى شيء أُنفِقُه، وانغلقت عَلَيّ أبوابُ الرزق، فنبشت عن الدنانير الّتي كنت دفنتها فلم أجدها، فنظرت فإذا ابنٌ لي قد عرف موضعها فأخذها وهرب، فما قدرتُ منها على شيء[٥].

---

(١) سورة الأنبياء: ٢١: ٦٩.

(٢) الإرشاد: ٢: ٣٣١.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٠٩ / ١٣، والطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١٤٥ ـ ١٤٦، والراوندي في الخرائج: ١: ٤٣٨ / ١٠ وفي الدعوات: ٢٠٩ / ٥٦٧، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٦٥ / ٥٠٤، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٦٣.

قال المجلسي رحمه الله: الإختلاج: التحرّك والتردّد، في القاموس: اختلجت العين: طارت، وتخالج في صدري شيء: شككت. «أردت الكتاب» هو مصدر؛ أي أن أكتب، ولعلّه عليه السلام لم يُجِب عن السؤال الثاني لظهوره، لأنّه عليه السلام غالباً في الحركة ليس له مكان معيّن، أو المراد بقوله: «قضى» حيث تيسّر، أو الراوي ترك ذكره. والربع ـ بالكسر ـ: أن تأخذ الحمّى يوم وتترك يومين فتأخذ في الثانية في اليوم الرابع. (مرآة العقول: ٦: ١٥٧ ـ ١٥٨).

(٣) ن، خ: «الحاجة إليه». (٤) من ن، خ، م.

(٥) الإرشاد: ٢: ٣٣٢.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٠٩ / ١٤، والطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١٣٧، وابن حمزة ←

قال عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين: كان لي فرس وكنت به معجباً أُكثِرُ ذكرَه في المحالّ[1]، فدخلت على أبي محمّد عليه السلام يوماً فقال: «ما فعل فرسُك»؟ فقلت: ها هو على بابك الآن نزلت عنه.

فقال: «استبدل به[2] قبلَ المساء إن قدرتَ على مُشتر، لاتؤخِّر ذلك». ودخل علينا داخل فانقطع الكلام، فقمت مُفكِّراً ومضيت إلى منزلي فأخبرتُ أخي، فقال (لي)[3]: ما أدري ما أقول في هذا. وشَحَحتُ به ونفِستُ على النّاس ببيعه، وأمسينا، فلمّا صلّينا العَتَمَة جاءني السائس فقال: نَفَقَ[4] فرسُك الساعةَ، فاغتمَمتُ وعلمتُ أنّه عَنى هذا بذلك القول، ثمّ دخلت على أبي محمّد بعد أيّام وأنا أقول في نفسي: ليته أخلف عَلَيّ دابّة. فلمّا جلستُ قال قبل أن أُحدِّث بشيء: «نعم، نُخلِفُ عليك، يا غلام، أعطه برذوني الكُمَيتَ[5]». ثمّ قال: «هذا خير من فرسك، وأوطأ، وأطول عُمراً»[6].

في الثاقب في المناقب: ٥٧٨ / ٥٢٧، والراوندي في الخرائج: ١: ٤٢٧ / ٦، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٦٤، والمسعودي في إثبات الوصيّة: ص ٢٤٤.

قال المجلسي: الغَدا ـ بالفتح ـ: طعام الضُحى، والعَشا ـ بالفتح ـ: طعام العشي. «تحرمها» على بناء المفعول أي تمنعها. (مرآة العقول: ٦: ١٥٨).

(١) ك والمصدر: «في المجالس».

(٢) المثبت من ك والمصدر، وفي سائر النسخ: «أُنشدك».

(٣) من النسخ ما عدا ن، خ والمصدر. (٤) أي مات. (الكفعمي).

(٥) الكُمَيت من الخيل [يستوى فيه المذكّر والمؤنّث]: الّذي لونه الكُمْتَةُ وهي حُمرة يدخلها قُنُوءٌ [وهو سواد غير خالص]، ويفرق بينه وبين الأشقر بالعُرْف والذَنَب، فإن كانا أحمرين فأشقر، وإن كانا أسودين فكُمَيت، والكُمَيت أيضاً [من أسماء] الخَمر لما فيها من سواد وحُمرة، قاله الجوهري. (الكفعمي).

(٦) الإرشاد: ٢: ٣٣٢.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥١٠ / ١٥، والطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١٣٧ ـ ١٣٨، والراوندي في الخرائج: ١: ٤٣٤ / ١٢، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٧٢ / ٥١٦، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٦٣، والمسعودي في إثبات الوصيّة: ص ٢٤٤.

قال أحمد بن محمّد: كتبت إلى أبي محمّدعليه‌السلام حين أخذ المهتدي في قتل الموالي: يا سيّدي، الحمد لله الّذي شغله عنك(١)، فقد بلغني أنّه يتهدّدك ويقول: والله لأُخْلِيَنَّهُم (٢)عن جديد(٣) الأرض! فوقّع أبو محمّدعليه‌السلام بخطّه: **«ذاك أقصر لعمره، وعُدّ من يومك هذا خمسة أيّام، ويُقتَل في اليوم السادس بعد هوانٍ واستخفافٍ بموته(٤)»**. فكان كما قال(٥).

قال: دخل العبّاسيّون على صالح بن وَصيف عند ما حُبِس أبو محمّدعليه‌السلام، فقالوا له: ضَيِّق عليه ولا تُوَسِّع. فقال صالح: ما أصنع به! قد وَكَّلتُ به رجلين شرّ من قدرتُ عليه، فقد صارا من العبادة والصلاة والصيام إلى أمر عظيم! ثمّ أمر بإحضار الموكّلين فقال لهما: ويحكما ما شأنكما في أمر هذا الرجل؟

فقالا له: ما نقول في رجل يصوم النهارَ ويقوم الليلَ كلَّه، لا يتكلّم

قال المجلسي رحمه‌الله: «مُعجباً» على بناء المفعول أي مسروراً، وأمره عليه‌السلام ببيعه إمّا أن يكون لإظهار المعجز وقد علم أنّه لايبيع، أو أنّه لو استبدل به لم يمت عند المشتري، أو علم أنّه إن باعه كان المشتري من المخالفين ولا ضير في تضرّره بذلك. و«شححت» بفتح الحاء وكسره: أي بخلت. وقال الجوهري: «نَفِسَ به ـ بالكسر ـ: ضَنَّ به، يقال: نَفِسْتُ عليه الشيءَ نَفاسَةً: إذا لم تره يستأهله، ونَفِسْتَ عَلَيّ بخير قليل: أي حسدت. وقال: نَفَقَتِ الدابّةُ تَنفُقُ نُفُوقاً: ماتت. وقال: البِرذَونُ: الدابّة. و«أوطأ» أي أوفق، وقيل: أكثر مشياً. (مرآة العقول: ٦: ١٥٩).

(١) في المصدر: «عنّا».

(٢) م والمصدر: «لأُجلِيَنَّهُم».

(٣) م وبعض نسخ المصدر: «جَدَد».

(٤) في المصدر: «يمرّ به».

(٥) الإرشاد: ٢: ٣٣٣.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥١٠ / ١٦، والطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١٤٤ ـ ١٤٥ وفي ط ١: ص ٣٥٦، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٦٩، والمسعودي في إثبات الوصيّة: ص ٢٤٢.

قال المجلسي رحمه‌الله: «حين أخذ» على البناء للفاعل أي شرع في قتل مواليه من الترك، أو على البناء للمفعول أي أُخذ وحسب بسبب قتلهم، والأوّل أظهر. والجديد: وجه الأرض. (مرآة العقول: ٦: ١٦٠).

ولا يتشاغل بغير العبادة، فإذا نظر إلينا أُرْعِدَت[1] فرائصنا[2] وداخَلَنا ما لانملكه من أنفسنا!

فلمّا سمع العبّاسيّن ذلك انصرفوا خاسئين[3].

وعن عليّ بن محمّد، عن جماعة من أصحابنا قالوا: سُلِّمَ أبو محمّد عليه السلام إلى نِحرير، وكان[4] يُضيّق عليه ويؤذيه، فقالت له امرأته: اتّق الله؛ فإنّك لاتدري مَن في منزلك، وذكرت له صلاحَه وعبادته وقالت: إنّي أخاف عليك منه.

فقال: والله لأرمِينّه للسباع! ثمّ استأذن في ذلك، فأذن له، فرمى به إليها، ولم يشكّوا في أكلها له، فنظروا إلى الموضع ليعرفوا الحال، فوجدوه عليه السلام قائماً يصلّي وهي حولَه، فأمِرَ بإخراجه إلى داره.

والروايات في هذا المعنى كثيرة، وفيما أثبتناه منها كفاية فيما نحوناه إن شاء الله تعالى[5].

---

(١)م وبعض نسخ المصدر: «ارتعدت».

(٢)في الصحاح: الفرائص: أوداج العنق، والفريصة واحدته، واللحمة بين الجنب والكتف لاتزال ترتعد من الدابّة.

(٣)الإرشاد: ٢: ٣٣٤.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥١٢ / ٢٣، والطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١٥٠، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٤٨، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٦٢.

(٤)المثبت من م، ك والمصدر، وفي سائر النسخ: «فكان».

(٥)الإرشاد: ٢: ٣٣٤.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥١٣ / ٢٦، والطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١٥١، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٨٠ / ٥٣٠، والراوندي في الخرائج: ١: ٤٣٧ / ١٥.

وفي روضة الواعظين: ص ٢٤٩: قال: روى أصحابنا أنّه سلم أبو محمّد إلى يحيى وكان يضيق عليه....

وفي المناقب لابن شهرآشوب: ٤: ٤٦٢: وروى أنّه سلّم إلى يحيى بن قتيبة وكان يضيق عليه....

وقال: باب ذكر وفاة أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام وموضع قبره وذكر ولده

ومرض أبو محمّد عليه السلام في أوّل شهر ربيع الأوّل سنة ستّين ومئتين، ومات في يوم الجمعة لثمان خلون من هذا الشهر في السنة المذكورة، وله يوم وفاته ثمان وعشرون سنة، ودُفِن في البيت الّذي دُفِن فيه أبوه من دارهما بسرّ من رأى، وخلف ابنه المنتظر لدولة الحقّ، وكان قد أخفى مولده وستر أمره؛ لصعوبة الوقت وشدّة طلب سلطان الزمان له واجتهاده في البحث عن أمره، ولِما شاع من مذهب الشيعة الإماميّة فيه وعرف انتظارهم له، فلم يُظهِر ولدَه عليه السلام في حياته، ولا عرّفه الجمهور بعد وفاته.

وتولّى جعفر بن عليّ أخو أبي محمّد عليه السلام أخذ تركته، وسعى في حبس جواري أبي محمّد عليه السلام واعتقال حلائله، وشنّع على أصحابه بانتظارهم ولدَه وقَطْعِهم بوجوده، والقولِ بإمامته، وأغْرَى بالقوم حتّى أخافهم وشرّدهم، وجرى على مخلّفي أبي محمّد عليه السلام بسبب ذلك كلّ عظيمة من اعتقال وحبس وتهديد وتصغير واستخفاف[1] وذلّ، ولم يظفر السلطان منهم بطائل.

وحاز جعفر ظاهر تركة أبي محمّد عليه السلام واجتهد في القيام عند الشيعة مقامه، فلم يقبل أحد منهم ذلك ولا اعتقده فيه، فصار إلى سلطان الوقت يلتمس مرتبة أخيه وبذل مالاً جليلاً، وتقرّب بكلّ ما ظنّ أنّه يتقرّب به؛ فلم ينتفع بشيء من ذلك.

ولجعفر أخبار كثيرة في هذا المعنى رأيت الإضراب عن ذكرها لأسباب لا يحتمل الكتاب شرحها، وهي مشهورة عند الإماميّة، ومن عرف أخبار النّاس من العامة، وبالله أستعين[2].[3]

قال ابن الخشّاب: ولد أبو محمّد الحسن بن عليّ المتوكّل بن محمّد القانع بن عليّ

---

(١) خ: «واستحلاف».

(٢) ق: «التوفيق».

(٣) الإرشاد: ٢: ٣٣٦ ـ ٣٣٧.

الرضا بن موسى الأمين بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ سيّد العابدين[١] ابن الحسين الشهيد بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام في سنة إحدى وثلاثين ومئتين، وتوفّي في يوم الجمعة، وقال بعض الرواة: في يوم الأربعاء؛ لثمان ليال خلون من ربيع الأوّل[٢] سنة مئتين وستّين[٣]، فكان عمره تسعاً وعشرين سنة، منها بعد أبيه خمس سنين وثمانية أشهر وثلاثة عشر يوماً[٤]، قبره بسرّ من رأى، أُمّه سوسن[٥].

ومن كتاب الدلائل: دلائل (أبي محمّد)[٦] الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام.

عن محمّد بن عبدالله قال: لمّا أُمِر سعيد بحمل أبي محمّد إلى الكوفة؛ كتب إليه أبو الهيثم: جُعلتُ فداك؛ بلغنا خبر أقلقنا وبلغ منّا. فكتب: «بعد ثلاث يأتيكم الفرج». فقُتِل المعتزّ يوم الثالث[٧].

قال: وفقد له غلام صغير فلم يوجد، فأُخبِر بذلك؛ فقال: «أُطلبوه من البِركة». فطُلِب فوُجِد[٨] في بركة الدار ميّتاً[٩].

---

(١)ن، خ: «زين العابدين».

(٢)خ والمصدر: «من شهر ربيع الأوّل».

(٣)ك: «ستّين ومئتين».

(٤)في ن: «وثلاثة وعشرون يوماً».

(٥)تاريخ مواليد الأئمّة ووفياتهم عليهم السلام: ص ١٩٨ ـ ١٩٩.
ورواه بهذا الإسناد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٧: ٣٦٦.

(٦)من ن، خ.

(٧)عنه في البحار: ٥٠: ٢٩٥.
ورواه الطوسي في كتاب الغيبة: ٢٠٨ / ١٧٧، والطبري في دلائل الإمامة: ٤٢٧ / ٣٩١، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٧٦ / ٥٢٣، والراوندي في الخرائج: ١: ٤٥١ / ٣٦، والمسعودي في إثبات الوصيّة: ص ٢٤٠، والسيّد الأجلّ عليّ ابن طاووس في مهج الدعوات: ص ٢٧٣ ـ ٢٧٤، نقلاً عن كتاب الأوصياء عليهم السلام وذكر الوصايا تأليف عليّ بن محمّد بن زياد الصيمري. وعن كتاب الغيبة للطوسي.

(٨)ن، خ والبحار: «فوجدوه».

(٩)عنه في البحار: ٥٠: ٢٩٥.
ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ٤٢٨ / ٣٩٢، والراوندي في الخرائج: ١: ٤٥١ / ٣٦، وابن حمزة في الثاقب في المناقب ذيل الحديث ٥٢٣.

قال: وانتُهِبَت خِزانة أبي‌الحسن بعد ما مضى، فأُخبر بذلك؛ فأمر بغَلقِ الباب، ثمّ دعا بحرمه وعياله فجعل يقول لواحدٍ واحدٍ: رُدَّ كذا وكذا، ويخبره بما أخذ، فردّوا حتّى ما فقد شيئاً[1]. [2]

حدّث هارون بن مسلم قال: وُلد لابني أحمد ابنٌ، فكتبت إلى أبي‌محمّد وذلك بالعسكر اليوم الثاني من ولادته أسأله أن يُسمِّيه ويُكنِّيه، وكان محبّتي أن اُسمّيه جعفراً وأُكنّيه بأبي‌عبدالله[3]، فوافاني رسوله في صبيحة اليوم السابع ومعه كتاب: «سمّه جعفراً وكنّه بأبي عبدالله»، ودعا لي[4].

وحدّثني القاسم الهَرَوي قال: خرج تَوقيعٌ من أبي‌محمّد إلى بعض بني أسباط، قال: كتبتُ إليه أُخبره عن اختلاف الموالي وأسأله إظهارَ دليل، فكتب إليَّ: «وإنّما خاطب الله عزّ وجلّ العاقل، وليس أحد يأتي بآية و[5]يظهر دليلاً أكثر ممّا جاء به خاتم النبيّين وسيّد المرسلين، فقالوا: ساحر وكاهن وكذّاب، وهدى الله من اهتدى، غير أنّ الأدلّة يسكن إليها كثير من النّاس، وذلك أنّ الله[6] عزّ وجلّ يأذن لنا فنتكلّم ويمنع فنصمت، ولو أحبّ أن لا يُظهر حقّاً ما بعث النبيّين مبشّرين ومنذرين، يصدعون[7] بالحقّ في حال الضعف والقوّة، وينطقون في أوقات ليقضي الله أمره، ويُنفذ حكمه.

النّاس في طبقات شتّى: المستبصر على سبيل نجاة متمسّك بالحقّ، متعلّق بفرع أصل[8] غير شاك ولا مرتاب، لا يجد عنه ملجأ، وطبقة لم تأخذ الحقّ من أهله، فهم كراكب البحر يموج عند موجه ويسكن عند سكونه، وطبقة استحوذ عليهم

---

(١) في ق: «شيء».
(٢) عنه في البحار: ٥٠: ٢٩٥.
وأورده في إثبات الوصيّة: ص ٢٣٩ عن علان، عن الحسن بن محمّد، عن محمّد بن عبيدالله.
(٣) ن: «أكنّيه أباعبدالله».
(٤) عنه في البحار: ٥٠: ٢٩٦.
(٥) ن، خ والبحار: «أو».
(٦) ق، م، ك: «وذلك إلى الله».
(٧) ن والبحار: «فصدعوا».
(٨) في البحار: «أصيل».

الشيطان، شأنهم الردُّ على أهل الحقّ ودفع الحقّ بالباطل، حسداً من عند أنفسهم. فدع مَن ذهب يذهب يميناً وشمالاً، فالراعي إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها في أهون السعي.

ذكرتَ ما اختلف فيه مواليّ، فإذا كانت الرفعةُ[1] والكبر فلا ريب، ومن جلس مجالس الحكم فهو أولى بالحكم، أحسِنْ رعاية من استرعيت، وإيّاك والإذاعةَ وطلبَ الرئاسة؛ فإنّهما يدعوان إلى الهلكة[2]، ذكرتَ شخوصك إلى فارس، فاشخص خار الله لك، وتدخل مصر إن شاء الله آمناً، وأقرِئ مَن تثق به من مواليّ السلام ومُرهم بتقوى الله العظيم وأداء الأمانة، وأعلمهُم أنّ المذيع علينا حرب لنا».

قال: فلمّا قرأت: «وتدخل مصر إن شاء الله»؛ لم أعرف معنى ذلك، فقدمت بغداد[3] وعزيمتي[4] الخروج إلى فارس، فلم يتهيّأ ذلك، فخرجت إلى مصر[5].

---

(١) ك والبحار وسائر المصادر: «الوصيّة». (٢) ن: «التهلكة».

(٣) في البحار: «إلى بغداد». (٤) ق: «عزمي».

(٥) عنه في البحار: ٥٠: ٢٩٦ ـ ٢٩٧.

وأورده الراوندي في الخرائج: ١: ٤٤٩ / ٣٥ عن أبي القاسم الهروي، والمسعودي في إثبات الوصيّة: ص ٢٣٩، ومختصراً حسن ابن شعبة الحرّاني في تحف العقول: ص ٤٨٦.

قال المجلسي رحمه الله في البحار: ٢: ١٨١ ـ ١٨٢: بيان: لعلّ قوله عليه السلام: «وذلك أنّ الله» تعليل لما يفهم من كلامه عليه السلام من الإباء عن إظهار الدليل والحجّة والمعجزة.

وقوله عليه السلام: «لو أحبّ الله»؛ لعلّ المراد أنّه لو أمرنا ربّنا بأن لانظهر دعوى الإمامة؛ لما أظهرنا، ثمّ بيّن عليه السلام الفرق بين النبيّ والإمام في ذلك بأنّ النبيّ إنّما يبعث في حال اضمحلال الدين وخفاء الحجّة، فيلزمه أن يصدع بالحقّ على أيّ حال، فلمّا ظهر للنّاس سبيلهم وتمّت الحجّة عليهم؛ لم يلزم الإمام أن يظهر المعجزة ويصدع بالحقّ في كلّ حال، بل يظهره حيناً ويتّقي حيناً على حسب ما يؤمر.

قوله عليه السلام: «كالراعي» أي نحن كالراعي إذا أردنا جمعهم وأُمرنا بذلك جمعناهم بأدنى سعي.

وقوله عليه السلام: «فإذا كانت الوصيّة والكبر فلا ريب» أي بعد أن أوصى أبي إليّ وكوني أكبر أولاد أبي لايبقى رَيب في إمامتي.

وعن عليّ بن محمّد بن زياد أنّه خرج إليه تَوقيع أبي محمّد: «فتنة تخصّك؛ فكُن جِلْساً من أحلاس بيتك».

قال: فنابتني نائبة فزعت منها، فكتبت إليه: أهي هذه؟ فكتب: «لا، أشدّ من هذه». فطُلِبتُ بسبب جعفربن محمّد ونُودي عليّ مَن أصابني فله مئة ألف درهم[1].

(قلت: أحلاس البيوت: ما يُبسَطُ تحت حرّ الثياب، وفي الحديث: كُن حِـلْسَ بـيتك أي لاتبرح)[2].

حدّث محمّد بن [عمر الكاتب، عن] عليّ [بن محمّد بن زياد] الصَيمُري قال: دخلت على أبي أحمد عبيدالله بن عبدالله[3] وبين يديه رُقعة أبي محمّد، (قال)[4]

✍ قوله عليه السلام: «ومن جلس مجالس الحكم» لعلّه تقيّة منه عليه السلام، أي الخليفة أولى بالحكم، أو المراد أنّه أولى بالحكم عند النّاس، ويحتمل أن يكون المراد بالجلوس مجالس الحكم بيان الأحكام للنّاس؛ أي مَن بيّن الأحكام للنّاس غير خطأ فهو أولى بالحكم والإمامة، فيكون الغرض إظهار حجّة أُخرى على إمامته صلوات الله عليه.

(١)وعنه في البحار: ٥٠: ٢٩٧.

وأورده الراوندي في الخرائج: ١: ٤٥٢ / ٣٧.

(٢)من خ، م، وكتب الكفعمي في هامش نسخته: الحلس: كساء رقيق يوضع تحت بَرذَعَة البعير، وأحلاس البيوت: ما يبسط تحت حُرّ الثياب، وفي الحديث: «كُن حِلس بيتك» أي لاتبرح، وقولهم: «نحن أحلاس الخيل» أي نلزم ظهورها.

فطوبى لمستحلسٍ بيتَه قنوع له بُلغةٌ كافية
نداماه دون الورى كتبه فلا إثم فيها ولا لاغية
فمن شرّه الناس من راحة ومن شرّهم نفسُه ناجية

(٣)الأمير أبوأحمد عبيدالله بن عبدالله بن طاهر بن الحسين الخزاعي الطاهري الخراساني؛ ولد سنة (٢٢٣هـ) وولي شرطة بغداد نيابة عن أخيه الأمير محمّد بن عبد الله، ثمّ استقلّ بها بعد موت أخيه سنة (٢٥٣ هـ)، ومات في شوّال سنة ٣٠٠، ومات أبوه أبوالعبّاس عبدالله بن طاهر سنة (٢٣٠ هـ).

له ترجمة في تاريخ بغداد: ١٠: ٣٤٠، والمنتظم: ١٣: ١٣٥، ووفيات الأعيان: ٣: ١٢٠، وسير أعلام النبلاء: ١٢: ٦٢، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٢٩١ ـ ٣٠٠هـ) ص١٩٨.

(٤)من ن، خ.

فيه[١]: «إنّي نازلتُ الله في هذا الطاغي ـ يعني الزبيري ـ وهو آخذه بعد ثلاث».
فلمّا كان في اليوم الثالث فُعِل به ما فعل[٢].

وعنه قال: كتب إليّ أبو محمّد: «فتنةٌ تُظِلُّكم فكونوا على أُهبَة». فلمّا كان بعد ثلاثة أيّام وقع بين بني هاشم وكانت لهم هَنَةٌ[٣] لها شأن، فكتبت إليه: أهي هذه؟ قال: «لا، ولكن غير هذه فاحترسوا». فلمّا كان بعد أيّام كان من أمر المعتزّ ما كان[٤].

وعن أبي هاشم الجعفري قال: كنت عند أبي محمّد إذ دخل عليه شابّ حسن الوجه، فقلت في نفسي: مَن هذا؟ فقال أبو محمّد: «هذا ابن أُمّ غانم صاحبة الحصاة الّتي طبع فيها آبائي، وقد جاءني أطبع فيها، هات حصاتك».

فأخرج حصاة، فإذاً فيها موضع أملس، فطبع فيها بخاتم معه فانطبع.

(قال:)[٥] واسم اليماني مِهْجَعُ بن سفيان بن علم بن أُم غانم اليمانية[٦].

---

(١) في ك: «فيها».

(٢) وعنه في البحار: ٥٠: ٢٩٧.

ورواه الطوسي في كتاب الغيبة: ٢٠٤ / ١٧٢، والطبري في دلائل الإمامة: ٤٢٨ / ٣٩٣، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٧٦ / ٥٢٤، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٤٦٣، والراوندي في نوادر المعجزات: ١٩٢ / ٤، والمسعودي في إثبات الوصيّة: ص ٢٤٠، وابن طاووس في مهج الدعوات: ص ٢٧٣ ـ ٢٧٤. ومابين المعقوفات أخذناه من إثبات الوصيّة ومهج الدعوات.

وسيأتي الحديث في ص ١٠٣ عن الخرائج.

قال ابن الأثير: «نازلت ربّي في كذا» أي راجعته وسألته مَرّة بعد مرّة. (النهاية: ٥: ٤٣).

والمراد بالزبيري الزبير بن جعفر المتوكّل الملقّب بالمعتزّ.

(٣) الهنة: الشرّ والفساد.

(٤) عنه في البحار: ٥٠: ٢٩٨.

ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ٤٢٨ / ٣٩٤.

(٥) من خ.

(٦) وأورده في إثبات الوصيّة: ص ٢٤٠ عن الحميري، عن أبي جعفر العامري، عن علان بن

قال: خرج أبومحمّد في جنازة أبي‌الحسن وقميصه مشقوق، فكتب إليه أبو عون[١] قرابة نجاح بن سلمة: من رأيت أو بلغك من الأئمّة شقّ ثوبه في مثل هذا؟ فكتب إليه أبومحمّد: «يا أحمق، وما يُدريك ما هذا؟ قد شقّ موسى على هارون»![٢]

وعن جعفر بن محمّد القلانسي قال: كتب محمّد أخي[٣] إلى أبي‌محمّد ـ وامرأته حامل مُقرِب ـ أن يدعو الله أن يخلّصها ويرزقه ذكراً؛ ويسمّيه. فكتب يدعو الله بالصلاح ويقول: «رزقك الله ذكراً سويّاً، ونعم الاسم محمّد وعبدالرحمان».

فولدت اثنين في بطن (واحد)[٤]، أحدهما في رجله زوائد في أصابعه، والآخر سَوِيّ، فسمّى واحداً محمّداً والآخر صاحب الزوائد عبدالرحمان[٥].

وعن جعفر بن محمّد القلانسي قال: كتبت إلى أبي‌محمّد مع محمّد بن عبدالجبّار ـ وكان خادماً ـ يسأله عن مسائل كثيرة، وسأله[٦] الدعاء لأخ خرج إلى إرمينيّة[٧] يجلب غنماً، فورد الجواب بما سأل ولم يذكر أخاه فيه بشيء، فورد

حمويه الكلابي، عن محمّد بن الحسن النخعي، عن أبي‌هاشم الجعفري.
وسيأتي الحديث مع تفصيل في ص ١١٠ ـ ١١١ عن إعلام الورى.

(١) ك: «أبو عوف».

(٢) ورواه الكشّي في رجاله ٥٧٢ / ١٠٨٤ ـ ١٠٨٥، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٦٧،
وذيله في رواية الأخيرة من الكشّي والمناقب: «وأنّك لا تموت حتّى تكفر ويتغيّر عقلك».
فما مات حتّى حجبه ابنه عن النّاس وحبسوه في منزله في ذهاب العقل عمّا كان عليه.

(٣) ن، خ والبحار: «أخي محمّد». (٤) من ن، خ.

(٥) عنه في البحار: ٥٠: ٢٩٨.
وأورده في إثبات الوصيّة: ص ٢٤١ عن الحميري، وفي عيون المعجزات: ص ١٣٨.

(٦) ك: «يسأله».

(٧) ك، ق والبحار: «أرمنيّة».
في معجم البلدان: ١: ١٥٩: إرمينيّة: بكسر أوّله ويُفتح وسكون ثانية وكسر الميم وياء ساكنة وكسر النون وياء خفيفة مفتوحة؛ اسم لصُقع عظيم واسع في جهة الشمال.

الخبر بعد ذلك أنّ أخاه مات يوم كتب أبومحمّد جواب المسائل، فعلمنا أنّه لم يذكره لأنّه علم بموته[١].

وعن أبي‌هاشم الجعفري قال: كنت عند أبي‌محمّد فقال: «إذا خرج القائم أمر بهدم المنار والمقاصير الّتي في المساجد».
فقلت في نفسي: لأيّ معنى هذا؟ فأقبَلَ عَلَيّ وقال: «معنى هذا أنّها محدَثة مبتدعة لم يَبنها نبيّ ولا حجّة»[٢].

وعن داود بن القاسم الجعفري قال: سألت أبامحمّد عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللهِ﴾[٣].
فقال: «كلّهم من آل محمّد، الظالم لنفسه[٤] الّذي لايُقرّ بالإمام[٥]، (والمقتصد منّا العارف بحقّ الإمام والسابق بالخيرات هو الإمام)[٦].
قال: فدمعت عيني وجعلت أُفَكِّر في نفسي في عِظَم ما أعطى الله آل محمّد على محمّد وآله السلام، فنظر إليّ أبو محمّد فقال: «الأمر أعظم ممّا حدَّثَتكَ نفسُك من

(١)عنه في البحار: ٥٠: ٢٩٨.
(٢)وأورده الطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١٤٢ وفي ط ١: ص ٣٥٥ نقلاً عن كتاب أبي‌عبدالله أحمد بن محمّد بن عيّاش، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبي‌هاشم.
ورواه أيضاً الطوسي في الغيبة: ٢٠٦: ١٧٥، والراوندي في الخرائج: ١: ٤٥٣ / ٣٩، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٧، والمسعودي في إثبات الوصيّة: ص ٢٤٥.
قال المجلسي رحمه الله: المشهور بين الأصحاب كراهة تطويل المنارة أزيد من سطح المسجد لئلّا يشرف المؤذّنون على الجيران، والمنارات الطويلة من بدع عمر، والمراد بالمقاصير: المحاريب الداخلة كما مرّ. (بحار الأنوار: ٨٣: ٣٧٦).
(٣)فاطر: ٣٥: ٣٢.
(٤)ك: «لنفسه منّا».
(٥)ك: «لايعرف حقّ الإمام».
(٦)من ك، وفي الخرائج والثاقب: «والمقتصد العارف بالإمام، والسابق بإذن الله الإمام».

عظم[١] شأن آل محمّد، فاحمد الله فقد جُعِلتَ متمسّكاً بحبلهم، تُدعى يوم القيامة بهم إذا دُعِي كلّ أُناسٍ بإمامهم، فأبشر[٢] يا أباهاشم، فإنّك على خير»[٣].

وعن أبي هاشم قال: سأل محمّد بن صالح الأرمني أبامحمّد عن قول الله: ﴿يَمحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾[٤]، فقال أبومحمّد: «هل يمحو الله[٥] إلّا ما كان، وهل يثبت إلّا ما لم يكن»؟

فقلت في نفسي: هذا خلاف ما يقول هشام بن الحكم (أنّه)[٦] لا يعلم الشيء حتّى يكون، فنظر إليّ أبومحمّد فقال: «تعالى الجبّار العالم[٧] بالأشياء قبل كونها، الخالق إذ لا مخلوق، والربّ إذ لا مربوب، والقادر قبل المقدور عليه».

فقلت: أشهد أنّك وليّ الله وحجّته والقائم بقسطه، وأنّك على منهاج أمير المؤمنين وعلمه[٨].

وقال أبوهاشم: كنت عند أبي محمّد، فسأله محمّد بن صالح الأرمني عن قول الله: ﴿وإذ أخَذَ ربُّك من بني آدمَ مِن ظُهورِهِم ذرِّيَّتَهُم وأشهَدَهُم على أنفسِهِم أَلَستُ بربِّكُم قالوا بَلى شَهِدْنا﴾[٩]، قال أبومحمّد: «ثَبَتَت المعرفةُ ونَسُوا ذلك الموقفَ وسيذكرونه، ولولا ذلك لم يَدرِ أحدٌ مَن خالقُه ولا مَن رازقُه».

قال أبوهاشم: فجعلت أتعجّب في نفسي من عظيم ما أعطى الله وليّه، وجزيل ما حمّله، فأقبل أبومحمّد عَلَيّ فقال: «الأمر أعجب ممّا عجبتَ منه، يا أباهاشم

---

(١) ق، م: «عظيم». (٢) ق، م: «وأبشر».

(٣) وأورده الراوندي في الخرائج: ٢: ٦٨٧ / ٩، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٦٦ / ٥٠٦.

(٤) الرعد: ١٣: ٣٩.

(٥) كلمة «الله» ليست في ك وسائر المصادر.

(٦) من ك وسائر المصادر.

(٧) في خ بخط كاتب نسخة ن: «الجبار الحاكم العالم».

(٨) وأورده في إثبات الوصيّة: ص ٢٤١ عن الحميري.
ورواه الطوسي في الغيبة: ٤٣٠ / ٤٢١، والراوندي في الخرائج: ٢: ٦٨٧ / ١٠، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٦٦ / ٥٠٧.

(٩) الأعراف: ٧: ١٧٢.

وأعظم، ما ظنّك بقوم مَن عرفهم عرف الله، ومن أنكرهم أنكر الله، فلا مؤمن إلّا وهو بهم مصدّق[١] وبمعرفتهم موقن»[٢].

وقال أبوهاشم: سمعت أبامحمّد يقول: «مِن الذنوب الّتي لاتُغفر قولُ الرجل: ليتَني لم أُؤخَذ[٣] إلّا بهذا».

فقلت في نفسي: إنّ هذا لهو الدقيق، وقد ينبغي[٤] للرجل أن يتفقّد من نفسه كلّ شيء، فأقبل عَلَيّ فقال: «صدقتَ يا أبا هاشم، ألزم ما حدّثَتْكَ (به)[٥] نفسُك، فإنّ الإشراك في النّاس أخفى من دبيب النمل على الصفاء في الليلة الظلماء، ومن دبيب الذرّ على المِسح[٦] الأسود»![٧]

وعن أبي‌هاشم قال: سمعت أبا محمّد يقول: «إنّ في الجنّة لَباباً يقال له المعروف، لايدخله إلّا أهل المعروف». فحمدتُ الله في نفسي وفرحت بما أتكلّفه من حوائج النّاس، فنظر إلَيّ أبومحمّد وقال: «نعم، فدُم على ما أنت عليه، فإنّ أهل المعروف في الدنيا هُم أهل المعروف في الآخرة، جعلك الله منهم يا أبا هاشم ورحمك»[٨].

---

(١) ن، خ: «مصدّق بهم».

(٢) وأورده في إثبات الوصيّة: ص ٢٤١ عن الحميري، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٦٧ / ٥٠٨.

(٣) ك وسائر المصادر: «لم أُؤاخذ».

(٤) في ك: «فينبغي» بدل: «وقد ينبغي».

(٥) من ك وبعض المصادر.

(٦) المِسح ـ بالكسر ـ: البلاس، والكساء من الشعر. (لسان العرب).

(٧) وأورده الطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١٤٣ وفي ط ١: ص ٣٥٥ نقلاً عن كتاب أبي‌عبدالله بن عيّاش، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبي‌هاشم.

وأورده في إثبات الوصيّة: ص ٢٤٢ عن الحميري.

ورواه الطوسي في الغيبة: ٢٠٧ / ١٧٦، وحسن بن شعبة الحرّاني في تحف العقول: ص ٤٨٧، والراوندي في الخرائج: ٢: ٦٨٨ / ١١، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٦٧ / ٥٠٩، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٧٢، وورّام في مجموعته: ٢: ٧.

(٨) وأورده الطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١٤٣ ـ ١٤٤ نقلاً عن كتاب ابن عيّاش، عن أحمد

وعنه قال: سمعت أبامحمّد يقول: «بسم الله الرّحمن الرحيم؛ أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها»[1].

وعنه قال: سأل محمّد بن صالح الأرمني أبا محمّد عن قول الله تعالى: ﴿لله الأمرُ مِن قَبلُ وَمِن بعدُ﴾[2]، فقال أبو محمّد: «له الأمر من قبل أن يأمر به، وله[3] الأمر من بعد أن يأمر بما شاء[4]».

فقلت في نفسي: هذا قول الله: ﴿أَلا لَهُ الخَلقُ وَالأَمرُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ العَالَمِينَ﴾[5]. قال: فنظر إليّ وتبسّم ثمّ قال: ﴿أَلا لَهُ الخَلقُ وَالأَمرُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ العَالَمِينَ﴾[6].

بن محمّد بن يحيى العطّار، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبي هاشم.
وأورده الراوندي في الخرائج: ١: ٦٨٩ / ١٢، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٦٤ / ٥٠١، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٦٤.

(١) ورواه السيّد ابن طاووس في مهج الدعوات: ص ٣١٧ بإسناده إلى محمّد بن الحسن الصفّار من كتاب فضل الدعاء بإسناده إلى أبي هاشم الجعفري، عن أبي محمّد العسكري عليه السلام.
وأورده في إثبات الوصيّة: ص ٢٤٢ عن الحميري، وحسن بن شعبة في تحف العقول: ص ٤٨٧.
ورواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٨ ب ٣٠ ح ١١ بإسناده عن محمّد بن سنان، عن الرضا عليه السلام، والطوسي في تهذيب الأحكام: ٢: ٢٨٩ / ١١٥٩ بإسناده عن عبدالله بن يحيى الكاهلي، عن أبي عبدالله عليه السلام، وابن طاووس في مهج الدعوات: ص ٣١٦ بإسناده إلى محمّد بن الحسن الصفّار من كتاب فضل الدعاء بإسناده إلى سليمان بن جعفر الحميري، عن الرضا عليه السلام.
وورد نحوه عن ابن عبّاس، أورده أيضاً ابن طاووس في المهج: ص ٣١٩.
وحديث ابن عبّاس رواه ابن أبي حاتم في تفسيره، والحاكم في المستدرك وصحّحه، والبيهقي في شعب الايمان، وأبوذر الهَرَوي في فضائله، والخطيب البغدادي في تاريخه، كما عنهم في الدرّ المنثور: ١: ٢٣ في ذيل آية بسم الله الرّحمن الرحيم.

(٢) الروم: ٣٠: ٤. (٣) ن، خ: «لله».

(٤) م، الخرائج والثاقب: «بما يشاء». (٥) الأعراف: ٧: ٥٤.

(٦) وأورده الراوندي في الخرائج: ١: ٦٨٦ / ٨، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٦٤ / ٥٠٢، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٦٩.

وعن أبي هاشم قال: سئل أبومحمّد: ما بالُ المرأة المسكينة الضعيفة؛ تأخذ سهماً واحداً ويأخذ الرجل سهمين؟ فقال: «إنّ المرأة ليس عليها جهادٌ ولا نفقةٌ، ولا عليها مَعقِلَةٌ، إنّما ذلك على الرجل».

فقلت في نفسي: قد كان قيل لي: إنّ ابن أبي‌العوجاء سأل أباعبدالله عن هذه المسألة فأجابه بهذا الجواب، فأقبل أبو محمّد عَلَيّ فقال: «نعم، هذه مسألة ابن أبي‌العوجاء، والجواب منّا واحدٌ، إذا كان معنى المسألة واحداً جرى لآخرنا ما جرى لأوّلنا، وأوّلنا وآخرنا في العلم سواء، ولرسول الله عليه وآله السلام ولأميرالمؤمنين فضلهما»[1].

وعنه قال: كتب إليه بعض مواليه يسأله أن يعلّمه دعاءاً، فكتب إليه أن ادع بهذا الدعاء: «يا أسمع السامعين، ويا أبصر المبصرين، ويا عزّ الناظرين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أرحم الراحمين، ويا أحكم الحاكمين، صلّ على محمّد وآل محمّد، وأوسع لي في رزقي، ومُدّ لي في عُمري، وامنُن عَلَيّ برحمتك، واجعلني ممّن تنتصر به لدينك ولا تستبدل بي غيري».

قال أبو هاشم: فقلت في نفسي: اللهمّ اجعلني في حزبك وفي زمرتك، فأقبل عَلَيّ أبومحمّد فقال: «أنت في حزبه وفي زمرته إذ[2] كنت بالله مؤمناً، ولرسوله

---

(١) وأورده الطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١٤٢ نقلاً عن كتاب ابن عيّاش، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبي‌هاشم.
ورواه الكليني في الكافي: ٧: ٨٥ كتاب المواريث باب علّة كيف صار للذكر سهمان وللأُنثى سهم ح ٢، والطوسي في التهذيب: ٩: ٢٧٤ / ٩٩٢ ب ٢٤ ح ٢، والراوندي في الخرائج: ١: ٦٨٥ / ٥، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٧٠.
وروى مسألة ابن أبي العوجاء؛ البرقي في المحاسن: ص ٣٢٩ كتاب العلل ح ١٩، والكليني في الكافي: ٧: ٨٥ / ٣، والصدوق في الفقيه: ٤: ٣٥٠ / ٥٧٥٧ وفي العلل: ص ٥٧٠ ب ٣٧١ ح ٣، والطوسي في التهذيب: ٩: ٢٧٥ / ٩٩٣.
قال المجلسي رحمه الله: قوله عليه السلام: «ولا عليها معقلة» أي لا تصير عاقلة في دية الخطأ. (مرآة العقول: ٢٣: ١٢٩).

(٢) ن، خ: «إذا».

مصدِّقاً، ولأوليائه عارفاً وهم تابعاً، فأبشر ثمّ أبشر»[١].

قال أبو هاشم: سمعت أبا محمّد يقول: «إنّ لكلام الله فضلاً على الكلام كفضل الله على خلقه، ولكلامنا فضلاً على كلام النّاس كفضلنا عليهم».

وعن محمّد بن الحسن بن شمون[٢] قال: كتبت إليه أشكو الفقر، ثمّ قلت في نفسي: أليس قد قال أبو عبدالله: «الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا، والقتل معنا خير من الحياة مع عدوّنا»؟ فرجع[٣] الجواب: «إنّ الله عزّ وجلّ محّص[٤] أولياءنا إذا تكاثَفَت ذنوبُهم بالفقر، وقد يعفو عن كثير منهم، كما حدّثتك نفسك: الفقر معنا خير من الغنى مع عدّونا، ونحن كهف لمن التجأ إلينا، ونور لمن استبصر بنا، وعصمة لمن اعتصم بنا، من أحبّنا كان معنا في السنام الأعلى، ومن انحرف عنّا فإلى النّار»[٥].

وعن أبي هاشم قال: دخلت على أبي محمّد وأنا أُريد أن أسأله ما أصوغُ به خاتماً أتبرّك به، فجلستُ وأُنسِيتُ ما جئتُ له، ثمّ ودّعتُه ونهضتُ، فرمى[٦] إليَّ بخاتم فقال لي: «أردتَ فضّةً فأعطيناك خاتماً، ربحتَ الفَصَّ والكَرَى، هَنّاك الله يا أباهاشم».

(فقلت: يا سيّدي؛ أشهد أنّك وليّ الله، وإمامي الّذي أدين الله بفضله وطاعته.

---

(١)عنه في البحار: ٥٠: ٢٩٨.

وأورده الطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١٤٢ـ ١٤٣ نقلاً عن كتاب ابن عيّاش، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبي هاشم.

وأورده ابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٧٢.

(٢)في البحار: «ميمون».

(٣)في خ: «فوقّع».

(٤)ق: «خصّ»، وفي البحار والمناقب: «يخصّ».

(٥)عنه في البحار: ٥٠: ٢٩٩.

ورواه الكشّي في رجاله: ٥٣٣ / ١٠١٨، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٤٦٨.

(٦)المثبت من ك، وفي سائر النسخ: «رمى».

فقال: «غفر الله لك يا أبا هاشم»[١].[٢]

وعن عليّ بن عمر النوفلي قال: كنت مع أبي الحسن في صحن داره، فمرّ علينا جعفر، فقلت: جُعِلتُ فداك، هذا صاحبنا؟

قال: «لا، صاحبكم الحسن»[٣].

وعن الحجّاج بن سفيان العبدي قال: خلّفتُ ابني بالبصرة عليلاً؛ وكتبت إلى أبي محمّد أسأله الدعاء له، فكتب: «رحم الله ابنك، إنّه[٤] كان مؤمناً».

قال حجّاج: فورد عليّ كتابٌ من البصرة أنّ ابني مات في اليوم الّذي كتب إليّ أبو محمّد بموته، وكان ابني شكّ في الإمامة للاختلاف الّذي جرى بين الشيعة[٥].

وعن محمّد بن درياب[٦] الرقاشي قال: كتبت إلى أبي محمّد أسأله عن المشكاة[٧]

---

(١) من خ، م.

(٢) وأورده الطبرسي في إعلام الورى: ٢: ١٤٤ نقلاً عن كتاب ابن عيّاش، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبي هاشم.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥١٢ / ٢١، والراوندي في الخرائج: ٢: ٦٨٤ / ٤، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٦٥ / ٥٠٣، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٦٩.

قال المجلسي رحمه الله: «ما أصوغ به» أي فضّة، و«الكرى» أي أُجرة صنعته، «هنّاك الله» دعاء بالبركة وحسن العاقبة والانتفاع به في الدين والدنيا. (مرآة العقول: ٦: ١٦٣).

(٣) عنه في البحار: ٥٠: ٢٨٩.

وأورده في إثبات الوصيّة: ص ٢٣٧ نقلاً عن الحميري، عن جعفر بن محمّد الكوفي، عن سنان بن محمّد البصري، عن عليّ بن عمر النوفلي.

وكتب الكفعمي في هامش نسخته: قال الكفعمي عفى الله عنه: رواية عليّ بن عمر النوفلي مرّت في باب النصّ [عند نقل روايات الإرشاد ص ٥٨]، وقال: إنّ المارّ محمّدٌ ابن الهادي عليه السلام وهنا قال إنّه جعفر، فيمكن أن يكون الرواية واحدة والمارّ إمّا محمّد وإمّا جعفر؛ والغلط من الناسخ، ويمكن أن يكون عليّ بن عمر النوفلي روى هذه الرواية في مجلسين مرّة عن محمّد ومرّة عن جعفر.

(٤) ن، خ: «إن».

(٥) وأورده في إثبات الوصيّة: ص ٢٤٢ ـ ٢٤٣ عن الحميري، عن أبي هاشم، عن الحجّاج بن سفيان العبدي.

(٦) خ: «ذوناب».

(٧) يعني المشكاة في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ نورِه كمِشكاةٍ فِيها مِصباحٌ﴾، الآية ٣٥ من سورة النور.

وأن يدعو لامرأتي، وكانت حاملاً (على رأس ولدها)[١]، وأن يرزقني الله ذكراً، وسألته أن يسمّيه، فرجع الجواب: «**المشكاة قلب محمّد عليه وآله السلام**».

ولم يُجبني عن امرأتي بشيء، وكتب في آخر الكتاب: «**عظّم الله أجرك وأخلف عليك**».

فولدت ولداً ميّتاً، وحملت بعده[٢] فولدت غلاماً[٣].

قال عمر بن أبي‌مسلم: كان سُميع المسمعي يؤذيني كثيراً، ويبلغني عنه ما أكره، وكان ملاصقاً لداري، فكتبت إلى أبي‌محمّد أسأله الدعاء بالفرج منه، فرجع الجواب: «**أبشِر بالفرج سريعاً، وأنت مالك داره**»! فمات بعد شهر؛ واشتريت داره؛ فوصلتها بداري ببركته[٤].

عن محمّد بن عبدالعزيز البلخي[٥] قال: أصبحت يوماً فجلست في شارع الغنم، وإذا[٦] بأبي‌محمّد قد أقبل من منزله يريد دار العامة، فقلت في نفسي: تُرى إن صحتُ أيّها النّاس، هذا حجّة الله عليكم فاعرفوه؛ يقتلوني، فلمّا دنى منّي أومَأ بإصبعه السبّاب على فيه أن اسكُت، ورأيته تلك الليلةَ يقول: «**إنّما هو الكتمان أو القتل، فاتّق الله على نفسك**»[٧].

---

(١) مابين الهلالين ليس في ك وسائر المصادر.

(٢) ن، خ: «بعد».

(٣) عنه في البحار: ٥٠: ٢٨٩.

وأورده في إثبات الوصيّة: ص ٢٤٣، وفي عيون المعجزات: ص ١٣٨.

(٤) عنه في البحار: ٥٠: ٢٨٩.

وأورده الراوندي في الخرائج: ١: ٤٤٧ / ٣٣ مع ذيل.

(٥) ق: «السلمي».

(٦) م والبحار: «فإذا».

(٧) عنه في البحار: ٥٠: ٢٩٠.

وأورده في إثبات الوصيّة: ص ٢٤٣ عن الحميري، عن إسحاق، عن محمّد بن عبدالعزيز البلخي.

وأورده الراوندي في الخرائج: ١: ٤٤٧ / ٣٢.

حدّث محمّد بن الأقرع قال: كتبت إلى أبي محمّد أسأله عن الإمام؛ هل يحتلم؟ وقلت في نفسي بعد ما فَصَل الكتاب: الاحتلام شيطنة، وقد أعاذ الله أولياءه من ذلك، فردّ الجواب: «الأئمّة حالهم في المنام حالهم في اليَقَظَة، لا يُغيّر النوم منهم شيئاً، قد أعاذ الله أولياءه من لَمَّة الشيطان؛ كما حدّثَتكَ نفسُك»[١].

وعن أبي بكر قال: عرض عليّ صديق أن أدخُل معه في شراء ثمار من نواحي شتّى، فكتبت إلى أبي محمّد أستأذنه[٢]، فكتب: «لا تدخل في شيء من ذلك، ما أغفلك عن الجراد والحشف»؟ فوقع الجراد فأفسده وما بقي منه تَحَشَّفَ؛ وأعاذني الله من ذلك ببركته[٣].

حدّثني الحسن بن طريف قال: كتبت إلى أبي محمّد أسأله: ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: «من كنت مولاه فهذا[٤] مولاه»؟ قال: «أراد بذلك أن جعله علماً يُعرَف به حزبُ الله عند الفُرقة»[٥].

قال: وكتبتُ إلى أبي محمّد و[٦]قد تركت التمتّع (منذ)[٧] ثلاثين سنة وقد نشطتُ لذلك، وكان في الحيّ امرأة وُصِفَت لي بالجمال؛ فمال قَلبي إليها[٨] وكانت عاهراً

---

(١) عنه في البحار: ٥٠: ٢٩٠.

وأورده في إثبات الوصيّة: ص ٢٤٤ عن الحميري.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٠٩ / ١٢، والراوندي في الخرائج: ١: ٤٤٦ / ٣١، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٧٠ / ٥١٥، وحسين بن عبدالوهّاب في عيون المعجزات: ص ١٣٨.

قال المجلسي رحمه الله: قوله: «فَصَل الكتاب» أي خرج من يدي وذهب به، وفي القاموس: ألمّ به: نزل، وأصابته من الشيطان لَمّة: أي مسّ. (مرآة العقول: ٦: ١٥٧).

(٢) م، ق، ك: «أشاوره».

(٣) عنه في البحار: ٥٠: ٢٩٠.

(٤) في البحار: «فعليّ».

(٥) عنه في البحار: ٥٠: ٢٩٠.

(٦) لفظة «و» ليست في ن، خ والوسائل.

(٧) من خ.

(٨) ن، خ، م والبحار: «إليها قلبي».

لاتَمنَعُ يَدَ لامس؛ فكرهتُها، ثمّ قلت: قد قال[١]: تمتّع بالفاجرة فإنّك تُخرجها من حرام إلى حلال. فكتبت إلى أبي محمّد أُشاوره في المتعة؛ وقلت: أيجوز بعد هذه السنين أن أتمتّع؟

فكتب: «إنّما تُحيي سُنَّة وتُميتُ بِدعَةً ولا بأس[٢]، وإيّاك وجارتَك المعروفةَ بالعَهْر وإن حدّثتَكَ نفسُك أنّ آبائي قالوا: تمتّع بالفاجرة فإنّك تُخرجها من حرام إلى حلال، فهذه[٣] امرأة معروفة بالهتك وهي جارة، وأخاف عليك استفاضة الخبر فيها».

فتركتُها ولم أتمتّع بها وتمتّع بها شاذان بن سعد رجل من إخواننا[٤] وجيراننا، فاشتهر بها حتّى علا أمره وصار إلى السلطان؛ وغرم بسببها مالاً نفيساً، وأعاذني الله من ذلك ببركة سيّدي[٥].

وعن سيف بن الليث قال: خلّفت ابناً لي عليلاً بمصر عند خروجي منها، وابناً لي آخر أسنّ[٦] منه؛ هو كان وصيّي وقيّمي على عيالي و(في)[٧] ضياعي، فكتبت إلى أبي محمّد وسألته[٨] الدعاء لابني العليل، فكتب إليّ: «قد عوفي الصغير ومات الكبير وصيّك وقيّمك، فاحمد الله ولاتجزع فيحبط أجرك».

فورد عليّ الكتابُ بالخبر أنّ ابني عوفي من علّته[٩]، ومات ابني الكبير يوم ورد عليّ جواب أبي محمّد عليه السلام[١٠].

---

(١) في الوسائل: قد قال الأئمّة عليهم السلام.
(٢) ك والوسائل: «فلا بأس».
(٣) خ: «إنّ هذه»، وفي الوسائل: «فإنّ هذه».
(٤) م: «أصحابنا».
(٥) عنه في البحار: ٥٠: ٢٩١، والوسائل: ٢١: ٢٩ كتاب النكاح ب ٩ ح ٤.
(٦) المثبت من البحار وسائر المصادر، وفي النسخ: «شرّاً».
(٧) من خ وسائر المصادر.
(٨) خ وسائر المصادر: «أسأله».
(٩) ن: «أنّ ابني عوفي الصغير»، خ: «أنّ ابني عوفي من علّته الصغير».
(١٠) عنه في البحار: ٥٠: ٢٩٢.

وعن محمّد بن حمزة السروري قال: كتبت على يد أبي‌هاشم داود بن القاسم الجعفري ـوكان لي مؤاخياً ـإلى أبي محمّد أسأله أن يدعو لي بالغنى، وكنت قد أملقتُ، فأوصلَها وخرج الجواب[1] على يده: «أبشر، فقد أجلّك الله تبارك وتعالى بالغنى، مات ابن عمّك يحيى بن حمزة وخلّف مئة ألف درهم؛ وهي واردة عليك، فاشكر الله، وعليك بالاقتصاد؛ وإيّاك والإسراف؛ فإنّه من فعل الشيطنة».

فورد عليَّ بعد ذلك قادم معه سفاتجُ من حرّان؛ وإذا ابن عمّي قد مات في اليوم الّذي رجع إليَّ أبوهاشم بجواب مولاي أبي‌محمّد، فاستغنيتُ وزال الفقر عنّي كما قال سيّدي، فأدّيت حقّ الله في مالي، وبررت إخواني، وتماسكت بعد ذلك ـوكنت مبذّراً ـكما أمرني أبومحمّد عليه السلام[2].

وعن محمّد بن صالح الخثعمي قال: كتبت إلى أبي‌محمّد أسأله عن البطّيخ؛ وكنت به مشعوفاً، فكتب إليَّ: «لاتأكله على الريق؛ فإنّه يُوَلّد الفالج». وكنت أُريد أن أسأله عن صاحب الزنج الّذي خرج بالبصرة فنسيت حتّى نفذ كتابي إليه، فوقّع: «صاحب الزنج ليس من أهل البيت»[3].

محمّد بن الربيع الشيباني قال: ناظرت رجلاً من الثنوية بالأهواز، ثمّ قدمت سرّ من رأى وقد عَلِق بقلبي شيء من مقالته، فإنّي لجالس على باب أحمد بن

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥١١ ذيل الحديث ١٨، وابن حمزة في الثاقب: ٥٨٠ / ٥٢٩، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٦٥. (١) في البحار: «وخرج إليّ».

(٢) عنه في البحار: ٥٠: ٢٩٢.
وأورده مختصراً ابن شهرآشوب في المناقب: ٤:٤٦٢ وفيه: عن حمزة بن محمّد السروي.
ولاحظ إثبات الوصيّة: ص ٢٤٣.

(٣) عنه في البحار: ٥٠: ٢٩٣ وفيه: «مشغوفاً».
وأورده ابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٦١ مختصراً.
وتقدّم الكلام في صاحب الزنج، ج ٢ ص ٨٥.

الخصيب إذ أقبل أبو محمّد من دار العامة يوم الموكب، فنظر إليّ وأشار بسبّابته[١]: «أحَد، أحَد، فوحِّدهُ». فسَقَطتُ مغشيّاً عليّ[٢].

وعن عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين بن زيد قال: دخلت على أبي محمّد وإنّي لجالس عنده إذ ذكرت منديلاً كان معي فيه خمسون ديناراً، فقلقت لها، فقال أبو محمّد: «لا بأس، هي مع أخيك محفوظة إن شاء الله». فأتيت منزلي فدفَعها إليّ أخي[٣].

عليّ بن محمّد بن الحسن قال: وافت[٤] جماعة من الأهواز من أصحابنا وخرج السلطان إلى صاحب البصرة، فخرجنا نريد النظر[٥] إلى أبي محمّد عليه السلام، فنظرنا إليه ماضياً معه وقعدنا بين الحائطين بسر من رأى ننتظر رجوعه؛ فرجع، فلمّا حاذانا وقرب منّا وقف ومَدَّ يدَه إلى قَلَنسُوَته فأخذها عن رأسه وأمسكها بيده وأمَرَّ يدَه الأُخرى على رأسه وضحك في وجه رجل منّا، فقال الرجل مُبادراً: أشهد أنّك حُجّة الله وخيرته.

فقلنا: يا هذا ما شأنك؟

قال: كنتُ شاكّاً فيه؛ فقلت في نفسي: إن رجع وأخذ القلنسوة عن رأسه؛ قلت بإمامته[٦].

---

(١) خ، م: «بسبّاحته».

(٢) عنه في البحار: ٥٠: ٢٩٣.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥١١ / ٢٠، والراوندي في الخرائج: ١: ٤٤٥ / ٢٨، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٧٣ / ٥١٧، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٤٦٢.

قال المجلسي رحمه الله: «على باب أحمد بن الخصيب» أي داره الّتي كانت له قبل ذلك، فإنّ قتل أحمد كان في زمن المستعين كما مرّ... و«دار العامة» الدار الأعظم للخليفة الّتي تجتمع فيها عامّة الخلق. «يوم الموكب» أي يوم عرض المواكب على الخليفة واجتماعهم عنده أي يوم جلوسه للعرض العام. (مرآة العقول: ٦: ١٦٣).

(٣) وأورده الراوندي في الخرائج: ١: ٤٤٤ / ٢٧.

(٤) ن، خ، م: «وافيت».

(٥) في ن، خ والبحار: «فخرجنا لننظر».

(٦) عنه في البحار: ٥٠: ٢٩٤.

وعن أبي‌سهل البلخي قال: كتب رجل إلى أبي‌محمّد يسأله الدعاء لوالديه، وكانت الأُمُّ غالية والأب مؤمنا، فوقّع: «رحم الله والدك».

وكتب آخر يسأله[١] الدعاء لوالديه، وكانت الأُمّ مؤمنة والأب ثنويّاً، فوقّع: رحم الله والدتك ـ والتاء منقوطة ـ»[٢].

وعن جعفر بن محمّد بن موسى قال: كنت قاعداً بالعشيّ فمرَّ بي وهو راكب وكنت أشتَهي الولد شهوة شديدة، فقلت في نفسي: تُرى أُرزَقُ ولداً؟ فقال برأسه: «إي نعم». فقلت: ذَكَراً؟ فقال برأسه: «لا». فولدت لي ابنة[٣].

وحدّث أبويوسف الشاعر القصير شاعر المتوكّل قال: وُلِد لي غلام وكنتُ مُضِيقاً، فكتبتُ رِقاعاً إلى جماعة أسترفدهم، فرجعت بالخَيبة، قال: قلت: أجيء فأطوف حول الدار طوفةً؛ وصرت إلى الباب، فخرج أبوحمزة ومعه صرّة سوداء فيها أربعمئة درهم، فقال: يقول لك سيّدي: «أنفِق هذه على المولود، بارك الله لك فيه»[٤].

وعن بَدَلَ مولاةِ أبي‌محمّد قالت: رأيت عند رأس أبي‌محمّد نوراً ساطعاً إلى السماء وهو نائم[٥].

حدّث أبوالقاسم كاتبُ راشد[٦] قال: خرج رجل من العلويّين من سرّ من

☜ وأورده الراوندي في الخرائج: ١: ٤٤٤ / ٢٦، والمسعودي في إثبات الوصيّة: ص ٢٤٦، وحسين بن عبدالوهّاب في عيون المعجزات: ص ١٣٩.

(١) م والبحار: «يسأل».

(٢) عنه في البحار: ٥٠: ٢٩٤.

(٣) وأورده في إثبات الوصيّة: ص ٢٤٧.

ورواه الخصيبي في الهداية الكبرى: ص ٣٨٦ عن أبي‌عليّ الملكي وأبي‌عبدالله جعفر بن محمّد الرامهرمزي، والراوندي في الخرائج: ١: ٤٣٨ / ١٦ عن المالكي، عن ابن الفرات، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٧٣ / ١٩ عن إبراهيم بن هلقام، عن ابن القزّاز.

(٤) عنه في البحار: ٥٠: ٢٩٤.

(٥) وأورده الراوندي في الخرائج: ١: ٤٤٣ / ٢٥.

(٦) في البحار: «أبوالقاسم عليّ بن راشد».

رأى في أيّام أبي محمّد إلى الجبل يطلب الفضل، فتلّقاه رجلٌ بحُلْوانَ[١] فقال:[٢] من أين أقبلت؟ قال: من سرّ من رأى.

قال:[٣] هل تَعرف دَربَ كذا وموضع كَذا؟ قال: نعم.

فقال: عندك مِن أخبار الحسن بن عليّ شيء؟ قال: لا.

قال: فما أقدمك الجبل؟ قال: طلب الفضل.

قال: فلك عندي خمسون ديناراً فاقبضها وانصرف معي إلى سُرّ من رأى حتّى توصلني إلى الحسن بن عليّ؟ فقال: نعم.

فأعطاه خمسين ديناراً؛ وعاد العلوي معه، فوصلا إلى سرّ من رأى، فاستأذنا على أبي محمّد، فأذن لهما، فدخلا وأبو محمّد قاعد في صحن الدّار، فلمّا نظر إلى الجَبَلي قال له: «أنت فلان بن فلان»؟ قال: نعم.

قال: «أوصى إليك أبوك وأوصى لنا بوصيّة فجئت تؤدّيها ومعك أربعة آلاف دينار، هاتها»! فقال: الرجل: نعم، فدفع إليه المال.

ثمّ نظر إلى العلوي فقال: «خرجتَ إلى الجبل تطلب الفضل، فأعطاك هذا الرجل خمسين ديناراً؛ فرجعتَ معه ونحن نعطيك خمسين ديناراً»، فأعطاه[٤].

ولد أبو محمّد الحسن بن عليّ في شهر ربيع الآخر سنة إثنتين وثلاثين ومئتين، وقُبِض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأوّل؛ سنة ستّين ومئتين، وهو ابن ثمان وعشرين سنة، هذا ما أردت[٥] نقله من كتاب الدلائل.

قال قطب الدين الراوندي في كتابه: روى أحمد بن محمّد، عن جعفر بن الشريف الجرجاني قال: حججتُ سنَةً فدخلتُ على أبي محمّد بسرّ من رأى، وقد كان أصحابنا حملوا معي شيئاً من المال؛ فأردت أن أسأله إلى مَن أدفعه. فقال قبل أن قلت ذلك: «ادفَع ما معك إلى المبارك خادمي». ففعلت وقلت: شيعتك

---

(١) في البحار: «رجل من همدان».

(٢) ك والبحار: «فقال له».

(٣) في ن، خ، ك: «فقال».

(٤) عنه في البحار: ٥٠: ٢٩٥.

(٥) م: «هذا آخر ما أردتُ».

بجرجان يقرؤون عليك السلام.

قال: «أوَ لستَ منصرفاً بعد فراغك من الحج»؟ قلت:[١] بلى.

قال: «فإنّك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مئة وتسعين يوماً، وتدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال مضين من شهر ربيع الآخر في أوّل النهار، فأعلِمهُم أنّي أُوافيهم في ذلك اليوم آخر النهار، فامض راشداً؛ فإنّ الله سيسلّمك ويسلّم ما معك، فتقدّم على أهلك وولدك، ويولد لولدك الشريف ابن؛ فسمّه الصلت، وسيبلغ[٢] ويكون من أوليائنا».

فقلت: يا ابن رسول الله، إنّ إبراهيم بن إسماعيل الجَلَختي وهو من شيعتك كثير المعروف إلى أوليائك، يخرج إليهم في السنة من ماله أكثر من مئة ألف درهم، وهو أحد المُبتَلِينَ[٣] في نعم الله بجرجان.

فقال: «شكر الله لأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل صنيعه إلى شيعتنا، وغفر له ذنوبه، ورزقه ذكراً سويّاً قائلاً بالحقّ، فقل له: يقول لك الحسن بن عليّ: سمّ ابنك أحمد».

فانصرفت من عنده وحججت وسلّمني الله حتّى وافيتُ جرجان في يوم الجمعة أوّل النّهار[٤] من شهر ربيع الآخر على ما ذكر عليه السلام، وجاءني أصحابنا يهنّئوني، فأعلمتهم أنّ الإمام وعدني أن يوافيكم في آخر هذا اليوم، فتأهّبوا لما تحتاجون إليه، وأعدّوا مسائلكم وحوائجكم كلّها.

فلمّا صلّوا الظهر والعصر اجتمعوا كلّهم في داري، فو الله ما شعرنا إلّا وقد وافى[٥] أبو محمّد عليه السلام، فدخل ونحن مجتمعون، فسلّم هو أوّلاً علينا، فاستقبلناه وقبّلنا يده، ثمّ قال: «إنّي كنت وعدت جعفر بن الشريف أن أُوافيكم آخر هذا

---

(١) في ن، خ: «فقلت».

(٢) في المصدر: «فسمّه الصلتَ بن الشريف بن جعفر بن الشريف، وسيبلغه الله».

(٣) في المصدر: «المتقلّبين».

(٤) في ك «أوّل النهار لثلاث ليال مضين».

(٥) خ والمصدر: «وافانا».

اليوم، فصلّيت الظهر والعصر بسرّ من رأى وصرت إليكم لأُجدّد بكم عـهداً، وها أنا قد جئتكم الآن، فاجمعوا مسائلكم وحوائجكم كلّها».

فأوّل من انتدب لمسألته النضر بن جابر، فقال: يا ابن رسول الله، إنّ ابني جابر أُصيبَ ببصره، فادعُ الله أن يردّ عينيه.

قال: «فهاته». فجاء به، فمسح يدَه[1] على عينيه فعاد بصره.

ثمّ تقدّم رجل فرجل يسألونه حوائجهم؛ فأجابهم إلى كلّ ما سألوه حتّى قضى حوائج الجميع ودعا لهم بخير[2]، وانصرف من يومه ذلك[3].

ومـــنها ما روى عن عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ قال: صحبت أبامحمّد في[4] دار العامة إلى منزله، فلمّا صار إلى داره وأردت الانصراف قال: «أمهل»، ودخل، وأذن لي، فدخلتُ فأعطاني مئة دينار وقال: «صيّرها في ثمن جارية، فإنّ جاريتك فلانة مـاتت». وكنت خرجت من المنزل وعهدي بها أنشط ما كانت، فمضيت [فإذا الغلام]، فقال الغلام: ماتت جاريتك فلانة الساعة!

قلت: ما حالها؟ قال: شربَت ماءاً فشرقت، فماتت[5].

وعن عليّ بن زيد قال: اعتَلَّ ابني أحمد؛ فكتبتُ إلى أبي محمّد أسأله الدعاء (له)[6]، فخرج توقيعه: «أما[7] عَلِمَ عليٌّ أنّ لكلّ أجلٍ كتاباً[8]». فمات الابن[9].

---

(١) م والمصدر: «بيده». (٢) ن، خ: «بالخير».

(٣) الخرائج: ١: ٤٢٤ ـ ٤٢٦ / ٤.

وأورده ابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٢١٤ ـ ٢١٦ / ١٨٩.

(٤) ك والمصدر: «من».

(٥) الخرائج: ١: ٤٢٦ / ٥.

وأورده ابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٦٢ مختصراً.

(٦) من ق، ك. (٧) خ والمصدر: «أوَ ما».

(٨) المثبت من المصدر، وضبط أيضاً في نسخة الكركي «كتاباً» و«كتابٌ» معاً.

(٩) الخرائج: ١: ٤٣٨ / ١٧.

ومنها ما روى عن المحمودي قال: كتبتُ إلى أبي محمّد أسأله الدعاء أن أُرزَقَ ولداً، فوقّع: «رزقك الله ولداً وأجراً». فوُلِدَ لي ابن ومات[١].

وعن محمّد بن عليّ بن إبراهيم الهمداني قال: كتبتُ إلى أبي محمّد أسأله أن يدعُوَ الله أن أُرزَقَ ولداً ذكراً من ابنة عمّي، فوقّع: «رزقك الله ذُكـــراناً». فولد لي أربعة[٢].

ومنها ما روى عن [محمّد بن] عمر [الكاتب، عن عليّ] بن محمّد بن زياد الصَيمُري قال: دخلتُ على أبي أحمد [عبيد الله بن] عبد الله بن طاهر وبين يدَيه رُقعَةُ أبي محمّد عليه السلام، وفيها: «إنّي نازلتُ الله في هذا الطاغي ـ يعني المستعين ـ وهو آخذ بعد ثلاث». فلمّا كان اليوم الثالث؛ خُلِعَ، وكان من أمره ما كان[٣].

ومـــنها ما قال يحيى بن المَرزُبان: التَقَيتُ رجلاً من أهل السيب سيماه الخير، وأخبرني أنّه كان له ابن عمّ ينازعه في الإمامة والقول في أبي محمّد وغيره، فقلت: لا أقول به أو أرى [منه] علامة؟ فوردت العسكر في حاجة، فأقبل أبو محمّد؛ فقلت في نفسي مُتَعَنِّتاً: إنْ مَدَّ يَدَه إلى رأسه فكشفه ثمّ نظر إليّ وردَّه قلتُ به. فلمّا حاذاني مَدَّ يده إلى رأسه فكشفه ثمّ بَرَّقَ عينيه فيّ ثمّ ردّها، ثمّ قال: «يا يحيى، ما

---

(١) الخرائج: ١: ٤٣٩ / ١٨.
(٢) الخرائج: ١: ٤٣٩ / ١٩.
(٣) الخرائج: ١: ٤٢٩ / ٨.

وقد سبق الحديث وتخريجه في ص ٨٤ ـ ٨٥.

والظاهر أنّ قوله: «يعني المستعين» هو من كلام الرواة، أو من تصحيف المعتزّ بالمستعين وهما متقاربان صورة، فالصحيح المعتزّ يعني الزبير بن جعفر المتوكّل كما في بعض المصادر، لأنّ شروع إمامة الحسن العسكري كان من سنة ٢٥٤ بعد وفاة أبيه الهادي عليهما السلام؛ والمستعين خلع نفسه سنة ٢٥٢ وبويع المعتزّ بالله بعد خلع المستعين نفسه سنة ٢٥٢، ثمّ خلع المعتزّ نفسه يوم الاثنين لثلاث بقين من رجب سنة ٢٥٥ وقُتِل بعد أن خلع نفسه بستّة أيّام، وسيأتي كلام المؤلّف في ذلك في ص ١٠٩ ـ ١١٠.

فعل ابن عمّك الّذي تنازعه في الإمامة»؟

فقلت: خلّفتُهُ صالحاً. فقال: «لا تنازعه»[١].[٢]

ومنها ماروى عن [ابن الفرات][٣] قال: كان لي على ابن عمّ لي عشرة آلاف درهم[٤]، فكتبت إلى أبي محمّد أسأله الدعاء[٥]، فكتب إليّ: «أنّه رادّ عليك مالك وهو ميّت بعد جمعة».

قال: فردّ عليّ ابن عمّي مالي، فقلت له: ما بدا لك في ردّه وقد منعتنيه؟! قال: رأيت أبا محمّد في المنام فقال: «إنّ أجلَك قد دنا، فرُدَّ على ابن عمّك ماله»[٦].

ومنها ما روى عن عليّ بن الحسين[٧] بن سابور قال: قُحِطَ النّاس بسرّ من رأى في زمن الحسن الأخير، فأمر [المعتمد بن] المتوكّل [الحاجب وأهل المملكة] بالخروج إلى الاستسقاء.

فخرجوا ثلاثة أيّام يستسقون ويدعون؛ فما سُقوا، فخرج الجاثليق في اليوم الرابع إلى الصحراء ومعه النصارى والرهبان، وكان فيهم راهب، فلمّا مدّ يده هطلت السماء بالمطر.

وخرجوا (في)[٨] اليوم الثاني؛ فهطلت السماء (بالمطر)[٩]، فشكّ أكثر النّاس فتعجّبوا، وصَبَوا إلى دين النصرانية، فأنفذ [المعتمد بن] المتوكّل إلى الحسن

---

(١) وبعده في خ: «ومضى»، وفي المصدر: «ثمّ مضى».

(٢) الخرائج: ١: ٤٤٠ / ٢١.

وأورده ابن حمزة في الثاقب: ٥٦٨ / ٥١٠.

(٣) من المصدر، وموضعه في النسخ بياض. (٤) وبعده في ك: «وهو يمنعنيها».

(٥) في ك: «الدعاء في ذلك»، وفي المصدر: «الدعاء لذلك».

(٦) الخرائج: ١: ٤٤١ / ٢٢.

وأورده ابن حمزة في الثاقب: ٥٦٨ / ٥١٢، ونحوه ابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٤٦٢ عن محمّد بن موسى.

(٧) في المصدر: «الحسن».

(٨) من ك، ق والمصدر.

(٩) من م والمصدر.

ـ وكان محبوساً ـ فأخرجه من حبسه وقال: الحق أُمّة جدّك؛ فقد هلكَت.

فقال: «إنّي[١] خارج من الغد ومزيل الشكّ، إن شاء الله».

فخرج الجاثليق في اليوم الثالث والرهبان معه، وخرج الحسن عليه السلام في نفر من أصحابه، فلمّا بَصُرَ بالراهب وقد مَدَّ يدَه؛ أمر بعض مماليكه أن يقبض على يده اليُمنى ويأخذ ما بين اصبعَيْه[٢]، ففعل وأخذ منه عظماً أسود، فأخذه الحسن بيده وقال: «استسق الآن»، فاستسق؛ وكانت السماء مغيمة؛ فتقشعت وطلعت الشمس بيضاء، فقال [المعتمد بن] المتوكّل: ما هذا العظم يا أبا محمّد؟!

فقال عليه السلام: «هذا الرجل عَبَرَ[٣] بقبر نبيّ من أنبياء الله، فوقع في يده هذا العظم، وماكُشِفَ عن عظم نبيّ إلّا هطلت السماء بالمطر»[٤].

ومنها ما روى عن أحمد بن محمّد بن مطهر قال: كتب بعض أصحابنا من أهل الجبل إلى أبي محمّد يسأله عمّن وقف على أبي الحسن موسى؛ أتولّاهم أم أتبرّء منهم؟ فكتب إليه: «لا تترحّم على عمّك، لا رحم الله عمّك، وتَبَرَّء منه، إنّا إلى الله منه[٥] بريء، فلا تتولّهم ولا تَعُدْ مرضاهم، ولا تشهد جنائزهم، ولا تُصَلِّ على أحد منهم مات أبداً.

من جَحَدَ إماماً مِن الله أو زاد[٦] إماماً ليست إمامته من الله، كمن[٧] قال ثالث ثلاثة[٨].

---

(١) ن: «إنّني».

(٢) م: «أصابعه».

(٣) ك والمصدر: «مرّ».

(٤) الخرائج: ١: ٤٤١ / ٢٣.

وأورده ابن حمزة في الثاقب: ٥٧٥ / ٥٢٢، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٤٥٨، وابن حجر في الصواعق المحرقة: ص ٢٧، والسمهودي في جواهر العقدين: ص ٣٧٠.

(٥) ك والمصدر: «منهم».

(٦) المثبت من ن، خ والمصدر، وفي سائر النسخ: «أزاد».

(٧) م: «فهو كمن».

(٨) في ك: «كمن قال إنّ الله ثالث ثلاثة».

إنّ الجاحد أمر آخرنا جاحد[١] أمر أوّلنا، والزائد[٢] فينا كالناقص الجاحد أمرنا، وكان السائل لايعلم أنّ عمّه منهم، فأعلمه ذلك». آخر ما نقلتُ من كتاب الراوندي رحمه الله[٣].

وقال الطبرسي في كتابه إعلام الورى: الباب العاشر في ذكر الإمام الزكيّ أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام، أربعة فصول[٤]:

(الفصل)[٥] الأوّل في تاريخ مولده ومبلغ سنّه ووقت وفاته عليه السلام

كان مولده بالمدينة يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومئتين.

وقُبِض بسرّ من رأى لثمان خلون[٦] من شهر ربيع الأوّل سنة ستّين ومئتين، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة.

وأُمّه أُمّ ولد؛ يقال لها حديث.

وكانت مدّة خلافته ست سنين.

ولقبه: الهادي[٧]، والسراج، والعسكري، وكان هو وأبوه[٨] وجدّه يُعرَف كلّ منهم في زمانه بابن الرضا.

وكانت[٩] في سني[١٠] إمامته بقيّة ملك المعتز أشهر، ثمّ ملك المهتدي أحد عشر شهراً وثمانية وعشرين يوماً، ثمّ ملك أحمد المعتمد على الله ابن جعفر المتوكّل عشرين سنة وأحد عشر شهراً، وبعد مُضيّ خمس سنين من ملكه قبض الله وليّه أبامحمّد عليه السلام، ودُفِن في داره بسرّ من رأى في البيت الّذي دُفِن فيه أبوه عليه السلام،

---

(١) ن، خ: «كالجاحد»، م: «كجاحد». (٢) ك، م: «أو».
(٣) الخرائج: ١: ٤٥٢ / ٣٨. (٤) في ك والمصدر: «وفيه أربعة فصول».
(٥) من المصدر، واستدركه في نسخة الكركي مابين السطور، وكذا في الموارد الآتية.
(٦) خ: «لثمان ليال خلون». (٧) ك: «الزكي».
(٨) ق، م، ك: «وكان عليه السلام وأبوه». (٩) ن: «كان».
(١٠) ن، خ: «سنّ».

وذهب كثير من أصحابنا إلى أنّه عليه السلام مضى مسموماً، وكذلك أبوه وجدّه وجميع الأئمّة عليهم السلام ؛ خرجوا من الدنيا على شهادة[١]، واستدلّوا على ذلك[٢] بما روي عن الصادق عليه السلام : «والله ما منّا إلّا مقتول أو شهيد»، والله أعلم بحقيقة ذلك[٣].

---

(١)في المصدر: «بالشهادة». (٢)ك: «بذلك»، وفي المصدر: «في ذلك».

(٣)إعلام الورى: ٢: ١٣١ ـ ١٣٢.

قال الكليني في الكافي: ١: ٥٠٣: ولد عليه السلام في شهر رمضان وفي نسخة أُخرى في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومئتين، وقبض عليه السلام يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأوّل سنة ستّين ومئتين، وهو ابن ثمان وعشرين سنة، ودفن في داره في البيت الّذي فيه أبوه بسرّ من رأى، وأُمّه أمّ ولد يقال لها: حُديث، [وقيل: سوسن].

وروى الطبري في دلائل الإمامة: ٤٢٣ / ٣٨٤ بإسناده عن أبي محمّد العسكري عليه السلام قال: «كان مولدي في ربيع الأوّل سنة اثنتين وثلاثين ومئتين من الهجرة». وقد روي أنّه ولد بالمدينة في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين ومئتين من الهجرة... ومات مسموماً يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأوّل سنة ستّين ومئتين من الهجرة بسرّ من رأى، ودفن في داره إلى جانب قبر أبيه.

وقال ابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٥٥: ميلاده يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الآخر بالمدينة، وقيل: ولد بسرّ من رأى سنة اثنتين وثلاثين ومئتين... وقبض ويقال استشهد ودفن مع أبيه بسرّ من رأى، وقد كمل عمره تسعة وعشرين سنة، ويقال: ثمان وعشرون سنة، مرض في أوّل شهر ربيع الأوّل سنة ستّين ومئتين، وتوفّي يوم الجمعة لثمان خلون منه.

وقال الفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٥١: وكان مولده عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الآخر، وقيل: ولد بسرّ من رأى في شهر ربيع الآخر من سنة اثنين وثلاثين ومئتين، وقبض عليه السلام يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأوّل سنة ستّين ومئتين، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة، وكانت مدّة خلافته ستّ سنين، ومرض في أوّل شهر ربيع الأوّل سنة ستّين ومئتين، وتوفّي يوم الجمعة، وأُمّه أم ولد يقال لها حديثة.

وقال المسعودي في إثبات الوصيّة: ص ٢٤٨: ومضى أبومحمّد في شهر ربيع الآخر سنة ٢٦٠، ودفن بسرّ من رأى إلى جانب أبيه أبي الحسن، فكان من ولادته إلى وقت مضيّه تسع وعشرون سنة.

وبمثله قال حسين بن عبدالوهّاب في عيون المعجزات: ص ١٤١، وقال في ص ١٣٧: وروي

أنّه عليه السلام ولد في سنة إحدى وثلاثين ومئتين من الهجرة.
وقال الخصيبي في الهداية الكبرى: ص ٣٢٧: مضى أبومحمّد وله سبع وعشرون سنة يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأوّل سنة ٢٦٠ من الهجرة، وكان مولده في مدينة الرسول في سنة ٢٣٣.
قال المجلسي في مرآة العقول: ٦: ١٣١: قال الشيخ في المصباح والمفيد في حدائق الرياض: ولد يوم العاشر من شهر ربيع الآخر سنة ٢٣٢، وقال في الدروس: وقيل: يوم الاثنين سابع ربيع الآخر... وقال الشيخ في المصباح: توفّي عليه السلام في أوّل يوم من ربيع الأوّل.
قال المسعودي في مروج الذهب: ٤: ١١٠: وفي سنة ٢٦٠ قُبض أبومحمّد الحسن بن عليّ بن محمّد عليهم السلام في خلافة المعتمد، وهو ابن تسع وعشرين سنة.
وقال السمعاني في الأنساب: ٤: ١٩٤: كانت ولادته في سنة ٢٣١، ووفاته في شهر ربيع الأوّل سنة ٢٦٠ بسرّ من رأى، ودفن بجنب أبيه.
وقال ابن الجوزي في المنتظم: ١٢: ١٥٨: ولد سنة ٢٣١... وتوفّي في ربيع الأوّل من هذه السنة [أي سنة ٢٦٠]، ودفن إلى جانب أبيه.
وقال سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ص ٣٦٢: ولد سنة ٢٣١ بسرّ من رأى، وتوفّي بها سنة ٢٦٠ في خلافة المعتمد على الله، وكان سنّه تسعاً وعشرين سنة، وكان عالماً ثقة.
وقال ابن الأثير في الكامل: ٧: ٢٧٤: وفيها [أي سنة ٢٦٠] توفّي أبومحمّد العلوي العسكري.. وكان مولده سنة ٢٣٢.
وقال ابن الأثير في اللباب في تهذيب الأنساب: ٢: ٣٤٠: كانت ولادته سنة ٢٣١، ووفاته في ربيع الأوّل سنة ٢٦٠ بسرّ من رأى، ودفن بجنب أبيه.
وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات ٢٥١ ـ ٢٦٠): ص ١١٣: توفّي إلى رضوان الله بسامراء في ثامن ربيع الأوّل سنة ستّين وله تسع وعشرون سنة، ودفن إلى جانب والده.
وقال ابن خلكان في وفيات الأعيان: ٢: ٩٤ كانت ولادة الحسن المذكور يوم الخميس في بعض شهور سنة إحدى وثلاثين ومئتين، وقيل سادس شهر ربيع الأوّل، وقيل الآخر، سنة اثنتين وثلاثين ومئتين، وتوفّي يوم الجمعة، وقيل: يوم الأربعاء لثماني ليال خلون من شهر ربيع الأوّل، وقيل: جمادى الأُولى سنة ستّين ومئتين، بسرّ من رأى، ودفن بجنب قبر أبيه ـ رحمهما الله تعالى ـ.
وقال الصفدي في الوافي بالوفيات: ١٢: ١١٣: توفي يوم الجمعة، وقيل: يوم الأربعاء، لثماني

قلت: قد تقدّم قبل هذا أنّه عليه السلام كتب: «إنّي نازلت الله في هذا الطاغي». يعني

ليال خلون من شهر ربيع الأوّل، وقيل: جُمادى الأولى، سنة ستّين ومئتين، وله تسع وعشرون سنة، ودفن إلى جانب والده.

وقال اليافعي في مرآة الجنان: ٢: ١٢٧: توفي في يوم الجمعة سادس ربيع الأوّل، وقيل: ثامنه، وقيل غير ذلك، من السنة المذكورة [يعني سنة ستّين ومئتين]، ودفن بجنب قبر أبيه بسرّ من رأى.

وقال ابن الوردي في تاريخه: ١: ٢٢٣: ولادة الحسن المذكور في سنة ثلاثين ومئتين، وتوفّي في ربيع الأوّل، وقيل جمادى الأُولى سنة مئتين وستّين بسامراء، ودفن بجنب أبيه.

وبمثله قال أبوالفداء في تاريخه: ١: ٣٦١.

وقد تقدّم كلام ابن طلحة والمفيد والحميري والجنابذي وابن الخشّاب في ذلك.

وروى الحديث الأخير ـ والله ما منّا الخ ـ الخزّاز القمّي في كفاية الأثر: ص ١٦٢ بإسناده عن الحسن عليه السلام.

وقال ابن شهرآشوب في المناقب: ٢: ٢٠٩ ط ١: وذهب كثير من أصحابنا إلى أنّ الأئمّة خرجوا من الدنيا على الشهادة، واستدلّوا بقول الصادق عليه السلام: «ما منّا إلّا مقتول شهيد».

وقال الشيخ المفيد ـ قدّس سرّه ـ في تصحيح الإعتقاد: ص ١٣١: فأمّا ما ذكره أبوجعفر [الصدوق] رحمه الله من مضيّ نبيّنا والأئمّة عليهم السلام بالسمّ والقتل، فمنه ما ثبت، ومنه ما لم يثبت، والمقطوع به أنّ أميرالمؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام خرجوا من الدنيا بالقتل، ولم يمت أحدهم حتف أنفه، وممّن مضى بعدهم مسموماً موسى بن جعفر عليه السلام، ويقوى في النفس أمر الرضا عليه السلام وإن كان فيه شكّ، فلا طريق إلى الحكم فيمن عداهم بأنّهم سُمّوا أو اغتيلوا أو قتلوا صبراً، فالخبر بذلك يجري مجرى الأرجاف، وليس إلى تيقّنه سبيل. انتهى كلامه زيد في علوّ مقامه.

أرجف: خاض في الأخبار السيّئة والفتن قصد أن يُهيّج النّاس.

وقال المجلسي رحمه الله بعد نقل كلام المفيد: أقول: مع ورود الأخبار الكثيرة الدالّة عموماً على هذا الأمر، والأخبار المخصوصة الدالّة على شهادة أكثرهم وكيفيّتها، كما سيأتي في أبواب تواريخ وفاتهم عليهم السلام؛ لا سبيل إلى الحكم بردّه وكونه من الأرجاف، نعم ليس فيمن سوى أميرالمؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى عليهم السلام أخبار متواترة توجب القطع بوقوعه، بل إنّما تورث الظنّ القوي بذلك، ولم يقم دليل على نفيه، وقرائن أحوالهم وأحوال مخالفيهم شاهدة بذلك، لاسيّما فيمن مات منهم في حبسهم وتحت يدهم، ولعلّ مراده رحمه الله أيضاً نفي التواتر والقطع لا ردّ الأخبار. (بحار الأنوار: ٢٧: ٢١٦).

المستعين، والطبرسي لم يعد المستعين من الخلفاء الّذين كانوا في زمانه عليه السلام، وكأنّ هذا وأمثاله من غلط الرواة والنسّاخ[١]، فإنّ المستعين بويع له في أوائل[٢] ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومئتين، وكانت مدّة ملكه ثلاث سنين وتسعة أشهر، وقيل: (و)[٣]ثمانية أشهر[٤]. فلايكون ملكه في أيّام إمامة أبي محمّد عليه السلام، فكيف ينازل الله فيه، فإمّا أن يكون غير المستعين، أو يكون المُنازِل أبوالحسن أبوه عليه السلام، وللتحقيق حكم.[٥]

الفصل الثاني في ذكر النصوص الدالّة على إمامته عليه السلام

يدلّ على إمامته بعد طريقَي الاعتبار والتواتر الّذَين ذكرناهما في إمامة من تقدّمه من آبائه عليهم السلام، وذكر النصوص الّتي تقدّم ذكرها من تعيين أبيه عليه عليهما السلام.

الفصل الثالث في ذكر طرف من آياته ومعجزاته عليه السلام

قلت: أذكر من هذا الفصل ما لم أكن ذكرته فيما تقدّم، فمن ذلك: قال أبوهاشم الجعفري: كنت عند أبي محمّد عليه السلام فاستُؤذِن لرجل من أهل اليمن، فدخل رجل جميل طويل جسيم، فسلّم عليه بالولاية فَرَدَّ عليه بالقبول[٦]، وأمره بالجلوس، فجلس إلى جنبي فقلت في نفسي: ليت شعري من هذا؟ فقال أبومحمّد: «هذا من وُلْد الأعرابيّة صاحبة الحصاة الّتي طبع[٧] آبائي فيها». ثمّ قال: «هاتها».

فأخرج حصاةً في جانب منها موضع أملَسَ، فأخذها وأخرج خاتمه وطبعها؛ فانطبع، وكأنّي أقرأ الخاتم الساعة[٨]: الحسن بن عليّ.

---

(١) م: «أو النسّاخ».
(٢) ن: «أوّل».
(٣) من ن، خ.
(٤) في م: «ثلاث سنين وتسعة أشهر، أو ثمانية أشهر».
(٥) وقد سبق الكلام في ذيل الحديث المذكور في ص ١٠٣.
(٦) ن: «القول».
(٧) أي ختم. (من هامش ن).
(٨) ن، خ: «الآن».

فقلت لليماني: رأيته قطّ قبل هذا؟ فقال: لا والله، وإنّي منذ دهرٍ حريصٌ على رؤيته حتّى كان الساعة أتاني شابٌ لست أراه، فقال: قُم فادخُل. فدَخَلتُ.

ثمّ نهض وهو يقول: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت، ذريّة بعضها من بعض، أشهد أنّ حقّك لواجبٌ كوجوب حقّ أميرالمؤمنين[1] والأئمّة من بعده صلوات الله عليهم أجمعين، وإليك انتهت الحكمة والإمامة، وأنّك والله[2] الّذي لا عذر لأحد في الجهل به.

فسألت عن اسمه؟ فقال: اسمي مهْجَعُ بن الصَلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أُم غانم، [وهي] الأعرابية اليَمانية صاحبة الحصاة الّتي ختم فيها أميرالمؤمنين.

وقال[3] أبو هاشم الجعفري في ذلك:

بِدَرْبِ الحَصا مولىً لنا يَختِم الحصا
له اللهُ أصفَى بالدليل وأخلصا

وأعطاه آياتِ الإمامة كلّها
كموسى وفلقَ البحر واليدَ والعصا

وما قَمّصَ اللهُ النبيّين حجّة
ومعجزةً إلّا الوصيّين قمّصا

فمن كان مُرتاباً بذلك فقصرُه[4]
من الأمر أن يتلو الدليل ويفحصا

قال أبو عبدالله ابن عيّاش: هذه أُم غانم[5] صاحبة الحصاة غير تلك الحصاة[6]، وهي أُم الندى حَبابة بنت جعفر الوالبيّة الأسديّة، والثالثة الّتي طبع فيها رسول

---

(١) ن: «كحقّ أميرالمؤمنين».
(٢) في المصدر: «وأنّك وليّ الله».
(٣) في ن، خ: «فقال».
(٤) أي غايته. (الكفعمي).
(٥) هذه اسمها سعاد من بني سعد بن بكر بن عبدمناة، قاله صاحب كتاب الخرائج: [١: ٤٢٨] (الكفعمي).
(٦) في ك والمصدر: «غير تلك صاحبة الحصاة».

الله صلى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين عليه السلام فهي أُم سُلَيم، وكانت وارثةُ الكتب[١]، ولكلّ واحدة منهنّ خبر قد رويته ولم أُطِل الكتاب بذكره[٢].

قلت: وإنّما ذكرتُ هذا؛ لأنّه أتمّ ممّا تقدّم.

وحدّث أبو هاشم داود بن القاسم قال: كنت في الحبس المعروف بحبس حسيس[٣] في الجوسق الأحمر[٤] أنا والحسن بن محمّد العقيق ومحمّد بن إبراهيم العمري وفلان وفلان، إذ دخل علينا أبومحمّد الحسن وأخوه جعفر، فحففنا به، وكان المتولّي لحبسه صالح بن وصيف، وكان معنا في الحبس رجل جُمَحي يقول: إنّه علوي، قال: فالتفت أبومحمّد فقال: «لولا أنّ فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرّج عنكم»، وأومأ إلى الجُمَحي أن يخرج؛ فخرج، فقال أبومحمّد: «هذا رجل ليس منكم؛ فاحذروه، فإنّ في ثيابه قصّة قد كتبها إلى السلطان يخبره بما تقولون فيه».

فقام بعضهم ففتّش ثيابَه فوجد القصّة يذكرنا فيها بكلّ عظيمة.

وكان الحسن عليه السلام يصوم، فإذا أفطر أكلنا معه من طعام كان يحمله غلامُه إليه في جُونة مختومة، وكنتُ أصوم معه، فلمّا كان ذات يوم ضَعُفتُ[٥]، فأفطرت في بيت آخر على كعكة، وما شعر بي والله أحد[٦]، ثمّ جئت فجلست معه، فقال لغلامه:

---

(١) ن: «وهي وارثة الكتب».

(٢) إعلام الورى: ٢: ١٣٨ ـ ١٤٠.

وأورده مع الأبيات ابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٦١: ٥٠٠، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٧٤.

ورواه من دون ذكر الأبيات الكليني في الكافي: ١: ٣٤٧ / ٤، والطوسي في الغيبة: ٢٠٣ / ١٧١، والراوندي في الخرائج: ١: ٤٢٨ / ٧.

وقد تقدّم الحديث مختصراً من كتاب دلائل الحميري في ص ٨٥.

(٣) ن، خ: «حبيس».

(٤) في المصدر: «في الحبس المعروف بحبس صالح بن وصيف الأحمر».

(٥) ن: «جُعتُ».

(٦) ق، م: «والله بي».

«أطعم أباهاشم شيئاً؛ فإنّه مفطر».

فتبسّمت، فقال: «ما يضحكك يا أبا هاشم، إذا أردت القوّة فكل اللحم، فإنّ الكعك لا قوّة فيه».

فقلت: صدق الله ورسوله وأنتم، فقال لي: «أفطر ثلاثاً، فإنّ المُنّة[1] لا ترجع إذا نهكها الصوم في أقلّ من ثلاث».

فلمّا كان في اليوم الّذي أراد الله أن يفرّج عنه؛ جاءه الغلام فقال: يا سيّدي، أحمل فطورك؟ فقال: «احمل وما أحسِبُنا[2] نأكل منه».

فحمل الغلام الطعام الظهر وأُطلِقَ عنه عند العصر[3] وهو صائم، وقال: «كلوا؛ هنّاكم الله»[4].

قال: وكان مرضه الّذي توفّي فيه في أوّل شهر ربيع الأوّل سنة ستّين ومئتين، و توفّي[5] عليه السلام يوم الجمعة لثمان خلون من هذا الشهر، وخلّف ولده الحجّة القائم المنتظَر لدولة الحقّ، وكان قد أخفى مولدَه؛ لشدّة طلب السلطان[6] له واجتهاده في البحث عنه، وعن أمره، فلم يَره إلّا الخواصُّ من شيعته على ما نذكره بعدُ، وتولّى أخوه جعفر أخذ تركته وسعى إلى السلطان بمخلّفيه[7]، كما تقدّم فيما أورده الشيخ المفيد رحمه الله تعالى.

---

(١) أي القوّة. (الكفعمي).

(٢) ق، م: «وما أحسب أنا».

(٣) م: «وقت العصر».

(٤) إعلام الورى: ٢: ١٤٠ ـ ١٤١.

وأوردها ابن حمزة في الثاقب: ٥٧٧ / ٥٦٢، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤: ٤٧٠ و ٤٧١، ونحوه الراوندي في الخرائج: ٢: ٦٨٢ ـ ٦٨٣ / ١ و ٢.

قال المجلسي رحمه الله: بيان: «فخففنا له» أي أسرعنا إلى خدمته، وفي بعض النسخ: «فحففنا به» بالحاء المهملة من قوله: حفّه أي أطاف به. و«الجونة»: الخابية مطليّة بالقار، و«المُنّة» ـ بالضمّ ـ: القوّة. (بحار الأنوار: ٥٠: ٢٥٥).

(٥) في ن: «فتوفّي».

(٦) ق والمصدر: «سلطان الوقت».

(٧) إعلام الورى: ٢: ١٥١ مع تلخيص.

ومثله في المناقب لابن شهرآشوب: ٤: ٤٥٥.

قلت: مناقب سيّدنا أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري دالّة على أنّه السَرِي [١] بن السَرِي، فلا تشُك في إمامته ولا تَمترِي، واعلم أنّه متى بيعت مَكرُمة أو اشتريت [٢]، فسواه بايعها وهو المشتري يضرب في السؤدَدِ والفَخار بالقِداح الفائزة، وإذا أُجيز كريمٌ للشرف والمجد فاز بالجائزة، واحدُ زمانه غير مُدافع، ونسيج وَحدِه غيرَ مُنازع [٣]، وسيّد أهل عصره وإمامُ أهلِ دَهرِه، فالسعيدُ من وقف عند نهيه وأمره، فله [٤] العَلاءُ الّذي علا على النجوم الزاهرة، والمحتِدُ الّذي قَرَع العظماء [٥] عند المنافرة والمفاخرة، والمنصِبُ الّذي ملك به سعادتي الدنيا والآخرة، فمن الّذي يرجو اللحاق بهذه الخِلال الفاخرة، والمزايا الظاهرة، والأخلاقِ الشريفةِ الطاهرة.

أقوالُه سديدة، وأفعالُه رشيدة، وسيرتُه حَميدة، وعُهوده في ذات الله وَكيدة، والخيرات منه قريبة، والشرور عنه بعيدة، إذا كان أفاضِلُ زَمَنه قصيدة كان عليه السلام بيتَ القصيدة، وإن انتظموا عِقْداً كان مكانَ الواسطة والفريدة، وهذه عادةٌ قد سلكها الأوائل وجَرَى على مناهجها الأفاضل، وإلّا كيف تُقاسُ النجوم بالجنادل، وأين فصاحة قُسٍّ من فَهاهَةِ باقِل؟! فارسُ العلوم الّذي لايُجارَى، ومبيّن غامضها [٦] فلايُجادَل ولا يُمارَى، كاشفُ الحقائق بنظره الصائب، مظهر الدقائق بفكره الثاقب، المطلع بتوقيف الله على أسرار الكائنات، المُخبر بتوفيق الله عن الغائبات، المحدَّث في سرّه بما مضى وبما هو آت، المُلهَم في خاطره بالأُمور الخفيّات، الكريمُ الأصل والنفس والذات، صاحب الدلائل والآيات والمعجزات، مالك أزمّة الكشف والنظر، مفسّر الآي مُقرِّر الخبر [٧]، وارث السادة

(١) أي السيّد. (الكفعمي).
(٢) ق، م: «واشتريت»
(٣) فلانٌ نَسيجُ وَحدِه؛ أي لا نظير له في عِلمٍ أو غيره، وأصله في الثوب، لأنّ الثوب إذا كان رفيعاً لم يُنسَج على منواله غيرُه. (الصحاح).
(٤) خ، ق، م: «له».
(٥) خ: «قرع به العظماء».
(٦) ن، خ: «غوامضها».
(٧) ن، خ، ك: «الخير».

الخير[١]، ابن الأئمّة أبو المنتظر، فانظر إلى الفرع والأصل، وجدّد[٢] النظر، واقطع بأنّهما عليهما السلام أضوء من الشمس وأبهى من القمر، وإذا تبيّن زكاء الأغصان تبيّن طيبُ الثَمر، فأخبارُهم ونُعوتُهم عليهم السلام عُيون التواريخ وعُنوان السير.

شرف تقادَمَ كابراً عن كابرٍ كالرمح أُنبوباً على أُنبوب[٣]

والله أُقسم قسماً برّاً؛ إنّ من عدّ (محمّداً جدّاً و)[٤] عليّاً أباً وفاطمة أمّاً والأئمّة آباءً والمهدي ولداً؛ لجديرٌ[٥] أن يطول السماء علاءً وشرفاً، والأملاك سلفاً وذاتاً وخلفاً، والّذي ذكرتُه من صفاته دون مقداره، فكيف لي باستقصاء نعوته وأخباره، ولساني قصيرٌ وطَرفُ بلاغتي حسير، فلهذا يرجع عن شَأوِ صفاته كليلاً، ويَتَضاءَلُ لعجزه وقصوره وما كان عاجزاً ولا ضئيلاً، وذَنْبُه أنّه وَجَدَ مَكانَ القَول ذاسعة فما كان قؤولاً، ورأى سَبيلَ الشرف واضحاً، وما وجد إلى حقيقة مدحه[٦] سبيلاً فقهر[٧]، وكان من شأنه الإقدام وأحجم مقرّاً بالقصور، وما عرف منه الأحجام، ولكنّ قوى الإنسان لها مقاديرُ تنتهي إليها، وحدود تقف عندها، وغايات لا يتعدّاها[٨].

يفنَى الزمانُ[٩] ولا يحيط بوصفهم أيُحيط ما يفنى بما لا يَنفد؟

وقد نظمت على العادة شعراً في مدحه، غرضي فيه ما قدّمته في مدح آبائه عليهم السلام، ولأُخَلِّدَ لي ذكراً مع ذكرهم على بقايا[١٠] (السنين والشهور و)[١١]

---

(١) ق: «والخير».
(٢) ق، م: «حدّد».
(٣) تقدّم البيت في ج ٢ ص ٤٥٦.
(٤) من ق، استدرك بخطّ كاتبه في هامش النسخة.
(٥) في ق: «الجدير».
(٦) ن، خ: «مجده».
(٧) ن: «قهقر».
(٨) ضبط في نسخة الكركي أيضاً: «لا تتعدّاها».
(٩) خ: «الكلام».
(١٠) ن، خ، م: «على بقاء».
(١١) من ك، ق.

ومن هنا إلى أواخر كلام كمال الدين ابن طلحة في ترجمة الإمام المهدي عليه السلام سقط من نسخة «ق» واستدرك بخطّ جديد، والظاهر أنّها كتب عن نسخة الكفعمي أو عن نسخة كتبت عنها.

الأيّام، (وهو)[١]:

يا راكباً يسري على جَسرَةٍ قد غَبَّرَتْ في أوجُهِ الضُمَّرِ
عَرِّج بسامرّاء والثَمْ ثَرَى أرضِ الإمامِ الحسن العسكري
عَرِّج على مَن جَدُّه صاعدٌ ومَجدُه عالٍ على المشتري
على الإمام الطاهر المجتبى على الكريم الطيّب العنصرِ
على وليّ الله في عصره وابنِ خيارِ الله في الأعصُرِ
على كريمٍ صَوبُ معروفه يُربِيَ على صَوب الحَيا المُمطِرِ
على إمامٍ عدلُ أحكامه يُسَلِّطُ العُرفَ على المُنكرِ
وبلِّغاً عن عبدِ آلائه تَحِيَّةً أزكى من العنبرِ
وقُل سلامُ الله وقفٌ على ذاك الجناب المُمرِعِ الأخضرِ
دارٌ بحمد الله قد أُسِّسَت على التُقى والشرف الأطهرِ
من جنّة الخُلد ثرى أرضِها وماؤُها من نَهَرِ الكوثرِ
حَلَّ بها شخصان من دَوحَةٍ أغصانُها طيّبةُ المكسرِ
العسكريّان هما ما هما فطوِّل التقريضَ أو قَصِّرِ
غُصنا علاءٍ قمرا سُدفةٍ شمسا نهارٍ فارسا مِنبرِ
من معشر فاقوا جميعَ الوَرى جلالةً ناهيك من معشرِ
هم الأُولى شادوا بناء العُلى بالأبيض الباتر والأسمَرِ
هم الأُولى لولاهُمُ في الوَرَى لم يُعرَف الحقّ ولم يُنكرِ
هم الأُولى لولاهم في الوَرَى لم يُؤمِن العبدُ ولم يَكفُرِ
هم الأُولى سَنُّوا لنا منهجاً بواضح من سعيهم نَيِّرِ
هم الأُولى دَلّوا على مذهب مثل الصبّاح الواضح المُسفرِ
فاتّضح الحقُّ لِوُرّادِه ولاحَ قصدُ الطالب المُبصرِ

(١) من ن، خ، م.

أخلاقُهم أنَّى أتى سائل مثلُ الربيع اليانعِ المُزهر
يا سادتي إنّ وَلائي لكم من خير ما قدّمتُ للمحشر[1]
أرجو بكم نيل الأماني غداً في مبعثي والأمن في مقبَري
فأنتم قصدي وحُبّي لكم تجارتي والربحُ في مَتجَري
والحمــدُ لله علــى أنّــه وفّقني للغرض الأكبر

(١) خ: «هو الّذي أرجوه في محشري».

[ترجمة الإمام الثاني عشر

المهدي

صاحب الزمان عليه السلام]

ذكر الإمام الثاني عشر

وهو مولانا الإمام المنتظر، الخلف الحجّة (صاحب الزمان)[1] أبوالقاسم محمّد بن الحسن الخالص بن عليّ المتوكّل بن محمّد القانع بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ سيّد العابدين[2] بن الحسين الشهيد بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين

إذا ما وَصَلَ الجمعُ إلى أخبار مولانا فما أجدَرَنا بالشكر لله وأولانا
إمامٌ نتولّاه وطوبى لو تَوَلّانا رآنا اللهُ في عُطلٍ وبالمهدي حلّانا
وأولانا به لطفاً وتأييداً وإحسانا ونرجو أنّنا نلقاه في الدنيا ويلقانا
عسى يروى به قلب به ما زال ظمآنا

قال الشيخ كمال الدين ابن طلحة رحمه الله: الباب الثاني عشر في أبي القاسم محمّد الحجّة بن الحسن الخالص بن عليّ المتوكّل بن محمّد القانع بن عليّ الرضا عليهما السلام

فهذا الخلفُ الحجّةُ قد أيّده الله
هداه نَهَجَ الحقِّ وآتاه سجاياه
وأعلى في ذُرى العُليا بالتأييد مَرقاه
وآتاه حُلى فضلٍ عظيمٍ فتحلّاه
وقد قال رسولُ الله قولاً قد رويناه
وذوا العلم بما قال إذا أدرك معناه
ترى الأخبار في المهدي جاءت بِمُسمّاه
وقد أبداه بالنسبة والوصف وسمّاه
ويكفي قوله منّي لإشراق مُحيّاه
ومِن بَضعَتِهِ الزهراء مَرْساهُ ومَسْراه[3]

---

(١) من النسخ ما عدا ن، خ.

(٢) ن، خ: «زين العابدين».

(٣) ق، م: «مسراه ومرساه».

ولن يلغ ماأُوتيه أمثال وأشباه
فإن[١] قالوا هو المهدي ما مانوا (بما فاهوا)[٢]

قد رتَعَ[٣] من النبوّة في أكناف عناصرها، ورضع من الرسالة أخلاف أواصرها، ونزع من القرابة بسِجال مَعاصرها[٤]، وبرع في صفات الشرف فعَقَدَت عليه بخناصرها، واقتنى من الأنساب شرف نصابها، واعتلى عند الانتساب على شرف أحسابها، واجتنى جنَى الهداية من معادنها[٥] وأسبابها، فهو من وَلَد الطُهر البتول المجزوم بكونها بضعةً من الرّسول، فالرسالة أصله، وأنّها لأشرف العناصر والأُصول.

فأمّا مولده فبسُرّ من رأى؛ في ثالث وعشرين رمضان من سنة ثمان وخمسين ومئتين للهجرة.

وأمّا نسبه أباً وأمّاً، فأبوه أبو محمّد الحسنُ الخالص بنُ عليّ المتوكّل بن محمّد القانع بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين الزكي بن عليّ المرتضى أميرالمؤمنين عليهم السلام، وقد تقدّم ذكر ذلك مفصّلاً.

وأُمّه أم ولد تسمّى صَقيل، وقيل: حكيمة، وقيل غير ذلك.

وأمّا اسمه فمحمّد، وكنيته أبو القاسم، ولقبه الحجّة، والخلف الصالح، و(قيل)[٦]: المنتظر.

وأمّا ما ورد عن النبيّ صلى الله عليه وآله في المهدي من الأحاديث الصحيحة:

فمنها ما نقله الإمامان أبو داود والترمذي ـ رضي الله عنهما ـ كلّ واحد منها

---

(١) خ، م: «فمن».
(٢) ق، ك: «ولا تاهو».
(٣) ك، ق: «قد وقع».
(٤) الكَنَف: جمع أكناف وهي الجوانب، والأخلاف: جمع خلف وهو الثدي. والأواصر: العهود واحدها إصر. والنزع: المدّ، ونزع القوس: مدّها. والسِجال: جمع سَجْل وهو الدلو فيه ماء قلّ أو كثر لا فارغاً. والمعاصر والمُعْصِرات: السحاب تُعتَصَرُ بالمطر. (الكفعمي).
(٥) م: «معانيها».
(٦) من النسخ ما عدا ق، ك.

بسنده في صحيحه يرفعه إلى أبي سعيد الخُدْري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يقول: «المهدي منّي أجلى الجبهة، أقنى الأنف[1]، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظُلماً، ويملك سبع سنين»[2].

ومنها ما أخرجه[3] أبوداود بسنده في صحيحه (يرفعه)[4] إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «لو لم يبق من الدهر إلّا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً»[5].

---

(١) الجلي والجَلَه: انحسار الشعر عن مقدّم الرأس، والجَالي: مَقادمُ الرأس؛ وهي مواضع الصلَع. والقنا: إحديداب في الأنف، قاله الجوهري. (الكفعمي).
القَنا في الأنف: طوله ورقّة أرنَبَته وحَدَبٌ في وسطه. (النهاية: ٤: ١١٦).

(٢) مطالب السؤول: ٢: ٧٩ـ ٨٠. سنن أبي‌داود: ٤: ١٠٧ / ٤٢٨٥ كتاب المهدي، ولم أجده في سنن الترمذي.
والحديث ونحوه أخرجه بحشل في تاريخ واسط: ص ١٣٥، والطبراني في المعجم الأوسط: ١٠: ٢٠٩ / ٩٤٥٦، والحاكم في المستدرك: ٤: ٥٥٧ وصحّحه، وأبوعمرو الداني في السنن الواردة في الفتن: ٩٤ / ب، والسليلي في كتاب الفتن كما عنه في الملاحم والفتن لابن طاووس: ٢٧٤ / ٣٩٧.
وأورده السلمي في عقد الدرر: ص ٣٣ عن أبي‌داود في سننه والنسائي في سنن والبيهقي في البعث والنشور.
وأورده ابن البطريق في العمدة: ١٧٧ / ٢٧٨ عن كتاب الجمع بين الصحاح الستّة.
وأورده السيوطي في العرف الوردي في أخبار المهدي (الحاوي: ٢: ٥٨) عن أبي‌نعيم وأبي‌داود ونعيم بن حمّاد والحاكم.
وأورده المتّقي الهندي في البرهان في علامات مهدي آخر الزمان: ٢: ٥٩٧ / ٧٧ عن أبي‌داود ونعيم بن حمّاد والحاكم.
وسيأتي الحديث عن كتاب البيان للكنجي ص ٢١١.

(٣) من خ، وفي ق، ك: «ومنها يرفعه». (٤) من النسخ ما عدا ق، ك.

(٥) مطالب السؤول: ٢: ٨٠، سنن أبي‌داود: ٤: ١٠٧ / ٤٢٨٣.
وأخرجه ابن أبي‌شيبة في المصنّف: ٧: ٥١٣ / ٣٧٦٣٧، وأحمد في المسند: ١: ٩٩، والبزّار في مسنده: (كشف الأستار: ١: ١٠٤ / ٤٩٣)، وابن المنادي في الملاحم: ٤١ / أ، وأبوعمرو ⟵

ومنها ما رواه أيضاً أبو داود رحمه الله في صحيحه يرفعه بسنده إلى أُم سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ورضي عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يقول: «المهدي من عترتي من ولد فاطمة»(١).

الداني في السنن: ٩٦ / ب، والبغوي في شرح السنّة: ١٥: ٨٤ / ٤٢٧٩، ورزين العبدري في الجمع بين الصحاح الستّة كما عنه في العمدة لابن البطريق: ص ٤٣٣.

وأورده في عقد الدرر: ٢١ ب ١ عن البيهقي، والسيوطي في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٥٩) عن أبي‌نعيم وأحمد وابن أبي‌شيبة وأبي‌داود.

وسيأتي الحديث عن الإرشاد، وعن البيان ص ١٣٧ و٢٠١.

(١) مطالب السؤول: ٢: ٨٠.

سنن أبي‌داود: ٤: ١٠٧ / ٤٢٨٤.

وأخرجه أيضاً البخاري في التاريخ الكبير: ٣: ٣٤٦ في ترجمة زياد بن بيان، وابن ماجة في السنن: ٢: ١٣٦٨ / ٤٠٨٦ كتاب الفتن باب ٣٤، وابن المنادي في الملاحم: ٤١ / أ، والطبراني في المعجم الكبير: ٢٣: ١٦٧ / ٥٦٦، والحاكم في المستدرك: ٤: ٥٥٧، والدارقطني في المؤتلف والمختلف: ٤: ٢٢٧١ في باب نُفَيل وبُقَيل، وأبو عمرو الداني في السنن: ٩٧ / ب و٩٩ / ب و١٠٠ / أ، والطوسي في الغيبة: ١٨٦ / ١٤٥ و١٨٧ / ١٤٨، والعاصمي في زين الفتى: ١: ٣٧١ / ٢٥١، والديلمي في فردوس الأخبار: ٤: ٤٩٧ / ٦٩٤٣، والبغوي في مصابيح السنّة: ٣: ٤٩٢ / ٤٢١١.

وأورده السيّد الأجلّ عليّ ابن طاووس في الطرائف: ١٧٥ / ٢٧٣ نقلاً عن كتاب الجمع بين الصحاح الستّة.

وأورده القرشي في مسند شمس الأخبار: ٢: ٣٠٥ نقلاً عن كتاب أمالي أبي‌طالب.

وأورده السلمي في عقد الدرر: ص ١٥ عن أبي‌داود في سننه والنّسائي والبيهقي وأبي‌عمرو الداني، وفي ص ٢١ عن ابن ماجة في سننه وأبي‌عمرو المقرئ في سننه، وفي ص ٢٢ عن ابن المنادي.

وأورده السيوطي في عرف الوردي (الحاوي: ٢: ٥٨) عن أبي‌نعيم وأبي‌داود وابن ماجة والطبراني والحاكم.

وأورده السمهودي في جواهر العقدين: ص ٣٠٣ عن أبي‌داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي وآخرين.

وأورده المتّقي الهندي في كنز العمّال: ١٤: ٢٦٤ / ٣٨٦٦٢.

وسيأتي الحديث عن البيان ص ٢٠٣.

ومنها ما رواه القاضي أبومحمّد الحسين بن مسعود البغوي رضي الله عنه في كتابه المسمّى بـ«شرح السنّة»، وأخرجه الإمامان البخاري ومسلم ـ رضي الله عنهما ـ كلّ واحد منهما بسنده في صحيحه يرفعه إلى أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم[1] وإمامكم منكم»؟[2]

ومنها ما أخرجه أبوداود والترمذي ـ رضي الله عنهما ـ بسندهما في صحيحهما يرفعه كلّ واحد منهما بسنده إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «لو لم يبق من الدنيا إلّا يومٌ واحدٌ لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يَبعَثَ (الله)[3] رجلاً منّي ـ أو من[4] أهل بيتي ـ، يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً».

[وفي رواية أُخرى: «لا تنقضي الدنيا حتّى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي].

وفي رواية أُخرى أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم قال: «يلي رجل من أهل بيتي

---

(١) ق، ك: «بكم».

(٢) مطالب السؤول: ٢: ٨٠.

شرح السنّة: ١٥: ٨٢ / ٤٢٧٧، صحيح البخاري: كتاب أحاديث الأنبياء (٦٠) باب نزول عيسى ابن مريم: الرقم ٣٤٤٩، صحيح مسلم: ١: ١٣٦ كتاب الإيمان باب نزول عيسى ابن مريم حاكماً بشريعة نبيّنا صلى الله عليه وآله ق ٢٤٤ ـ ٢٤٦.

وأخرجه أيضاً عبدالرزّاق في المصنّف: ١١: ٤٠٠ / ٢٠٨٤١، ونعيم بن حمّاد المروزي في كتاب الفتن: ص ٣٥١، وأحمد في المسند: ٢: ٣٣٦، وابن المنادي في الملاحم: ٥٧ / أ، وأبوعوانة في مسنده: ١: ١٠٦، وابن حبّان في صحيحه: ١٥: ٢١٣ / ٦٨٠٢، وابن منده في الإيمان (٤١٣)، والبغوي في مصابيح السنّة: ٣: ٥١٦ / ٤٢٦١.

وسيأتي في ص ٢٠٨، ونحوه بسند آخر في ص ١٩٧ و١٩٨.

(٣) من ن، خ والمصدر.

(٤) خ: «ومن».

يواطئ اسمه اسمي»[١].

هذه الروايات عن أبي‌داود والتِرمِذي رضي الله عنهما.

ومنها ما نقله الإمام أبوإسحاق أحمد بن محمّد الثعلبي رحمه الله في تفسيره يرفعه بسنده إلى أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «نحن ولد عبدالمطّلب سادة (أهل)[٢] الجنّة، أنا وحمزة وجعفر وعليّ والحسن والحسين والمهدي»[٣].

---

(١) مطالب السؤول: ٢: ٨٠ـ ٨١، وما بين المعقوفين منه.
سنن أبي‌داود: ٤: ١٠٦ / ٤٢٨٢، سنن الترمذي: ٤: ٥٠٥ / ٢٢٣٠ ـ ٢٢٣١، ولم تكن الرواية بهذا السياق فيهما، فلاحظ.
وأخرجه أيضاً الفسوي في المعرفة والتاريخ: ٣: ١٨٧، والطبراني في المعجم الكبير: ١٠: ١٣٥ / ١٠٢٢٢ و١٠٢٢٤ وفي المعجم الأوسط: ٢: ١٣٥ / ١٢٥٥، والداني في سننه: ٩٩ / أ و٩٨ / ب، وأبوالشيخ في طبقات المحدّثين بإصبهان: ٣: ٩٥ / ٣٩٢ في ترجمة محمّد بن عيسى الزجاج، وأبونعيم في تاريخ إصفهان: ٢: ١٦٥ في ترجمة محمّد بن محمّد بن صخر، والطوسي في الغيبة: ١٨١ / ١٤٠، والحاكم الجشمي في العيون كما عنه في مسند شمس الأخبار: ٢: ٣٠٦، والسيوطي في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٥٨) عن أبي‌نعيم وأبي‌داود والطبراني.
وسيأتي الحديث مع ذيل في ص ١٩٦ نقلاً عن الأربعين لأبي نعيم.

(٢) من ق، م، ك، وعدّة من المصادر.

(٣) مطالب السؤول: ٢: ٨٨.
ورواه الثعلبي في تفسير آية المودّة من سورة الشورى، وعنه في الطرائف: ١٧٦ / ٢٧٥ وفي فرائد السمطين: ٢: ٣٢ / ٣٧٠.
وأخرجه أيضاً ابن ماجة في السنن: ٢: ١٣٦٨ / ٤٠٨٧ كتاب الفتن باب ٣٤، والصدوق في أماليه: م ٧٢ ح ١٥، والحاكم في المستدرك: ٣: ٢١١ وصحّحه على شرط مسلم، وابن المغازلي في المناقب: ٤٨ / ٧١، والخطيب البغدادي في تاريخه: ٩: ٤٣٤ في ترجمة عبدالله بن الحسن وفي تلخيص المتشابه: ١: ١٩٧ في ترجمة عبدالله بن رياح اليماني، وأبونعيم في تاريخ إصبهان: ٢: ٩٥ في ترجمة عبدالملك بن قريب، والطوسي في الغيبة: ١٨٣ / ١٤٢، والخزاعي في كتاب الأربعين: ح ٣، والديلمي في فردوس الأخبار: ١: ٨٦ / ١٤٥، والفتّال في روضة الواعظين، ٢٦٩، وابن السري كما عنه في ذخائر العقبى، ص ١٥ و٨٩، ←

فإن قال معترض: هذه الأحاديث النبويّة الكثيرة بتعدادها المصرّحة بجُملتها وأفرادها متّفق على صحّة اسنادها ومُجمع على نقلها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وإيرادها، وهي صحيحة صريحة في كون المهدي عليه السلام من ولد فاطمة عليها السلام، وأنّه من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن عترته[١] وأهل بيته، وأنّ اسمه يواطئ اسمه، وأنّه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وأنّه من وُلد عبدالمطلب، وأنّه من سادات (أهل)[٢] الجنّة، وذلك ممّا لانزاع فيه، غير أنّ ذلك لايدلّ على أنّ المهدي الموصوف بما ذكره صلى الله عليه وآله وسلّم من الصفات والعلامات هو هذا أبوالقاسم محمّد بن الحسن الحجّة الخلف الصالح عليه السلام، فإنّ ولد فاطمة عليها السلام كثيرون، وكلّ من يولد من ذريّتها إلى يوم القيامة يصدق عليه أنّه من ولد فاطمة، وأنّه من العترة الطاهرة، وأنّه من أهل البيت عليهم السلام، فتحتاجون[٣] مع هذه الأحاديث المذكورة إلى زيادة دليل يدلّ على أنّ المهدي المراد هو الحجّة المذكور؛ ليتمّ مرامكم!

فجوابه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما وصف المهديَّ عليه السلام بصفات متعدّدة من ذكر نسبه واسمه و(أنّ)[٤] مرجعه إلى فاطمة عليها السلام وإلى عبدالمطلب، وأنّه أجلى الجبهة أقنى الأنف، وعدّد الأوصافَ الكثيرة الّتي جمعتها الأحاديث الصحيحة المذكورة

وجواهر العقدين، ص ٢٩٤.

وأورده السلمي في عقد الدرر: ١٤٤ وقال: أخرجه جماعة من أئمّة الحديث في كتبهم منهم: الإمام أبوعبدالله محمّد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه وأبوالقاسم الطبراني في معجمه والحافظ أبونعيم الإصبهاني وغيرهم.

وأورده السيوطي في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٥٨) عن ابن ماجة وأبي‌نعيم، والقرشي في مسند شمس الأخبار: ٢: ٣٠٥.

ورواه سليم بن قيس الهلالي في كتابه: ٢: ٧٥٧ عن سلمان في ضمن حديث طويل.

وقارن بمناقب أميرالمؤمنين عليه السلام لمحمّد بن سليمان الكوفي: ١: ٢٣٧.

وقد تقدّم الحديث في ج ١ ص ١٠٨ نقلاً عن كتاب الفردوس، وسيأتي في ص ١٩٤ و٢٠٤ عن كتاب الأربعين لأبي‌نعيم والبيان للكنجي.

(١) ن: «ذريّته».
(٢) من ق، ك.
(٣) ق والمصدر: «فيحتاجون».
(٤) من ق، ك.

آنفاً، وجعلها علامة ودلالة على أنّ الشخص المسمّى[١] بالمهدي، وثبتت[٢] له الأحكام المذكورة؛ هو الشخص الّذي اجتمعت تلك الصفات فيه، ثمّ وجدنا تلك الصفات المجعولة عَلامةً ودلالةً مجتمعة في أبي‌القاسم محمّد الخلف الصالح دون غيره، فيلزم[٣] القول بثبوت تلك الأحكام له، وأنّه صاحبها، وإلّا فلو جاز وجود ما هو علامة ودليل ولا يثبت (ما هو)[٤] مدلوله، قدح ذلك في نصبها علامة ودلالة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، وذلك ممتنع.

فإن قال المعترض: لا يتمّ العمل بالدلالة والعلامة إلّا بعد العلم باختصاص مَن وُجدت فيه بها دون غيره، وتعيّنه[٥] لها، فأمّا إذا لم يُعلم تخصّصه وانفراده بها؛ فلا يحكم له بالدلالة، ونحن نسلّم أنّه من زَمَن رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى ولادة الخلف الصالح الحجّة عليه السلام ما وجد من ولد فاطمة عليها السلام شخص جمع تلك الصفات الّتي هي الدلالة والعلامة، لكن وقت بعثة المهدي وظهورُه وولادته هو في آخر أوقات الدنيا عند ظهور الدجّال ونزول عيسى بن مريم صلوات الله عليه، وذلك سيأتي بعد مدّة مديدة، ومن الآن إلى ذلك الوقت المتراخي المتدّ أزمان متجدّدة، وفي العترة الطاهرة من سلالة فاطمة عليها السلام كثرة[٦] يتعاقبون ويتوالدون إلى ذلك الإبّان، فيجوز أن يُولد من السلالة الطاهرة والعترة النبويّة من يجمع تلك الصفات، فيكون هو المهدي المشار إليه في الأحاديث المذكورة، ومع هذا الاحتمال والإمكان؛ كيف يبقى دليلكم مختصّاً بالحجّة المذكور عليه السلام؟

فالجواب: إنّكم إذا اعترفتم[٧] أنّه إلى وقت ولادة الخلف الصالح وإلى زماننا هذا لم يوجد من جمع تلك الصفات والعلامات بأسرها سواه، فيكفي ذلك في ثبوت تلك الأحكام له، عملاً بالدِلالة الموجودة في حقّه.

---

(١) م والمصدر: «أنّ الشخص الّذي يسمّى».
(٢) في ق والمصدر: «تثبت».
(٣) ق، ك: «لزم».
(٤) من النسخ ما عدا ق، ك.
(٥) ق، م، ك: «تعيينه».
(٦) م: «رجال كثيرة».
(٧) ق والمصدر: «عرفتم».

وما ذكرتموه من احتمال أن يتجدّد مستقبلاً في العترة الطاهرة من يكون بتلك الصفات؛ لايكون قادحاً في إعمال (تلك)[١] الدِلالة، ولا مانعاً من ترتُّب حكمها عليها، فإنّ دلالة الدليل راجحة لظهورها، واحتمال تجدّد ما يُعارضها مرجوحٌ، ولايجوز ترك الراجح بالمرجوح[٢]، فإنّه لو جوّزنا ذلك لامتنع العمل بأكثر الأدلّة المثبتة للأحكام، إذ ما من دليل إلّا واحتمال تجدّد ما يُعارضه متطرّق إليه، ولم يمنع ذلك من العمل به وفاقاً.

والّذي يُوضّح ذلك ويؤكّده[٣] أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فيما أورده الإمام مسلم بن الحجّاج رضي الله عنه في صحيحه يرفعه بسنده قال لعمر بن الخطّاب رضي الله عنه: «يأتي عليك مع[٤] أمداد أهل اليمن أُوَيس بن عامر من[٥] مراد؛ ثمّ[٦] من قَرَن، كان به بَرَصٌ فبَرِأ منه إلّا موضعَ درهم، له والدةٌ هو بها برّ، لو أقسم على الله لأَبَرَّ قسَمَه[٧]، فإن استطعتَ أن يستغفر لك فافعل»[٨]. فالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ذكر اسمه ونسبه وصفته وجعل ذلك علامة ودلالة على أنّ المسمّى بذلك الاسم المتّصف بتلك الصفات لو أقسَمَ على الله لأبرّه[٩]، وأنّه أهل لطلب الاستغفار منه، وهذه منزلة عالية ومقام عند الله تعالى عظيم.

ولم يزل عمر رضي الله عنه بعد وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم وبعد وفاة أبي بكر رضي الله عنه يسأل أمداد أهل اليمن عن الموصوف بذلك حتّى قدم وفد من اليمن، فسألهم فأُخبر بشخص متّصف بذلك، فلم يتوقّف عمر رضي الله عنه في العمل[١٠] بتلك العلامة والدلالة الّتي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، بل بادر إلى العمل

---

(١) من ق، ك.
(٢) ق، ك: «بالعمل بالمرجوح».
(٣) خ: «ويؤيّده».
(٤) م: «من».
(٥) في النسخ: «بن»، وهو تصحيف.
(٦) ن، خ: «بن ثمّ»!
(٧) في المصدر: «لأبرّه».
(٨) صحيح مسلم، ٤: ١٩٦٩ كتاب فضائل الصحابة (٤٤) باب ٥٥ قطعة من حديث ٢٢٥ / ٢٥٤٢.
(٩) م: «لأبرّ قسمه».
(١٠) خ: «عن العمل».

بها واجتمع به وسأله الاستغفار، وجزم بأنّه المشار إليه بالحديث النبويّ لمّا علم[١] (تلك)[٢] الصفات فيه مع وجود احتمال أن يتجدّد في وفود اليمن مستقبلاً من يكون بتلك الصفات، فإنّ قبيلة مراد كثيرة، والتوالد[٣] فيها كثير، وعين ما ذكرتموه من الاحتمال موجود.

وكذلك قضيّة[٤] الخوارج [لمّا] وصفهم رسول الله صلّى الله عليه وآله بصفات ورتّب عليها حكمهم، ثمّ بعد ذلك لمّا وجد عليّ عليه السلام تلك الصفات موجودة في أُولئك في واقعة حَروراء والنهروان؛ جزم بأنّهم هم المرادون بالحديث النبويّ؛ وقاتلهم[٥] وقتلهم، فعمل بالدلالة عند وجود الصفة مع احتمال أن يكون المرادون غيرهم، وأمثال هذه الدلالة والعمل بها مع قيام الاحتمال كثيرة، فعُلم أنّ الدلالة الراجحة لاتترك لاحتمال[٦] المرجوح.

(ثمّ)[٧] نزيده بياناً وتقريراً فنقول: ثبوت الحكم عند وجود العلامة والدلالة لمن وُجِدَت فيه أمرٌ يتعيّن العملُ به والمصيرُ إليه، فمن تركه وقال بأنّ صاحب الصفات المراد بإثبات الحكم ليس هو هذا؛ بل شخص غيره سيأتي؛ فقد عدل عن النهج القويم[٨]، ووقف نفسه موقف اللئيم.

ويدلّ على ذلك أنّ الله عزّ وعلا لمّا أنزل في التوراة على موسى صلوات الله عليه أنّه يُبعَث النبيّ العربيّ في آخر الزمان خاتم الأنبياء ونَعَتَه بأوصافه وجعلها علامةً ودلالةً على إثبات حكم النبوّة له، وصار قوم موسى صلوات الله عليه يذكرونه بصفاته، ويعلمون أنّه يبعث، فلمّا قَرُب زمانُ ظهوره وبعثه؛ صاروا يُهَدِّدون المشركين به ويقولون: سيظهر الآن نبيّ نعتُه كذا وصفته كذا، نستعين به على قتالكم. فلمّا بُعث صلى الله عليه وآله وسلّم ووجدوا العلامات والصفات بأسرها

---

(١) ق، ك: «لمّا رأى».
(٢) من خ والمصدر.
(٣) ق، ك، م: «والتولّد».
(٤) ن، خ: «قصّة».
(٥) ق، ك: «فقاتلهم».
(٦) ن، خ: «للاحتمال».
(٧) من ق، ك.
(٨) في هامش ن، م: كان يجب أن يقول أيضاً بعد قوله: «القويم»: وفاتَهُ الغرض العظيم.

الّتي جُعلت دلالة على نبوّته؛ أنكروه وقالوا: ليس هو هذا، بل هو غيره وسيأتي، فلمّا جنحوا[١] إلى الاحتمال وأعرضوا عن العمل بالدلالة (الموجودة في الحال، أنكر الله تعالى عليهم كونهم تركوا العمل بالدلالة)[٢] الّتي ذكرها لهم في التوراة، (وجنحوا إلى الاحتمال)[٣].

وهذه القصّة من أكبر الأدلّة وأقوى الحجج على أنّه يتعيّن العملُ بالدلالة عند وجودها، وإثبات الحكم لمن وجدت تلك الدلالةُ فيه.

فإذا كانت الصفات الّتي هي علامة ودلالة لثبوت تلك الأحكام المذكورة موجودة في الحجّة الخلف الصالح محمّد عليه السلام؛ تعيّن إثبات كونه المهدي المشار إليه من غير جنوح إلى الاحتمال بتجدّد غيره في الاستقبال.

فإذا[٤] قال المعترض: نسلّم لكم أنّ الصفات المجعولة علامة ودلالة إذا وُجدت تعيّن العملُ بها، ولزم إثبات مدلولها لمن وُجدت فيه، لكن نمنع وجود تلك العلامة والدلالة في الخلف الصالح محمّد عليه السلام، فإنّ من جملة الصفات المجعولة علامةً ودلالة أن يكون اسم أبيه مواطئاً لاسم أبي[٥] النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم، هكذا صرّح به الحديث النبويّ على ما أوردتموه، وهذه الصفة لم تُوجَد فيه، فإنّ اسم أبيه الحسن واسم أب النبي صلى الله عليه وآله وسلّم عبدالله، وأين الحسن من عبدالله؟! فلم توجد هذه الصفة الّتي هي جزء من العلامة والدلالة، وإذا لم يثبت جزء العلّة؛ فلا يثبت[٦] حكمها، إذ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم لم يجعل تلك الأحكام ثابتة إلّا لمن اجتمعت تلك الصفات كلّها له، الّتي جزءها مواطاة اسمَي الأبوين في حقّه، وهذه لم تجتمع في الحجّة الخلف الصالح، فلاتثبت تلك الأحكام له، وهذا إشكال قويّ.

---

(١) ق، ك: «فجنحوا» بدل: «فلمّا جنحوا».
(٢) من ن، خ والمصدر.
(٣) ما بين الهلالين ليس في ق، ك.
(٤) ق، ك: «فإن».
(٥) ن، خ: «أب».
(٦) ق، ك: «لم يثبت».

فالجواب: لابدّ قبل الشروع في تفصيل الجواب من بيان أمرين يُبنى [١] عليهما الغرض.

فالأوّل: إنّه سائغ شائع [٢] في لسان العرب إطلاق لفظة الأب على الجدّ الأعلى، وقد نطق القرآن الكريم بذلك، فقال الله: ﴿مِلّة أبيكم إبراهيم﴾ [٣]، وقال تعالى حكاية عن يوسف عليه‌السلام: ﴿واتّبعتُ ملّة آبائي إبراهيم وإسحاق﴾ [٤]، ونطق بذلك النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم وحكاه عن جبرئيل عليه‌السلام في حديث الإسراء أنّه قال: «قلتُ: مَن هذا؟ قال: أبوك إبراهيم» [٥]. فعُلم أنّ لفظة أب تُطلق على الجدّ وإن علا، فهذا أحد الأمرين.

(قلت: ومن هذا قوله عليه‌السلام: أنا ابن الذبيحين.) [٦]

الأمر الثاني: [٧] إنّ لفظة الاسم تطلق على الكنية وعلى الصفة، وقد استعملها الفصحاء ودارت بها ألسنتهم، ووردت في الأحاديث حتّى ذكرها الإمامان البخاري ومسلم رضي الله عنهما، كلّ واحد منهما يرفع ذلك بسنده إلى سهل بن سعد الساعدي رضي‌الله‌عنه أنّه قال عن عليّ عليه‌السلام: (والله) [٨] إنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله سمّاه بأبي تراب، ولم يكن له اسم أحبَّ إليه منه [٩]، فأطلق لفظة الاسم على الكنية، ومثل ذلك قول الشاعر وهو المتنبيّ [١٠]:

أُجِلَّ قدرَك أن تُسَمّى مؤنّثة [١١]
ومن كنّاك فقد سمّاك للعرب [١٢]

---

(١) ن، خ: «يُبتنى».
(٢) ق، ك والمصدر: «الأوّل أنّه شائع».
(٣) الحجّ: ٢٢: ٧٨.
(٤) يوسف: ١٢: ٣٨.
(٥) لاحظ تفسير القمّي: ٢: ٩، أمالي الصدوق: م ٦٩ ح ٢، الدرّ المنثور: ٥: ١٩٣ و٢٠٣ و٢٠٦ و٢١٤ و٢١٥.
(٦) من خ.
(٧) ن، خ: «الأمر الثاني».
(٨) ما بين الهلالين ليس في ق، ك والمصدر.
(٩) صحيح البخاري: رقم ٣٧٠٣ (فتح الباري: ٧: ٧٠) ورقم ٦٢٠٤ (فتح الباري: ١٠: ٥٨٧) ورقم ٦٢٨٠ (فتح الباري: ١١: ٧٠٠)، صحيح مسلم: ٤: ١٨٧٤ / ٢٤٠٩.
وللحديث مصادر كثيرة، لاحظ تعليق الحديث ٣٠ من ترجمة أميرالمؤمنين عليه‌السلام من تاريخ دمشق: ١: ٣١.
(١٠) في ق، ك: «قول المتنبيّ».
(١١) ن، خ، م: «مُؤَبَّنَةً».
(١٢) لم أجده في ديوانه.

ويروى: ومن يصفك، فأُطلق التسمية على الكناية أو الصفة[١]، وهذا شائع ذائع في كلام العرب.

فإذا وضح ما ذكرناه من الأمرين، فاعلم ـ أيّدك الله بتوفيقه ـ أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم كان له سبطان أبو محمّد الحسن وأبوعبدالله الحسين عليه السلام، ولمّا كان الحجّة الخلف الصالح عليه السلام من ولد أبي‌عبدالله الحسين وكانت كنية الحسين أباعبدالله، فأطلق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم على الكنية لفظة الاسم؛ لأجل المقابلة بالاسم في حقّ أبيه، وأطلق على الجدّ لفظة الأب، فكأنّه[٢] قال: «يواطئ اسمه اسمي فهو محمّد وأنا محمّد، وكنية جدّه اسم أبي، إذ هو أبو عبدالله وأبي عبدالله» لتكون تلك الألفاظ المختصرة جامعة لتعريف صفاته وإعلام أنّه من ولد أبي عبدالله الحسين بطريق جامع موجز، فحينئذ تنتظم الصفات وتوجد بأسرها مجتمعة للحجّة الخلف الصالح محمّد عليه السلام، وهذا بيان شاف كاف في إزالة[٣] ذلك الإشكال، فافهمه[٤].

قلت: رحم الله الشيخ كمال الدين وأثابه الجنّة بحثُه أوّلاً مع قوم يُشاهدون الإمام عليه السلام فينكرونه ويدفعون العلائم والدلالات الّتي وُصف بها؛ ولا يحتاج إلى البحث مع هؤلاء، فإنّهم إذا رأوه وشاهدوه كان هو عليه السلام قيّماً بإثبات حجّته، دالّاً لهم على اقتفاء محجّته، وإنّما البحث معهم في بقائه ووجوده عليه السلام، فإنّهم مجمعون أو أكثرهم على ظهوره، ومختلفون في أنّه وُلد أو سيولد.

وجوابنا لمخالفينا أنّ القائلين بوجوده قائلون به، فلايحتاجون إلى دليل، لما ثبت عندهم مِن نقل رجالهم عن أئمّتهم عليهم السلام، وأمّا المنكرون لوجوده فقائلون بإمكانه، فقد ترجّح جانب الوجود، وعبارة كمال الدين فيها طول.

وقال: وأمّا ولده، فلم يكن له ولد ليذكر[٥].

---

(١) ن: «والصفات».
(٢) ق، م، ك: «وكانّه».
(٣) ن، خ: «لإزالة».
(٤) مطالب السؤول: ٢: ٨١ـ ٨٦.
(٥) ق، ك: «فيذكر».

وأمّا عمره، ففي أيّام المعتمد على الله خاف فاختفَى وإلى الآن، فلم يمكن ذكر ذلك؛ إذ من غاب وأن انقطع خبرُه لاتوجب غيبتُه وانقطاعُ خبره الحكم بمقدار عمره، ولا بانقضاء حياته، وقدرة الله تعالى واسعة، وحِكَمُهُ[١] وألطافه بعباده عظيمة عامّة، ولو رام عظماء العلماء أن يدركوا حقائق مقدوراته وكنه قدره؛ لم يجدوا إلى ذلك سبيلاً[٢]، ولانقلب طرفُ تطلّعهم إليه حسيراً، وحدّه كليلاً وأملأَ عليهم لسانُ عجزهم عن الإحاطة به، ﴿وَما أُوتيتُم مِنَ العِلمِ إلاّ قَليلاً﴾[٣].

وليس ببدعٍ ولا مستغرَبٍ تعمير بعض عباد الله المخلصين ولا امتداد عُمُرِه إلى حين، فقد مدّ الله أعمار جمع كثير من خلقه من أصفيائه وأوليائه، ومن مطروديه وأعدائه، فمن الأصفياء عيسى عليه السلام، ومنهم الخضرعليه السلام، وخلق آخرون من الأنبياء عليهم السلام طالت أعمارهم حتّى جاز كلّ واحد منهم ألف سنة أو قاربها كنوح عليه السلام وغيره[٤].

وأمّا من الأعداء والمطرودين فإبليس والدجّال، ومن غيرهم كعاد الأُولى كان منهم من يُقارب عمره الألف، وكذلك لقمان صاحب لُبَد.

وكلّ هذا لبيان اتّساع القدرة الربّانية في تعمير بعض خلقه، فأيّ مانع يمنع من امتداد عمر الخلف الصالح إلى أن يظهر فيعمل ما حكم الله تعالى له به؟

وحيث وصل الكلام إلى هذا المقام وانتهى جريانُ القلم بما خَطَّه من هذه الأقسام الوِسام؛ فلنختمه بالحمد لله ربّ العالمين، فإنّها كلمة مباركة جعلها الله سبحانه وتعالى آخر دعوى أهل جنانه، وخصّها بمن[٥] اجتباه من خليقته، وكساه ملابسَ رضوانه.

فهذا آخر ما حرّره القلمُ من مناقبهم السنيّة، وسطره من صفاتهم الزكيّة،

---

(١)ق، ك: «وحكمته».

(٢)إلى هنا انتهى ترميم نسخة ق، والظاهر ـكما قلتُ سابقاً ـ أنّها كتبت عن نسخة الكفعمي، أو عن نسخة كتبت عنها.

(٣)الإسراء: ١٧: ٨٥.

(٤)وبعده في خ: «قلت: نوح عليه السلام جاوز الألف، لأنّه لبث في قومه ألف إلاّ خمسين وعاش بعد ذلك وقبله».

(٥)ن، خ: «من».

ونثره من مزاياهم العليّة، وإنّ ذلك وإن كثر لقليل في جنب شرفهم الشامخ، ويسيرٌ فيما آتاهم الله من فضلهم الراسخ، وأنا أرجو من كرم الله عزّ وعلا أن يشملني ببركتهم، ويُدخلني في زمرتهم، ويجعل هذا المؤلّف مسطوراً في صحيفة حسناتي[١] المعدودة من حسنتهم، فقد بذلت جهدي في جمع مزاياهم بذل الجدّ الطالب، ولم آلُ جُهْداً في تأليفها وجمعها قضاءً لحقّهم اللازم اللازب، ولسانُ الحال يقرَعُ باب الأسماع[٢] لإسماع كلّ شاهد وغائب.

رويدك إن أحببتَ نيل المطالب فلا تَعْدُ عن ترتيب آي المناقب
مناقبِ آل المُصطفى المهتدَى بهم إلى لَقَم[٣] التقوى ورُغْبَى الرغائب
مناقبِ آل المصطفى قدوةِ الوَرى بهم يَبتغِي مطلوبَه كلّ طالب
مناقِبُ تجلى سافرات وجوهها ويجلو سناها مُدْلهمّ الغياهب
عليك بها سِرّاً وجهراً فإنّها تُحلّك[٤] عند الله أعلى المراتب
وجُد عند ما يتلو[٥] لسانك آيها بدعوةِ قلبٍ حاضرٍ غيرِ غائب
لمن قام في تأليفها واعتنى به[٦] ليقضِي من مفروضهم كلّ واجب
عسى دعوةً تزكو بها حسناته فيُحظَى من الحُسنى بأسنى المواهب
فمن سأل الله الكريمَ أجابه وجاوره الإقبالُ من كلّ جانب[٧]

آخر كلام كمال الدين رحمه الله وكتابه، والحمد لله ربّ العالمين.

قال الشيخ المفيد رحمه الله في كتابه الإرشاد: باب ذكر الإمام بعد أبي محمّد عليه السلام وتاريخ مولده ودلائل إمامته وذكر طرف من أخباره وغيبته وسيرته عند قيامه ومدّة دولته.

وكان الإمام بعد أبي محمّد عليه السلام ابنه المسمّى باسم رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) ن: «إحساني». (٢) في المصدر: «الاستماع».
(٣) أي الطريق. (الكفعمي). وفي هامش ن: اللَقَم: وسط الطريق.
(٤) في م: «تجلّك»، وفي ق: «تحلّل». (٥) خ: «يجلو».
(٦) ن والمصدر: «بها». (٧) مطالب السؤول: ٢: ٨٦ـ ٨٨.

وسلّم المكنّى بكنيته، ولم يخلّف أبوه ولداً ظاهراً ولا باطناً غيره، وخلّفه أبوه غائباً مستتراً على ما قدّمنا ذكره.

وكان مولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومئتين.

وأُمّه أُم ولد يقال لها نرجس.

وكان سنّه عند وفاة أبيه عليهما السلام خمس سنين، آتاه الله فيها الحكمة وفَصل الخطاب، وجعله آية للعالمين وآتاه الحكمة كما أتاها يحيى صبيّاً، وجعله إماماً في حال الطفوليّة الظاهرة كما جعل عيسى ابن مريم عليه السلام في المهد نبيّاً.

وقد سبق النصّ عليه في ملّة الإسلام من نبيّ الهدى عليه السلام، ثمّ من أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ونصّ عليه الأئمّة عليهم السلام واحداً[1] بعد واحد إلى أبيه الحسن، ونصّ أبوه عليه عند ثقاته وخاصة شيعته.

وكان الخبر بغيبته ثابتاً قبل وجوده، وبدولته مستفيضاً قبل غيبته، وهو صاحب السيف من أئمّة الهدى عليهم السلام، والقائم بالحقّ، المنتظرُ[2] لدولة الإيمان، وله قبل قيامه غيبتان إحداهما أطول من الأُخرى، كما جاءت بذلك الأخبارُ، فأمّا القُصرى[3] فمنذ[4] وقت مولده[5] إلى انقطاع السفارة بينه وبين شيعته وعدم السفراء بالوفاة، وأمّا الطولى فهي بعد الأُولى، وفي آخرها يقوم بالسيف.

قال الله عزّ وجلّ: ﴿ونُريدُ أن نَمُنَّ عَلَى الّذين استُضعِفُوا فِي الأرضِ ونَجعَلَهُم أئِمّةً ونَجعلهم الوارثين * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأرضِ ونُرِي فِرعَونَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهما مِنهُم ماكانوا يَحذَرُونَ﴾[6]، وقال جلّ اسمه: ﴿وَلَقَد كَتَبنا فِي الزَّبُورِ مِن بَعدِ الذِّكرِ أنَّ الأَرضَ يَرِثُها عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾[7].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «لن تنقضي[8] الأيّام والليالي حتّى

---

(١) ق، م، ك: «واحدٌ».
(٢) خ: «والمنتظر».
(٣) ق: «القصوى».
(٤) ن: «فمذ».
(٥) ن، خ: «ولادته».
(٦) القصص: ٢٨: ٥ ـ ٦.
(٧) الأنبياء: ٢١: ١٠٥.
(٨) ق: «لم تنقض».

يبعث الله رجلاً من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً».

وقال صلى الله عليه وآله: «لو لم يَبقَ مِن الدنيا إلّا يومٌ واحِدٌ لطوّل الله ذلك اليَومَ حتّى يبعث الله فيه رجلاً من ولدي، يُواطئ اسمه اسمي، يملَؤُها الله عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً»[1].

باب ذكر طرف من الدلائل على إمامة القائم بالحقّ ابن الحسن

فمن الدلائل على ذلك ما يقتضيه العقل بالاستدلال الصحيح من وجود إمام معصوم كامل غنيّ عن رعاياه في الأحكام والعلوم في كلّ زمان، لاستحالة خلوّ المكلّفين من سلطان يكونون بوجوده أقرب إلى الصلاح، وأبعد من الفساد، وحاجة الكلّ من ذوي النقصان إلى مؤدِّب للجُناة مقوِّم للعُصاة، رادع للغُواة، معلِّم للجُهّال، منبِّهٍ للغافلين، محذِّرٍ من الضلال، مقيمٍ للحُدود، منفِّذٍ للأحكام، فاصلٍ بين أهل الاختلاف، ناصبٍ للأُمراء، سادٍّ للثغور، حافظٍ للأموال، حام عن بيضة[2] الإسلام، جامعٍ للناس في الجمعات والأعياد.

وقيامِ الأدلّة على أنّه معصوم من الزلّات، لغناه بالاتّفاق عن إمام، واقتضاء ذلك له العصمة بلا ارتياب، ووجوب النصّ على مَن هذه سبيله من الأنام، أو ظهور[3] المعجز عليه ليتميّز[4] ممّن[5] سواه، وعدم هذه الصفات من كلّ أحد سوى من أثبت إمامته أصحاب الحسن بن عليّ عليهما السلام، وهو ابنه المهدي على ما بيّناه.

وهذا أصل لن يحتاج معه في الإمامة إلى رواية النصوص، وتعداد ما جاء فيها من الأخبار؛ لقيامه بنفسه في قضيّة العقول، وصحّته بثابت الاستدلال.

---

(١) الإرشاد: ٢: ٣٣٩ ـ ٣٤١.

وقد تقدّم قريب هذين الحديثين في ص ١٢٣ و١٢٥، وسيأتي أيضاً قريبهما في ص ٢٠١.

(٢) أي أصله وحوزته. (الكفعمي).

(٣) ق، م، ك: «وظهور».

(٤) المثبت من ن، خ، وفي ق، م: «لتمييزه»، وفي ك والمصدر: «لتميّزه».

(٥) ن، ق، ك: «عمّن».

ثمّ قد جاءت روايات في النصّ على ابن الحسن عليهما السلام من طرق تنقطع[١] بها الأعذارُ، وأنا بمشيّة الله وعونه مورد طرفاً منها على السبيل الّتي سلفت في الاختصار، إنشاء الله.

باب ما جاء من النصّ على إمامة صاحب الزمان الثاني عشر من الأئمّة عليهم السلام في مجمل ومفسرّ على البيان[٢]

عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ الله عزّ اسمه أرسل محمّداً صلى الله عليه وآله إلى الجنّ والإنس، وجعل من بعده اثني عشر وصيّاً، منهم من سبق، ومنهم من بقي، وكلّ وصيّ جرت به سنّة، فالأوصياء الّذين من بعد محمّد عليه وعليهم السلام على سنّة أوصياء عيسى عليه السلام؛ وكانوا اثني عشر، وكان أميرالمؤمنين على سنّة المسيح عليهما السلام»[٣].

وعن الحسن بن العبّاس، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لأصحابه: «آمِنوا بليلة القَدر، فإنّه ينزل فيها أمر السَنَة، وإنّ لذلك الأمر ولاة من بعدي، عليّ بن أبي طالب وأحد عشر من وُلده»[٤].

---

(١)ق والمصدر: «ينقطع».
(٢)ن، خ: «جليّ البيان».
(٣)الإرشاد: ٢: ٣٤٢ ـ ٣٤٥.
وروى الحديث الكليني في الكافي: ١: ٥٣٢ / ١٠، والصدوق في كمال الدين: ٣٢٦ ب ٣٢ ح ٤، وفي الخصال: ٤٧٨ أبواب الاثني عشر ح ٤٣، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٥٩ ب ٦ ح ٢١ وفي ط المحقّق: ١: ١٨١ / ٦٦، والطوسي في الغيبة: ١٤١ / ١٠٥، والكراجكي في الاستنصار: ص ١٧، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٦١، وأبوالصلاح الحلبي في تقريب المعارف: ٤٢٠.
وسيأتي الحديث في ص ٢٥٠ نقلاً عن إعلام الورى.
(٤)الإرشاد: ٢: ٣٤٦.
ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٣٢ / ١٢، والصدوق في كمال الدين: ٢٨٠ ـ ٢٨١ ب ٢٤ ←

وبهذا الإسناد قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام لابن عبّاس رضي الله عنه: «إنّ ليلة القدر في كلّ سنة، وإنّه ينزل في تلك الليلة أمر السنة، ولذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم».

فقال له ابن عبّاس: مَن هُم؟ قال: «أنا وأحد عشر من صُلبي أئمّة مُحدَّثون»(١).

وعن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليهما وبين يديها لَوح فيه أسماء الأوصياء والأئمّة من ولدها، فعددت اثني عشر اسماً آخرهم القائم من ولد فاطمة، ثلاثة منهم محمّد، وثلاثة(٢) منهم عليّ(٣).

← ح ٣٠، وفي الخصال: ص ٤٨٠ أبواب الاثني عشر ح ٤٨، والكراجكي في الاستنصار: ص٧، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٣٧٠، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٦١، وأبوالصلاح الحلبي في التقريب: ص ٤٢٥، وابن شهر آشوب في المناقب: ١: ٣٦١ ثمّ قال: وقد روى نحواً من ذلك جابر بن عبدالله عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وروى ابن عبّاس عن أميرالمؤمنين قريباً منه.

(١)الإرشاد: ٢: ٣٤٦.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٣٢ / ١١، والصدوق في كمال الدين: ص ٣٠٥ ب ٢٦ ح ١٩، وفي الخصال: ص ٤٧٢ أبواب الاثني عشر ح ٤٧، وفي كتاب النصوص كما عنه في الإنصاف ـ للسيّد هاشم البحراني ـ: ص ١٢٧ باب الحاء ح ١١٦، والنعماني في الغيبة: ص ٦٠ ب ٤ ح ٣، والطوسي في الغيبة: ١٤٢ / ١٠٦، والخزاز في كفاية الأثر: ص ٢٢١، والكراجكي في الاستنصار: ص ١٤، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٣٧٠، وأبوالصلاح الحلبي في التقريب: ٤٢٥، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٦١.

(٢)في هامش ق: قوله: ثلاثة منهم، أي من الأولاد لا من الجميع. وفي م والمصدر: «أربعة».

(٣)الإرشاد: ٢: ٣٤٦.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٣٢ / ٩، والصدوق في كمال الدين: ص ٢٦٩ ب ٢٣ ح ١٣، وص ٣٠٨ ب ٢٨ ح ١، وص ٣١١ ب ٢٨ ح ٣، وص ٣١٣ ب ٢٨ ح ٤، وفي الخصال: ص ٤٧٨ أبواب الاثني عشر ح ٤٢، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٤٨ ب ٦ ح ٢ وص ٥٢ ب ٦ ح ٦ ـ ٧ وفي ط المحقّق: ١: ١٥٦ / ٤٧ و١٦٤ / ٥١ ـ ٥٢، وفي الفقيه: ٤: ١٨٠ / ←

وعن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «الاثنا عشر الأئمّة كلّهم من آل محمّد، كلّهم محَدَّث، عليّ بن أبي طالب وأحد عشر من ولده، ورسول الله وعليّ هما الوالدان»[1].

وعن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «يكون بعد الحسين عليه السلام تسعة أئمّة تاسعهم قائمهم»[2].

٥٤٠٨، والنعماني في الغيبة: ص ٦٢ ب ٤ ح ٥، والمفيد في الاختصاص: ص ٢١٠، والطوسي في الغيبة: ١٣٩ / ١٠٣ وفي أماليه: م ١١ ح ١٣، والحموئي في فرائد السمطين: ١٣٩، والمسعودي في إثبات الوصيّة: ص ١٦٥ و٢٥٨ و٢٦١، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٦١، والسبزواري في جامع الأخبار: ٦٢ / ٧٩، والطبرسي في الاحتجاج: ١: ١٦٢، وابن شهرآشوب في المناقب: ١: ٣٥٩ و٣٦١ عن كتاب مولد فاطمة وعن الحلبي والمفيد والحسن بن حمزة العلوي.

ورواه الكراجكي في الاستنصار: ص ١٨ وقال: خبر اللوح المشتهر المعروف الّذي قد اجتمعت الشيعة الإماميّة ولم تختلف فيه.

ورواه أبو الصلاح الحلبي في التقريب: ص ٤٢١ وقال: ورووا ذلك من عدّة طرق عن جابر بن عبدالله الأنصاري.

ورواه المحقّق الحلّي في المسلك: ص ٢٧٨.

وورد الحديث مع تفصيل في ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام: ص ٢١٦، وجامع الأخبار: ٦٧ / ٨٤.

وسيأتي الحديث في ص ٢٥٠ نقلاً عن إعلام الورى.

(١) الإرشاد: ٢: ٣٤٧.

ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ص ٣٢٠ ج ٧ ب ٥ ح ٥، والكليني في الكافي: ١: ٥٣١ / ٧ و٥٣٣ / ١٤، والصدوق في الخصال: ص ٤٨٠ أبواب الاثني عشر: ح ٤٩، وفي العيون: ١: ٦٠ ب ٦ ح ٢٤ وفي ط المحقّق: ١: ١٨٣ / ٦٩، والطوسي في الغيبة: ١٥١ / ١١٢، والكراجكي في الاستنصار: ص ١٧، وابن شهر آشوب في المناقب: ١: ٣٦١، وأبو الصلاح الحلبي في التقريب: ٤٢٥.

وسيأتي الحديث في ص ٢٥٢ نقلاً عن الإعلام.

(٢) الإرشاد: ٢: ٣٤٧.

وعن زرارة قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: «الأئمّة اثنا عشر إماماً، منهم الحسن والحسين، ثمّ الأئمّة من ولد الحسين عليهم السلام»[(1)].

وعن محمّد بن عليّ بن بلال قال: خرج إليّ أمر أبي‌محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام قبل مضيّه بسنتين، يخبرني بالخلف من بعده، ثمّ خرج إليّ (من)[(2)] قبل مُضيّه بثلاثة أيّام يخبرني بالخلف من بعده[(3)].

وعن أبي‌هاشم الجعفري قال: قلت لأبي‌محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام: جلالتك تمنعني من مسألتك، فتأذن لي أن أسألك؟ فقال: «سَل».

قلت: يا سيّدي، هل لك ولد؟ قال: «نعم».

✍ ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٣٣ / ١٥، والصدوق في كمال الدين: ص ٣٥٠ ب ٣٣ ح ٤٥، وفي الخصال: ص ٤١٩ باب التسعة ح ١٢ وص ٤٨٠ أبواب الاثني عشر: ح ٥٠، والنعماني في الغيبة: ص ٩٤ ب ٤ ح ٢٥، والطوسي في الغيبة: ١٤٠ / ١٠٤، والكراجكي في الاستنصار: ص ١٧، والطبري في دلائل الإمامة: ٤٥٣ / ٤١٣، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٣٥٩.

(١)الإرشاد: ٢: ٣٤٧.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٣٣ / ١٦، والصدوق في الخصال: ص ٤٧٨ أبواب الاثني عشر: ح ٤٤ وص ٤٨٠ ح ٥١، وفي العيون: ١: ٥٩ ب ٦ ح ٢٢ وفي ط المحقّق: ١: ١٨٢ / ٦٧، والكراجكي في الاستنصار: ص ١٧.

(٢)من ق، م، وشطب عليها في نسخة الكركي.

(٣)الإرشاد: ٢: ٣٤٨.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٢٨ باب الإشارة والنصّ إلى صاحب الدار عليه السلام ح ١، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٤١٣، وأبوالصلاح الحلبي في تقريب المعارف: ص ٤٢٦. وفي كمال الدين: ص ٤٩٩ ب ٤٥ ح ٢٤ قال أبوعبدالله الحسين بن إسماعيل الكندي قال لي أبوطاهر البلالي: التوقيع الّذي خرج إليّ من أبي محمّد عليه السلام فعلّقوه في الخلف بعده وديعة في بيتك، فقلت له: أُحبّ أن تنسخ لي من لفظ التوقيع ما فيه، فأخبر أبا طاهر بمقالتي فقال له: جئني به حتّى يسقط الإسناد بيني وبينه، فخرج إليّ من أبي محمّد عليه السلام قبل مضيّه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده، ثمّ خرج إليّ بعد مضيّه بثلاثة أيّام يخبرني بذلك، فلعن الله من جحد أولياء الله حقوقهم وحمل النّاس على أكتافهم، والحمد لله كثيراً.

قلت: فإن حدث حدث، فأين أسأل عنه؟ قال: «بالمدينة»[(١)].

وعن عمرو الأهوازي قال: أراني أبو محمّد ابنه عليهما السلام وقال: «هذا صاحبكم بعدي»[(٢)].

وعن العمري قال: مضى أبو محمّد عليه السلام وخلّف ولداً له[(٣)].

وعن أحمد بن محمّد بن عبدالله قال: خرج عن أبي محمّد عليه السلام حين قُتل الزُبيري لعنه الله: «هذا جزاءُ مَن اجترئ على الله في أوليائه، زعم أنّه يقتلني وليس لي عقب، فكيف رأى قدرة الله فيه».

قال محمّد بن عبدالله: وولد له ولد[(٤)].

وعن داود بن القاسم الجعفري قال: سمعت أباالحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام يقول: «الخلف من بعدي الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف».

---

(١) الإرشاد: ٢: ٣٤٨.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٢٨ / ٢، والطوسي في الغيبة: ٢٣٢ / ١٩٩، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٦٢، وأبوالصلاح الحلبي في تقريب المعارف: ٤٢٦ وقال: ورووا عن عدّة طرق.

وسيأتي الحديث في ص ٢٨٨ ـ ٢٨٩ نقلاً عن إعلام الورى.

(٢) الإرشاد: ٢: ٣٤٨ و٣٥٣ ـ ٣٥٤.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٢٨ / ٣ و٣٣٢ / ١٢، والطوسي في الغيبة: ٢٣٤ / ٢٠٣، والطبرسي في إعلام الورى: ٤١٤، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٦٢، وأبوالصلاح الحلبي في تقريب المعارف: ٤٢٧.

(٣) الإرشاد: ٢: ٣٤٨. وسيأتي الحديث مع تفصيل في ص ١٤٤.

(٤) الإرشاد: ٢: ٣٤٩.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٢٩ / ٥ و٥١٤ / ١١، والصدوق في كمال الدين: ص ٤٣٠ ب ٤٢ ح ٣، والطوسي في الغيبة: ٢٣١ / ١٩٨، والطبرسي في إعلام الورى: ٤١٤، وأبوالصلاح الحلبي في تقريب المعارف: ٤٢٦.

قلت: لِمَ؟ جعلني الله [١] فداك. فقال: «لا ترون شخصه، ولا يحلّ لكم ذكرُه باسمه».

فقلت: فكيف نذكره؟ قال: «قولوا: الحجّة من آل محمّد عليهم السلام» [٢].

وهذا طرف يسير ممّا جاء من النصوص على الثاني عشر من الأئمّة عليهم السلام، والروايات [٣] في ذلك كثيرة، وقد دوّنها [٤] أصحاب الحديث من هذه العصابة، وأثبتوها في كتبهم، فممّن أثبتها على الشرح والتفصيل محمّد بن إبراهيم المكنّى أباعبدالله النعماني في كتابه الّذي صنّفه في الغيبة، فلا حاجة بنا مع ما ذكرناه إلى إثباتها على التفصيل في هذا المكان [٥].

باب ذكر من رأى الإمام الثاني عشر عليه السلام وطرف من دلائله وبيّناته

عن محمّد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر وكان أسنّ شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله بالعراق، قال: رأيت ابن الحسن بن عليّ بن محمّد بين المسجدين وهو غلام [٦].

وعن حكيمة بنت محمّد بن عليّ ـ وهي عمّة الحسن ـ أنّها رأت القائم عليه السلام ليلة

---

(١) ن، خ: «يجعلني».

(٢) الإرشاد: ٢: ٣٤٩.

وقد مضى الحديث في ترجمة أبيه عليهما السلام ص ٦٣.

(٣) خ: «إذ الروايات». (٤) ن: «ذكرها».

(٥) ن، ق: «الكتاب».

(٦) الإرشاد: ٢: ٣٥٠ ـ ٣٥١.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٣٠ باب في تسمية من رآه عليه السلام ح ٢، والطوسي في الغيبة: ٢٦٨ / ٣٥١، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٣٦٩.

قال المجلسي رحمه الله: «بين المسجدين» أي بين مكّة والمدينة، أو بين مسجديهما، والمآل واحد، أو بين مسجدي الكوفة والسهلة، أو بين السهلة والصعصعة كما صرّح بهما في بعض الأخبار. «وهو غلام» أي لم تثبت لحيته بعدُ. (مرآة العقول: ٤: ٨).

مولده وبعد ذلك[١].

وعن عليّ بن محمّد بن حمدان القلانسي قال: قلت لأبي عمرو العُمري: قد مضى أبو محمّد؟ فقال لي: قد مضى، ولكن قد خلّف فيكم مَن رقبتُه مثل هذه ـ وأشار بيده ـ[٢].

وعن فتح مولى الزراري[٣] قال: سمعت أبا عليّ بن مطهر يذكر أنّه رآه ووصف له قدّه[٤].

وعن خادمة لإبراهيم بن عبدة[٥] النيسابوري ـ وكانت من الصالحات ـ أنّها قالت: كنت واقفة مع إبراهيم على الصفا، فجاء صاحب الأمر عليه السلام حتّى وقف

---

(١) الإرشاد: ٢: ٣٥١.
ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٣١ / ٣.
وقد أجمل الكليني والمفيد ـ قدّس سرهما ـ هذه القصّة، وهي طويلة مشهورة مذكورة في كتب الغيبة، منها ما رواه الشيخ الصدوق في كمال الدين بهذا السند: ص ٤٢٤ ب ٤٢ ح ١، والطوسي في كتاب الغيبة: ٢٣٧ / ٢٠٥.
وللحديث طرق أُخرى يجدها الطالب في كمال الدين وكتاب الغيبة للشيخ الطوسي.
(٢) الإرشاد: ٢: ٣٥١.
ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٢٩ / ٤ و٣٣١ / ٤.
وقد تقدّم الحديث مع اختصار في ص ١٤٢.
قال المجلسي رحمه الله: «وأشار بيده» أي فرّج من كلّ يديه اصبعيه الإبهام والسبّابة وفرّج بين اليدين كما هو الشائع عند العرب في الإشارة إلى غلظ الرقبة، أي شابّ قويّ رقبته هكذا، ويؤيّده أنّ في رواية الشيخ: وأومأ بيده، وفي رواية أُخرى رواه قال: قد رأيته عليه السلام وعنقه هكذا، يريد أنّه أغلظ الرقاب حسناً وتماماً... الخبر. (مرآة العقول: ٤: ٢).
(٣) ك: «الرازي».
(٤) الإرشاد: ٢: ٣٥٢.
ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٣١ / ٥، والطوسي في الغيبة: ٢٦٩ / ٢٣٣.
(٥) المثبت من خ والمصدر، وفي سائر النسخ: «عبيدة». انظر معجم رجال الحديث: ١: ٢٥٠.

معه، وقبض على كتاب مناسكه وحدّثه بأشياء [١].

وعن أبي عبدالله بن الصالح أنّه رآه بحذاء الحجر، والنّاس يتجاذبون عليه وهو يقول: «ما بهذا أمروا» [٢].

وعن أحمد بن إبراهيم بن إدريس، عن أبيه أنّه قال: رأيته عليه السلام بعد مضيّ أبي محمّد عليه السلام حين أيفع وقبّلتُ يده ورأسه [٣].

وعن القنبري [٤] قال: جرى حديث جعفر بن عليّ (فذمّه) [٥]، فقلت: فليس غيره؟

قال: بلى. قلت: فهل رأيته؟ قال [٦]: لم أره ولكن غيري رآه. قلت: مَن غيرُك؟ قال: قد رآه جعفر مرّتين [٧].

---

(١) الإرشاد: ٢: ٣٥٣.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٣١ / ٦، والطوسي في الغيبة: ٢٦١ / ٢٣٠، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٣٩٧.

(٢) الإرشاد: ٢: ٣٥٢.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٣١ / ٧.

قال المجلسي رحمه الله: «يتجاذبون عليه» أي يتسارعون ويجذب بعضهم بعضاً للوصول إلى الحجر. «ما بهذا أُمروا» أي بهذا التجاذب والتنازع، فإن أمكن بدون ذلك الوصول إليه، وإلّا فليكتف بالايماء. (مرآة العقول: ٤: ١١).

(٣) الإرشاد: ٢: ٣٥٣.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٣٨ / ٨، والطوسي في الغيبة: ٢٦٨ / ٢٣٢، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٣٩٧.

يَفَعَ الغلامُ: شَبَّ وترعرعَ، أو شارف الاحتلام وناهز البلوغ، وكذا الفتاة. (المعجم الوسيط).

(٤) المثبت من خ، م والمصدر، وفي ق، ك، ن: «القشيري».

(٥) المثبت من خ والمصدر، وفي ق، م: «فقال: نقدّمه»، وفي ك: «فقال لي تعتقده». وقوله: «فقال» كان أيضاً في نسخة الكركي ثمّ شطب عليه.

(٦) ن، خ: «هل رأيته؟ فقال».

(٧) الإرشاد: ٢: ٣٥٣.

وعن أبي نصر طريف الخادم أنّه رآه عليه السلام [١].

وأمثال هذه الأخبار في معنى ما ذكرناه كثيرة، والّذي اختصرناه منها كاف فيما قصدنا، إذ العمدة في وجوده وإمامته عليه السلام ما قدّمناه، والّذي يأتي من بعد ذلك زيادة في التأكيد، ولو لم نورده لكان غير مخلّ بما شرحناه، والمنّة لله تعالى.

باب طرف من دلائل صاحب الزمان عليه السلام وبيّناته وآياته

عن محمّد بن إبراهيم بن مهران [٢] قال: شككت عند مضيّ أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام واجتمع عند أبي مال [جليل]، فحمله وركبت معه السفينة مشيّعاً له فوَعَك وَعْكاً شديداً، فقال: يا بُنَيّ، رُدَّني فهو الموت، وقال لي: اتّق الله في هذا المال، وأوصى إليّ ومات بعد ثلاثة أيّام.

فقلت في نفسي: لم يكن أبي ليوصي [٣] بشيء غير صحيح، أحمِلُ هذا المال إلى العراق وأكترِي داراً على الشطّ ولا أُخبر أحداً بشيء، فإن وضح لي كوضوحه في أيّام أبي محمّد أنفذتُهُ وإلّا أنفقته في ملاذي وشهواتي.

فقَدِمتُ العراق واكتريتُ داراً على الشطّ، وبقيتُ أيّاماً فإذا أنا برُقعَةٍ مع رسول، فيها: «يا محمّد، معك كذا وكذا» حتّى قصّ عليّ جميع ما معي، وذكر في جملته شيئاً لم أُحِط [٤] به علماً، فسَلَّمتُه إلى الرسول، وبقيت أيّاماً لا يُرفع بي رأس، فاغتممتُ فخرج إليّ: «قد أقمناك مقامَ [٥] أبيك، فاحمد الله» [٦].

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٣٩ / ٩، والطوسي في الغيبة: ٢٦٨ / ٢١٧، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٣٩٧.

قال المجلسي رحمه الله: «فليس غيره» أي ليس من يمكن ظنّ الإمامة به غير جعفر، وضمير «رأيته» راجع إلى غيره. (مرآة العقول: ٤: ١١).

(١) الإرشاد: ٢: ٣٥٤.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٣٢ / ١٣، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٣٩٦.

وسيأتي مع تفصيل عن الخرائج في ص ٢٣٩.

(٢) في نسخة من المصدر: «مهزيار»، وكتب محقّقه: هو الصواب وهو الموافق للمصادر.

(٣) ن، خ: «أن يوصي».

(٤) ن: «في جملته ما لم أحط».

(٥) خ، م: «مكان».

(٦) الإرشاد: ٢: ٣٥٥.

وروى محمّد بن أبي عبدالله السيّاري قال: أوصلتُ أشياء للمرزُباني الحارثي فيها سِوارُ ذهَبٍ، فقُبِلَتْ ورُدّ عليّ السوارُ، وأُمرت بكسره فكسرتُه، فإذا في وسطه مثاقيل حديد ونُحاسٍ وصُفر، فأخرجته وأنفذت الذهب بعد ذلك فقبِل[1].

عليّ بن محمّد قال: أوصل رجل من أهل السواد مالاً فردّ عليه، وقيل له: أخرج حقّ وَلَدِ عمّك منه وهو أربع مئة درهم، وكان الرجل في يده ضيعة لولد عمّه فيها شركة قد حبسها عنهم، فنظرنا[2] فإذا الّذي لابن عمّه[3] من ذلك المال أربع مئة درهم، فأخرجها وأنفذ الباقي فقُبل[4].

⇐ ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥١٨، والطوسي في الغيبة: ٢٨١ / ٢٣٩، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٤١٧، والخصيبي في الهداية الكبرى: ص ٣٦٧، وقطب الدين في الخرائج: ١: ٤٦٢ / ٧، وأبوالصلاح الحلبي في تقريب المعارف: ص ٤٣٣.

قال المجلسي رحمه الله: في القاموس: الوعك: شدّة الحرّ وأذى الحمّى ووجعها ومغثها في البدن. «فهو الموت» مرض الموت. «لايرفع لي رأس» كناية عن عدم التوجّه والاستخبار من الناحية المقدّسة، فإنّ من يلتفت إلى غيره يرفع إليه رأسه، وقيل: أي لا أرفع رأسي من الغم والفكر، وما ذكرنا أظهر. (مرآة العقول: ٦: ١٨٠).

(١) الإرشاد: ٢: ٣٥٦.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥١٨ / ٦، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٤١٨، وأبوالصلاح في تقريب المعارف: ص ٤٣٣.

قال المجلسي رحمه الله: «أوصلت» أي إلى الناحية المقدّسة. والسِوار ـ بالكسر ـ ما تجعل المرأة في يدها. (مرآة العقول: ٦: ١٨١).

(٢) ق: «فنظرناه»، وفي المصدر: «فنظر».

(٣) كذا في النسخ، وفي المصدر: «لولد عمّه»، وهو مقتضى السياق.

(٤) الإرشاد، ٢: ٣٥٦.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥١٩ / ٨، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٤١٨.

وروى قريبه عن الشيخ العمري؛ الصدوق في كمال الدين: ص ٤٨٦ ب ٤٥ ح ٦، ووالده في الإمامة والتبصرة: ١٤١ / ١٦٢، والخصيبي في الهداية الكبرى: ص ٣٧٠، والطبري في دلائل الإمامة: ٥٢٥ / ٤٩٨، والراوندي في الخرائج: ٢: ٧٠٣ / ١٩، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٩٧ / ٥٤٠، وأبوالصلاح في تقريب المعارف: ص ٤٣٣.

القاسم بن العَلاء قال: وُلِد لي عدّةُ بنين، فكنت أكتب أسأل[١] الدعاء لهم، فلا يكتب إلَيّ شيء في أمرهم[٢]، فماتوا كلّهم، فلمّا وُلد لي الحسين[٣] ابني كتبت أسأل الدعاء له، فأُجبتُ، فبقيَ والحمد لله[٤].

وعن أبي عبدالله بن صالح قال: خرجت سنة من السنين إلى بغداد، واستأذنت[٥] في الخروج؛ فلم يُؤذن لي[٦]، فأقمت اثنين وعشرين يوماً بعد خروج القافلة إلى النهروان، فأُذن[٧] لي بالخروج يوم الأربعاء وقيل لي: أُخرج، فخرجتُ وأنا آيس من القافلة أن ألحقها، فوافيت النهروان والقافلة مقيمة، فما كان إلّا أن عَلَفْتُ[٨] جملي[٩] حتّى رَحَلت القافلة ورحلتُ[١٠] وقد دُعي لي بالسلامة، فلم ألق سوءً والحمد لله[١١].

وعن محمّد بن يوسف الشاشي قال: خرج بي باسور[١٢] فأريتُه الأطبّاء وأنفقت عليه مالاً [عظيماً]، فلم يصنع الدواء فيه شيئاً، فكتبتُ رُقعةً أسأل الدعاء، فوقّع: «ألبسك الله العافية وجعلك الله معنا في الدنيا والآخرة».

---

(١)في ك والمصدر: «وأسأل».
(٢)ك: «في شيء من أمرهم»، وفي المصدر: «بشيء من أمرهم».
(٣)ن والمصدر: «الحسن».
(٤)الإرشاد: ٢: ٣٥٦.
ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥١٩ / ٩، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٤١٨، وأبوالصلاح في تقريب المعارف: ص ٤٣٤.
(٥)ن: «فاستأذنت».
(٦)في خ في متن ن زيادة: «فبقيت».
(٧)في المصدر: «ثمّ أُذن».
(٨)ق: «علقت»، وفي م: «عقلت».
(٩)المثبت من ق والمصدر، وفي سائر النسخ: «حملي»، وفي المعجم الوسيط: الحِمْل ـ بكسر الحاء وفتحها ـ: البعير عليه الهودج.
(١٠)ن، خ: «فدخلت».
(١١)الإرشاد: ٢: ٣٥٧.
ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥١٩ / ١٠.
(١٢)في م والمصدر: «ناسور»، وهو بمعنى باسور، وباسور واحد بواسير.

فما أتت عَلَيّ جمعةٌ إلّا[١] وقد عُوفيتُ، وصار الموضع مثل راحتي، فدعوت طبيباً من أصحابنا وأريته إيّاه، فقال: ما عرفنا لهذا دواء، وما جاء تك العافية إلّا من قبل الله بغير احتساب[٢].[٣]

وعن عليّ بن الحسين اليماني قال: كنت ببغداد فتهيّأت قافلة اليمانيين[٤]، فأردت الخروج معهم، فكتبتُ ألتمسُ الاذن في ذلك، فخرج: «**لاتخرج معهم، فليس لك في الخروج معهم خيرةٌ، وأقم بالكوفة**».

قال: فأقمتُ وخرجَت القافلة، فخرج عليهم بنو حنظلة فاجتاحوهم[٥].

قال: وكتبتُ أستأذن في ركوب الماء فلم يؤذن لي، فسألت عن المراكب الّتي خرجت تلك السنة في البحر، فعُرِّفتُ[٦] أنّه لم يسلم منها مركب، خرج عليها[٧] قوم يقال لهم البوارح[٨]، فقطعوا عليها.

عليّ بن الحسين قال: وردتُ العسكر فأتيت الدرب مع المغيب ولم أكلّم أحداً ولم أتعرّف إلى أحد فأنا أُصلّي في المسجد بعد فراغي من الزيارة، فإذا[٩] بخادم[١٠] قد جاءني فقال لي: قُم، فقلتُ (له)[١١]: إلى أين؟ فقال: إلى المنزل.

قلتُ: ومن أنا، لعلّك أُرسلتَ إلى غيري؟ فقال: لا، ما أُرسلتُ إلّا إليك، أنت عليّ بن الحسين. وكان معه غلام فسارّه، فلم أدر ما قال حتّى أتاني بجميع ما أحتاج إليه، وجلست عنده ثلاثة أيّام، واستأذنته في الزيارة من داخل الدار،

(١) خ والمصدر: «حتّى» بدل «إلّا». (٢) ق، م: «حساب».

(٣) الإرشاد: ٢: ٣٥٧.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥١٩ / ١١، والراوندي في الخرائج: ٢: ٦٩٥ / ٩.

(٤) ن، خ والمصدر: «لليمانيين». (٥) في المصدر: «فاجتاحتهم».

(٦) ك: «أُعلمت». (٧) ق م، ك: «عليهم».

(٨) في ك: «البوازج»، وفي المصدر: «البوارج».

(٩) ن، خ: «وإذا». (١٠) ق، م: «الخادم»، ك: «خادمٌ».

(١١) من خ والمصدر.

فأُذن لي، فزُرت ليلاً[١].

الحسين بن الفضل الهَماني قال: كتب أبي بخطّه كتاباً فورد جوابه، ثمّ كتب بخطّي فورد جوابه، ثمّ كتب بخطّ رجل جليل من (فقهاء)[٢] أصحابنا، فلم يرد جوابه، فنظرنا فإذا ذلك الرجل قد تحوّل قِرْمطياً.

وذكر الحسين بن الفضل قال: وردتُ العراق وعملت على أن لا أخرج إلّا عن بيّنة من أمري ونجاح من حوائجي، ولو احتجتُ أن أُقيم بها حتّى أتصدَّقَ[٣].

قال: وفي خلال ذلك يضيق صدري بالمُقام، وأخاف أن يفوتني الحجّ، قال: فجئتُ يوماً إلى محمّد بن أحمد وكان السفير يومئذ أتقاضاه، فقال لي: صر إلى مسجد كذا وكذا، فإنّه يلقاك رجل.

قال: فصرت إليه، فدخل عَلَيّ رجل، فلمّا نظر إليّ ضحك وقال: لاتغتمّ فإنّك ستحجّ في هذه السنة، وتنصرف إلى أهلك وولدك سالماً. قال: فاطمأننتُ وسكن قلبي وقلت: هذا مصداق ذلك.

---

(١)الإرشاد: ٢: ٣٥٨.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥١٩ / ١٢، والصدوق في كمال الدين: ص ٤٩١ ب ٤٥ ح ١٤، والخصيبي في الهداية الكبرى: ص ٣٧٢.

وروى صدره والطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٣٣، وأبوالصلاح في تقريب المعارف: ص ٤٣٤.

قال المجلسي رحمه‌الله: الاجتياح: الاستيصال والهلاك، كذا في القاموس، وقال: البارج: الملاح الفاره، والبارحة: سفينة كبيرة للقتال. والدرب: باب السكّة الواسع والباب الأكبر، انتهى. وكأنّ المراد هنا باب دار العسكريّين عليهما‌السلام الّتي دفنا فيها، أو الشبّاك المفتوحة إلى الخارج من البيت الّذي دفنا عليهما‌السلام فيه، وعلى التقديرين كانت زيارته من وراء الشباك ولم يدخل الدار. «مع المغيب» أي عند غيبوبة الشمس. (مرآة العقول: ٤: ١٨٣).

(٢)من النسخ ما عدا ن، خ.

(٣)أي أسأل وآخذ الصدقة. (الكفعمي).

قال المجلسي: «حتّى أتصدّق» على بناء المجهول، أي أقبل الصدقة بعد ما فنى زادي ونفقتي.

قال: ثمّ وردت العسكر فخرجت إليّ صُرّة فيها دنانيرُ وثوب، فاغتممت وقلت في نفسي: جدّي[١] عند القوم هذا؟ واستعملت الجهل فرددتها، وكتبت رقعة ثمّ نَدِمتُ بعد ذلك ندامة شديدة وقلت في نفسي: كفرتُ بردّي على مولاي وكتبت رُقعة أعتذر من فعلي وأبوء[٢] بالإثم وأستغفر[٣] من زللي، وأنفذتها وقمتُ أتطهّر[٤] للصلاة، وأنا إذ ذاك أُفكّر (في ذلك)[٥] وأقول: إن رُدَّت عَلَيّ الدنانير لم أحلُل شدَّها ولم أُحدِث فيها شيئاً حتّى أحملها إلى أبي فإنّه أعلم منّي، فخرج إليّ الرسول الّذي حمل الصُرّة (وقال):[٦] «أسأتَ إذ لم تُعلم الرجلَ، إنّا ربّما فعلنا ذلك بموالينا ابتداءً، وربّما سألونا ذلك يتبرّكون به».

وخرج إليّ: «أخطأت في ردّك برّنا، فإذا استغفرتَ الله فـالله يـغفِرُ لك، وإذا كانت عزيمتُك و عَقْدُ نيّتك فيما حملناه إليك ألّا تُحدِث فيه حدثاً إذا رددناه عليك، ولاتنتفع به في طريقك، فقد صرفناه عنك، فأمّا الثوب فخذه لتُحرِمَ فيه».

قال: وكتبت في معنيين وأردت أن أكتب في الثالث فامتنعت مخافة أن يكره ذلك، فورد جواب المعنيين، والثالث الّذي طويتُ مفسّراً، والحمد لله.

قال: وكنت وافقت جعفر بن إبراهيم النيسابوري بنيسابور على أن أركب معه إلى الحجّ وأُزامله، فلمّا وافيتُ بغداد بدا لي وذهبتُ أطلب عديلاً، فلقيني ابنُ الوَجناء وكنت قد صرت إليه، وسألته أن يكتري لي، فوجدته كارهاً، فلمّا لقيني قال: أنا في طلبك وقد قيل لي: «إنّه يَصحبُك فأحسِن عشرته واطلُبْ له عديلاً واكتِر له»[٧].

---

(١) المثبت من ق، ك، وفي سائر النسخ: «حدّي»، وفسّره الكفعمي بـ«حظّي».

(٢) أي أقرّ. (الكفعمي).

(٣) ق، ك: «واستغفرت».

(٤) م: «أنتظر».

(٥) من خ، وفي المصدر: «في نفسي».

(٦) من ك والمصدر، وبعده في المصدر: «قيل لي».

(٧) الإرشاد: ٢: ٣٥٩ ـ ٣٦١.

وعن الحسن بن عبدالحميد قال: شككت في أمر حاجز، فجمعت شيئاً ثمّ صرت إلى العسكر، فخرج إليّ: «ليس فينا شكّ ولا فيمن يقوم مقامنا بأمرنا، ردّ ما معك إلى حاجز بن يزيد»[١].

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٢٠ / ١٣، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٤١٨، وأبوالصلاح في تقريب المعارف: ص ٤٣٤، وفيهما إلى قوله: «طويت مفسّراً والحمد لله».

ورواه الطوسي في الغيبة: ٢٨٢ / ٢٤٠، والراوندي في الخرائج: ٢: ٧٠٤ من قوله: «وكتبت في معنيين» إلى قوله: «مفسّراً».

وروى نحوه الصدوق في كمال الدين: ص ٤٩٠ ب ٤٥ ح ١٣.

قال المجلسي: القرامطة: طائفة يقولون بإمامة محمّد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام ظاهراً وبالإلحاد وإبطال الشريعة باطناً، لأنّهم يحلّلون أكثر المحرّمات ويعدّون الصلاة عبارة عن طاعة الإمام، والزكاة عن أداء الخمس إلى الإمام، والصوم عن إخفاء الأسرار، والزنا عن إفشائها، وإنّما سمّوا بهذا الاسم لأنّه كتب واحد من رؤسائهم في بداية الحال بخطّ قرمط فنسبوه إلى القرمطة، فالقرامطة جمع القرمطي.

ومحمّد بن أحمد المذكور في الخبر لم يعدّ من السفراء المعروف، لكن يظهر من بعض الأخبار أنّه كانت جماعة غير السفراء المعروفين يصل بتوسّطهم التوقيعات إلى الشيعة.

قوله: «مصداق ذلك» أي قلت في نفسي: «ذا» أي ما صدر عن الرجل برهان صدق قيام الصاحب عليه السلام مقام أبيه.

«وكنت واقفت» أي اتّفق رأيي ورأيه. «وأُزامله» أي أعادله على بعير واحد. «بدا لي» أي ندمت وظهر لي رأي غيره... «عديلاً» أي من يعادلني في المحمل ويزاملني.

وحاصل الكلام أنّ الحسن بعد الاستقالة صار إلى ابن الوجناء أوّلاً وطلب أن يكتري له ويطلب له عديلاً، فوجده كارهاً لذلك، ثمّ ذهب ليطلب عديلاً فلقيه ابن الوجناء وقال له: أنا في طلبك، «فقد قيل لي» والقائل الصاحب عليه السلام أو بعض خدمه أو سفرائه. (مرآة العقول: ٦: ١٨٤).

(١) الإرشاد: ٢: ٣٦١.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٢١ / ١٤، والخصيبي في الهداية الكبرى: ص ٣٦٩، وأبوالصلاح في تقريب المعارف: ص ٤٣٥، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٢٠.

وروى الصدوق في كمال الدين: ص ٤٩٨ ب ٤٥ ح ٢٣ قال: وحدّثني العاصمي أنّ رجلاً تفكّر في رجل يوصل إليه ما وجب للغريم عليه السلام وضاق به صدره، فسمع هاتفاً يهتف به:

وعن محمّد بن صالح قال: لمّا مات أبي وصار الأمر إليّ، كان لأبي على النّاس سفاتجُ[١] من مال الغريم يعني صاحب الأمر عليه السلام.

قال الشيخ [المفيد]: وهذا رَمزٌ كانت الشيعة تعرفه قديماً بينها، ويكون خطابها عليه للتقيّة.

قال: وكتبت[٢] إليه أُعلمه، فكتب إليّ: «طالِبْهُم واستقصِ عليهم» فقضاني الناس إلّا رجل واحد كانت عليه سَفتَجةٌ بأربع مئة دينار، فجئت إليه أطلبه فَطَلَني واستخَفَّ بي ابنُه وسَفِهَ عَلَيّ فشكوته إلى أبيه، فقال: وكان ماذا؟! فقبضتُ على لحيته وأخذت برجله فسحبتُه[٣] إلى وسط الدار، فخرج ابنه مستغيثاً بأهل بغداد ويقول: قمي رافضي قد قتل والدي. فاجتمع عليّ منهم خلق كثير، فركبت دابّتي وقلت: أحسنتم يا أهل بغداد، تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم؟ أنا رجل من أهل هَمَذان من أهل السُنّة، وهذا ينسبني إلى قُم ويرميني بالرَفض ليذهب بحقّي ومالي.

قال: فمالوا عليه وأرادوا أن يدخلوا إلى حانوته حتّى سكنتهم، وطلب إليّ صاحب السفتجة أن آخذ مالي وحلف بالطلاق أن[٤] يُوَفِّيني في الحال، فاستوفيته[٥] منه[٦].

«أُوصل ما معك إلى حاجز».

قال: وخرج أبو محمّد السروي إلى سرّ من رأى ومعه مال فخرج إليه ابتداء: «فليس فينا شكّ ولا فيمن يقوم مقامنا شكّ، وردّ ما معك إلى حاجز».

(١) أي وثائق. (الكفعمي).

(٢) ك والمصدر: «فكتبت».

(٣) ك والمصدر: «وسحبته».

(٤) خ، م، ق: «أنّه».

(٥) ق: «فاستوفيت».

(٦) الإرشاد: ٢: ٣٦٢.

وعن أحمد بن الحسن قال: وردت الجبل وأنا لا أقول بالإمامة ولا أُحبّهم جملةً، إلى أن مات يزيد بن عبدالله، فأوصى في علّته أن يدفع الشهري السَمند[1] وسيفه ومِنطَقَتُه إلى مولاه، فخفت إن لم أدفع الشهري إلى أذكو تكين نالني منه استخفاف، فقوّمتُ الدابّة والسيف والمنطقة بسبع مئة دينار في نفسي، ولم أُطلِع عليه أحداً ودفعت الشهري إلى أذكوتكين، وإذا الكتاب قد ورد عَلَيّ من العراق أن «وَجِّه السبع مئة دينارٍ الّتي لنا قِبَلَك من ثمن الشهري والسيف والمنطقة»[2].

عليّ بن محمّد قال: حدّثني بعض أصحابنا[3] قال: وُلد لي ولد، فكتبتُ أستَأذِنُ[4] في تطهيره يوم السابع، فورد: «لا تفعل». فمات يوم السابع أو الثامن.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٢١ / ١٥.
قال المجلسي رحمه الله: «وصار الأمر لي» أي الوكالة. وفي القاموس: السُّفْتَجَةُ كقُرطَقَة أن تُعطِيَ مالاً لأحدٍ وللآخذ مالٌ في بلد المُعطي فيُوفّيه إيّاه ثَمَّ، فيَستَفيدُ أمْنَ الطَّريق وفِعلُه السَفتجَة بالفتح....
وقال: استقصى في المسألة وتقصى: بلغ الغاية. وقال: المطل: التسويف بالعدّة والدَين.
وقال: سفح عليه ـ كفرح وكرم ـ: جهل. وقال: سحبه ـ كمنعه ـ: جرّه على وجه الأرض... والحانوت: الدكان، وإرادة دخولهم عليه لأخذ حقّ ابن صالح منه. (مرآة العقول: ٦: ١٨٩).

(١) اسم فرس. (الكفعمي).

(٢) الإرشاد: ٢: ٣٦٣. وفيه: بدر غلام أحمد بن الحسن عنه.
ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٢٢ / ١٦، والطوسي في الغيبة: ٢٨٢ / ٢٤١، والخصيبي في الهداية الكبرى: ص ٣٦٩، وأبوالصلاح الحلبي في تقريب المعارف: ص ٤٣٦، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٢٠، والراوندي في الخرائج: ١: ٦٤٥ / ٩، ومع تفصيل في عيون المعجزات: ص ١٤٧.
قال المجلسي رحمه الله: في القاموس: الشَهرِيّة ـ بالكسر ـ: ضَربٌ من البَراذِين، والسمند: فرس له لون معروف، وأذكوتكين كان من أُمراء التُرك من أتباع بني العبّاس. (مرآة العقول: ٦: ١٩٨).

(٣) المراد به كما في الغيبة للطوسي: ص ٤١٦: أبو جعفر محمّد بن عليّ بن نوبخت.

(٤) ن، خ: «أستأذنه».

ثمّ كتبت بموته، فورد: «تُخلَف[١] غيرَه وغيرَه، فسمّ الأوّل أحمد، ومن بعد أحمد جعفراً». فجاء كما قال.

قال: وتهيّأت للحجّ وودّعتُ النّاس، وكنت على الخروج، فورد: «نحن لذلك كارهون والأمر إليك». قال: فضاق صدري واغتممت وكتبتُ: أنّي مقيم على السمع والطاعة غير أنّي مغتمٌّ بتخلّفي عن الحجّ، فوقّع: «لا يضيقَنَّ صدرك، فإنّك ستحجّ قابلاً إنشاء الله».

فلمّا كان من قابل كتبتُ فاستأذنتُ، فورد الإذن، وكتبتُ: إنّي عادلت محمّد بن العبّاس وأنا واثق بديانته وصيانته، فورد: «الأسَدي نِعْمَ العديلُ، فإن قدم فلا تختر عليه». فقدم الأسدي وعادلته[٢].

وعن الحسن بن عيسى العُرَيضي قال: لمّا مضى أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام ورد رجل من مصر بمال[٣] إلى مكّة لصاحب الأمر، فاختلف عليه وقال بعض النّاس: إنّ أبا محمّد قد مضى من غير خلف، وقال آخرون: الخلف من بعده جعفر، وقال آخرون: الخلف من بعده ولده، فبعث رجلاً يكنّى أبا طالب إلى العسكر[٤] يبحث عن الأمر وصحّته ومعه كتاب، فصار الرجل إلى جعفر وسأله عن برهان، فقال له جعفر: لا يتهيّأ [لي] في هذا الوقت، فصار الرجل إلى الباب وأنفذ الكتاب إلى أصحابنا الموسومين بالسفارة فخرج إليه: «آجرك الله في صاحبك فقد مات، وأوصى بالمال الّذي كان معه إلى ثقة يعمل فيه بما يَجِبُ

---

(١) في م: «سيخلف الله»، وفي نسخة الكركي والكفعمي كانت مهملة، وسقطت عن نسخة ق.

(٢) الإرشاد: ٢: ٣٦٤.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٢٢ / ١٧، والطوسي في الغيبة: ٢٨٣ / ٢٤٢ و٤١٦ / ٣٩٣.

وروى صدره الصدوق في كمال الدين: ص ٤٨٩ ب ٤٥ قطعة من الحديث ١٢، والطبري في دلائل الإمامة: ٥٢٧ / ٥٠٢، والراوندي في الخرائج: ٢: ٧٠٤ صدر ح ٢١، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٦١١ / ٥٥٧، وأبو العبّاس الحميري كما عنه في فرج المهموم: ص ٢٤٤.

قال المجلسي رحمه الله: المراد بالطهر هنا الختان. (مرآة العقول: ٦: ١٩٢).

(٣) م: «بمال كثير».

(٤) أي سرّ من رأى. (الكفعمي).

وأُجيب عن كتابه». وكان الأمر كما قيل له [١].

وعن عليّ بن محمّد قال: حمل رجل من أهل آبَة شيئاً يُوصله ونسي سيفاً كان أراد حمله، فلمّا وصل الشيء كتب إليه بوصوله، وقيل له في الكتاب: «ما خبر السيف الّذي أُنسيتَه» [٢].

وعن محمّد بن شاذان النيسابوري قال [٣]: اجتمع عندي خمس مئة درهم تنقُص عشرين [٤] درهماً، فلم أُحِبّ أن أُنفِذَها ناقصة، فوزنت من عندي عشرين درهماً وبعثت بها إلى الأسدي، ولم أكتب مالي فيها، فورد الجواب: «وصل خمس مئة درهم، لك فيها عشرون درهماً» [٥].

الحسن بن محمّد الأشعري قال: كان يرد كتاب أبي محمّد عليه السلام في الإجراء على الجنيد ـ قاتل فارس بن حاتم بن ماهويه ـ وأبي الحسن وأخي، فلمّا مضى أبو محمّد عليه السلام ورد استيناف من الصاحب عليه السلام بالإجراء لأبي الحسن وصاحبه،

---

(١) الإرشاد: ٢: ٣٦٤.
ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٢٣ / ١٩، وأبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف: ص ٤٣٦.

(٢) الإرشاد: ٢: ٣٦٥.
ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٢٣ / ٢٠.

(٣) في ق، م: «قد» بدل «قال».

(٤) في المصدر: «ينقص عشرون».

(٥) الإرشاد: ٢: ٣٦٥.
ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٢٣ / ٢٣، والكشي في رجاله: ٥٣٣ / ١٠١٧، والشيخ الصدوق في كمال الدين: ص ٤٨٥ ب ٤٥ ح ٥ وص ٥٠٩ ح ٣٨، والطوسي في الغيبة: ٤١٦ / ٣٩٤، والطبري في دلائل الإمامة: ٥٢٥ / ٤٩٧، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٢٠، وأبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف: ص ٤٣٦، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٦٠٤ / ٥٥٢، والراوندي في الخرائج: ٢: ٦٩٧ / ١٤، وفيه: «محمّد بن أحمد القمي» بدل «الأسدي».

ولم يرد في أمر الجنيد شيء، قال: فاغتممت لذلك، فورد نَعِيّ الجنيد بعد ذلك[١].

قال: كتب عليّ بن زياد الصيمري يسأل كفناً، فكتب إليه: «إنّك تحتاج إليه في سنة ثمانين». فمات في سنة ثمانين، وبعث إليه بالكفن قبل موته[٢].

---

(١)الإرشاد: ٢: ٣٦٤.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٢٤ / ١٩، وأبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف: ص ٤٣٧، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٢٠.

قال المجلسي رحمه الله: «كان يرد» أي على السفراء إذ لم ينقل الحسين منهم، وفارس هو ابن حاتم بن ماهويه القزويني، قال الكشي: قال نصر بن الصباح في فارس بن حاتم أنّه متّهم غال، ثمّ قال: وذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه أنّه من الكذّابين المشهور الفاجر فارس بن حاتم القزويني، وروى أنّ أبا الحسن عليه السلام أمر بقتله، فقتله جنيد، وروى الكشّي أيضاً عن الحسين بن بندار عن سعد بن عبدالله عن محمّد بن عيسى بن عبيد أنّ أبا الحسن العسكري عليه السلام أهدر مقتل فارس بن حاتم وضمن لمن يقتله الجنّة فقتله جنيد، وكان فارس فتّاناً يفتن النّاس ويدعوهم إلى البدعة فخرج من أبي الحسن عليه السلام: هذا فارس لعنه الله يعمل من قبلي فتّاناً داعياً إلى البدعة ودمه هدر لكلّ من قتله، فمن هذا الّذي يريحني منه ويقتله وأنا ضامن له على الله الجنّة.

قال سعد: قال جنيد: أرسل إليّ أبوالحسن عليه السلام يأمرني بقتل فارس بن حاتم وناولني دراهم من عنده وقال: اشتر بهذه سلاحاً واعرض عليّ فاشتريت سيفاً فعرضته عليه، فقال: ردّ هذا وخذ غيره. قال: فرددته وأخذت مكانه ساطوراً فعرضته عليه، فقال: نعم هذا. فجئت إلى فارس وقد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب والعشاء، فضربته على رأسه فصرعته ميّتاً ووقعت الصيحة ورميت الساطور من يدي واجتمع النّاس، فأُخذت إذ لم يوجد هناك أحد غيري، فلم يروا معي سلاحاً ولا سكّيناً، وطلبوا الزقاق والدور، فلم يجدوا شيئاً ولم يروا أثر الساطور بعد ذلك.

«والإجراء» التوظيف والإنفاق المستمر، وفي الحديث: الأرزاق جارية أي دارّة مستمرّة. (مرآة العقول: ٦: ١٩٨).

(٢)الإرشاد: ٢: ٣٦٦.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٢٤ / ٢٧، والصدوق في كمال الدين: ص ٥٠١ ب ٤٥ ح ٢٦، والطوسي في الغيبة: ٢٨٤ / ٢٤٣، والطبري في دلائل الإمامة: ٥٢٤ / ٤٩٤، وأبو

وعن محمّد بن هارون بن عمران الهمداني[١] قال: كان للناحية عَلَيّ خمس مئة دينار، فضِقتُ بها ذرعاً، ثمّ قلت[٢] في نفسي: حوانيتُ اشتريتها بخمس مئة دينار وثلاثين ديناراً قد جعلتُها للناحية بخمس مئة دينار، ولم أنطِقَ بذلك، فكتب إلى محمّد بن جعفر: «أقبِض الحوانيت من محمّد بن هارون بالخمسمئة دينار الّتي لنا عليه»[٣].

وعن عليّ بن محمّد قال: خرج نهيٌ عن زيارة مقابر قريش والحائر علـى ساكنيهاالسلام، فلمّا كان بعد أشهر دعا الوزيرُ الباقُطاني[٤] فقال له: إلقَ بني الفرات

الصلاح الحلبي في تقريب المعارف: ص ٤٣٧، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٢١، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٩٠ / ٥٣٥، وحسين بن عبدالوهّاب في عيون المعجزات: ١٤٩، وأبوالعبّاس عبدالله بن جعفر الحميري في كتاب الدلائل كما عنه في فرج المهموم: ص ٢٤٧.

وروى الطوسي أيضاً في كتاب الغيبة: ٢٩٧ / ٢٥٣ بإسناده عن عليّ بن محمّد الكليني قال: كتب محمّد بن زياد الصيمري يسأل صاحب الزمان عجّل الله فرجه كفناً يتيمّن بما يكون من عنده، فورد: أنّك تحتاج إليه سنة إحدى وثمانين...

وسيأتي الحديث نقلاً عن الخرائج في ص ٢٤٣.

(١) المثبت من ك والمصادر، وفي سائر النسخ: «الهمذاني».

(٢) ن، خ: «فقلت».

(٣) الإرشاد: ٢: ٣٦٦.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٢٤ / ٢٨، والصدوق في كمال الدين: ص ٤٩٢ ب ٤٥ ح ١٧، وأبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف: ص ٤٣٧، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٢١، والراوندي في الخرائج: ١: ٤٧٢ / ١٦، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٩٨ / ٥٤١.

قال المجلسي رحمه الله: «ذرعاً» تميز، قال الجوهري: يقال: ضقت بالأمر ذرعاً: إذا لم تطقه ولم تقو عليه، وأصل الذرع إنّما هو بسط اليد، فكأنّك تريد مددت يدي إليه فلم تنله، وربما قالوا: ضقت به ذراعاً. ومحمّد بن جعفر هو الأسدي المتقدّم، والحانوت: الدكّان. (مرآة العقول: ٦: ١٩٩).

(٤) قال ياقوت: باقطايا ويقال: باقطيا: من قرى بغداد على ثلاثة فراسخ من ناحية قُطْرُبُّل. (معجم البلدان: ١: ٣٢٧).

والنرسيين[١] وقل لهم: لا تزوروا مقابر قريش، فقد أمر الخليفة أن يُتفقَّد[٢] كلّ من زار فيُقبض عليه[٣].

والأحاديث في هذا المعنى كثيرة (وهي)[٤] موجودة في الكتب المصنّفة المذكورة فيها أخبار القائم عليه السلام، وإن ذهبت إلى إيراد جميعها طال بذلك الكتابُ، وفيما أثبتّه منها مقنع، والمنّة لله.

باب ذكر علامات قيام القائم عليه السلام ومدّة أيّام ظهوره وشرح سيرته وطريقة أحكامه وطرف ممّا يظهر في دولته

قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي عليه السلام وحوادثَ

---

(١) في ك والمصادر: «البرسيين».

قال ياقوت: نَرْس ـ بفتح أوّله وسكون ثانيه وآخره سين مهملة ـ وهو نهر حفره نَرْسى بن بهرام، بنواحي الكوفة عليه عدّة قرى، قد نسب إليه قوم والثياب النرسية منه.

وقال أيضاً: نِرسيان: ناحية بالعراق بين الكوفة وواسط، ولعلّها النَرْس أو غيره. (معجم البلدان: ٥: ٢٨٠).

قال المجلسي رحمه الله: «خرج» أي من الناحية. «مقابر قريش» مشهد الكاظم والجواد عليهما السلام ببغداد. وقيل: الوزير هو أبوالفتح فضل بن جعفر بن الفرات وهو مرفوع بالفاعليّة، والباقطاني منصوب بالمفعوليّة، وبنو الفرات رهط الوزير وكانوا من الشيعة، وقالوا: كان أبوالفتح الفضل بن جعفر بن الفرات من وزراء بني العبّاس، وهو الّذي صحّح طريق الخطبة الشقشقيّة إلى أميرالمؤمنين عليه السلام ونقلها عن آبائه وعمّن يوثق به من الأُدباء والعلماء قبل مولد الرضي رضي الله عنه. وأقول: بنو الفرات كثيرون أكثرهم استوزروا.

والبرس: قرية بين الكوفة والحلّة. «أن يتفقّد» على بناء المجهول أي يستعلم. (مرآة العقول: ٦: ٢٠١).

(٢) في المصدر: «يفتقد».

(٣) الإرشاد: ٢: ٣٦٧.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٢٥ / ٣١، والطوسي في الغيبة: ٢٨٤ / ٢٤٤، وأبوالصلاح الحلبي في تقريب المعارف: ص ٤٣٨، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٢١، والراوندي في الخرائج: ١: ٤٦٥ / ١٠.

(٤) من ق، ك.

تكون أمامَ قيامه، وآياتٍ ودلالاتٍ، فمنها خروج السُفياني، وقتلُ الحَسَني، واختلاف بني العبّاس في الملك [الدنياوي]، وكسوف الشمس في النصف من رمضان[١]، وخسوف القمر في آخر الشهر[٢] على خلاف العادات، وخسف بالبيداء، وخسف بالمغرب، وخسف بالمشرق، وركود الشمس من عند الزوال إلى وسط أوقات العصر، وطلوعها من المغرب، وقتل نفس زكيّة تظهر في سبعين من الصالحين، وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام، وهدم حائط مسجد الكوفة، وإقبال رايات سود من قبل خراسان، وخروج اليماني، وظهور المغربي بمصر وتملّكه الشامات، ونزول الترك الجزيرة، ونزول الروم الرملة، وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ثمّ ينعطف حتّى يكاد يلتقي طرفاه، وحُمرة تظهر في السماء وتلتبس في آفاقها، ونار تظهر بالمشرق طولاً وتبقى في الجوّ ثلاثة أيّام أو سبعة أيّام، وخلع العرب أعنتها وتملّكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم، وقتل أهل مصر أميرهم، وخراب الشام واختلاف ثلاث رايات فيه، ودخول رايات قيس والعرب إلى مصر، ورايات كندة إلى خراسان، وورود خيل من قبل المغرب حتّى تُربَط بفِناء الحِيرَة، وإقبال رايات سُود من المشرق نحوها، وبِثْقٌ[٣] في الفرات حتّى يدخل الماء أزقّة الكوفة، وخروج ستّين كذّاباً كلّهم يدّعي النبوّة، وخروج اثني عشر من آل أبي طالب كلّهم يدّعي الإمامة لنفسه، وإحراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العبّاس بين جلولاء وخانقين، وعقد الجسر ممّا يلي الكرخ بمدينة بغداد، وارتفاع ريح سوداء بها في أوّل النهار، وزلزلة حتّى ينخسف كثير منها، وخوف يشمل أهل العراق، وموتٌ ذريعٌ[٤] فيه ونقص من الأنفس

(١) المثبت من خ وخ بهامش ك والمصدر، وفي سائر النسخ: «شعبان».

(٢) في ك والمصدر: «في آخره».

(٣) م، ق، ك: «ثبق».

بَثَقَ بِثقاً النهرَ: كسر سدّه ليفيض منه الماء، وبَثَق بَثقاً السيلُ الموضعَ: خرقه، شقّه. وثَبَقَ ثَبقاً النهرُ: كثر ماؤه وأسرع جريه.

(٤) أي سريع. (الكفعمي).

والأموال والثمرات، وجَرادٌ يظهر في أوانه وفي غير أوانه حتّى يأتي على الزرع والغلّات، وقلّة ريع ما يزرعه النّاس، واختلاف [الصنفين] من العجم، وسفك دماء كثير فيما بينهم، وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم مواليهم، ومسخ لقوم[١] من أهل البدع حتّى يصيروا قردة وخنازير، وغلبة العبيد على بلاد السادات، ونداء من السماء يسمعه أهل الأرض كلّ أهل لغة بلغتهم، ووجه وصدر يظهران [من السماء] للنّاس في عين الشمس، وأموات ينشرون من القبور حتّى يرجعوا إلى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاوجون[٢].

ثمّ يُختم ذلك بأربع وعشرين مَطْرَةً تتّصل، فتحيى الأرض بعد موتها، وتُعرف بركاتها وتزول[٣] بعد ذلك كلّ عاهة عن معتقدي الحقّ من شيعة المهدي عليه السلام، فيعرفون[٤] عند ذلك ظهوره بمكّة، فيتوجّهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الأخبار.

ومن جملة هذه الأحداث محتومة وفيها مشترطة، والله أعلم بما يكون، وإنّما ذكرناها على حسب ما ثبت في الأُصول وتضمّنها الأثر المنقول، وبالله نستعين وإيّاه نسأل التوفيق[٥].

قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته عليّ بن عيسى أثابه الله برحمته: لا ريب أنّ هذه الحوادث فيها ما يُحيله العقل، وفيها ما يُحيله المنجّمون، ولهذا اعتذر الشيخ المفيد رحمه الله في آخر إيراده لها، والّذي أراه أنّه إذا صحّت طرقاتُ نقلها وكانت منقولة عن النبيّ أو الإمام عليهما السلام، فحقّها أن تُتلقّى بالقبول، لأنّها معجزات، والمعجزات خوارقُ للعادات، كانشقاق القمر وانقلاب العصا، والله أعلم.

وقال الشيخ المفيد رحمه الله: أخبرني أبوالحسن عليّ بن بلال المهلبي يرفعه إلى

---

(١) ن، خ وبعض نسخ المصدر: «ومسخ قَوم».
(٢) في المصدر: «يتزاورون».
(٣) ق، م، ك: «يزول».
(٤) في خ: «فيتعرّفون».
(٥) الإرشاد: ٢: ٣٦٨ ـ ٣٧٠.

إسماعيل بن الصباح قال: سمعت شيخاً من أصحابنا يذكر عن سيف بن عَميرة قال: كنت عند أبي‌جعفر المنصور فقال لي ابتداءً: يا سيف بن عميرة، لابدّ من منادٍ ينادي من السماء باسم رجل من ولد أبي‌طالب! فقلت: جعلت فداك يا أميرالمؤمنين؛ تروي هذا؟!

فقال[1]: إي والّذي نفسي بيده، لسماع أُذُني له.

فقلت: يا أميرالمؤمنين، إنّ هذا الحديث ما سمعته قبل وقتي هذا.

فقال: يا سيف، إنّه لحَقّ[2]، فإذا كان فنحن أوّل مَن يُجيبه، أما إنّ النداء إلى رجل من بني عمّنا.

فقلت: رجل من ولد فاطمة؟

فقال: نعم يا سيف، لولا أنّني سمعت أباجعفر محمّد بن عليّ يحدّثني به، وحدّثني به أهل الأرض كلّهم ما قبلته منهم، ولكنّه محمّد بن عليّ[3].[4]

وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «لا تقوم الساعة حتّى يخرج المهدي من ولدي، ولايخرج المهدي حتّى يخرج ستّون كذّاباً كلّهم يقول: أنا نبيّ»[5].

وعن أبي حمزة قال: قلت لأبي‌جعفر عليه السلام: خروج السفياني من المحتوم؟ قال: «نعم، والنداء من المحتوم، وطلوع الشمس من مغربها محتوم[6]، واختلاف بني العبّاس في الدولة محتوم، وقتل النفس الزكيّة محتوم، وخروج القائم من آل محمّد

---

(١) ن، خ والمصدر: «قال».   (٢) ن: «الحقّ».

(٣) في هامش نسخة الكركي: «يعني الباقر عليه السلام».

(٤) الإرشاد: ٢: ٣٧٠.

ورواه الكليني في الكافي: ٨: ٢٠٩ / ٢٥٥، والطوسي في الغيبة: ٤٣٣ / ٤٢٣، والسلمي في عقد الدرر: ص ١١٠ باب ٤ فصل ٣، والراوندي في الخرائج: ٣: ١١٥٧ مختصراً.

(٥) الإرشاد: ٢: ٣٧١.

ورواه الطوسي في الغيبة: ٤٣٤ / ٤٢٤، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٢٩، والسلمي في عقد الدرر: ص ١٨.   (٦) م: «من المحتوم».

محتوم».

قلت: وكيف يكون النداء؟

قال: «ينادي مناد من السماء في أوّل النهار: ألا إنّ الحقّ مع عليّ وشيعته، ثمّ ينادي إبليس في آخر النهار من الأرض: ألا إنّ الحقّ مع عثمان وشيعته، فعند ذلك يرتاب المبطلون»[١].

قلت: لا يرتاب إلّا جاهل، لأنّ منادي السماء أولى أن يقبل من منادي الأرض.

وعن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لايخرج القائم حتّى يخرج قبله اثنا عشر من بني هاشم كلّهم يدعو إلى نفسه»[٢].

وعن عليّ بن محمّد الأوْدي، عن أبيه، عن جدّه قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «بين يدي القائم موت أحمر، وموت أبيض، وجراد في حينه وجراد في غير حينه كألوان الدم، فأمّا الموت الأحمر فالسيف، وأمّا الموت الأبيض فالطاعون»[٣].

---

(١) الإرشاد: ٢: ٣٧١.
وأورده الطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٢٦.
وروى الصدوق في كمال الدين: ص ٦٥٢ ب ٥٧ ح ١٤، والطوسي في الغيبة: ٤٣٥ / ٤٢٥ بإسنادهما عن أبي حمزة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ أباجعفر كان يقول: خروج السفياني من الأمر المحتوم.
ورواه أيضاً مختصراً الطوسي في كتاب الغيبة: ٤٥٤ / ٤٦١ بإسناده عن عليّ بن حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام.

(٢) الإرشاد: ٢: ٣٧٢.
ورواه الطوسي في الغيبة: ٤٣٧ / ٤٢٨، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٢٦، والراوندي في الخرائج: ٣: ١١٦٢.

(٣) الإرشاد: ٢: ٣٧٢.
ورواه النعماني في الغيبة: ص ٢٧٧ ب ١٤ ح ٦١، والطوسي في الغيبة: ٤٣٨ / ٤٣٠، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٢٧، والراوندي في الخرائج: ٣: ١١٥٣، والسلمي في عقد الدرر: ص ٦٥.

وعن جابر الجعفي، عن أبي جعفرعليه السلام قال: «الزَم الأرضَ ولا تُحرِّك يداً ولا رِجلاً حتّى ترى علامات أذكرها لك، وما أراك تـدرك ذلك[1]! اخـتلاف بـني العبّاس، ومناد ينادي من السماء، وخَسفُ قرية من قرى الشام تسمّى الجـابية، ونزول الترك الجزيرة، ونزول الروم الرملة، واختلاف كـثير عـند ذلك في كـلّ أرض حتّى تَخرُب الشام، ويكون سبب خرابها اجتماع ثلاث رايـات فـيها رايـة الأصهب وراية الأبقع وراية السفياني»[2].

وعن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي الحسن موسىعليه السلام في قوله عزّ اسمه: ﴿سَنُرِيهِم آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِم حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُم أَنَّهُ الحَقُّ﴾[3]، قال: «الفتن في آفاق[4] الأرض والمسخ في أعداء الحقّ»[5].

وعن أبي بصير قال: سمعت أباجعفرعليه السلام يقول في قوله تعالى: ﴿إِنْ نَشَأ نُنَزِّل عَلَيهِم مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّت أَعناقُهُم لَها خَاضِعِينَ﴾[6]، قال: «سـيفعل الله ذلك بهم».

قلت: مَن هُم؟ قال: «بنو أُميّة وشيعتهم».

قلت: وما الآية؟ قال: «ركود الشمس ما بين زوال الشمس إلى وقت العصر،

---

(١) ن، خ، ك: «ذاك».

(٢) الإرشاد: ٢: ٣٧٢.

ورواه الطوسي في الغيبة: ٤٤١ / ٤٣٤، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٢٧، والراوندي في الخرائج: ٣: ١١٥٦ / ٦٢، والسلمي في عقد الدرر: ص ٤٩ ب ٤ ف ١.

ورواه مع تفصيل النعماني في الغيبة: ص ٢٧٩ ب ١٤ ح ٦٧، والعيّاشي في تفسيره: ١: ٦٤ / ١١٧ و٢٤٤ / ١٤٧، والمفيد في الاختصاص: ص ٢٥٥، والسلمي في عقد الدرر: ص ٨٧ ب ٤ ف ٢.

(٣) فصلّت: الآية ٥٣.

(٤) في م والمصدر: «الآفاق»، ولم ترد كلمة «الأرض» في المصدر.

(٥) الإرشاد: ٢: ٣٧٣.

وأورده الطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٢٨.

(٦) الشعراء: الآية ٤.

وخروجُ صدرٍ ووجهٍ[١] في عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه، وذلك في زمـان السفياني، وعندها يكون بَوارُه وبَوارُ قومه»[٢].

عن سعيد بن جبير أنّ السنة الّتي يقوم فيها القائم[٣] عليه السلام تمطر الأرض أربعاً وعشرين مطرة، تُرى آثارُها وبركاتها[٤].

وعن ثعلبة الأَزْدي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «آيتان تكـونان[٥] قـبل قـيام القائم: كسوف الشمس في النصف من رمضان، والقمر في آخره».
قال: قلت: يا ابن رسول الله، [تنكسف] القمر في آخر الشهر والشمس في النصف؟ فقال أبو جعفر: «أنا أعلم بما قـلت، إنّهـما آيـتان لم تكـونا مـنذ هـبط آدم عليه السلام»[٦].

(عن)[٧] صالح بن ميثم قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: «ليس بين قيام القائم وقتل النفس الزكيّة أكثر من خمس عشرة[٨] ليلة»[٩].

---

(١)المثبت من ن والمصدر، وفي سائر النسخ: «وجهه».
(٢)الإرشاد: ٢: ٣٧٣.
وأورده الطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٢٨.
(٣)م والمصدر: «المهدي».
(٤)الإرشاد: ٢: ٣٧٣.
ورواه الطوسي في الغيبة: ٤٤٣ / ٤٣٥، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٢٩.
(٥)ق، ك: «اثنان يكونان».
(٦)الإرشاد: ٢: ٣٧٤.
ورواه الكليني في الكافي: ٨: ٢١٢ / ٢٥٨، والنعماني في الغيبة: ٢٧١ ب ١٤ ح ٤٥، والطوسي في الغيبة: ٤٤٤ / ٤٣٩، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٢٩، والسلمي في عقد الدرر: ص ٦٥ ب ٤ ف ١.
(٧)من ك وخ في متن ن.
(٨)المثبت من ك والمصدر؛ وهو الصواب، وفي سائر النسخ: «خمسة عشر».
(٩)الإرشاد: ٢: ٣٧٤.

قلت: ينظر[1] في هذا، فإمّا أن يراد بالنفس الزكيّة غير محمّد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، وقُتِل في رمضان من سنة خمس وأربعين ومئة، وإمّا أن يتطرّق الطعن إلى هذا الخبر.

وعن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: متى يكون هذا الأمر؟ فقال: «أنّى يكون ذلك يا جابرُ ولمّا تكثر القَتلى بين الحيرة[2] والكوفة»؟![3]

عن الحسين بن المختار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إذا هُدِمَ حائط مسجد الكوفة ممّا يلي دار عبدالله بن مسعود؛ فعند ذلك زوال ملك القوم، وعند زواله خروج القائم عليه السلام»[4].

وعن بكر بن محمّد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «خروج الثلاثة: السفياني والخراساني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد، وليس فيها راية أهدى من راية اليماني؛ لأنّه يدعو إلى الحقّ»[5].

ورواه الشيخ الصدوق في كمال الدين: ص ٦٤٩ ب ٥٧ ح ٢، والطوسي في الغيبة: ٤٤٥ / ٤٤٠، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٢٧، والراوندي في الخرائج: ٣: ١١٦٢.

(١) ق، م: «ننظر».　　(٢) خ، م: «الحرّة».

(٣) الإرشاد: ٢: ٣٧٤.

ورواه الطوسي في الغيبة: ٤٤٥ـ ٤٤٦ / ٤٤١، والراوندي في الخرائج: ٣: ١١٦١.

(٤) الإرشاد: ٢: ٣٧٥.

ورواه النعماني في الغيبة: ٢٧٧ ب ١٤ ح ٥٧، والطوسي في الغيبة: ٤٤٦ / ٤٤٢، والراوندي في الخرائج: ٣: ١١٦٣. وفي هذه المصادر: «أمّا هادمه لا يبنيه» بدل: «عندزواله خروج القائم».

وأورده السلمي في عقد الدرر: ص ٥١ عن أبي عبدالله حسين بن عليّ عليهما السلام.

(٥) الإرشاد: ٢: ٣٧٥.

ورواه الفضل بن شاذان في مختصر إثبات الرجعة: ح ١٧ (مجلة تراثنا: عدد ١٥ ص ٢١٦)، والطوسي في الغيبة: ٤٤٦ / ٤٤٣، والنعماني في الغيبة: ٢٥٥ في ضمن حديث، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٢٩، والراوندي في الخرائج: ٣: ١١٦٣.

عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام [١] قال: «لا يكون ما تمُدُّون إليه أعناقكم حتّى تُميَّزوا وتُمحَّصُوا، فلا يبق منكم إلّا القليل [٢]». ثمّ قرأ: ﴿الم * أحسِب النّاس أن يُترَكوا أن يقولوا آمَنّا وهُم لايُفتَنُونَ﴾ [٣].

ثمّ قال: «إنّ من علامات الفرج حدثاً يكون بين المسجدين، ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشاً من العرب» [٤].

وعن ميمون بن خلّاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «كأنّي برايات من مصر مقبلاتٍ خُضرٍ مُصبَّغاتٍ؛ حتّى تأتي الشامات فتَهْدِيَ إلى ابن صاحب الوصيّات» [٥].

وعن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا يذهب ملك هؤلاء حتّى يستعرضوا النّاس بالكوفة في يوم الجمعة، لكأنّي أنظر إلى رؤوسٍ تُنْدَرُ [٦] فيما بين باب الفيل وأصحاب الصابون» [٧].

وعن الحسن [٨] بن الجهم قال: سأل رجل أبا الحسن عليه السلام عن الفرج؟ فقال: «تريد الإكثار أم أجمل لك»؟ قال: بل تجمل. قال: «إذا رُكزت رايات قيس بمصر، ورايات كِندة بخراسان» [٩].

---

(١) ن، خ: «المسمّى بالرضا عليه السلام». (٢) ن: «قليل».
(٣) العنكبوت: الآية ١ ـ ٢.
(٤) الإرشاد: ٢: ٣٧٥.
وروى ذيله الحميري في قرب الإسناد: ٣٧٠ في ضمن الحديث ١٣٢٥، والطوسي في الغيبة: ٤٤٧ / ٤٤٨، والراوندي في الخرائج: ٣: ١١٦٩.
(٥) الإرشاد: ٢: ٣٧٦. (٦) تندر: تسقط. (الصحاح).
(٧) الإرشاد: ٢: ٣٧٦.
ورواه الطوسي في كتاب الغيبة: ٤٤٨ / ٤٤٨.
(٨) خ وبعض نسخ المصدر: «أبي الحسن».
(٩) الإرشاد: ٢: ٣٧٦.
ورواه الطوسي في كتاب الغيبة: ٤٤٨ / ٤٤٩، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٢٩، والراوندي في الخرائج: ٣: ١١٦٥.

وعن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ لولد فلان عند مسجدكم ـيعني مسجد الكوفةـ لوقعةً في يوم عَروبة[١]، يقتل فيها أربعة آلاف من (باب)[٢] الفيل إلى أصحاب الصابون، فإيّاكم وهذا الطريق؛ فاجتنبوه، وأحسنهم حالاً من أخذ في درب الأنصار»[٣].

وعنه، عنه عليه السلام قال: «إنّ قُدّام القائم عليه السلام لسنةً غيداقة[٤] يفسد فيها الثمر[٥] في النخل، فلا تشكّوا في ذلك»[٦].

وعن جعفر بن سعد[٧]، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «سنة الفتح تَنبَثِقُ[٨] الفراتُ حتّى تدخل[٩] على أزِقّة الكوفة»[١٠].

وفي حديث محمّد بن مسلم قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «إنّ قُدّام القائم بلوى من الله».

---

(١) أي جمعة. (الكفعمي). وفي هامش ن بخط كاتبها: حاشية: عروبة: اسم ليوم الجمعة.

(٢) من النسخ والمصدر ما عدا ن، خ.

(٣) الإرشاد: ٢: ٣٧٧.

(٤) الغديقة والغيداقة: الكثيرة الماء، والغَدَق: الكثير. (الكفعمي).
وفي هامش م ون بخط الكركي: الغيداق: الناعم والكريم، شابٌّ غيداق: ناعم، ورجل غيداق: كريم، والماء الغَدَق: الكثير، ولعلّه منه يصف السنة بكثرة المطر.
وفي هامش ن بخط كاتبها: سنة غيداقة: كناية عن كثرة المطر فيها، مأخوذة من الماء الغدق أي الكثير.

(٥) في م، ك: «التمر»، وفي المصدر: «الثمار والتمر».

(٦) الإرشاد: ٢: ٣٧٧.
ورواه الطوسي في كتاب الغيبة: ٤٤٩ / ٤٥٠، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٢٨، والراوندي في الخرائج: ٣: ١١٦٤.

(٧) في ن، خ وبعض نسخ المصدر: «سعيد».

(٨) في المصدر: «ينبثق».

(٩) في م والمصدر: «يدخل».

(١٠) الإرشاد: ٢: ٣٧٧.
ورواه الطوسي في كتاب الغيبة: ٤٥١ / ٤٥٦، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٢٩، والراوندي في الخرائج: ٣: ١١٦٤.

قلت: وما هو جعلت فداك؟ فقرأ: ﴿وَلَنبلُوَنَّكُم بِشَيءٍ مِنَ الْخَوفِ والْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَموَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالَّثمرات وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾[1]، ثمّ قال: «الخوف من ملوك بني فلان، والجوع من غلاء الأسعار، ونقصُ الأموال من كساد التجارات وقلّة الفضل فيها، ونقصُ الأنفس بالموت الذريع[2]، ونقص الثمرات بقلّة رَيع الزرع وقلّة بركة الثمار».

ثمّ قال: «﴿وبشّر الصابرين﴾ عند ذلك بتعجيل خروج القائم عليه السلام»[3].

وعن منذرٍ الخُوزي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: «يُزجَر النّاس قبل قيام القائم عليه السلام عن معاصيهم بنار تظهر في السماء، وحُمرة تُجلِّل السماء، وخَسفٍ ببغداد، وخَسف ببلد البصرة، ودماءٍ تُسفك بها، وخراب دُورها، وفناء يـقع في أهلها، وشمول أهل العراق خوف لايكون لهم معه قرار»[4].

فصل

فأمّا السنة الّتي يقوم فيها القائم عليه السلام واليوم بعينه، فقد جاءت فيه آثارٌ عن الصادقين عليهم السلام[5].

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا يخرج القائم عليه السلام إلّا في وِترٍ من

---

(١) البقرة: ٢: ١٥٥.

(٢) في هامش م ون بخط الكركي: قتل وموت ذريع: أي سريع.

(٣) الإرشاد: ٢: ٣٧٧.

ورواه قريبه الصدوق في كمال الدين: ٦٤٩ ب ٥٧ ح ٣، والنعماني في كتاب الغيبة: ص ٢٥٠ ب ١٤ ح ٥، والطبري في دلائل الإمامة: ص ٤٨٣ / ٤٧٨، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٢٧، والراوندي في الخرائج: ٣: ١١٥٣ / ٦٠.

(٤) الإرشاد: ٢: ٣٧٨.

وأورده الطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٢٩.

(٥) ن: «الصادق عليه السلام».

السنين: سنة إحدى، أو ثلاث، أو خمس، أو سبع، أو تسع»[١].

وعنه، عنه عليه السلام قال: «ينادى باسم القائم عليه السلام في ليلة ثلاث وعشرين، ويقوم في يوم عاشوراء، وهو اليوم الّذي قتل فيه الحسين عليه السلام، لكأنّي[٢] به في يوم السبت العاشر من المحرّم قائماً بين الركن والمقام، جبرئيل عليه السلام على يده[٣] ينادي: البيعة لله، فتصير إليه شيعته من أطراف الأرض، تطوى لهم طيّاً حتّى يبايعوه، فيملأ الله به الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً»[٤].

فصل

وقد جاء الأثر بأنّه عليه السلام يسير من مكّة حتّى يأتي الكوفة، فينزل على نجفها، ثمّ يُفَرِّق الجنود منها إلى الأمصار.

وعن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال[٥]: «كأنّي بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة قد سار إليها من مكّة في خمسة آلاف من الملائكة، جبرئيل عن

---

(١) الإرشاد: ٢: ٣٧٨.
وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٦٣، والراوندي في الخرائج: ٣: ١١٦١ / ٦٣.
وفي الصراط المستقيم: ٢: ٢٦٠ ب ١١ ف ١٣ قال: ومن كتاب البصائر: «لايقوم القائم إلّا على وتر من السنين». ونحوه في كتاب النعماني وإرشاد المفيد أيضاً.
وسيأتي الحديث في ص ٣٠٠ نقلاً عن إعلام الورى.

(٢) ن: «فكأنّي».

(٣) في ك: «وجبرئيل عليه السلام بين يديه»، وفي هامش ن بخط الكركي: كذا في خ: كذا في الأصل، وكأنّه قابض على يده، انتهى. وفي المصدر: «على يده اليمنى»، وفي بعض نسخه: «على يمينه».

(٤) الإرشاد: ٢: ٣٧٩.
وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٦٣، وروى صدره الطوسي في كتاب الغيبة: ٤٥٢ / ٤٥٨.
وسيأتي الحديث في ص ٣٠٠ نقلاً عن إعلام الورى.

(٥) في ن، خ: «وعن أبي بكر الحضرمي قال: سمعت الباقر عليه السلام يقول».

يمينه وميكائيل عن شماله والمؤمنون بين يديه، وهو يفرّق الجنود في البلاد»[١].

وفي رواية عمرو بن شمر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ذكر المهدي فقال: «يدخل الكوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت، فتصفوا له ويدخل حتّى يأتي المنبر فيَخطُب، فلا يدري النّاس ما يقول من البكاء، فإذا كانت الجمعة الثانية سأله النّاس أن يصلّي بهم الجمعة، فيأمر أن يُخطَّ له مسجد على الغَرِيّ، ويصلّي بهم هناك، ثمّ يأمر من يحفر من ظهر مشهد الحسين عليه السلام نهراً يجري إلى الغريّين حتّى ينزل الماء إلى النجف، ويعمل على فُوّهته[٢] القناطر والأرحاء، فكأنّي بالعجوز على رأسها مِكتَل[٣] فيه بُرّ تأتي تلك الأرحاء، فتطحنه بلا كِرىً»[٤].

وفي رواية صالح بن أبي الأسود، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر مسجد السهلة فقال: «أما إنّه منزل صاحبنا إذا قدم بأهله»[٥].

وفي رواية المفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إذا قام قائم آل

---

(١) الإرشاد: ٢: ٣٧٩.
وأورده الطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٣٠.
(٢) الفُوّهة: الفم، وفي الحديث: فلمّا تَفوَّه البقيع؛ أي دخل فَمَ البقيع، وهي فُوّهة النهر والزقاق بضمّ الفاء وتشديد الواو؛ أي فمه، والفُوهة بالتخفيف: الكلمة، يقال: إنّ ردّ الفوهة لشديد، قاله الهروي في الغريبين: [٥: ١٤٨٣]. (الكفعمي).
(٣) في هامش النسخ: المكتل: شبه الزنبيل يسع خمسة عشر صاعاً. (قاله الجوهري، «الكفعمي»).
(٤) الإرشاد: ٢: ٣٨٠.
ورواه الطوسي في كتاب الغيبة: ٤٦٨ / ٤٨٥ مع اختلاف وإضافات، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٣٠، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٦٣.
(٥) الإرشاد: ٢: ٣٨٠.
ورواه الكليني في الكافي: ٣: ٤٩٥ كتاب الصلاة باب مسجد السهلة: ح ٢، والطوسي في كتاب الغيبة: ٤٧١ / ٤٨٨، وفي التهذيب: ٣: ٢٥٢ ب ٢٥ ح ١٢.

محمّد عليهما السلام بنى في ظَهر الكوفة مسجداً له ألف باب، واتّصلت بيوت أهل الكوفة بنهري كربلاء»[١].

فصل آخر

وقد وردت الأخبار بمدّة ملك القائم عليه السلام وأيّامه، وأحوال شيعته فيها، وما تكون[٢] عليه الأرض ومن عليها من النّاس.

روى عبدُ الكريم الخثعمي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كَم يملك القائم عليه السلام؟ قال: «سبع سنين تطول له الأيّام والليالي حتّى تكون السنة من سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم، فيكون[٣] سنو ملكه سبعين سنة من سنيكم هذه، وإذا آن قيامُه مُطِرَ النّاسُ جمادى الآخرة وعشرة أيّام من رجب مطراً لم ترَ[٤] الخلائق مثلَه، فيُنبت الله به لحومَ المؤمنين وأبدانهم في قبورهم[٥]، فكأنّي أنظر إليهم مقبلين من قِبَل جُهَينَةَ ينفضون شعورهم من التراب»[٦].

وروى المفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنّ قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنوره، واستغنى العبادُ عن ضوء الشمس، وذهبت الظلمةُ، ويُعمّر الرجل في ملكه حتّى يولد له ألفُ ذكرٍ[٧] لايولد له فيهم أُنثى، وتُظهر الأرض

---

(١) الإرشاد: ٢: ٣٨٠.
وروواه الطوسي في كتاب الغيبة: ٤٦٨ / ٤٨٤ مع إضافات، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٣٠، والراوندي في الخرائج: ٣: ١١٧٦.
(٢) ق، م: «وما يكون».
(٣) م: «فتكون»، وضبط في نسخة الكركي كلاهما.
(٤) في المصدر: «لم ير»، وضبط كلاهما في نسخة الكركي.
(٥) م: «في الأرض».
(٦) الإرشاد: ٢: ٣٨١.
وأورده الطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٣٢، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٦٤.
وروى صدره الطوسي في الغيبة: ٤٧٤ / ٤٩٧.
(٧) ن، خ: «ولدٍ ذكرٍ».

كنوزَها حتّى يراها النّاس على وجهها، ويطلب الرجل منكم من يصله بماله ويأخذ منه زكاته فلايجد أحداً يقبل ذلك منه، استغنى النّاس بما رزقهم الله من فضله»[1].

فصل

وقد جاء الأثر بصفة القائم وحليته عليه السلام

عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «سأل عمر بن الخطّاب أمير المؤمنين[2] صلوات الله عليه فقال: أخبِرني عن المهدي ما اسمه؟ فقال: أمّا اسمه فإنّ حبيبي (قد)[3] عهد إليّ أن لا أُحدِّث به حتّى يبعثه الله.

قال: فأخبرني عن صفته؟ قال: هو شاب مربوع، حسن الوجه، حسن الثغر[4]، يسيل شعره على منكبيه، ويعلو نورُ وجهه سوادَ شعر لحيته ورأسه، بأبي ابنُ خِيَرة الإماء»[5].

فصل

فأمّا سيرته عليه السلام عند قيامه، وطريقة أحكامه، وما يُبيّنه الله تعالى من آياته،

---

(١) الإرشاد: ٢: ٣٨١.

وأورده الطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٣٤، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٦٤.

وروى صدره الطوسي في الغيبة: ٤٦٨ / ٤٨٤.

(٢) ن: «عليّ بن أبي طالب». (٣) من ن، خ.

(٤) في المصدر: «الشعر».

(٥) الإرشاد: ٢: ٣٨٢.

ورواه الطوسي في الغيبة: ٤٧٠ / ٤٨٧، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٣٤، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٦٦.

وروى صدره الصدوق في كمال الدين: ص ٦٤٨ ب ٥٦ ح ٣، وذيله الراوندي في الخرائج: ٣: ١١٥٢.

وأورده السلمي في عقد الدرر: ص ٤١ ب ٣ عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: سئل أميرالمؤمنين عليه السلام عن صفة المهدي....

فقد جاءت الآثارُ به حسب ما قدّمناه.

فروى المفضّل بن عمر الجعفي قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: «إذا أذن الله جلّ اسمه للقائم في الخروج صعد المنبر فدعا النّاسَ إلى نفسه، وناشدهم بالله[١] ودعاهم إلى حقّه، وأن يسير فيهم بسنّة[٢] رسول الله صلى الله عليه وآله، ويعمل فيهم بعمله، فيبعث الله تعالى جبرئيل عليه السلام حتّى يأتيه، فينزل على الحطيم؛ يقول له: إلى أيّ شيء تدعو؟ فيخبره القائم عليه السلام، فيقول جبرئيل عليه السلام: أنا أوّل من يُبايعك، أبسُط يدك. فيمسح على يده، وقد وافاه ثلاثمئة وبضعة عشر رجلاً فيبايعونه، ويقيم بمكّة حتّى يَتِمَّ أصحابُه عشرة آلاف [نفس]، ثمّ يسير منها إلى المدينة»[٣].

وروى محمّدُ بنُ عجلان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إذا قام القائم عليه السلام دعا النّاس إلى الإسلام جديداً، وهداهم إلى أمر قد دَثَر[٤]، فضلّ عنه الجمهور، وإنّما سمّي القائم مهديّاً؛ لأنّه يهدي إلى أمرٍ مضلولٍ[٥] عنه، وسمّي بالقائم؛ لقيامه بالحقّ»[٦].

وروى عبدالله[٧] بن المغيرة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إذا قام القائم من آل محمّد عليهم السلام أقام خمسمئة من قريش، فضرب أعناقهم، ثمّ خمسمئة فضرب أعناقهم، ثمّ خمسمئة أُخرى حتّى يفعل ذلك ست مرات».

---

(١) المثبت من م، ك والمصدر، وفي سائر النسخ: «ناشدهم الله».
(٢) ك والمصدر: «بسيرة».
(٣) الإرشاد: ٢: ٣٨٢.
وأورده الطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٣١، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٦٥.
(٤) في هامش ق: دثر الرسم: درس. (مختار الصحاح).
(٥) ق: «ضلول»، وفي المصدر: «قد ضلّوا».
(٦) الإرشاد: ٢: ٣٨٣.
وأورده الطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٣١، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٦٤.
(٧) ق: «عبيدالله».

قلت: ويبلغ عدد هؤلاء هذا؟ قال: «نعم، منهم ومن مواليهم»[١].

وروى أبوبصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «إذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتّى يَرُدّه إلى أساسه، وحوَّل المقام إلى الموضع الّذي كان فيه، وقطع أيدي بني شيبة وعلّقها بالكعبة وكتب عليها: هؤلاء سُرّاق الكعبة»[٢].

وروى أبو الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام ـ في حديث طويل ـ أنّه «إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة، فيخرج منها بضعة عشر ألف نفس يدعون البترية، عليهم السلاح فيقولون له: ارجع من حيث جئت[٣] فلا حاجة بنا إلى بني فاطمة! فيضع فيهم السيف حتّى يأتي على آخرهم، ثمّ يدخل الكوفة فيقتل بها كلّ منافق مرتاب، ويهدم قصورها، ويقتل مقاتلتها حتّى يرضى الله عزّ وجلّ»[٤].

وروى أبوخديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام (أنّه)[٥] قال: «إذا قام القائم عليه السلام جاء بأمر جديد، كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله في بدو الإسلام إلى أمر جديد»[٦].

---

(١) الإرشاد: ٢: ٣٨٣.
وأورده الطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٣١، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٦٥.
(٢) الإرشاد: ٢: ٣٨٣.
وأورده الطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٣١، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٦٥.
وروى قريبه الطوسي في كتاب الغيبة: ٤٧٣ / ٤٩٢.
ولاحظ الكافي: ٤: ٢٤١ـ٢٤٢ / ٩، وعلل الشرائع: ص ٤١٠ ب ١٤٧ ح ٥، والتهذيب: ٩: ٢١٣ / ٨٤٢ / ١٩.
(٣) ق، ك: «شئت».
(٤) الإرشاد: ٢: ٣٨٤.
وأورده الطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٣١، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٦٥.
(٥) من ن، خ.
(٦) الإرشاد: ٢: ٣٨٤.
وروى الكليني في الكافي: ١: ٥٣٦ / ٢ بإسناده عن أبي خديجة عن الصادق عليه السلام أنّه سئل عن القائم، فقال: كلّنا قائم بأمر الله، واحد بعد واحد حتّى يجيء صاحب السيف، جاء بأمر

وروى عليّ بن عقبة، عن أبيه قال: إذا قام القائمعليه السلام حكم بالعدل وارتفع في أيّامه الجور، وأمنت به السبل [١]، وأخرجت الأرض بركاتها، ورُدّ كلّ حقّ إلى أهله، ولم يبق أهل دين [٢] حتّى يظهروا الإسلام ويعترفوا بالايمان، أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وله أسلَمَ مَن في السّماواتِ والأَرض طَوعاً وكرهاً وإليه يرجعون﴾ [٣]، وحكم في النّاس بحكم داود وحكم محمّدصلى الله عليه وآله، فحينئذ تُظهر الأرضُ كنوزَها، وتُبدي بركاتها، فلايجد الرجل منكم يومئذ موضعاً لصدقته ولا لبرّه، لشمول الغنى جميع المؤمنين [٤].

ثمّ قال: إنّ دولتنا آخِرُ الدُوَل، ولم يبق أهل بيت لهم دولة إلّا ملكوا قبلنا لئلّا يقولوا إذا رأوا سيرتنا: إذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَالعاقِبَةُ لِلمُتَّقِينَ﴾ [٥].[٦]

وروى أبوبصير، عن أبي جعفرعليه السلام ـ في حديث طويل ـ أنّه قال: «إذا قام القائمعليه السلام سار إلى الكوفة، فهدم [٧] بها أربعة مساجد، ولم يبق على وجه الأرض مسجد له شُرَفٌ إلّا هدمها، وجعلها جمّاء [٨]، ووسّع الطريق الأعظم وكسر كلّ جناح خارج في الطريق، وأبطل الكنف والمآزيب إلى الطرقات، ولايترك بدعة إلّا أزالها، ولا سنّة إلّا أقامها، ويفتح قسطنطينيةَ والصين وجبال الديلم، فيمكث

⇐غير الّذي كان.

وروى الطوسي في الغيبة: ٤٧٣ / ٤٩٤ بإسناده عن أبي خديجة عن الصادقعليه السلام قال: إذا قام القائمعليه السلام جاء بأمر غير الّذي كان.

(١)من هنا إلى آخر روايات أربعين أبي‌نعيم سقط من نسخة ق، واستدرك بخط جديد، والظاهر أنّها كتبت عن نسخة الكفعمي أو عن نسخة كتبت عنها.

(٢)ق، ك: «كلّ دين».

(٣) آل عمران: ٣: ٨٣.

(٤)خ: «جميع النّاس».

(٥)الأعراف: ٧: ١٢٨، والقصص: ٢٨: ٨٣.

(٦)الإرشاد: ٢: ٣٨٤.

وأورده الطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٣٢، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٦٥.

(٧)ن، خ: «فيهدم».

(٨)في هامش ن: جمّاء: أي فانياً.

على ذلك سبع سنين مقدار كلّ سنة عشر سنين من سنيكم هذه، ثمّ يفعل الله ما يشاء».

قال: قلت له: جعلتُ فداك، فكيف تطول السنون؟ قال: «يأمر الله تعالى الفلك باللبوث وقلّة الحركة، فتطول الأيّام لذلك والسنون».

قال: قلت له: إنّهم يقولون: إنّ الفلك إن[1] تغيّر فسد؟ قال: «ذلك قول الزنادقة، فأمّا المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك، وقد شقّ الله القمر لنبيّه عليه السلام، وردّ الشمس من قبله ليوشع بن نون، وأخبر بطول يوم القيامة وأنّه ﴿كألف سنة ممّا تعدّون﴾[2]»[3].

وروى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: «إذا قام قائم آل محمّد عليهم السلام ضرب فساطيطَ لمن يعلّم النّاس القرآن على ما أنزله الله جلّ جلاله، فأصعب ما يكون على من حفظه؛ لأنّه يخالف التأليف»[4].

وروى المفضّل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام (أنّه)[5] قال: «يُخرج القائم عليه السلام من ظَهر الكوفة سبعة وعشرين رجلاً خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام الّذين كانوا يهدون بالحقّ وبه يعدلون، وسبعة من أهل الكهف، ويوشع بن نون، وسلمان، وأبا دُجانة الأنصاري، والمقداد، ومالكاً الأشتر، فيكونون بين يديه أنصاراً وحُكّاماً»[6].

---

(١) خ، ق، ك: «إذا».
(٢) الحجّ: ٢٢: ٤٧.
(٣) الإرشاد: ٢: ٣٨٥.
وأورده الطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٣٢، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٦٤.
وروى نحوه الطوسي في كتاب الغيبة: ٤٧٥ / ٤٩٨ ـ ٤٩٩.
(٤) الإرشاد: ٢: ٣٨٦.
وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٦٥.
(٥) من ن، خ.
(٦) الإرشاد: ٢: ٣٨٦.

وروى عبدالله بن عجلان، عن أبي عبد الله عليه‌السلام (أنّه)[١] قال: «إذا قام قائم آل محمّد عليهم‌السلام حكم بين النّاس بحكم داود، ولا يحتاج إلى بيّنة، يُلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه، ويخبر كلّ قوم بما استبطنوه، ويَعرف وليّه من عدوّه بالتوسّم، قال الله عزّ وجلّ: ﴿إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين * وإنّها لبسبيل مقيم﴾[٢]»[٣].

وقد روي أنّ مدّة دولة القائم عليه‌السلام تسعَ عشرةَ سنة تطول أيّامها وشهورها على ما قدّمناه، وهذا أمرٌ مُغيَّب عنّا، وإنّما أُلقِيَ إلينا منه ما يفعله الله جلّ اسمه بشرط يعلمه من المصالح المعلومة له جلّ اسمه، فلسنا نقطع على أحد الأمرين، وإن كانت الرواية بذكر سبع[٤] سنين أظهر وأكثر.

وليس بعد دولة القائم عليه‌السلام لأحد دولة إلّا ما جاءت به الرواية من قيام ولده إنشاء الله[٥] ذلك، فلم يرد[٦] على القطع والثبات[٧]، وأكثر الروايات أنّه لن يمضي مهدي (هذه)[٨] الأمّة عليه‌السلام إلّا قبل القيامة بأربعين يوماً يكون فيها الهَرْج[٩]، وعلامة خروج الأموات وقيام الساعة للحساب والجزاء، والله أعلم بما يكون، وهو وليّ التوفيق للصواب، وإيّاه نسأل العصمة من الضلال، ونستهدي به إلى سبيل الرشاد.

قد أوردنا في كلّ باب من هذا الكتاب طرفاً من الأخبار بحسب ما احتملته الحال، ولم نستقص ما جاء في كلّ معنى منه كراهية الانتشار في القول، ومخافة

☜ وأورده الطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٣٣، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٦٦.
ورواه مع اختلاف العيّاشي في تفسيره: ٢: ٣٢ / ٩٠ في ذيل الآية ١٥٩ من سورة الأعراف، والطبري في دلائل الإمامة: ٤٦٣ / ٤٤٤.

(١) من ن، خ.
(٢) الحجر: ١٥: ٧٥ـ ٧٦.
(٣) الإرشاد: ٢: ٣٨٦.
وأورده الطبرسي في إعلام الورى: ص ٤٣٣، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٦٦.
(٤) في ق، ك: «الرواية بسبع».
(٥) في ق، ك: «إنشاء الله إن ثبت».
(٦) ق، ك: «ولم يرد».
(٧) ن، خ: «البَتات».
(٨) من ق، ك والمصدر.
(٩) في خ: «الهرج والمرج».

الإملال به والإضجار، وأثبتنا من أخبار القائم المهدي عليه السلام ما يُشاكل المتقدّم منها في الاختصار، وأضربنا عن كثير من ذلك لمثل ما ذكرناه، فلا ينبغي أن ينسبنا أحد فيما تركناه من ذلك إلى الإهمال، ولا يحمله على عدم العلم منّا به أو السهو عنه والإغفال، وفيما رسمناه من موجز الاحتجاج على إمامة الأئمّة عليهم السلام ومختصر من أخبارهم كفاية فيما قصدناه، والله وليّ التوفيق، وهو حسبنا ونعم الوكيل[١]. هذا آخر كتابه رحمه الله تعالى وأثابه.

ووقع إليّ أربعون حديثاً جمعها الحافظ أبونعيم أحمد بن عبدالله رحمه الله في أمر المهدي، أوردتها سرداً كما أوردها، واقتصرت على ذكر الراوي عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

الأوّل[٢]: عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «يكون مِن أُمّتي المهدي، إن قصر عُمره[٣] فسبع سنين، وإلّا فثمان[٤]، وإلّا فتسع، تتنعّم أُمّتي في زمانه نعيماً لم يتنعّموا مثله قطّ البَرُّ والفاجر، يُرسل السماء عليهم مِدراراً، ولاتدّخر الأرض شيئاً من نباتها»[٥].

---

(١) الإرشاد: ٢: ٣٨٦ ـ ٣٨٨.

(٢) بدل الأوّل والثاني و... جعل في نسخة الكركي: ١ و٢ و...، وفي نسخة الكفعمي حروف الأبجد.

(٣) في ك، ق: «ملكه».

(٤) في خ في متن ن: «فثمان سنين».

(٥) وأورده عن أربعين أبي نعيم: السيوطي في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٦٣).
ورواه أبوعمرو الداني في كتاب السنن الواردة في الفتن: ٩٤ / أ.
وروى صدره نعيم بن حمّاد في الفتن: ٢٣٤.
وفي العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٨٠) قال: أخرج أبونعيم وابن أبي‌شيبة في المصنّف عن أبي سعيد الخُدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يكون في أُمّتي المهدي إن طال عمره أو قصر عمره ملك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين، فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وتمطر السماء مطرها وتخرج الأرض بركتها، وتعيش أُمّتي في زمانه عيشاً لم تعشه قبل ذلك».
وسيأتي نحوه مع زيادة في ص ٢٠٦ ـ ٢٠٧، وذيله أعني «تتنعّم أُمّتي...» في ص ٢٢٢.

الثاني: في ذكر المهدي وأنّه من عترة النبيّ عليه السلام.

وعن أبي سعيد الخُدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «تُملأ الأرض ظلماً وجوراً، فيقوم رجل من عترتي فيملأها قسطاً وعدلاً، يملك سبعاً أو تسعاً»[١].

الثالث: وعنه قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «لاتنقضي الساعة حتّى يملك الأرض رجل من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله جوراً، يملك سبع سنين»[٢].

الرابع: في قوله لفاطمة عليها السلام: «المهدي من ولدك».

عن الزُهْري، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام: «المهدي من ولدك»[٣].

---

(١) وأورده عن أربعين أبي نعيم؛ السيوطي في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٦٣).

وأخرجه أحمد في المسند: ٣: ٢٧ و٧٠ وأبويعلى في مسنده: ٢: ٢٧٤ / ٩٨٧، والحاكم في المستدرك: ٤: ٥٥٨ وصحّحه على شرط مسلم، والعاصمي في زين الفتى: ١: ٣٧٣ / ٢٥٢، ، وأبو نعيم في الحلية: ٣: ١٠١ في ترجمة بكر بن عمرو، والحموئي في فرائد السمطين: ٢: ٣٢٢ / ٥٧٣، والسليلي في كتاب الفتن كما عنه في ملاحم ابن طاووس: ٢٧٣ / ٣٩٦. ولاحظ أيضاً مصادر الحديث التالي. وسيأتي قريبه في ص ١٩٠ ـ ١٩١.

(٢) وأورده عن أربعين أبي نعيم؛ السيوطي في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٦٣).

وأخرجه أحمد في المسند: ٣: ١٧ و٣٦، وأبويعلى في المسند: ٢: ٣٦٧ / ١١٢٨، وابن حبّان في صحيحه: ١٥: ٢٣٨ / ٦٨٢٦، وأبونعيم في تاريخ إصبهان: ١: ١١٥ في ترجمة أحمد بن محمّد بن الحسين بن حفص، والطبري في دلائل الإمامة: ٤٨١/٤٧٣، وابن المستوفي في تاريخ إربل: ١: ٨١ في ترجمة القاضي المراغي، والحموئي في فرائد السمطين: ٢: ٣٢٤ / ٥٧٤.

وأورده السلمي في عقد الدرر: ص ٣٥ ب ٣ عن أحمد في مسنده وأبي عبدالله نعيم بن حمّاد في الفتن، وفي ص ٣٩ عن أبي عمرو الداني في سننه، والمتّقي في كنز العمّال: ١٤: ٢٧٠ / ٣٨٦٩ عن أحمد وأبي يعلى والضياء المقدسي. ولاحظ أيضاً مصادر الحديث المتقدّم.

(٣) وأورده عن أربعين أبي نعيم؛ السيوطي في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٦٦)، والسلمي في عقد الدرر: ص ٢١ ب ١.

ورواه أبوالفرج في مقاتل الطالبيّين: ص ١٣٨، والطبري في دلائل الإمامة: ٤٤٤ / ٤١٧، وابن عساكر في ترجمة زيد الشهيد من تاريخ دمشق: ج ١٩ ص ٤٧٥.

وأورده ابن طاووس في الملاحم والفتن: ص ١٧٦ ب ١٨٩ ح ٢٣١ عن الفتن لنعيم بن حمّاد بإسناده عن الزهري.

الخامس: قوله عليه السلام: «إنّ منهما مهدي هذه الأمّة» يعني الحسن والحسين عليهما السلام.

عن عليّ بن هلال[١]، عن أبيه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في الحالة الّتي قُبض فيها، فإذا فاطمة عند رأسه؛ فبكت حتّى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله إليها رأسه[٢] وقال: «حبيبتي فاطمةُ، ما الّذي يُبكيك»؟ فقال: «أخشى الضيعة من بعدك».

فقال: «يا حبيبتي، أما علمتِ أنّ الله عزّ وجلّ اطَّلَعَ على الأرض[٣] اطلاعةً فاختار منها أباكِ فبعثه برسالته، ثمّ اطّلع اطلاعةً فاختار منها بعلكِ، وأوحى إليَّ أن أُنكحكِ إيّاه.

يا فاطمة، ونحن أهل بيت قد أعطانا الله عزّ وجلّ سبع خصال لم يُعطِ[٤] أحداً قبلنا ولا يُعطي[٥] أحداً بعدنا، أنا خاتم النبيّين وأكرم النبيّين[٦] على الله عزّ وجلّ وأحبّ المخلوقين إلى الله عزّ وجلّ، وأنا أبوك، ووصيّي خير الأوصياء، وأحبّهم إلى الله عزّ وجلّ، وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء، وأحبّهم إلى الله عزّ وجلّ وهو حمزة بن عبدالمطلب عمّ أبيك وعمّ بعلك، ومنّا مَن له جناحان يطير في الجنّة مع الملائكة حيث يشاء، وهو ابن عمّ أبيك وأخو بعلك، ومنّا سبطا هذه الأُمّة وهما إبناك الحسن والحسين، وهما سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما ـ والّذي بعثني بالحقّ ـ خير منهما.

يا فاطمة، ـ والّذي بعثني بالحقّ ـ إنّ منهما مهديّ هذه الأُمّة، إذا صارت الدنيا هَرْجاً ومَرْجاً، وتظاهرت الفتن، وانقطعت السُبُل، وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيراً، ولا صغير يُوقّر كبيراً، فيبعث الله عند ذلك منهما مَن يفتح حصون الضلالة، وقلوباً غُلْفاً يقوم بالدين في آخر الزمان، كما قمت به في آخر الزمان، ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

يا فاطمة، لاتحزني ولا تبكي، فإنّ الله عزّ وجلّ أرحم بك وأرأفُ عليك منّي،

---

(١) في المصادر: «عليّ بن علي الهلالي».
(٢) في خ: «طرفه إليها».
(٣) في خ: «على أهل الأرض».
(٤) ق، ك: «لم يعطها».
(٥) في ك: «لم يعطيها».
(٦) ق، ك: «أكرمهم».

وذلك لمكانك منّي وموقعك من قلبي، قد زوّجك الله زوجك[(١)] وهو أعظمهم حسباً، وأكرمهم منصباً، وأرحمهم بالرعيّة، وأعدلهم بالسويّة، وأبصرهم بالقضيّة، وقد سألت ربّي عزّ وجلّ أن تكوني أوّل من يلحقني[(٢)] من أهل بيتي».

قال عليّ عليه السلام: «(فلمّا قبض النبيّ عليه السلام)[(٣)] لم تبق فاطمة بعده إلّا خمسة وسبعين يوماً حتّى ألحقها الله به عليهما السلام»[(٤)].

السادس: في أنّ المهديّ هو الحسيني.

وبإسناده عن حذيفة رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فذكّرنا ما هو كائن، ثمّ قال: «لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتّى يبعث رجلاً من ولدي، اسمه اسمي».

فقام سلمان رضي الله عنه فقال: يا رسول الله، مِن أيّ ولدك هو؟ قال: «من ولدي هذا»، وضرب بيده على الحسين عليه السلام[(٥)].

---

(١)ن: «بزوجك». (٢)ن، خ: «يلحق بي».

(٣)من خ.

(٤)أخرجه أبونعيم في صفة المهدي كما عنه في عقد الدرر: ١٥١ ب ٧.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٣: ٥٧ / ٢٦٧٥، وفي المعجم الأوسط: ٧: ٢٧٦ / ٦٥٣٦، وابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١: ٢٦٠ / ٣٠٣، والحموئي في فرائد السمطين: ٢: ٨٤ / ٤٠٣، وأبوالعلاء الهمذاني في أربعين حديثاً في المهدي كما عنه في ذخائر العقبى: ص ١٣٥.

ويشهد له حديث سلمان عند الصدوق في كمال الدين: ص ٢٦٢ ب ٢٤ ح ١٠، وفرات الكوفي في تفسيره: ٤٦٤ / ٦٠٧، والطوسي في أماليه: م ٢٨ ح ٢.

وحديث جابر بن عبدالله الأنصاري عند الخزّاز في كفاية الأثر: ص ٦٢.

وللحديث أسانيد أُخر، فقد روي أيضاً عن أبي‌سعيد الخُدْري وأبي‌أيّوب الأنصاري وابن عبّاس وغيره.

وسيأتي نحوه بسند آخر في ص ٢١٢ عن كتاب البيان للكنجي.

(٥)ورواه الحموئي في فرائد السمطين: ٢: ٣٢٥ / ٥٧٥ من طريق أبي نعيم.

السابع : في القرية الّتي يخرج منها المهدي.

وبإسناده عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : «يخرج المهدي من قرية يقال لها كَرْعَة»[١].

الثامن : في صفة[٢] وجه المهدي.

بإسناده عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «المهديّ رجل من ولدي، وجهه كالكوكب الدُرّيّ»[٣].

التاسع : في صفة لونه وجسمه.

بإسناده عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «المهدي رجل من ولدي، لونه لون عربي، وجسمه جسم إسرائيلي، على خدّه الأيمن خال، كأنّه كوكب دُرّي، يملأ

وأورده السلمي في عقد الدرر : ص ٢٤ و٣١ عن أبي‌نعيم في صفة المهدي.

وأورده في ذخائر العقبى : ص ١٣٦.

ورواه الكنجي في البيان مع زيادة كما سيأتي عنه في ص ٢١٨، وسيأتي أيضاً مختصراً في ص ١٨٩.

(١) وأورده السيوطي في العرف الوردي (الحاوي : ٢ : ٦٦) نقلاً عن أربعين أبي‌نعيم ومعجم أبي‌بكر المقرئ.

ورواه السليلي في كتاب الفتن كما عنه في الملاحم والفتن لابن طاووس : ص ٢٧٨ ب ٦٧ ح ٤٠٤، وأبوالعلاء الهمذاني في أخبار المهدي كما عنه في الصراط المستقيم : ٢ : ٢٥٩ ب ١١ ف ١٢، وابن عدي في الكامل : ٥ : ٢٩٥ في ترجمة أبي الحارث عبدالوهّاب بن الضحاك وفيه : «من قرية باليمن يقال لها كرعة»، وهذا الرجل ـ أعني عبدالوهاب بن الضحاك ـ فقد ضعفوه، لاحظ تهذيب التهذيب : ٦ : ٣٩٠ ط ٢.

ورواه ابن المقرئ في المعجم : ٥٨ / ٩٤ بإسناده عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

وسيأتي الحديث في ص ٢١٩.

(٢) ن، خ : «وصف».

(٣) وأورده الذهبي في ميزان الاعتدال : ٣ : ٤٤٩ عن أبي‌نعيم، ثمّ ذكر إسناد أبي‌نعيم إلى حذيفة.

وأورد مثله ابن حجر في لسان الميزان : ٥ : ٢٣.

وأورده السيوطي في العرف الوردي (الحاوي : ٢ : ٦٦) عن الروياني في مسنده وأبي‌نعيم.

ولاحظ الحديث الآتي.

الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يُرضي في خلافته أهلَ الأرض وأهلَ السماء والطير في الجوّ»[١].

العاشر: في صفة جبينه.

بإسناده عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله[٢] صلى الله عليه وآله: «المهديّ منّا أجلى الجبين، أقنى الأنف»[٣].

الحادي عشر: في صفة أنفه.

بإسناده عن أبي سعيد الخُدْري رضي الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «المهديّ منّا أهل البيت، رجل من أمّتي أشمّ الأنف[٤]، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً»[٥].

---

(١) وأورده السلمي في عقد الدرر: ص ٣٤ ب ٣ عن أبي‌نعيم في مناقب المهدي والطبراني في معجمه، والسيوطي في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٦٦) عن أبي‌نعيم والروياني في مسنده، والسمهودي في جواهر العقدين: ص ٣٠٧ وقال: أخرجه الروياني وكذا الطبراني وعنه أبونعيم والديلمي في مسنده.
ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ٤٤١ / ٤١٣، والديلمي في فردوس الأخبار: ٤: ٤٩٦ / ٦٩٤٠، وابن الجوزي في العلل المتناهية: ٢: ٨٥٨ / ١٤٣٩.
قال المجلسي رحمه الله: «جسمه جسم إسرائيلي» أي مثل بني إسرائيل في طول القامة وعظم الجثّة. (بحار الأنوار: ٥١: ٨٥).
وسيأتي الحديث في ص ٢٢٠ نقلاً عن البيان للكنجي، ولاحظ الحديث المتقدّم.

(٢) في ن: «عن أبي‌سعيد الخدري، عن النبي».

(٣) ورواه الحموئي في فرائد السمطين: ٢: ٣٣٠ / ٥٨١ من طريق أبي‌نعيم.
وأورده السيوطي في عرف الوردي (الحاوي: ٢: ٥٨) عن أبي نعيم.
وأخرجه عبدالرزّاق في المصنَّف: ١١: ٣٧٢ / ٢٠٧٧٣ موقوفاً، ونعيم بن حمّاد في الفتن: ص ٢٢٥ بطرق عن أبي‌سعيد، وعنه في الملاحم لابن طاووس: ١٥٣ / ١٨٩ ب ١٥٩.
وأورده المتّقي في البرهان: ص ٥٩٨ ب ٣ ح ٢ عن أبي داوود ونعيم بن حمّاد والحاكم.
وتقدّم الحديث مع زيادة في ص ١٢٣.

(٤) الشَمَم: ارتفاع في قصبة الأنف مع استواء أعلاه، فإن كان إحديداب فهو القنا، قاله الجوهري. (الكفعمي).

(٥) ورواه الحموئي في فرائد السمطين: ٢: ٣٣٠ / ٥٨٠ من طريق أبي‌نعيم.

الثاني عشر : في خاله على خدّه الأيمن .

وبإسناده عن أبي أُمامة الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «بينكم وبين الروم أربعُ هُدَنٍ يوم الرابعة على يد رجل من آل هِرَقْلَ، يدوم سبع سنين».

فقال له رجل من عبدالقيس يقال له المستورد بن غيلان[1]: يا رسول الله، مَن إمام النّاس يومئذ؟ قال: «المهدي من ولدي ابن أربعين سنة، كأنّ وجهه كوكب دُرّي، في خدّه الأيمن خال أسود، عليه عباءتان قَطَوانيّتان[2]، كأنّه من رجال بني إسرائيل، يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك»[3].

الثالث عشر : قوله عليه السلام : «المهدي أفرق الثنايا».

بإسناده عن عبد الرحمان بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ليبعَثَنّ اللهُ من عترتي رجلاً أفرق الثنايا، أجلى[4] الجبهة، يملأ الأرض عدلاً، يُفيض المالَ فيضاً»[5].

وأورده السيوطي في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٥٨) عن أبي‌نعيم، والسلمي في عقد الدرر: ص ٣٣ ب ٣ عن أبي‌نعيم في صفة المهدي.

وأخرجه الحاكم في المستدرك: ٤: ٥٥٧ وصحّحه على شرط مسلم، وزكريّا في كتاب الفتن في صفة المهدي كما عنه في الملاحم لابن طاووس: ٣٢٠ / ٤٦٨ ب ٢١.

وقد تقدّم نحوه في ص ١٢٣.

(١) في ك، ق: «غيلان»، وفي المعجم الكبير: «خيلان»، وفي مسند الشاميين وأُسد الغابة: «جيلان».

(٢) ن، خ، م: «قطويّتان».

(٣) ورواه الحموئي في فرائد السمطين: ٢: ٣١٤ / ٥٦٥ من طريق أبي نعيم.

وأورده السيوطي في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٦٦) عن أبي نعيم، والسلمي في عقد الدرر: ص ٣٦ عن أبي‌نعيم في صفة المهدي.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٨: ١٠١ / ٧٤٩٥، وفي مسند الشاميين: ٢: ٤١٠ / ١٦٠٠، وابن الأثير في أُسد الغابة: ٤: ٣٥٣ وقال: أخرجه أبو موسى.

وسيأتي الحديث نقلاً عن البيان للكنجي في ص ٢٢٠ ـ ٢٢١.

(٤) خ: «أعلى».

(٥) ورواه الحموئي في فرائد السمطين: ٢: ٣٣١ / ٢٨٢ من طريق أبي نعيم.

الرابع عشر: في ذكر المهدي وهو إمام صالح.

بإسناده عن أبي أُمامة رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الدجّال وقال: «فتَنفِي المدينة الخبث كما ينفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَديد[١]، ويُدعى ذلك اليوم يوم الخلاص».

فقالت أُم شريك: فأين العرب يومئذ يا رسول الله؟

قال: «هم يومئذ قليل، وجُلّهم ببيت المقدس، إمامهم المهدي رجل صالح»[٢].

الخامس عشر: في ذكر المهدي وأنّ الله يبعثه غياثاً للنّاس.

وبإسناده عن أبي سعيد الخُدْري رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «يخرج المهدي في أمّتي[٣] يبعثه الله غِياثاً للنّاس، تَنعَمُ الأمّة وتعيش الماشية، وتخرج الأرض نباتها، ويعطي المال صحاحاً[٤]»[٥].

وأورده السيوطي في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٦٣) عن أبي نعيم، والسلمي في عقد الدرر: ص ١٦ و٣٤ عن أبي‌نعيم في عواليه، وفي ص ١٧٠ عن أبي‌نعيم في صفة المهدي، والسمهودي في جواهر العقدين: ص ٣٠٦ عن أبي نعيم.

وسيأتي الحديث نقلاً عن البيان للكنجي في ص ٢٢١.

(١) ن: «كما ينفي الكير الخبث».

والخبث: هو ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما إذا أذيبا.

(٢) وأورده السيوطي في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٦٥) وقال: أخرج ابن ماجة والروياني وابن خزيمة وأبو عوانة والحاكم وأبو نعيم؛ واللفظ له؛ عن أبي امامة.

وأورده السلمي في عقد الدرر: ص١٥٧ ب ٧ عن أبي‌نعيم في كتاب الحلية، وفي ص ٢٣١ ب ١٠ وقال: أخرجه الحافظ أبونعيم في كتاب الحلية وأخرجه الحافظ أبوعبدالله محمّد بن يزيد بن ماجة في سننه أتمّ من هذا؛ وأخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن بمعناه.

وأخرجه ابن ماجة في سننه: ٢: ١٣٦١ في ضمن الحديث ٤٠٧٧، والروياني في مسنده: ٢: ١٩٩ في ضمن الحديث ١٢٣٩، والثعلبي في تفسيره كما عنه في العمدة لابن البطريق: ٤٢٨ / ٨٩٧.

وسيأتي الحديث نقلاً عن البيان للكنجي في ص ٢١٠ ـ ٢١١ و٢٢٢.

(٣) خ: «أُمّة»، وسقط من نسخة ن. (٤) صحاحاً: أي بالسوية.

(٥) ورواه الحموئي في فرائد السمطين: ٢: ٣١٦ / ٥٦٧ من طريق أبي نعيم.

السادس عشر : في قوله عليه السلام : «على رأسه غمامة».

وبإسناده عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة ، فيها منادٍ ينادي : هذا المهدي خليفة الله ، فاتّبعوه»[١].

السابع عشر : في قوله عليه السلام : «عليّ رأسه ملك».

وبإسناده عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي : هذا المهدي ، فاتّبعوه»[٢].

الثامن عشر : في بشارة النبيّ صلى الله عليه وآله اُمّته بالمهدي.

☜ وأورده السيوطي في العرف الوردي (الحاوي : ٢ : ٦٣) عن أبي نعيم والحاكم ، والسلمي في عقد الدرر : ص ١٦٧ ب ٨ عن أبي نعيم في صفة المهدي .

وأخرجه الحاكم في المستدرك : ٤ : ٥٥٨ وعنه في عقد الدرر : ص ١٤٤ ب ١٧ .

(١) ورواه الحموئي في فرائد السمطين : ٢ : ٣١٦ / ٥٦٨ من طريق أبي نعيم .

وأورده السيوطي في العرف الوردي (الحاوي : ٢ : ٦١) عن أبي نعيم ، والسلمي في عقد الدرر : ص ١٣٥ ب ٦ عن أبي نعيم الإصبهاني في مناقب المهدي ، وفيهما : «عمامة» بدل «غمامة» .

وأورده البياضي في الصراط المستقيم : ٢ : ٢٥٩ ف ١٢ ح ٣ عن أبي العلاء الهمداني في كتاب أخبار المهدي .

ورواه ابن المقرئ في المعجم : ٥٨ / ٩٤ بإسناده عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

وسيأتي الحديث نقلاً عن البيان للكنجي في ص ٢١٩ .

(٢) ورواه الحموئي في فرائد السمطين : ٢ : ٣١٦ / ٥٦٩ من طريق أبي نعيم .

وأورده السيوطي في العرف الوردي (الحاوي : ٢ : ٦١) عن أبي نعيم والخطيب في تلخيص المتشابه .

وأخرجه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه : ١ : ٤١٧ في ترجمة عبدالرحمان بن جبير بن نفير الحضرمي الشامي ، وأبوالعلاء الهمداني في كتاب أخبار المهدي كما عنه في الصراط المستقيم : ٢ : ٢٥٩ ف ١٢ ح ١ .

وسيأتي الحديث نقلاً عن البيان للكنجي في ص ٢٢٠ .

بإسناده عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أُبشّركم بالمهدي، يبعث في أُمّتي على اختلاف من الناس وزلازل، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، يقسم المال صحاحاً».

فقال له رجل: وما صحاحاً؟ قال: السويّة[1] بين الناس.[2]

التاسع عشر: في اسم المهدي

وبإسناده عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تقوم الساعة حتّى يملك رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمُه اسمي، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً»[3].

---

(١) السويّة: أي العدل الّذي ينبغي، لا أنّه يعطي كلّ أحد مثل كلّ ما يعطي الآخر، فإن هذا أمر غير ممدوح.

(٢) وأورده السيوطي في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٥٨) عن أحمد والباوردي في المعرفة وأبي نعيم، والسلمي في عقد الدرر: ص ٦٢ ب ٤ وص ١٥٦ ب ٧ عن أحمد في مسنده وأبي‌نعيم الإصبهاني في صفة المهدي.

ورواه الطوسي في كتاب الغيبة: ١٧٨ / ١٣٦ و١٣٧، والحموئي في فرائد السمطين: ٢: ٣١٠ / ٥٦١.

وسيأتي الحديث ـ مع زيادة في آخره ـ نقلاً عن البيان للكنجي في ص ٢١٤ ـ ٢١٥.

(٣) وأورده السلمي في عقد الدرر: ص ٢٩ ـ ٣٠ عن أبي‌نعيم في صفة المهدي.

وأورده السيّد حيدر الآملي في جامع الأسرار ومنبع الأنوار: ص ٤٣٩ نقلاً عن سراج الدين المحدّث البغدادي في كتاب الأربعين حديثاً عن أبي‌عليّ الحداد عن أبي نعيم الحافظ الإصفهاني عن محمّد بن جبارة عن عبد الله بن عبد القدّوس عن الأعمش عن عاصم بن أبي النجود عن زِرّ بن حبيش عن عبدالله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

وروى البزّار في مسنده: ٥: ٢٢٥ / ١٨٣٢، والطبراني في المعجم الكبير: ١٠: ١٣٣ / ١٠٢١٤ بإسنادهما عن عبدالله بن داهر الرازي عن عبدالله بن عبدالقدّوس عن الأعمش عن عاصم بن أبي النجود عن زِرّ بن حبيش عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتّى....

العشرون : في كنيته.

وبإسناده عن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً اسمه اسمي ، وخلقه خلقي ، يكنّى أبا عبد الله»[1].

الحادي والعشرون : في ذكر اسم أبيه.

وبإسناده عن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «لاتذهب الدنيا حتّى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي ، يواطئ اسمه اسمي ، واسم أبيه اسم أبي ، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً»[2].

الثاني والعشرون : في ذكر عدله.

وبإسناده عن أبي سعيد الخُدْري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «لتملأنّ[3] الأرض ظلماً وعدواناً ، ثمّ ليخرجنّ رجل من أهل بيتي حتّى يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وعدواناً»[4].

الثالث والعشرون : في خلقه.

☜ وفي عقد الدرر : ص ٣١ ب ٢ عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وخلقه خلقي ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً» أخرجه الحافظ أبونعيم في صفة المهدي هكذا ، وأخرجه الإمام أبوعمرو المقرئ في سننه وزاد في آخره : «كما ملئت ظلماً وجوراً».

(١) وأورده السيوطي في العرف الوردي (الحاوي : ٢ : ٦٣) عن أبي نعيم ، والسلمي في عقد الدرر : ص ٣١ ب ٢ عن أبي نعيم في صفة المهدي.
وتقدم في ص ١٨٢ ، وسيأتي عن البيان للكنجي في ص ٢١٨.

(٢) وأورده السيوطي في العرف الوردي (الحاوي : ٢ : ٥٩) عن أبي نعيم وابن أبي شيبة والطبراني والدارقطني في الإفراد والحاكم ، والسلمي في عقد الدرر : ص ٢٩ ب ٢ عن أبي نعيم في صفة المهدي.

(٣) ق ، ك : «لتمتلأنّ».

(٤) وأورده السيوطي في العرف الوردي (الحاوي : ٢ : ٦٣) عن الحارث بن أبي أُسامة وأبي نعيم.
وقد تقدّم قريبه في ص ١٧٩.

وبإسناده عن زِرّ بن [حبيش، عن] عبدالله [بن مسعود] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**يخرج رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، وخلقه خلقي، يملأها قسطاً وعدلاً**»(١).

الرابع والعشرون: في عطائه.

وبإسناده عن أبي‌سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي، يكون عطاؤه هنيئاً**»(٢).

الخامس والعشرون: في ذكر المهدي وعمله بسنّة النبيّ صلى الله عليه وآله.

بإسناده عن أبي‌سعيد الخُدْري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**يخرج رجل من أهل بيتي ويعمل بسنّتي، ويُنزل الله له البركة من السماء، وتُخرج له الأرضُ**

---

(١) وأورده السيوطي في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٦٣) عن الطبراني في الكبير وأبي نعيم.
وأخرجه ابن حبّان في الصحيح: ١٥: ٢٣٨ / ٦٨٢٥، والطبراني في المعجم الكبير: ١٠: ١٣٧ / ١٠٢٢٩، والبزّار في مسنده (كشف الأستار: ١: ٢٨١)، وأبو عمرو الداني في سننه: ٩٥ / أ، والسليلي في الفتن كما عنه في الملاحم لابن طاووس: ص ١٧٦ ب ٦٤ ح ٤٠٠.

(٢) وأورده السيوطي في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٦٣) عن نعيم وأبي نعيم.
وأورده السلمي في عقد الدرر: ٦١ ـ ٦٢ عن أبي‌نعيم في عواليه، وفي ص ١٦٧ ب ٨ عن أبي‌نعيم في صفة المهدي.
ورواه ابن أبي شيبة في المصنّف: ٧: ٥١٢ / ٣٧٦٢٨ وليس فيه ذكر المهدي.
وبمثل ابن أبي شيبة رواه أبونعيم كما عنه في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٦٤).
وأخرجه أحمد في المسند: ٣: ٨٠، ونعيم بن حمّاد في الفتن: ٢٢٤، والداني في السنن: ٨٢ / ب، والبيهقي في دلائل النبوّة: ٦: ٥١٤، والخطيب في تاريخه: ١٠: ٤٨، وأبويحيى في الفتن كما عنه في الملاحم والفتن لابن طاووس: ٣٢٥ / ٤٧٠ ب ٢٦ وفيها: «رجل يقال له السفاح».
قال في معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ١: ٩٩: ورد اسم السفاح صفة للمهدي عليه السلام في عدّة أحاديث من طرق الفريقين، ومعناه أنّه يسفح دم أعداء الإسلام والمنافقين، ولعلّ اسم السفّاح العبّاسي جزء من محاولة تطبيق أحاديث المهدي على خلفائهم.
وسيأتي الحديث نقلاً عن كتاب البيان للكنجي في ص ٢١٥.

بركتَها، وتملأ به الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويعمل على هذه الأمّة سبع سنين، وينزل بيت المقدس»[(١)].

السادس والعشرون: في مجيئه ورایاته.

وبإسناده عن ثوبان أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**إذا رأيتم الرايات السُودَ قد أقبلت من خراسان فأتوها ولو حَبْواً على الثلج، فإنّ فيها خليفة الله المهدي**»[(٢)].

السابع والعشرون: في مجيئه مِن قبل المشرق.

وبإسناده عن (علقمه، عن)[(٣)] عبدالله [بن مسعود] رضي الله عنه قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبلت فتيةٌ من بني هاشم، فلمّا رآهم النبيّ صلى الله عليه وآله اغرورقت عيناه وتغيّر لونه، فقالوا: يا رسول الله، ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه؟! فقال: «**إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنّ أهل بيتي سيلقون**

---

(١)وأورده السيوطي في العرف الوردي في أخبار المهدي (الحاوي: ٢: ٦٢) عن الطبراني في الأوسط وأبي نعيم.
وأورده السلمي في عقد الدرر: ص ٢٠ و١٥٦ عن أبي عمرو الداني وأبي نعيم في صفة المهدي.
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: ١: ٤٧ / ١٠٧٩، وأبو عمرو الداني في سننه: ١٠٠ / ب و١٠١ / أ، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٧: ٣١٧ وقال: رواه الترمذي وابن ماجة باختصار، ورواه الطبراني في الأوسط.

(٢)وأورده السيوطي في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٦٣) عن أحمد ونعيم بن حمّاد والحاكم وأبي نعيم، وفي الخصائص الكبرى: ٢: ١١٩ عن أحمد والبيهقي وأبي نعيم.
وأورده السلمي في عقد الدرر: ص ١٢٥ ب ٥ عن أبي‌نعيم في صفة المهدي والحاكم في المستدرك وأبي عمرو الداني في سننه وأبي عبدالله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن.
وأخرجه أحمد في المسند: ٥: ٢٧٧، وابن المنادي في الملاحم: ٤٤ / ب، ونعيم بن حمّاد في الفتن: ص ١٨٨ موقوفاً، والحاكم في المستدرك: ٤: ٥٠٢ وصحّحه على شرط الشيخين، والبيهقي في دلائل النبوّة: ٦: ٥١٦. وسيأتي نحوه ص ١٩٥، وقارن بما سيأتي ص ١٩٤.

(٣)من ق، ك، وفيها «بن» بدل «عن»، والصواب ما أثبتناه.

بعدي بلاءً وتشريداً وتطريداً، حتّى يأتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود، فيسألون الحقّ فلايُعطونه، فيقاتلون وينصرون فيعطون ما سألوا، فلايقبلون حتّى يدفعوه إلى رجل من أهل بيتي، فيملأها قسطاً كما ملأُوها جوراً، فمن أدرك ذلك منكم[١] فليأتهم ولو حَبواً على الثلج»[٢].

الثامن والعشرون: في مجيئه وعود الإسلام به عزيزاً.

وبإسناده عن حذيفة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**وَيحَ هذه الأمّة**

---

(١) ق، ك: «فمن استطاع منكم».

(٢) وأورده السيوطي في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٦٠) عن ابن أبي شيبة ونعيم بن حمّاد في الفتن وابن ماجة وأبي نعيم، وفي الخصائص الكبرى: ٢: ١١٩ عن الحاكم وأبي نعيم، والسلمي في عقد الدرر: ص ١٢٣ ـ ١٢٤ عن الحاكم في مستدركه وأبي نعيم الإصبهاني وابن ماجة في سننه ونعيم بن حمّاد.

وأخرجه نعيم بن حمّاد في الفتن: ص ١٨٨ وعنه في الملاحم لابن طاووس: ١١٨ / ١١١، وابن أبي شيبة في المصنّف: ٧: ٥٢٧ / ٣٧٧١٦، وابن ماجة في سننه: ٢: ١٣٦٦ / ٤٠٨٢، وابن أبي عاصم في السنة: ٦١٩ / ١٤٩٩، ومحمّد بن سليمان الكوفي في مناقب عليّ عليه السلام: ٢: ١١٠ / ٥٩٩، والبزّار في مسنده: ٤: ٣١٠ / ١٤٩١ و٣٥٥ / ١٥٥٦ ـ ١٥٥٧، والدولابي في الكنى والأسماء: ٢: ٢٦، والشاشي في مسنده: ١: ٣٤٧ / ٣٢٩ و٣٦٢ / ٣٥١، والعُقيلي في الضعفاء الكبير: ٤: ٣٨١ في ترجمة يزيد بن أبي زياد، وابن المنادي في الملاحم: ٤٤ / أ، والطبراني في المعجم الأوسط: ٦: ٣٢٧ / ٥٦٩٥ وفي مسند الشاميين: ٢: ٧٢ / ٩٣٧ وفيه: «عبدالله بن عمرو» بدل «عبدالله بن مسعود»، والقاضي النعمان في شرح الأخبار: ٣: ٤٠١ / ١٢٨٦، والدارقطني في العلل: ٥: ١٨٤ / ٨٠٨، والحاكم في المستدرك: ٤: ٤٦٤، وأبو عمرو الداني في سننه: ٩٢ / ب و٩٣ / أ بطريقين، وابن عدي في الكامل: ٤: ٢٢٨ في ترجمة عبدالله بن داهر وفي ٧: ٢٧٥ ـ ٢٧٦ في ترجمة يزيد بن أبي زياد، والخطيب في الرحلة في طلب الحديث: ص ١٤٦ و١٤٧ بطريقين، وأبو الشيخ (٢٩٥)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبيّ المختار: ١: ٣٢٥ / ٤٣٠، والطبري في دلائل الإمامة: ٤٤٢ / ٤١٤ و٤٤٥ / ٤١٨ ـ ٤٢٠، وزكريّا في كتاب الفتن كما عنه في الملاحم لابن طاووس: ٣١٤ / ٤٤٥.

وقد تقدّم الحديث في ج ٢ ص ٤٤٦ ترجمة الإمام الحسين عليه السلام مختصراً، وسيأتي نقلاً عن البيان للكنجي في ص ٢٠٥ ـ ٢٠٦.

من ملوكٍ جبابرةٍ، كيف يَقتُلونَ ويُخيفون المطيعين إلّا مَن أظهر طاعتهم، فالمؤمن التقيّ يُصانعهم بلسانه ويَفِرُّ منهم بقلبه، فإذا أراد الله عزّ وجلّ أن يعيد الإسلام عزيزاً قصّم كلّ جبّار عنيد، وهو القادر على ما يشاء أن يُصلح أُمّة بعد فسادها».

فقال عليه السلام: «يا حُذيفة، لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يملك رجل من أهل بيتي، تجري الملاحم على يديه، ويُظهر الإسلام، لايُخلف وعده، وهو سريع الحساب»[1].

التاسع والعشرون: في تنعّم الأُمّة في زمن المهدي عليه السلام.

وبإسناده عن أبي سعيد الخُدْري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «تتنعّم أُمّتي في زمن المهدي نعمة لم يتنعّموا مثلها قطّ، يرسل السماء عليهم مدراراً، ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها إلّا أخرجته»[2].

---

(١) وأورده السيوطي في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٦٤) عن أبي نعيم، والسلمي في عقد الدرر: ص ٦٢ ب ٤ عن أبي نعيم الإصبهاني في صفة المهدي.

(٢) وأورده السلمي في عقد الدرر: ص ١٤٤ ـ ١٤٥ و١٦٩ ـ ١٧٠ عن أبي نعيم في صفة المهدي والطبراني في معجمه ونعيم بن حمّاد في كتاب الفتن.

وأخرجه نعيم بن حمّاد في الفتن: ص ٢٢٣.

وأخرج عبدالرزّاق في المصنّف: ١١: ٣٧١ ـ ٣٧٢ / ٢٠٧٧٠ بإسناده عن أبي سعيد الخُدْري قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله بلاءً يصيب هذه الأمّة حتّى لايجد الرجل ملجأً يلجأ إليه من الظلم، فيبعث الله رجلاً من عترتي من أهل بيتي فيملأ به الأرض قسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلّا صبّته مدراراً، ولا تدع الأرض من مائها شيئاً إلّا أخرجته حتّى تتمنّى الأحياء الأموات، يعيش في ذلك سبع سنين أو ثمان أو تسع سنين.

وروى بمثل عبدالرزّاق؛ الحاكم في المستدرك: ٤: ٤٦٥، والبغوي في المصابيح: ٣: ٤٩٣ / ٤٢١٥ وفي شرح السنّة: ٢: ٨٥ / ٤٨٢٠.

وفي مسند شمس الأخبار: ٢: ٣٠٧ عن العيون للحاكم الجشمي بإسناده عن أبي سعيد الخُدْري عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «لا تدع السماء شيئاً من قطرها إلّا صبته مدراراً، ولا تدع الأرض شيئاً إلّا أخرجته، يتمنّى الأحياء الأموات، يعيش في ذلك سبع سنين أو تسع

الثلاثون: في ذكر المهدي وهو سيّد من سادات الجنّة.

وبإسناده عن أنس بن مالك أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**نحن بنو عبدالمطلب سادات أهل الجنّة، أنا وأخي عليّ وعمّي حمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي**»[١].

الحادي والثلاثون: في ملكه.

وبإسناده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**لو لم يبق من الدنيا إلّا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي**»[٢].

الثاني والثلاثون: في خلافته.

وبإسناده عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**يقتتل[٣] عند كنزكم ثلاثة كلّهم ابن خليفة، ثمّ لايصير إلى واحد منهم، ثمّ تجيء الرايات السود فيقتلونهم قتلاً لم يقتله قوم، ثمّ يجيء خليفة الله المهدي، فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه، فإنّه خليفة الله المهدي**»[٤].

سنين».

وسيأتي قريبه في ص ٢٢٢ عن البيان للكنجي.

(١)سبق الحديث وتخريجه في ص ١٢٦.

(٢)وأورده السيوطي في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٦٤) عن الحسن بن سفيان وأبي نعيم، والسلمي في عقد الدرر: ص ١٨ و٢٠ و٢١ عن أبي نعيم في صفة المهدي وأبي عمرو المقرئ في سننه والترمذي في جامعه.

وأخرجه الترمذي في سننه: ٤: ٥٠٥ / ٢٢٣١ موقوفاً، وابن حبّان في صحيحه: ١٣: ٢٨٣ / ٥٩٥٣، وابن المنادي في الملاحم: ٤٢ / أ، وأبو عمرو الداني في سننه: ٩٨ / ب.

وسيأتي الحديث عن أبي هريرة مع ذيل في ص ١٩٦ و٢٢١.

(٣)في ك، م: «يقتل».

(٤)وأورده السيوطي في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٦٠) عن ابن ماجة والحاكم وصححه وأبي نعيم، والسلمي في عقد الدرر: ص ٥٧ و٥٨ و١٢٦ عن الحاكم في مستدركه وصحّحه على شرط الشيخين وأبي نعيم في صفة المهدي وابن ماجة وأبي عمرو الداني في سننها.

الثالث والثلاثون: في قوله عليه السلام: «إذا سمعتم بالمهدي فأتوه فبايعوه».

وبإسناده عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «تجيء الرايات السود من قِبَل المشرق، كأنّ قلوبهم زبر الحديد، فمن سمع بهم فليأتهم فيُبايعَهم ولو حَبواً على الثلج»[1].

الرابع والثلاثون: في ذكر المهدي وبه يُؤلِّف الله بين قلوب العباد.

وبإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت: «يا رسول الله، أَمِنّا آل محمّد المهدي، أم من غيرنا»؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا، بل منّا يختم الله به الدينَ كما فتح بنا، وبنا يُنقَذون من الفتن كما أُنقذوا من الشرك، وبنا يُؤلّف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة إخواناً كما ألّف بينهم (بعد عداوة الشرك، وبنا يصبحون بعد عداوة الفتة إخواناً كما أصبحوا)[2] بعد عداوة الشرك إخواناً في دينهم»[3].

وأخرجه ابن ماجة في سننه: ١: ١٣٦٧ / ٤٠٨٤، والحاكم في المستدرك: ٤: ٤٦٣ وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، والعاصمي في زين الفتى: ١: ٣٩١ / ٢٥٧، والداني في سننه: ٩٣ / ب، والبيهقي في دلائل النبوّة: ٦: ٥١٥.

وسيأتي الحديث نقلاً عن البيان للكنجي في ص ٢٠٤ ـ ٢٠٥ و٢٢٣، وقارن بما تقدم ص ١٩١، وبما يأتي في الحديث التالي.

(١)وأورده السيوطي في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٦٤) عن الحسن بن سفيان وأبي نعيم، والسلمي في عقد الدرر: ص ١٢٩ عن أبي نعيم في صفة المهدي. وتقدم نحوه في ص ١٩١.

(٢)من خ.

(٣)وأورده السيوطي في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٦١) وقال: أخرج أبو نعيم والطبراني في الأوسط من طريق عمر بن عليّ عن عليّ بن أبي طالب، وقال أيضاً: وأخرج نعيم بن حمّاد وأبونعيم من طريق مكحول عن عليّ.

وأورده السلمي في عقد الدرر: ص ٢٥ وقال: أخرجه جماعة من الحفّاظ في كتبهم، منهم أبوالقاسم الطبراني وأبو نعيم الإصبهاني وعبدالرحمان بن أبي حاتم وأبو عبدالله نعيم بن حمّاد وغيرهم.

وأورده المتّقي في كنز العمّال: ١٤: ٥٩٨ / ٣٩٦٨٢ عن نعيم بن حمّاد والطبراني في الأوسط والخطيب في التلخيص.

الخامس والثلاثون: في قوله عليه السلام: «لا خير في العيش بعد المهدي».

وبإسناده عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لو لم يبق من الدنيا إلّا ليلة (واحدة)[1] لطوّل الله تلك الليلة حتّى يملك رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويقسّم المال بالسويّة، ويجعل الله الغنى في قلوب هذه الأمّة، فيملك سبعاً أو تسعاً، لا خير في عيش الحياة[2] بعد المهدي»[3].

السادس والثلاثون: في ذكر المهدي وبيده تُفتح القسطنطينية.

وبإسناده عن أبي هريرة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «لا تقوم الساعة حتّى يملك رجل من أهل بيتي، يفتح القسطنطينية وجبل ديلم، ولو لم يبق إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يفتحها»[4].

وأخرجه نعيم بن حمّاد في الفتن: ص ٢٢٩، والطبراني في المعجم الأوسط: ١: ١٣٦ / ١٥٧، والصدوق في كمال الدين: ص ٢٣٠ ب ٢٢ ح ٣١ ووالده في الإمامة والتبصرة: ص ٩٢ ب ٢٣ ح ٨١ وفيهما: «أمِنّا الهداة أم من غيرنا؟ قال: بل منّا الهداة إلى يوم القيامة، بنا استنقذهم...».

وأورده عليّ ابن طاووس في الملاحم والفتن: ص ٣١٨ ب ١٩ ح ٤٥٥ عن زكريّا في كتاب الفتن وفيه: «قلت يا رسول الله، منّا أئمّة الهدى أم من غيرنا؟ قال: بل منّا، بنا يختم الدين كما بنا فتح...».

وسيأتي الحديث نقلاً عن البيان للكنجي في ص ٢١٦.

(١) من النسخ ما عدا ن، خ. (٢) في ن: «لا خير في العيش».

(٣) وأورده السيوطي في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٦٤) عن أبي نعيم، والسلمي في عقد الدرر: ص ١٦٩ عن أبي نعيم في صفة المهدي.

وقد سبق الحديث في ص ١٢٥ عن عبدالله بن مسعود إلى قوله: «كما ملئت ظلماً وجوراً».

(٤) ورواه الحموئي في فرائد السمطين: ٢: ٣١٨ / ٥٧٠ من طريق أبي نعيم.

وأورده السيوطي في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٦٤) عن ابن ماجة وأبي نعيم، والسلمي في عقد الدرر: ص ١٩ عن أبي نعيم وفي ص ٢١٦ عن البيهقي في البعث والنشور وأبي نعيم الاصبهاني.

السابع والثلاثون: في ذكر المهدي وهو يجيء بعد ملوك جبابرة.

وبإسناده عن قيس بن جابر، عن أبيه، عن جدّه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «ستكون[١] بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء أُمراء، ومن بعد الأُمراء ملوك جبابرة، ثمّ يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً»[٢].

الثامن والثلاثون: في قوله عليه السلام: «منّا الّذي يصلّي خلفه عيسى ابن مريم عليه السلام».

وبإسناده عن أبي سعيد الخُدْري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «منّا الّذي يصلّي عيسى ابن مريم خلفه»[٣].

☜ وأخرجه ابن ماجة في سننه: ٢: ٩٢٨ / ٢٧٧٩، والديلمي في فردوس الأخبار: ٥: ٢٢٢ / ٧٦٧٥، وأبو صالح السليلي في الفتن كما عنه في الملاحم والفتن لابن طاووس: ص ٢٨٧ ب ٧٨ ح ٤١٥.

وسيأتي الحديث في ص ٢٢١ نقلاً عن البيان للكنجي، وسبق من دون ذيله في ص ١٩٤.

(١) م: «سيكون».

(٢) وأورده ـ مع زيادة ـ السيوطي في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٦٤) عن الطبراني في الكبير وابن منده وأبي نعيم وابن عساكر، والسلمي في عقد الدرر: ص ١٩ عن أبي نعيم في فوائده والطبراني في معجمه.

وأورده ابن الأثير في أُسد الغابة: ١: ٢٥٩ ـ ٢٦٠ في ترجمة جابر بن ماجد الصدفي وقال: أخرجه الثلاثة يعني ابن منده وأبانعيم وابن عبدالبرّ. وفي ج ٥ ص ١٥٥ ـ ١٥٦ عن أبي جابر الصدفي وقال: أخرجه أبونعيم وأبو موسى.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٢٢: ٣٧٥ / ٩٣٧، وابن عبدالبرّ في الاستيعاب: ١: ٢٢١ في ترجمة جابر بن عبدالله الصدفي.

وأورده ابن حجر في الإصابة: ٧: ٦٢ وفي ط ١: ٤: ٣١ في ترجمة أبي جابر الصدفي نقلاً عن الطبراني وأبي موسى في الكنى.

وسيأتي الحديث نقلاً عن البيان للكنجي في ص ٢٢٢.

(٣) وأورده السيوطي في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٦٤) عن أبي نعيم، والسلمي في عقد الدرر: ص ٢٥ و١٥٧ عن أبي نعيم في مناقب المهدي، والكنجي في البيان: ص ١١٣ وقال: هكذا أخرجه أبونعيم في كتاب المهدي وكتابه أصل.

التاسع والثلاثون: وهو يكلّم عيسى ابن مريم عليه السلام.

وبإسناده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام فيقول أميرهم المهدي: تعال، صلّ بنا. فيقول: ألا إنّ بعضكم على بعض أُمراء تَكْرِمَةً من الله عزّ وجلّ لهذه الأمّة»**[١].

الأربعون: في قوله عليه السلام: في المهدي.

وبإسناده يرفعه إلى محمّد بن إبراهيم الإمام حدّثه أنّ أبا جعفر المنصور (أمير المؤمنين)[٢] حدّثه عن أبيه، عن جدّه، عن عبدالله بن العبّاس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لن تَهلِكَ أُمّة أنا في أوّلها، وعيسى ابن مريم في آخرها، والمهديّ في وسطها»**[٣]، تمّت.

---

(١)وأورده السيوطي في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٦٤) عن أبي نعيم.
ورواه النسفي في القند في ذكر علماء سمرقند، ص ٢٨٤ في ترجمة طاهر بن عبدالله الإيلاقي.
وسيأتي الحديث مع زيادة في صدره مع تخريجاته في ص ٢٠٨، وسيأتي أيضاً في ص ٢١٦، وتقدم نحوه في ص ١٢٥ عن أبي هريرة.

(٢)من ن، خ.

(٣)وأورده السيوطي في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٦٤) عن أبي نعيم، والسلمي في عقد الدرر: ص ١٤٦ ب ٧ عن أحمد ابن حنبل في مسنده وأبي نعيم في عواليه، والمتّقي الهندي في كنز العمّال: ١٤: ٢٦٦ / ٣٨٦٧١ عن أبي نعيم في أخبار المهدي.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٥: ٣٩٥ في ترجمة أبي بكر أحمد بن محمّد بن عبيد الله، والطبري في دلائل الإمامة: ٤٤٣ / ٤١٥، والثعلبي في قصص الأنبياء المعروف بعرائس المجالس: ص ٢٢٧ ط مصر، وابن المغازلي في المناقب: ٣٩٦ / ٤٤٨، والحمويني في فرائد السمطين: ٢: ٣٤٠ / ٥٩٣ و٣٣٩ / ٥٩٢ وقال: روى هذا الحديث الحاكم أبو عبد الله محمّد بن عبد الله البيّع الحافظ رحمه الله في تاريخ نيسابور من تصنيفه.
وأورده ابن البطريق في العمدة: ٤٣٤ / ٩١٤ عن رزين العبدري في الجمع بين الصحاح الستّة بإسناده عن أنس.
وأورده عن أنس أيضاً السلمي في عقد الدرر: ص ١٤٧ ـ ١٤٨ عن النّسائي في سننه.
وروى الصدوق في كمال الدين: ص ٢٨٢ ب ٢٤ ح ٣٤ بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «كيف تهلك أمّة أنا وعليّ وأحد عشر من ولدي أُولو الألباب، أنا أوّلها

وقال ابن الخشّاب رحمه الله : ذكر الخلف الصالح عليه السلام .

حدّثنا صدقة بن موسى ، حدّثنا أبي ، عن الرضا عليه السلام قال : «الخلف الصالح من ولد أبي محمّد الحسن بن عليّ ، وهو صاحب الزمان ، وهو المهدي» .

و [حدّثني الجرّاح بن سفيان قال :] حدّثني أبوالقاسم طاهر بن هارون بن موسى العلوي ، عن أبيه هارون ، عن أبيه موسى قال : قال سيّدي جعفر بن محمّد : «الخلف الصالح من ولدي ، وهو المهديّ ، اسمه محمّد ، وكنيته أبو القاسم ، يخرج في آخر الزمان ، يقال لأُمّه صَقِيل[1]» .

قال لنا أبو بكر الذارع : وفي رواية أُخرى : «بل أُمّه حكيمة» . وفي رواية ثالثة : «يقال لها نرجس ، ويقال : بل سوسن» ، والله أعلم بذلك .

ويكنّى بأبي القاسم[2] ، وهو ذو الاسمين خلف ومحمّد ، يظهر في آخر الزمان على رأسه غمامة تظلّه[3] من الشمس تدور معه حيثما دار ، تنادى[4] بصوت فصيح : هذا المهدي .

حدّثني محمّد بن موسى الطوسي قال : حدّثنا أبو مسكين[5] ، عن بعض أصحاب التاريخ أنّ أُمّ المنتظر يقال لها حكيمة .

حدّثني محمّد بن موسى الطوسي ، حدّثني عبيدالله بن محمّد ، عن القاسم[6] بن

والمسيح ابن مريم آخرها ، ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس منّي» .
وقريبه رواه أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ : ٥٦ ب ٦ ح ١٨ .
وسيأتي الحديث في ص ٢١٧ نقلاً عن كتاب البيان للكنجي .

(١) في المصدر : «صيقل» .
(٢) ن : «ويكنّى أباالقاسم» .
(٣) خ : «تظلّله» ، ك : «يقيه» .
(٤) م والمصدر : «ينادى» .
(٥) خ : «أبو النُسُكين» ، وفي المصدر : «أبو السكين» .
(٦) في المصدر : «الهيثم» .

عدي قال: كنية الخلف الصالح أبو القاسم، وهو ذو الاسمين[١]، آخر كتاب التاريخ.

وقد كنت ذكرت في المجلّد الأوّل أنّ الشيخ أبا عبد الله محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجي الشافعي عمل كتاب كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب، وكتاب البيان في أخبار صاحب الزمان، وحملها إلى الصاحب السعيد تاج الدين محمّد بن نصر ابن الصلايا العلوي الحسيني سق الله عهده صوبَ العهاد، فقرأنا الكتابين على مصنّفها المذكور في المجلسين آخرُهما يوم الخميس سادس عشر جمادى[٢] الآخرة من سنة ثمان وأربعين وستمئة بإربل، وذكرت ما تهيّأ ذكره من أخبار الكتاب الأوّل في أخبار مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، وها أنا أذكر ما يلائم غرض هذا الكتاب من أخبار مولانا المهدي عليه السلام، وما توفيقي إلّا بالله، عليه توكّلت وإليه أُنيب.

قال: إنّي جمعت هذا الكتاب وعَرَّيته من طرق الشيعة ليكونَ الاحتجاج به آكد.

الباب الأوّل في ذكر خروجه في آخر الزمان

بإسناده عن زِرّ بن [حبيش، عن] عبدالله [بن مسعود] قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «**لا تذهب الدنيا حتّى يملك العربَ رجلٌ من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي**».

(وفي رواية: قال: «**يلي رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي**»، رواه التِرمِذي في جامعه[٣].

(١) تاريخ مواليد الأئمّة ووفياتهم: ص ٢٠٠ـ ٢٠٢.

(٢) ق، ك: «جميدى».

(٣) البيان: ص ٨٤ـ ٨٥، سنن التِرمِذي: ٤: ٥٠٥ / ٢٢٣٠ ـ ٢٢٣١ وقال: وفي الباب عن عليّ وأبي سعيد وأم سلمة وأبي هريرة، وهذا حديث حسن صحيح. سنن أبي داوود: ٤: ١٠٧ / ٤٢٨٢.

وأخرجه أحمد في المسند: ١: ٣٧٦ و٣٧٧ و٤٣٠ و٤٤٨، والبزّار في مسنده: ٥: ٢٠٤ / ☜

وقال عليه السلام : «لا تذهب الدنيا حتّى يملكَ العرب رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي».)[١]، أخرجه أبو داوود في سننه[٢].

وعن عليّ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله : «لو لم يبق من الدهر إلّا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً». هكذا أخرجه أبو داوود في سننه[٣].

وأخبرنا الحافظ إبراهيم بن محمّد الأزهر الصِرَيفِيني بدمشق، والحافظ محمّد بن عبدالواحد المقدسي بجامع جبل قاسيون، قالا: أنبأنا أبو الفتح نصر بن عبدالجامع بن عبدالرحمان الفامي[٤] بهراة، أنبأنا محمّد بن عبدالله بن محمود الطائي، أنبأنا[٥] عيسى بن شعيب [بن إبراهيم] بن إسحاق السِجْزي[٦]، أنبأنا

١٨٠٣ ـ ١٨٠٨، والشاشي في مسنده: ٢: ١١٠ / ٦٣٥ و٦٣٦، وابن عدي في الكامل: ٤: ٢٢٩ في ترجمة عبدالله بن داهر، وابن حبّان في الصحيح: ١٣: ٢٨٤ / ٥٩٥٤، وابن المنادي في الملاحم: ٤١ / أ، والطبراني في المعجم الكبير: ١٠: ١٣١ / ١٠٢٠٨ و١٠٢١٣ ـ ١٠٢٢١ و١٠٢٢٣ ـ ١٠٢٣٠ وفي المعجم الصغير: ٢: ١٤٨، وأبو عمرو الداني في سننه: ٩٦ / ب و٩٦ / ب ـ ٩٧ / أ و٩٧ / ب ـ ٩٨ / ب، والرامهرمزي في المحدّث الفاصل: ٣٢٩ / ٢٣٤، وابن الأعرابي في المعجم: ٢: ١٢٠ / ٨٠٥، وأبو نعيم في حلية الأولياء: ٥: ٧٥ في ترجمة خلف بن حوشب، والخطيب في تاريخ بغداد: ٤: ٣٨٨ في ترجمة أحمد بن محمّد أبي بكر الهيثمي، والسليلي في كتاب الفتن كما عنه في الملاحم والفتن لابن طاووس: ٢٨٠ / ٤٠٦.

وأورده السلمي في عقد الدرر: ص ٢٨ عن الطبراني في معجمه الصغير، وفي ص ٢٩ عن أحمد في مسنده، وفي ص ٣٠ عن البيهقي، والسيوطي في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٥٨) عن أبي نعيم وأحمد وأبي داوود والترمذي.

(١)من خ.

(٢)البيان: ص ٨٦، سنن أبي داوود: ٤: ١٠٧ / ٤٢٨٣، وقد سبق الحديث وتخريجه ص ١٢٥.

(٣)تقدم في ص ١٢٣.

(٤)ن: «القاضي».

(٥)ن، خ: «حدّثنا».

(٦)هو أبو عبدالله عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السجزي الصوفي، ولد في سنة ٤١٠ وتوفّي في سنة ٥١٢، له ترجمة في التحبير: ١: ٦١١ / ٦٠٢، وفي سير أعلام النبلاء: ١٩: ٣٨٩ / ٢٣١.

أبو الحسن عليّ بن بُشرى السِجزي[١]، أنبأنا الحافظ أبو الحسن محمّد بن الحسين ابن إبراهيم بن عاصم الآبري في كتاب مناقب الشافعي ذكر هذا الحديث وقال فيه: وزاد زائدة في روايته: «لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يبعث الله فيه رجلاً منّي أو من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي واسمُ أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت[٢] ظلماً وجوراً».

قال الكنجي: وقد ذكر الترمذي الحديثَ في جامعه ولم يذكر: «واسم أبيه اسم أبي»، وذكره أبو داوود، [و] في معظم روايات الحفّاظ والثقات من نقلة الأخبار: «اسمه اسمي» فقط، والّذي روى «واسم أبيه اسم أبي» فهو «زائدة» وهو يزيد في الحديث، وإن صحّ فمعناه: واسم أبيه اسم أبي، أي الحسين، وكنيته أبو عبد الله، فجعل الكنية اسماً؛ كناية منه[٣] أنّه من ولد الحسين دون الحسن.

ويحتمل أن يكون الراوي توهّم قوله: «ابـني» فصحّفه فقال: «أبي»، فوجب حمله على هذا؛ جمعاً بين الروايات، [وهذا كلّه تكلّف في تأويل هذه الرواية، والقول الفصل في ذلك أنّ الإمام أحمد مع ضبطه وإتقانه روى هذا الحديث في مسنده في عدّة مواضع: «واسمه اسمي»][٤].

قال عليّ بن عيسى عفى الله عنه: أمّا أصحابنا الشيعة فلا يصحّحون هذا الحديثَ، لما ثبت عندهم من اسمه واسم أبيه عليهما السلام، وأمّا الجمهور فقد نقلوا أنّ زائدة كان[٥] يزيد في الأحاديث، فوجب المصير إلى أنّه من زيادته؛ ليكون جمعاً بين الأقوال

---

(١) هو أبوالحسن عليّ بن بُشرى الليثي السجزي، له ترجمة في المنتخب من السياق: ٥٧٨ / ١٢٨٠، والأنساب للسمعاني: ٥: ١٥٢ (الليثي).

ولم أجد ترجمة لأبي الفتح نصر بن عبدالجامع ولمحمّد بن عبد الله بن محمود الطائي.

(٢) ن، خ: «كما ظلمت»!

(٣) ك والمصدر: «عنه».

(٤) البيان: ٨٦ ـ ٨٧؛ وما بين المعقوفين منه، وفيه: ويحتمل أنّه قال: اسم أبيه اسم ابني، أي الحسن، ووالد المهدي اسمه حسن، فيكون الراوي قد توهّم....

وقد سبق الحديث في ص ١٢٥، وتقدّم كلام ابن طلحة في هذه الزيادة في الحديث ص ١٣١.

(٥) ق: «كانت».

والروايات[١].

الباب الثاني[٢]: في قوله صلى الله عليه وآله: «المهدي من عترتي من ولد فاطمة»

عن سعيد بن المسيّب قال: كنّا عند أُم سلمة فتذاكرنا المهدي، فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**المهدي من ولد فاطمة**»، أخرجه ابن ماجة في سننه[٣].

وعنه، عنها رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**المهدي من عترتي من ولد فاطمة**»، أخرجه الحافظ أبو داوود في سننه[٤].

وعن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**المهديّ منّا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة**»[٥].

---

(١) قال الشيخ عليّ بن محمّد بن الحسن حفيد الشهيد الثاني قدّس سرّهم في الدرّ المنثور: ١: ٥٣ بعد نقل كلام ابن طلحة وكلام المصنّف: أقول: خطر لي وجهان آخران لمعنى الحديث:
الأوّل: أنّه روي أيضاً من طريق العامّة أنّ كنية صاحب الأمر عليه السلام أبو عبد الله، فيكون اسم ابنه عبد الله بحسب الكنية، وهو اسم أبي النبيّ صلى الله عليه وآله، وهذا بناء على التحريف في أبيه وأنّه بالنون كالتحريف الّذي ذكر.
الثاني: أنّ كنية الحسن العسكري عليه السلام أبو محمّد، وعبدالله أبو النبيّ أبو محمّد، فيتوافق الكنيتان، والكنية داخلة تحت الاسم، والله أعلم.
قال المجلسي في البحار بعد نقل كلام ابن طلحة: ذكر بعض المعاصرين فيه وجهاً آخر، وهو أنّ كنية الحسن العسكري أبو محمّد، وعبد الله أبو النبي صلى الله عليه وآله أبو محمّد، فتتوافق الكنيتان، والكنية داخلة تحت الاسم، والأظهر ما مرّ [في ص ٨٦] من كون «أبي» مصحّف «ابني».

(٢) في نسخة ن الباب الثاني هنا ثالث هناك وبالعكس.

(٣ و٤) البيان: ص ٩٢ ـ ٩٣، سنن ابن ماجة: ٢: ١٣٦٨ / ٤٠٨٦، سنن أبي داوود: ٤: ١٠٧ / ٤٢٨٤، وقد سبق الحديث وتخريجه في ص ١٢٤.

(٥) البيان: ص ٩٤ ثم قال: هكذا رواه ابن ماجة في سننه كما سقناه، وأخرجه أبونعيم الحافظ في مناقب المهدي، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير.
وأخرجه نعيم بن حمّاد في الفتن: ص ٢٢٣، وابن أبي شيبة في المصنّف: ٧: ٥١٣ / ٣٧٦٣٣ و٣٧٦٣٤، وأحمد في مسنده: ١: ٨٤، والبخاري في التاريخ الكبير: ١: ٣٢٧ في ترجمة إبراهيم بن محمّد الحنفيّة (٩٩٤)، وابن ماجة في سننه: ٢: ١٣٦٧ / ٤٠٨٥، وأبو يعلى في

الباب الثالث: في أنّ المهدي من سادات أهل الجنّة

عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «نحن ولد عبدالمطّلب سادات أهل الجنّة، أنا وحمزة وعليّ وجعفر والحسن والحسين والمهدي»، أخرجه ابن ماجة الحافظ في صحيحه[1].

الباب الرابع في أمر النبيّ عليه السلام والصلاة بمبايعة المهدي عليه السلام

عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يقتتل[2] عند كنزكم ثلاثة كلّهم ابن

مسنده: ١: ٣٥٩/ ٤٥٦، والبزّار في مسنده (٦٤٤)، ومحمّد بن سليمان الكوفي في مناقب الإمام عليّ عليه السلام: ٢: ١١٢/ ٦٠٣، والعقيلي في الضعفاء الكبير: ٤: ٤٦٦ في ترجمة ياسين ابن يسار العجلي، وابن عدي في الكامل: ٧: ١٥٨ بطرق في ترجمة ياسين بن شيبان العجلي وقال: وياسين العجلي هذا يعرف بهذا الحديث ورواه أبوداوود الجفري وأبونعيم والثوري على ما ذكرناه، وهو يعرف به، والصدوق في كمال الدين: ص ١٥٢ ب ٦ ح ١٥، وأبوالشيخ في طبقات المحدّثين بإصبهان: ١: ٣٠٨ في ترجمة إبراهيم بن محمّد من دون ذيله، وأبو عمرو الداني في السنن: ١٠٠/ أ، وأبو نعيم في حلية الأولياء: ٣: ١٧٧ بطريقين وفي أخبار اصبهان: ١: ٢٠٩ بطريقين في ترجمة إبراهيم بن محمّد، والطبري في دلائل الإمامة: ٤٦٤/ ٤٤٥، والديلمي في الفردوس: ٤: ٤٩٧/ ٦٩٤٢، والحموئي في فرائد السمطين: ٢: ٣٣١/ ٥٨٣، وزكريّا في كتاب الفتن كما عنه في الملاحم والفتن لابن طاووس: ٣١٩/ ٤٥٧ ب ٢٠. وأورده السلمي في عقد الدرر: ص ١٣٥ ب ٦ ثمّ قال: أخرجه جماعة من الحفّاظ في كتبهم منهم الإمام أحمد ابن حنبل في مسنده والحافظ أبو عبد الله محمّد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه والحافظ أبوبكر البيهقي والإمام أبوعمرو الداني والحافظ أبو عبدالله نعيم بن حمّاد والحافظ أبو نعيم الاصبهاني والحافظ أبوالقاسم الطبراني.

وأورده السيوطي في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٥٨) عن أبي نعيم وأحمد وابن أبي شيبة وابن ماجة ونعيم بن حمّاد في الفتن، وفي ص ٧٨ عن أبي نعيم عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله.

وأورده ابن طولون في الشذرة في الأحاديث المشتهرة: ٢: ٢٠٥، والسخاوي في المقاصد الحسنة: ٤٣١/ ١٢٠٧ عن أحمد وأبي يعلى والطبراني عن عليّ موقوفاً.

(١) البيان: ص ٩٥ـ ٩٦ ثمّ قال: هذا حديث صحيح أخرجه ابن ماجة في صحيحه، وأخرجه الطبراني، وأخرجه أبونعيم في مناقب المهدي بطرق شتّى.

وقد سبق الحديث وتخريجه في ص ١٢٦.

(٢) ك، م: «يقتتل».

خليفة، ثمّ لايصير[١] إلى واحد منهم، ثمّ تطلع الرايات السود من قبل المشرق، فيقتلونكم[٢] قتلاً لم يقتله قوم»، ثمّ ذكر شيئاً لا أحفظه.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «فإذا رأيتموه فأتوه فبايعوه ولو حبواً على الثلج، فإنّه خليفة الله المهدي[٣]»، أخرجه الحافظ ابن ماجة (القزويني في سننه)[٤].[٥]

الباب الخامس: في ذكر نصرة أهل المشرق للمهدي عليه السلام

عن عبدالله بن الحارث بن جَزءٍ الزُّبَيدي[٦] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «يخرج ناس[٧] من المشرق فيُوطِّؤون للمهدي» يعني سلطانه، هذا حديث حسن صحيح، روته الثقات والأثبات، أخرجه الحافظ أبو عبدالله ابن ماجة القزويني في سننه[٨].

وعن علقمة، عن[٩] عبدالله قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل فتية بني هاشم، فلمّا رآهم النبيّ صلى الله عليه وآله اغرورقت عيناه وتغيّر لونه، قال: فقلت: ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه؟ قال: «إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنّ أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءً وتشريداً وتطريداً، حتّى يأتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود، فيسألون الخير ولا يُعطونه، فيقاتلون فينصرون

---

(١) م، ك والمصدر: «تصير». (٢) في المصدر: «فيقتلونهم».
(٣) خ: «بالمهدي». (٤) من خ والمصدر.
(٥) البيان: ص ٩٧ وقال: حديث حسن صحيح، سنن ابن ماجة: ١: ١٣٦٧ / ٤٠٨٤.
وقد سبق الحديث وتخريجه في ص ١٩٤.
(٦) له ترجمة في سير أعلام النبلاء: ٣: ٣٨٧.
(٧) ن: «أُناس».
(٨) البيان: ص ٩٩ ـ ١٠٠، سنن ابن ماجة: ٢: ١٣٦٨ / ٤٠٨٨.
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: ١: ٢٠٠ / ٢٨٧، والحموئي في فرائد السمطين: ٢: ٣٣٣ / ٥٨٤.
وأورده السلمي في عقد الدرر: ص ١٢٥ ب ٥ عن ابن ماجة في سننه وأبي بكر البيهق، والسيوطي في العرف الوردي: (الحاوي: ٢: ٦٠) عن أبي نعيم والطبراني.
(٩) المثبت من خ والمصدر وهو الصواب، وفي سائر النسخ: «بن».

فيعطون ما سألوا[١]، ولايقبلونه حتّى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي، فيملأها قسطاً كما ملأُوها جوراً، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حَبواً على الثلج»[٢].

وروى ابن أعثم الكوفي في كتاب الفتوح عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: «ويحاً للطالقان، فإنّ لله عزّ وجلّ بها كنوزاً ليست من ذهب ولا فضّة، ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حقّ معرفته، وهم أيضاً أنصار المهدي في آخر الزمان»[٣].

الباب السادس: في مقدار ملكه بعد ظهوره عليه السلام

عن أبي سعيد الخُدْري قال: خشينا أن يكون بعد نبيّنا حَدَثٌ، فسألنا نبيّ الله صلى الله عليه وآله، فقال: «إنّ في أُمّتي المهدي، يخرج يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً»، زيد الشاك.

قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: «سنين».

قال: «فيجيء إليه الرجل فيقول: يا مهديّ، أعطِني». قال: «فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله».

قال الحافظ الترمذي: حديث حسن، وقد روي من غير وجه أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وآله[٤].

وعن أبي سعيد أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «يكون في أُمّتي المهدي، إن قُصِر فسبعٌ وإلّا

---

(١) في المصدر: «ما شاؤوا».

(٢) البيان: ص ١٠٠، وقد تقدّم الحديث وتخريجه في ص ١٩١ ـ ١٩٢.

(٣) البيان: ص ١٠١، الفتوح: ٢: ٧٨ ـ ٧٩.
وأورده السلمي في عقد الدرر: ص ١٢٢ عن كتاب الفتوح، والسيوطي في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٨٢)، والمتقي في كنز العمّال: ١٤: ٥٩١ / ٣٩٦٧٧ عن أبي غنم الكوفي في كتاب الفتن.

(٤) البيان: ص ١٠٢، سنن الترمذي: ٤: ٥٠٦ / ٢٢٣٢.
وأخرجه أحمد في المسند: ٣: ٢١ ـ ٢٢، وذيله الحاكم الجشمي في العيون كما عنه في مسند شمس الأخبار: ٢: ٣٠٧.

فتسعُ، تَنْعَم فيه أُمّتي نَعمةً لم ينعموا مثلها قطّ، تؤتي الأرض أُكُلَها ولا تدّخر منهم[١] شيئاً، والمال يومئذ كُدُوس[٢]، يقوم الرجل فيقول: يا مهدي، أعطني، فيقول: خُذْ»[٣].

وعن أُم سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله (قالت)[٤]: قال: «يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكّة، فيأتيه ناسٌ من أهل مكّة فيُخرجونه وهو كارهٌ، فيُبايعونه بين الركن والمقام، ويبعث إليه بَعْثُ الشام فتخسف[٥] بهم البيداء[٦] بين مكّة والمدينة، فإذا رأى النّاسُ ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه، ثمّ يَنْشَأ رجلٌ من قُريش، أخواله كَلْبٌ فيبعث إليهم بعثاً، فيظهرون عليهم، وذلك بَعثُ كَلب، والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب، فيقسِم المالَ ويعمل في النّاس بسنّة نبيّهم[٧] صلى الله عليه وآله، ويُلقِي الإسلام بِجِرانه[٨] إلى الأرض، فيلبث سبع سنين، ثمّ يُتَوَفّ ويُصلّي عليه المسلمون».

قال أبوداود: قال بعضهم عن هشام: «تسع سنين»، (وقال بعضهم «سبع

---

(١)ك والمصدر: «منه».

(٢)أي مجموع كثير.

(٣)البيان: ص ١٠٥.

وأخرجه ابن ماجة في سننه: ٢: ٣٦٦ / ٤٠٨٣، والحاكم في المستدرك: ٤: ٥٥٨، وأبو عمرو الداني في سننه: ٩٤ / أ، والبغوي في مصابيح السنّة: ٣: ٤٩٣ / ٤٢١٣.

وأورده السلمي في عقد الدرر: ص ١٦٩ و١٧٠ عن الترمذي في جامعه والبغوي في المصابيح والطبراني في معجمه ونعيم بن حمّاد في الفتن، والسيوطي في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٥٩) عن أبي نعيم ونعيم بن حمّاد وابن ماجة.

وأورد مثله عن أبي هريرة؛ السيوطي في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٦٢) عن أبي نعيم والدارقطني في الإفراد والطبراني في الأوسط.

وقد تقدّم نحوه مع اختصار في ص ١٧٩.

(٤)من ن، خ والمصدر.

(٥)خ والمصدر: «فيُخسف»، ن: «فينخسف».

(٦)خ والمصدر: «بالبيداء».

(٧)ن، خ: «رسول الله».

(٨)الجِران: باطن العنق، والجمع جُرُن، والمعنى أنّ الإسلام قرّ قراره واستقام، كما أنّ البعير إذا برك واستراح مدّ جرانه، قاله الهروي [في الغريبين: ١: ٣٣٦]. (الكفعمي).

سنين»، وعن قتادة بهذا الحديث وقال: «تسع سنين»)[١].

قال أبو داوود: وقال غير معاذ عن هشام: «تسع سنين».

قال: هذا سياق الحفّاظ كالترمذي وابن ماجة القزويني وأبي داوود[٢].

الباب السابع: في بيان أنّه يصلّي بعيسى عليه السلام

أبو هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم»؟

قال: هذا حديث حسن صحيح متّفق على صحّته من حديث محمّد ابن شهاب الزُهْري، رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما[٣].

وعن جابر بن عبدالله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «لا تزال طائفة من

---

(١) من خ والمصدر.

(٢) البيان: ص ١٠٥ ـ ١٠٦، سنن أبي داوود: ٤: ١٠٧ ـ ١٠٨ / ٤٢٨٦ ـ ٤٢٨٩، ولم أعثر عليه في سنن الترمذي وابن ماجة.

وأخرجه عبدالرزّاق في المصنّف: ١١: ٣٧١ / ٢٠٧٦٩، وابن أبي شيبة في المصنّف: ٧: ٤٦٠ / ٣٧٢١٢، وابن راهويه في مسنده: ٤: ١٧٠ / ١٩٥٤ و١٩٥٥، وأحمد في المسند: ٦: ٣١٦، وأبويعلى في مسنده: ١٢: ٣٧٠ / ٦٩٤٠، وابن المنادي في الملاحم: ٤١ / ب، وابن حبّان في صحيحه: ١٥: ١٥٨ / ٦٧٥٧، والطبراني في المعجم الكبير: ٢٣: ٢٩٦ / ٦٥٦ و٣٩٠ / ٩٣٠ و٩٣١، وفي المعجم الأوسط: ١٠: ٢٠٩ / ٩٤٥٥، والحاكم في المستدرك: ٤: ٤٣١، وأبو عمرو الداني في سننه: ١٠٣ / ب، والبغوي في مصابيح السنّة: ٣: ٤٩٣ / ٤٢١٤.

وأورده السلمي في عقد الدرر: ص ٦٩ وقال: أخرجه جماعة من أئمّة الحديث في كتبهم منهم الإمام أبو داوود السجستاني في سننه والإمام أبو عيسى الترمذي في جامعه والإمام أحمد ابن حنبل في مسنده والحافظ أبو عبدالله ابن ماجة القزويني في سننه والحافظ أبو عبد الرحمان النَّسائي في سننه والحافظ أبو بكر البيهقي في البعث والنشور.

وأورده السمهودي في جواهر العقدين: ص ٣٠٨ وقال: أخرجه أبو داوود في سننه وأحمد في سننه وأبو يعلى والبيهقي، وأورده السيوطي في العرف الوردي (الحاوي: ٢: ٥٩) عن أبي نعيم وابن أبي شيبة وأحمد وأبي داود وأبي يعلى والطبراني.

(٣) البيان: ص ١٠٨، وقد سبق الحديث وتخريجه في ص ١٢٥.

أُمّتي يقاتلون على الحقّ ظاهرين إلى يوم القيامة». قال: «فينزل عيسى ابن مريم صلى الله عليه فيقول أميرهم: تعال، صلّ بنا[1]، فيقول: ألا إنّ بعضكم على بعض أُمراء؛ تَكرِمَةَ الله لهذه الأُمّة».

قال: هذا حديث حسن صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، وإن كان الحديث المتقدّم قد أُوِّل، فهذا لايمكن تأويله؛ لأنّه صريح، فإنّ عيسى عليه السلام يُقدِّم أمير المسلمين وهو يومئذ المهدي عليه السلام، فعلى هذا بطل تأويل من قال معنى قوله: «وإمامكم منكم» أي يأمُّكم بكتابكم[2].

قــال: فإن سأل سائل وقال مع صحّة هذه الأخبار، وهي أنّ عيسى يصلّي خلف المهدي عليه السلام ويجاهد بين يديه، وأنّه يقتل الدجّال بين يدي المهدي عليه السلام، ورتبة التقدّم في الصلاة معروفة، وكذلك رتبة التقدّم للجهاد، وهذه الأخبار ممّا ثبتت طرقها وصحّتها عند السنّة، وكذلك ترويها الشيعة على السواء، وهذا هو الإجماع من كافّة أهل الإسلام، إذ من عدا الشيعة والسنّة من الفِرَق فقوله ساقطٌ مردودٌ وحَشوٌ مطّرح، فثبت أنّ هذا إجماع كافّة أهل الإسلام، ومع ثبوت الإجماع على ذلك وصحّته فأيّما أفضل؟ الإمام أو المأموم في الصلاة والجهاد معاً؟

(و)[3] الجــواب عن ذلك أن نقول: هما قُدوتان نبيّ وإمام، وإن كان أحدهما قدوة لصاحبه في حال اجتماعهما وهو الإمام يكون قدوة للنبيّ في تلك الحال،

---

(١) في المصدر: «لنا»، وفي هامش ن: في خ: أصل: «لنا».

(٢) البيان: ص ١٠٩، صحيح مسلم: ١: ١٣٧ / ٢٤٧ كتاب الإيمان ب ٧١.
وأخرجه أحمد في المسند: ٣: ٣٤٥ و٣٨٤، وأبو عوانة في المسند: ١: ١٠٦، وأبو يعلى في مسنده: ٤: ٥٩ / ١٠٧٨، والطبري في مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار: ٢: ٨٢٦ / ١١٦٤، وابن حبّان في صحيحه: ١٥: ٢٣١ / ٦٨١٩، والبيهقي في السنن الكُبرى: ٩: ٣٩ كتاب السير باب ما يجب على الإمام من الغزو بنفسه، وابن حزم في المحلّى: ١: ٩.
وأورده السيوطي في العرف الوردي: (الحاوي: ٢: ٨٣) عن أبي نعيم وأبي عمرو الداني في سننه، ورواه مرسلاً الطبري في بشارة المصطفى: ص ٢٤٩ عن الحسن عن النبيّ صلى الله عليه وآله.
وقد تقدّم الحديث مختصراً في ص ١٩٨ نقلاً عن أربعين أبي نعيم، وسيأتي أيضاً ص ٢١٦.

(٣) من ن، خ.

وليس فيهما من تأخذه في الله لومة لائم، وهما أيضاً معصومان من ارتكاب القبائح كافّة والمداهنة والرياء والنفاق، ولا يدعو الداعي لأحدهما إلى فعل ما يكون خارجاً عن حكم الشريعة، ولا مخالفاً لمراد الله ورسوله صلى الله عليه وآله، وإذا كان الأمر كذلك فالإمام أفضل من المأموم، لموضع ورود الشريعة المحمّدية بذلك، بدليل قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «يُؤمّ بالقوم أقرأهم، فإن استووا فأعلمهم، فإن استووا فأفقههم، فإن استووا فأقدمهم هجرة، فإن استووا فأصبحهم وجهاً»، فلو علم الإمام أنّ عيسى عليه السلام أفضل منه لما جاز له أن يتقدّم عليه؛ لإحكامه عِلمَ الشريعة، ولموضع تنزيه الله تعالى له من[1] ارتكاب كلّ مكروه، وكذلك لو علم عيسى أنّه أفضل منه لما جاز له أن يقتدي به؛ لموضع تنزيه الله له من الرياء والنفاق والمحاباة، بل لمّا تحقّق الإمام أنّه أعلم منه جاز له أن يتقدّم عليه، وكذلك قد تحقّق عيسى أنّ الإمام أعلم منه، فلذلك قدّمه وصلّى خلفه، ولولا ذلك لم يسعه الاقتداء بالإمام، فهذه درجة الفضل في الصلاة.

ثمّ الجهاد هو[2] بذل النفس بين يدي من يرغب إلى الله تعالى بذلك، ولولا ذلك لم يصحّ لأحد جهاد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ولا بين يدي غيره، والدليل على صحّة ما ذهبنا إليه قول الله سبحانه وتعالى: ﴿إنّ الله اشترى من المؤمنينَ أنفُسَهم وأموالَهم بأنّ لهم الجنّة يُقاتلون في سبيل الله فيَقتلون ويُقتلون وَعداً عليه حَقّاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومَن أوفى بعَهدِه من الله فاستبشروا ببيعكم الّذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم﴾[3]، ولأنّ الإمام نائب الرسول في أُمّته، ولا يسوغ لعيسى عليه السلام أن يتقدّم على الرسول، فكذلك على نائبه.

وممّا يؤيّد هذا القول ما رواه الحافظ أبوعبدالله محمّد بن يزيد بن ماجة القزويني في حديث طويل في نزول عيسى عليه السلام، فمن ذلك: قالت أُم شريك بنت أبي العَكر: يا رسول الله، فأين العربُ يومئذ؟ قال[4]: «هم يومئذ قليل، وجُلّهم

---

(١) ق، ن: «عن».
(٢) خ: «وهو».
(٣) التوبة: ٩: ١١١.
(٤) ن، خ: «فقال».

ببيت المقدس، وإمامهم قد تَقَدّم يُصلّي بهم الصبح إذ نزل[1] بهم عيسى ابن مريم صلى الله عليه، فرجع ذلك الإمام يَنكِصُ يَمشِي القَهقَرى ليتقدّم عيسى عليه السلام يصلّي[2] بالنّاس، فيضع عيسى يده بين كَتِفَيه ثمّ يقول له: تقدَّم». قال: هذا حديث صحيح ثابت، ذكره ابن ماجة في كتابه عن أبي أُمامة الباهلي قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله، وهذا مختصره[3].

الباب الثامن: في تحلية النبيّ صلى الله عليه وآله المهدي

عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «المهدي منّي أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يملك سبع سنين».

قال: هذا حديث ثابت حسن صحيح، أخرجه الحافظ أبو داوود السجستاني في صحيحه، ورواه غيره من الحفّاظ كالطبراني وغيره[4].

وذكر ابن شِيرويه الديلمي في كتاب الفردوس في باب الألف واللام بإسناده عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «المهديّ طاووس أهل الجنّة»[5].

وبإسناده أيضاً عن حذيفة بن اليمان، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «المهديّ من ولدي وجهه كالقمر الدرّي، اللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل السماوات[6] وأهل الأرض والطير في الجوّ، يملك عشرين سنة»[7].

---

(١) ق والمصدر: «إذ أنزل». (٢) ن: «فيصلّي».

(٣) البيان: ص ١١١ ـ ١١٣، سنن ابن ماجة: ٢: ١٣٦١ / ٤٠٧٧. وقد سبق الحديث وتخريجه في ص ١٨٦.

(٤) البيان: ص ١١٤، وقد سبق الحديث وتخريجه في ص ١٢٣.

(٥) البيان: ص ١١٥، الفردوس: ٤: ٤٩٧ / ٦٩٤١.

وأورده السيوطي في العرف الوردي: (الحاوي: ٢: ٨٣) عن أربعين أبي نعيم والفردوس من حديث ابن عبّاس مرفوعاً.

(٦) في م وبعض نسخ المصدر: «أهل السماء».

(٧) البيان: ص ١١٦، وقد سبق الحديث وتخريجه في ص ١٨٣ ـ ١٨٤.

الباب التاسع: في تصريح النبيّ صلى الله عليه وآله بأنّ المهدي من ولد الحسين عليهما السلام

عن أبي هارون العبدي قال: أتيت أبا سعيد الخُدْري فقلت له: هل شهدت بدراً؟ فقال: نعم. فقلت له: ألا تحدّثني بشيء ممّا سمعته من[١] رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ وفضله؟

فقال: بلى، أُخبرك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مَرضةً نَقِهَ[٢] منها، فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تعوده وأنا جالس عن يمين رسول الله[٣] صلى الله عليه وآله، فلمّا رأت ما برسول الله من الضعف خَنَقَتها العَبرَةُ حتّى بدت دموعها على خدّها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما يُبكيك يا فاطمة»؟ قالت: «أخشى الضيعةَ يا رسول الله».

فقال: «يا فاطمة، أما علمتِ أنّ الله تعالى اطّلَعَ إلى الأرض اطّلاعة فاختار منهم[٤] أباك فبعثه نبيّاً، ثمّ اطّلع ثانيةً فاختار منهم بعلك، فأوحى[٥] إليّ فأنكحتُه[٦]، واتّخذتُه وصيّاً، أما علمتِ أنّكِ[٧] بكرامة[٨] الله إيّاك زوّجك أغزرهم[٩] علماً وأكثرهم حلماً وأقدمهم سلماً».

فـ(ضحكت و)[١٠] استبشرت، فأراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يزيدها مزيد الخير كلّه الّذي قسمه الله لمحمّد وآل محمّد، فقال لها: «يا فاطمة، ولعليّ ثمانية أضراسٍ ـ يعني مناقب ـ إيمانٌ بالله ورسوله، وحكمته، وزوجته، وسبطاه الحسن والحسين، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر.

يا فاطمة، إنّا أهل بيت أُعطينا ست خصال لم يُعطها أحد من الأوّلين ولا يُدركها أحد من الآخرين غيرنا. نبيّنا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصيّنا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عمّ أبيك، ومنّا سبطا هذه

---

(١) ن، خ: «عن».
(٢) يقال: نَقِهَ من علّته ـ بالكسر ـ: إذا صحّ عقيب علّته، قاله الجوهري. (الكفعمي).
(٣) ن، خ، ك: «النبيّ».
(٤) في المصدر: «منها».
(٥) خ: «وأوحى».
(٦) في المصدر: «فأنكحتك إيّاه».
(٧) ن: «أنّ».
(٨) ن، خ: «لكرامة».
(٩) في خ والمصدر: «أعلمهم».
(١٠) من خ والمصدر.

الأُمّة وهما ابناك، ومنّا مهدي الأُمّة الّذي يصلّي عيسى خلفه».
ثمّ ضرب على منكب الحسين فقال: «من هذا مهدي الأُمّة».
قال: هكذا أخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل[١].

الباب العاشر: في ذكر كرم المهدي عليه السلام

وبإسناده عن أبي نَضْرَة قال: كُنّا عند جابر بن عبدالله فقال: يوشِك أهل العراق أن لا يُجبى إليهم قفيز ولا درهم. قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قِبَل العجم يمنعون ذاك.

ثمّ قال: يوشِك أهل الشام أن لا يُجبى إليهم دينار ولا مدّ. قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قِبَل الروم.

ثمّ سكت هُنَيهَةً[٢]، ثمّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يكون في آخر أُمّتي خليفةً يَحثِي المالَ حَثياً[٣] لا يُعدّه عدّاً».

قال: قلت لأبي نَضرَة وأبي العلاء: أتريان أنّه عمر بن عبدالعزيز؟ قال: لا.
قال: هذا حديث حسن صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه[٤].

وبإسناده عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من خلفائكم خليفةٌ يحثو[٥] المال حَثياً[٦] لا يُعدُّه عدّاً[٧]».

---

(١) البيان: ص ١١٦، وقد سبق الحديث في ج ١ ص ٢٩٩، وتقدّم أيضاً نحوه بسند آخر في ص ١٨١.
(٢) في م والمصدر: «هنيئة».
(٣) الحثي والحثو لغتان، قال النَوَوي: هو الحفن باليدين، وهذا الحثو الّذي يفعله هذا الخليفة لكثرة الأموال والغنائم والفتوحات مع سخاء نفسه. (شرح صحيح مسلم: ١٨: ٣٩).
(٤) البيان: ص ١١٨. صحيح مسلم: ٤: ٢٢٣٤ / ٢٩١٣.
وأخرجه أحمد في المسند: ٣: ٣١٧، والدينوري في المجالسة (٢٢٦٣)، وابن حبّان في الصحيح: ١٥: ٧٥ / ٦٦٨٢، وأبوعمرو الداني في سننه: ٩٨ / أ، والحاكم في المستدرك: ٤: ٤٥٤، والبيهقي في دلائل النبوّة: ٦: ٣٣٠ مع زيادة فيها.
(٥) في المصدر: «يحثي».
(٦) في ك: «حثواً»، وفي المغرب: ص ٦٤: حَثَيتُ التراب حَثياً وحَثوتُه حَثواً: إذا قبضته ورميته.
(٧) المثبت من م، ك والمصدر، وفي ن، خ وصحيح مسلم: «عدداً».

قال: هذا حديث ثابت صحيح أخرجه الحافظ مسلم في صحيحه[١].

وعن أبي سعيد وجابر بن عبدالله قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يكون في آخر الزمان خليفةٌ يَقسِم المال ولا يَعُدُّه».

قال: هذا لفظ مسلم في صحيحه[٢].

وعن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أُبشّركم بالمهدي، يُبعث في أمّتي على اختلاف من النّاس وزلازلَ، يملأ الأرضَ قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يَرضى عنه ساكن السماء وساكنُ الأرض، يقسِم[٣] المالَ صِحاحاً، ـفقال له رجل: ما صحاحاً؟ قال: بالسويّة بين النّاس ـ، ويملأ الله قلوبَ أُمّة محمّد غِنىً، ويَسَعُهُم عدله حتّى يأمرَ منادياً فينادي يقول[٤]: مَن له في المال

---

(١) البيان: ص ١١٩، صحيح مسلم: ٤: ٢٢٣٥ / ٢٩١٤.
وأخرجه نعيم بن حمّاد في الفتن: ٢٢٤، وأحمد في المسند: ٣: ٣ و ٤٩ و ٦٠ و ٩٦، وأبوعمرو الداني في سننه: ٩٨ / أ، والبغوي في مصابيح السنّة: ٣: ٤٨٨ / ٤١٩٩، وفي شرح السنّة: ١٥: ٨٦ / ٤٢٨١.

(٢) البيان: ص ١٢٠، صحيح مسلم: ٤: ٢٢٣٥ / ٢٩١٣ ـ ٢٩١٤.
وأخرجه نعيم بن حمّاد في الفتن: ص ٢٢١، وابن أبي شيبة في المصنّف: ٧: ٥١٢ / ٣٧٦٢٩، وأحمد في المسند: ٣: ٥ و ٣٨ و ٣٣٣، وأبو يعلى في مسنده: ٢: ٤٢١ / ١٢١٦ و ٤٧٠ / ١٢٩٤، والبغوي في مصابيح السنّة: ٣: ٤٨٨ / ٤١٩٩ ولفظه عند ابن أبي شيبة: «يعطي الحقّ بغير عدد».
وأورده القرشي في مسند شمس الأخبار: ٢: ٣٠٧ عن الحاكم الجشمي البيهقي في العيون.
وأورده السيوطي في العرف الوردي: (الحاوي: ٢: ٦٠) عن أبي نعيم والبزّار عن جابر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وأورده أيضاً في العرف الوردي: (الحاوي: ٢: ٦٣) عن أبي نعيم وأحمد ومسلم عن جابر، وقال أيضاً: أخرج أبو نعيم وأحمد ومسلم عن أبي سعيد وجابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٣) ن، خ: «فيقسم».

(٤) في ن والمصدر: «فيقول».

حاجة؟ فما يقوم من النّاس إلّا رجل واحد، فيقول: أنا. فيقول: آتِ السَّدَّان ـ يعني الخازن ـ فقُل له: إنّ المهديّ يأمرك أن تُعطيني مالاً، فيقول له: أُحثُ حتّى إذا جعله في حجره وأبرزه نَدِمَ، فيقول: كنتُ أجْشَعَ[1] أُمّة محمّد نفساً، أعجِزُ عمّا وسعهم[2]؟ فيَرُدّه ولا يُقبل منه، فيقال له: إنّا لا نأخذ شيئاً أعطيناه. فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين، ثمّ لا خير في العيش بعده». أو قال: «ثمّ لا خير في الحياة بعده».

قال: هذا حديث حسن ثابت أخرجه شيخ أهل الحديث في مسنده، وفي هذا الحديث دلالة على أنّ المجمل في صحيح مسلم هو هذا المبيّن في مسند ابن حنبل وَفْقاً بين الروايات[3].

وبإسناده عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي، عطاؤه هنيئاً».

قال: هذا حديث حسن أخرجه أبو نعيم الحافظ[4].[5]

الباب الحادي عشر: في الردّ على من زعم أنّ المهدي هو المسيح ابن مريم

---

(١) أي أحرص. (الكفعمي).

(٢) في المصدر ومسند أحمد: «أوَ عَجَزَ عنّي ما وسعهم».

(٣) البيان: ص ١٢٠، مسند أحمد: ٣: ٣٧ و٥٢ بطريقين.

ورواه ابن المنادي في الملاحم: ٤٢ / أ، والطبري في دلائل الإمامة: ٤٧٦ / ٤٦٣، وزكريّا في كتاب الفتن: ٣٢٢ / ٤٦٥ ب ٢٤.

وأورده السلمي في عقد الدرر: ص ١٦٤ عن أحمد في مسنده وأبي بكر البيهقي في البعث والنشور وأبي نعيم الإصبهاني في صفة المهدي، والسيوطي في العرف الوردي: (الحاوي: ٢: ٥٨) عن أحمد والباوردي في المعرفة وأبي نعيم، والهندي في كنز العمّال: ١٤: ٢٦١ / ٣٨٦٥٣ عن أحمد والباوردي.

وروى نحوه أبو يعلى في مسنده: ٢: ٣٥٦ / ١١٠٥.

وقد تقدّم صدر الحديث في ص ١٨٨.

(٤) ن، خ: «الحافظ أبو نعيم».

(٥) البيان: ص ١٢١، وقد سبق الحديث وتخريجه في ص ١٩٠.

وبإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت: «يا رسول الله، أمِنّا آلَ محمّد المهدي أم من غيرنا»؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا بل منّا، يختم الله به الدين كما فتح بنا، وبنا يُنقذون من الفتنة كما أُنقذوا من الشرك، وبنا يُؤلّف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما ألّف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك، وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة إخواناً كما أصبحوا بعد عداوة الشرك إخواناً في دينهم».

قال: هذا حديث حسن عال، رواه الحفّاظ في كتبهم، فأمّا الطبراني فقد ذكره في المعجم الأوسط، وأمّا أبو نعيم فرواه في حلية الأولياء، وأمّا عبدالرحمان بن حمّاد فقد ساقه في عواليه[١].

وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ينزل عيسى ابن مريم صلى الله عليه فيقول أميرهم المهدي: تعال، صلّ بنا، فيقول: ألا إنّ بعضكم على بعض أُمراء؛ تَكرمةَ الله تعالى هذه الأُمّة».

قال: هذا حديث حسن[٢]، رواه الحارث بن أبي أُسامة في مسنده، ورواه الحافظ أبو نعيم في عواليه.

وفي هذه النصوص دلالة على أنّ المهدي غير عيسى، ومدار الحديث: «لا مهديّ إلّا عيسى ابن مريم» على محمّد[٣] بن خالد الجَنَدِيّ مؤذّن الجَنَد، قال الشافعي المطلبي: كان فيه تساهل في الحديث.

قال: قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى صلى الله عليه وآله في المهدي وأنّه يملك سبع سنين، ويملأ الأرض عدلاً، وأنّه يخرج مع عيسى ابن مريم ويساعده في[٤] قتل الدجّال بباب لدّ بأرض فلسطين، وأنّه يؤمّ هذه الأُمّة وعيسى

---

(١) البيان: ص ١٢٢، المعجم الأوسط: ١: ١٣٦ / ١٥٧ وفيه في آخره: «قال عليّ عليه السلام: أمؤمنون أم كافرون؟ فقال: مفتون وكافر».
ولم أعثر عليه في الحلية، وقد سبق الحديث وتخريجه نقلاً عن أربعين أبي نعيم ص ١٩٥

(٢) م: «حسن صحيح».

(٣) في النسخ: «عليّ بن محمّد» وهو تصحيف.

(٤) ن: «على».

يُصلّي خلفه في طول من قصّته وأمره، وقد ذكر الشافعي في كتاب الرسالة ولنا به أصل ونرويه، ولكن يطول ذكر سنده، قال: وقد اتّفقوا على أنّ الخبر لا يقبل إذا كان الراوي معروفاً بالتساهل في روايته[١].

الباب الثاني عشر: في قوله صلى الله عليه وآله: «لن تهلك أُمّة أنا في أوّلها، وعيسى في آخرها، والمهدي في وسطها»

وبإسناده عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**لن تهلك أُمّة**»، الحديث[٢].

قال: هذا حديث حسن رواه الحافظ أبو نعيم في عواليه، وأحمد ابن حنبل في مسنده، ومعنى قوله: «**وعيسى في آخرها**» لم يرد به صلى الله عليه وآله أنّ عيسى يبقى بعد المهدي عليه السلام؛ لأنّ ذلك لا يجوز لوجوه:

منها: أنّه قال صلى الله عليه وآله: «**ثمّ لا خير في الحياة بعده**»، وفي رواية: «**ثمّ لا خير في العيش بعده**»، كما تقدّم.

ومنها: أنّ المهدي عليه السلام إذا كان إمام آخر الزمان ولا إمام بعده مذكورٌ في رواية أحد من الأُمّة[٣]، وهذا غير ممكن أنّ الخلق يبقى بغير إمام.

فإن قيل: إنّ عيسى يبقى بعده إمام الأُمّة؟

قلت: لا يجوز هذا القول، وذلك أنّه صلى الله عليه وآله صرّح أنّه لا خير بعده، وإذا كان عيسى في قوم لا يجوز أن يقال: «لا خير فيهم»، وأيضاً لا يجوز أن يقال إنّه نائبه، لأنّه جلّ منصِبه عن ذلك، ولا يجوز أن يقال إنّه يستقلّ بالأُمّة؛ لأنّ ذلك يوهم

---

(١) البيان: ص ١٢٣، وفيه: «في مناقب المهدي» بدل «في عواليه»، وقد سبق الحديث وتخريجه في ص ٢٠٨ ـ ٢٠٩.
وأمّا حديث «لا مهدي إلّا عيسى ابن مريم» فقد تعرّض له المحدّثون والعلماء بالنقد والردّ، وأورد معظم هذه الأقوال في معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ١: ٥٦٢ ـ ٥٧٠، ومضافاً إلى ذلك لاحظ كلام صاحب عقد الدرر في ذلك: ص ٦ ـ ١٠، ولاحظ أيضاً ترجمة محمّد بن خالد الجندي في تهذيب الكمال: ٢٥: ١٤٦ ـ ١٥٠.

(٢) البيان: ص ١٢٥، وقد سبق الحديث وتخريجه في ص ١٩٨.

(٣) ن: «الأئمّة».

العوامَّ انتقالَ الملّة المحمّديّة إلى الملّة العيسَويَّة، وهذا كفر، فوجب[١] حمله على الصواب، وهو أنّه صلى الله عليه وآله أوّل داع إلى ملّة الإسلام، والمهديّ أوسط داع والمسيح آخر داع، فهذا معنى الخبر عندي، ويحتمل أن يكون معناه: المهدي أوسط هذه الأُمّة يعني خيرها، إذ هو إمامُها، وبعده ينزل عيسى مصدّقاً للإمام وعوناً له ومساعداً ومبيّناً للأُمّة صحّة ما يدّعيه الإمام، فعلى هذا يكون المسيح آخر المصدّقين على وَفْق النصّ[٢].

قال الفقير إلى الله تعالى عليّ بن عيسى أثابه الله بمنّه وكرمه: قوله: «المهدي أوسط الأُمّة» يعني خيرها، يوهم أنّ المهديّ عليه السلام خير من عليّ عليه السلام، وهذا لا قائل به، والّذي أراه أنّه صلى الله عليه وآله أوّل داع والمهديّ عليه السلام لمّا كان تابعاً له ومن أهل ملّته جُعل وسطاً؛ لقُربه ممّن هو تابعه وعلى شريعته، وعيسى عليه السلام لمّا كان صاحب ملّة أُخرى ودعا في آخر زمانه إلى شريعة غير شريعته حَسُنَ أن يكون آخراً، والله أعلم.

الباب الثالث عشر: في ذكر كنيته، وأنّه يشبه النبيّ صلى الله عليه وآله في خلقه

وبإسناده عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لبعث الله رجلاً اسمه اسمي، وخُلقه خُلقي، يكنّى أبا عبد الله».

قال: هذا حديث حسنٌ (عالٍ)[٣] رُزقناه عالياً بحمد الله.

ومعنى قوله صلى الله عليه وآله: «خُلقه خُلقي» من أحسن الكنايات عن انتقام المهدي عليه السلام من الكفّار لدين الله تعالى، كما كان النبيّ صلى الله عليه وآله، وقد قال تعالى: ﴿وإنّك لعَلى خُلُقٍ عَظيمٍ﴾[٤].[٥]

---

(١) خ: «يوجب».
(٢) البيان: ص ١٢٥ ـ ١٢٦.
(٣) من خ.
(٤) القلم: ٦٨: ٤.
(٥) البيان: ١٢٧ ـ ١٢٨.
وللحديث ذيل لم أورده المؤلّف، وهذا هو: «يبايع له النّاس بين الركن والمقام، يرد الله به

قال الفقير إلى الله تعالى عليّ بن عيسى عفى الله عنه: العجب (من)[١] قوله: من أحسن الكنايات إلى آخر الكلام، ومن أين تحجّرَ[٢] على الخلق فجعله مقصوراً على الانتقام فقط، وهو عامّ في جميع أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله من كرمه وشرفه وعلمه وحلمه وشجاعته وغير ذلك من أخلاقه الّتي عددتها صدر هذا الكتاب، وأعجب من قوله ذكرُه الآيةَ دليلاً على ما قرّره.

الباب الرابع عشر: في ذكر اسم القرية الّتي منها يكون خروج المهدي عليه السلام

وبإسناده[٣] عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يخرج المهدي من قرية يقال لها كَرْعَةُ».

قال: هذا حديث حسن رُزقناه عالياً، أخرجه أبو الشيخ الاصفهاني في عواليه كما سُقناه. [ورواه أبو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام][٤].

الباب الخامس عشر: في ذكر الغمامة الّتي تظلّل[٥] المهدي عليه السلام عند خروجه

وبإسناده عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يخرج المهدي وعلى رأسه غَمامَةٌ، فيها منادٍ ينادي: هذا المهدي خليفة الله، [فاتّبعوه]».

قال: هذا حديث حسن، ما رويناه عالياً إلّا من هذا الوجه[٦].

الدين ويفتح له فتوحاً، فلا يبقى على ظَهر الأرض إلّا من يقول: لا إله إلّا الله». فقام سلمان فقال: يا رسول الله من أيّ ولدك هو؟ قال: «من ولد ابني هذا» وضرب بيده على الحسين عليه السلام.

وأورده بتمامه السلمي في عقد الدرر: ص ٣١ـ ٣٢ و٢٢٢، وقد سبق مع اختصار في ص ١٨٢ و١٨٩.

(١) من خ.

(٢) تحجّر؛ أي حرّم وضيّق، ومنه قولهم: تحجّرت على ما حرّمه [في المصدر: وسّعه] الله؛ أي ضيّقتَ وحرّمتَ قاله المطرزي في مغربه [ص ٦٥]. (الكفعمي).

(٣) خ: «بالإسناد».

(٤) البيان: ص ١٢٩، وما بين المعقوفين منه، وقد سبق الحديث وتخريجه في ص ١٨٣.

(٥) ق، ن: «تظلّ».

(٦) البيان: ص ١٣٠. وقد سبق الحديث وتخريجه في ص ١٨٧.

الباب السادس عشر: في ذكر الملك الّذي يخرج مع المهدي عليه السلام

وعن عبدالله بن عمر أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي: أنّ هذا المهدي، فاتّبعوه».

قال: هذا حديث حسن روته الحفّاظ والأئمّة من أهل الحديث كأبي نعيم والطبراني وغيرهما[1].

الباب السابع عشر: في ذكر صفة المهدي ولونه وجسمه، وقد تقدّم مرسلاً

وبإسناده عن حذيفة أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «المهدي رجل من ولدي، لونُه لونُ عربيٍ، وجسمه جسمُ إسرائيلي، على خدّه الأيمن خال، كأنّه كوكب دُرّي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل الأرض وأهل السماء والطير في الجوّ، [يملك عشرين سنة]».

قال: هذا حديث حسن رُزقناه عالياً بحمد الله عن جمّ غفير[2] من أصحاب الثقفي، وسنده معروف عندنا، [ذكره أبو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام، وأخرجه الطبراني في معجمه][3].

الباب الثامن عشر: في ذكر خاله على خدّه الأيمن، وثيابه وفتحه مدائن الشرك

وبإسناده عن أبي أُمامة الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «بينكم وبين الروم أربعُ هُدَنٍ في يوم الرابعة على يدي رجل من أهل هِرَقْلَ، يدوم سبع سنين».

---

(١) البيان: ص ١٣١.
وقد سبق الحديث وتخريجه في ص ١٨٧.

(٢) الجَمّ: الكثير، والجَموم ـ بالفتح ـ: البئر الكثيرة الماء، وجَمّ الماء: كثر، قال: إن تغفر اللهمّ تغفر جمّاً؛ أي ذنباً جمّاً كثيراً. والجُمّة ـ بالضمّ ـ: مجتمع شعر الرأس وهي أكثر من الوفرة، وجاءوا جمّاء غفيراً ـ بالمدّ ـ؛ أي لم يتخلّف منهم أحدٌ. (الكفعمي).

(٣) البيان: ص ١٣٣، وما بين المعقوفين منه، وفيه: «المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري، اللون لون عربي...»، وليس فيه: «على خدّه الأيمن خال كأنّه كوكب دري».
وقد سبق الحديث وتخريجه في ص ١٨٣.

فقال له رجل من عبدالقيس يقال له المستورد بن غيلان: يا رسول الله، مَن إمام النّاس يومئذ؟ قال: «المهدي من ولدي ابن أربعين سنة، كأنّ وجهه كوكب دُرّي، في خدّه الأيمن خال أسود، عليه عباءتان قَطَوانيّتان، كأنّه من رجال بني إسرائيل، [يملك عشرين سنة]، يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك».

قال: هذا سياق الطبراني في معجمه الأكبر، [ورواه أبو نعيم في مناقب المهدي] (١).

الباب التاسع عشر: في ذكر كيفيّة أسنان المهدي عليه السلام

عن عبدالرحمان بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ليبعَثَنَّ اللهُ من عترتي رجلاً أفرق الثنايا، أجلى الجبهة، يملأ الأرض عدلاً، ويُفيض المالَ فيضاً».

قال: هكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في عواليه (٢).

الباب العشرون: في ذكر فتح المهدي عليه السلام القسطنطينية

عن أبي هريرة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال (٣): «لا تقوم الساعة حتّى يملك رجل من أهل بيتي، يفتح القسطنطينية وجبل ديلم، ولو لم يبق إلّا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يفتحها».

قال: هذا سياق الحافظ أبي نعيم، وقال: هذا هو المهدي بلا شكّ؛ وفقاً بين الروايات (٤).

الباب الحادي والعشرون: في ذكر خروج المهدي بعد ملك (٥) الجبابرة

---

(١) البيان: ص ١٣٥، وما بين المعقوفين منه، وقد سبق الحديث وتخريجه في ص ١٨٥.
(٢) البيان: ص ١٣٧، وقد سبق الحديث وتخريجه في ص ١٨٥.
(٣) في خ في متن ن: «أنّه قال».
(٤) البيان: ص ١٣٩، وقد سلف الحديث وتخريجه في ص ١٩٦.
(٥) المثبت من ق، م والمصدر، وفي ن، خ، ك: «ملوك».

وبإسناده عن جابر بن عبد الله[١] أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «سيكون بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء أُمراء، ومن بعد الأُمراء ملوك جبابرة، ثمّ يخرج المهدي من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً».

قال: هكذا رواه الحافظ أبو نعيم في فوائده، والطبراني في معجمه الأكبر[٢].

الباب الثاني والعشرون في قوله صلى الله عليه وآله: المهدي إمام صالح

وبإسناده عن أبي أُمامة قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الدجّال وقال فيه: «إنّ المدينة لتَنفِي خَبَثها كما يَنفِي الكير خَبَثَ الحَديد، ويُدعى ذلك اليوم يوم الخلاص».

فقالت أُم شريك: فأين العربُ يومئذ يا رسول الله؟

قال: «هم يومئذ قليل، وجُلّهم ببيت المقدس، وإمامُهم مهدي رجل صالح».

قال: هذا حديث حسن، هكذا رواه الحافظ أبو نُعيم الاصفهاني[٣].

الباب الثالث والعشرون: في ذكر تنعّم الأُمّة زَمَن المهدي عليه السلام

وبإسناده عن أبي سعيد الخُدْري، عن النبي صلى الله عليه وآله قال[٤]: «تتنعّم أُمّتي في زمن المهدي نَعمة لم يتنعّموا مثلها قطّ، ترسل[٥] السماء عليهم مدراراً، ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها إلّا أخرجته».

قال: هذا حديث حسن المتن، رواه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه الأكبر[٦].

---

(١) في المصدر: «عن قيس بن جابر الصدفي، عن أبيه، عن جدّه».

(٢) البيان: ص ١٤١ وفي آخره: «ثمّ يؤمر القحطاني، فوالّذي بعثني بالحقّ ما هو دونه». وقد سبق الحديث وتخريجه في ص ١٩٧.

(٣) البيان: ص ١٤٣، وللحديث ذيل لم أورده المؤلّف، وقد سبق الحديث مع هذا الذيل عن الكنجي ص ٢١٠ ـ ٢١١، وقد تقدّم الحديث وتخريجاته في ص ١٨٦.

(٤) في خ في متن ن: «أنّه قال». (٥) ق: «يرسل».

(٦) البيان: ص ١٤٥، وفي آخره: «والمال كدوس، يقوم الرجل فيقول: يا مهدي، أعطني،

الباب الرابع والعشرون: في إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله بأنّ المهدي خليفة الله تعالى

وبإسناده عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يقتتل [1] عند كنزكم ثلاثة كلّهم ابن خليفة، لايصير [2] إلى واحد منهم، ثمّ تجيء الرايات السود فيقتلونهم قتلاً لم يُقتَله قوم، ثمّ يجيء خليفة الله المهدي، فإذا سمعتم به فأْتوه فبايعوه، فإنّه خليفة الله المهدي».

قال: هذا حديث حسن المتن، وقع إلينا عالياً من هذا الوجه بحمد الله وحسن توفيقه، وفيه دليل على شرف المهدي بكونه خليفة الله في الأرض على لسان أصدق ولد آدم، وقد قال الله تعالى: ﴿يا أيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغ ما أُنزِلَ إلَيكَ مِن رَبِّكَ﴾ الآية [3].[4]

الباب الخامس والعشرون

في الدلالة على كون المهدي حيّاً باقياً مذ [5] غيبته (و) [6] إلى الآن، ولا امتناع في بقائه بدليل بقاء عيسى والخضر وإلياس من أولياء الله تعالى، وبقاء الدجّال وإبليس اللعين من أعداء الله تعالى، وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنّة، وقداتّفقوا (على ذلك) [7] ثمّ أنكروا جواز بقاء المهدي، (وها أنا أبيّن بقاءَ كلّ واحد منهم، فلا منع [8] بعد هذا لعاقل إنكار جوازبقاء المهدي،) [9] لأنّهم إنّما أنكروا بقاءه من وجهين: أحدهما طول الزمان، والثاني أنّه في سِرْداب من غير أن يقوم أحد بطعامه وشرابه، وهذا ممتنع عادة.

فيقول: خذ». ولم أعثر عليه في المعجم الكبير، وقد سبق الحديث وتخريجه ص ١٩٣، ونحوه مع زيادة في ص ١٧٩.

(١) في ق، م: «يقتل».

(٢) في م والمصدر: «تصير».

(٣) سورة المائدة: الآية ٦٧.

(٤) البيان: ص ١٤٦، وقوله: «ثمّ تجيء» إلى قوله: «لم يقتله قوم» قد سقط من المصدر. وقد تقدّم الحديث وتخريجه في ص ١٩٤ و٢٠٤ ـ ٢٠٥.

(٥) في ك والمصدر: «منذ»، وفي ق: «مدّة».

(٦) من النسخ ما عدا «ك» والمصدر.

(٧) من ك، وفي المصدر: «عليه».

(٨) في المصدر: «فلا يسمع».

(٩) من خ والمصدر.

قال مؤلّف الكتاب محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجي: بعون الله نبتدئ، أمّا عيسى عليه‌السلام فالدليل على بقائه قوله تعالى: ﴿وإن من أهل الكتاب إلّا ليؤمننّ به قبل موته﴾[١]، ولم يؤمن به [أحد] مذ نزول هذه الآية إلى يومنا هذا، ولابدّ أن يكون ذلك في آخر الزمان.

وأمّا السنّة فما رواه مسلم في صحيحه عن النَوّاس بن سَمْعان في حديث طويل في قصّة الدجّال؛ قال: «فيَنزل عيسى ابن مريم عند المنارة البيضاء شرقيّ دِمشق بين مَهْرُودَتَين[٢] واضعاً كفّيه على أجنحة ملكَين»[٣].

وأيضاً ما تقدّم من قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله: «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم»[٤].

وأمّا الخضر وإلياس فقد قال ابن جرير الطبري: الخضر وإلياس باقيان يسيران في الأرض[٥].

وأيضاً فما رواه مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخُدْري قال: حدّثنا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله حديثاً طويلاً عن الدجّال، فكان فيما حدّثنا قال: «يأتي وهو مُحَرَّمٌ عليه

---

(١) النساء: ٤: ١٥٩.

(٢) في هامش النسخ ما عدا م: ثوب مهرود: صُبغ أصفر.

(٣) صحيح مسلم: ٤: ٢٢٥٣ / ٢١٣٧، سنن ابن ماجة: ٢: ١٣٥٧ / ٤٠٧٥، سنن الترمذي: ٤: ٥١٢ / ٢٢٤٠.

وأورده ابن قتيبة في غريب الحديث: ١: ١٤٥ ثمّ قال: قوله: «مَهْرودتين» هذا عندي غلط من بعض نقلة الحديث، ولا أراه إلّا مَهروَّتين؛ يريد ملاءتين صفراوين، يقال: هرَّيت العِمامة: إذا لبِستَها صفراء، وكأنّ فَعَلْت منه هَرَوْت.

(٤) تقدّم تخريجه في ص ١٢٥.

(٥) روى الطبري في تاريخه: ١: ٣٦٥ بإسناده عن عبدالله بن شوذب قال: الخضر وإلياس يلتقيان في كلّ عام بالموسم.

وفي الدرّ المنثور: ٥: ٤٣٤ قال: أخرج العقيلي والدارقطني في الإفراد وابن عساكر عن ابن عبّاس عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: «يلتقي الخضر وإلياس كلّ عام في الموسم...».

أن يَدخل نِقابَ المدينة[١]، فينتهي إلى بعض السِباخ الّتي تلي المدينة، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خيرُ النّاس ـ أو من خير النّاس ـ فيقول له: أشهَدُ أنّك الدجّال الّذي حدّثنا رسول الله صلى الله عليه وآله حديثه. فيقول الدجّال: أرأيتم إن قَتَلْتَ هذا ثمّ أحييته أتشكّون في الأمر؟ فيقولون: لا. قال: فيقتله ثمّ يُحييه، فيقول حين يُحييه: والله ما كُنتُ فيك قطُّ أشدُّ بصيرةً منّي الآن». قال: «فيريد الدجّال أن يقتله، فلا يُسلَّط عليه».

قال أبو إسحاق إبراهيم بن سعد[٢]: يُقال: إنّ هذا الرجل هو الخضر عليه السلام.

قال: هذا لفظ مسلم في صحيحه كما سُقناه سواء[٣].

وأمّا الدليل على بقاء الدجّال فإنّه أورد حديثَ تَميم الداري والجَسّاسة الدابّة الّتي كلّمتهم[٤]، وهو حديث صحيح ذكره مسلم في صحيحه[٥]، وقال: هذا صريح في بقاء الدجّال[٦].

قال: وأمّا الدليل على بقاء إبليس اللعين فآي الكتاب العزيز؛ نحو قوله تعالى: ﴿قال﴾ ربّ فـ ﴿أنظرني إلى يوم يُبعثون * قال إنّك من المُنظرين﴾[٧].

---

(١) في هامش ن بخط كاتبه: مأخوذ من قوله تعالى: ﴿فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ﴾ أي ساروا فيها.

(٢) في م: «سعيد»، وفي المصدر: «إبراهيم بن محمّد بن سعد».

(٣) صحيح مسلم: ٤: ٢٢٥٦ / ٢٩٣٨.

المصنّف لعبدالرزّاق: ١١: ٣٩٣ / ٢٠٨٢٤، مسند أحمد: ٣: ٣٦، صحيح البخاري كتاب فضائل المدينة (٢٩) باب ٩ ح ١٨٨٢ (فتح الباري: ٤: ٩٥) وكتاب الفتن: (٩٢) باب ٢٧، ح ٧١٣٢ (فتح الباري: ١٣: ١٠١)، مصابيح السنّة: ٣: ٥٠٣ / ٤٢٣٥.

قوله: «على نقاب المدينة» قال ابن حجر: جمع نَقْب بالسكون، قال ابن وهب: المراد بها المداخل، وقيل: الأبواب، وأصل النَقْب الطريق بين الجبلين. (فتح الباري: ٤: ٩٦).

وقال أيضاً: السِباخ ـ بكسر المهملة وتخفيف الموحدّة ـ جمع سَبَخة ـ بفتحتين ـ وهي الأرض الرملة الّتي لاتُنبت لملوحتها، وهذه الصفة خارج المدينة من غير جهة الحرّة. (فتح الباري: ١٣: ١٠٢).

(٤) ك: «تكلّمهم».

(٥) صحيح مسلم: ٤: ٢٢٦١ / ٢٩٤٢.

(٦) البيان: ١٤٨ ـ ١٥٣.

(٧) الأعراف: ٧: ١٤ ـ ١٥.

وأمّا[1] بقاء المهدي عليه السلام فقد جاء في الكتاب والسنّة، أمّا الكتاب فقد قال سعيد بن جبير في تفسير قوله عزّ وجلّ: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾[2] قال: هو المهدي من عترة فاطمة (عليها السلام)[3].

وأمّا من قال إنّه عيسى عليه السلام فلا تنافي بين القولين؛ إذ هو مساعد للإمام على ما تقدّم.

وقد قال مقاتل بن سليمان ومن شايعه من المفّسرين في تفسير قوله عزّ وجلّ: ﴿وإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ﴾[4] قال: هو المهدي عليه السلام يكون في آخر الزمان، وبعد خروجه يكون قيام الساعة وأماراتها[5].

(وأمّا السنّة فما تقدّم في كتابنا هذا من الأحاديث الصحيحة الصريحة)[6].

وأمّا الجواب عن طول الزمان فمن حيث النصّ والمعنى، أمّا النصّ فما تقدّم من الأخبار على أنّه لابدّ من وجود الثلاثة في آخر الزمان، وأنّهم[7] ليس فيهم متبوع غير المهدي؛ بدليل أنّه إمام الأُمّة في آخر الزمان، وأنّ عيسى عليه السلام يُصلّي خلفه كما ورد في الصحاح ويُصدّقه في دعواه، والثالث هو الدجّال اللعين، وقد ثبت أنّه حيّ موجود.

وأمّا المعنى في بقائهم فلا يخلو من أحد قسمين: إمّا أن يكون بقاؤهم في مقدور الله تعالى أو لا يكون، ومستحيل أن يخرج من مقدور الله تعالى، لأنّ من بدأ الخلق من غير شيء وأفناه ثمّ يعيده بعد الفناء لابدّ أن يكون البقاء في مقدوره تعالى، [وإذا ثبت أنّ البقاء في مقدوره تعالى] فلا يخلو من قسمين: إمّا أن يكون راجعاً إلى اختيار الله تعالى أو إلى اختيار الأُمّة، ولا يجوز أن يكون راجعاً إلى

---

(١) ن، خ: «فأمّا».
(٢) التوبة: ٩: ٣٣.
(٣) من م والمصدر.
(٤) الزخرف: ٤٣: ٦١.
(٥) قال ابن حجر الهيثمي في الصواعق المحرقة: ص ١٦٢: قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسّرين: إنّ هذه الآية نزلت في المهدي.
وبمثله قال السمهودي في جواهر العقدين: ص ٢٦٢.
(٦) من خ والمصدر.
(٧) في م: «إنّه».

اختيار الأُمّة؛ لأنّه[١] لو صحّ ذلك منهم لجاز لأحدنا[٢] أن يختار البقاء لنفسه ولولده، وذلك غير حاصل لنا، غير داخل تحت مقدورنا، ولابدّ أن يكون راجعاً إلى اختيار الله سبحانه، ثمّ لا يخلو بقاء هؤلاء الثلاثة من قسمين أيضاً: إمّا أن يكون لسبب أو لا يكون لسبب، فإن كان لغير سبب كان خارجاً عن وجه الحكمة، وما يخرج عن وجه الحكمة لا يدخل في أفعال الله تعالى، فلابدّ (من)[٣] أن يكون لسبب تقتضيه حكمة الله تعالى.

قال: وسنذكر سبب بقاء كلّ واحد منهم على حدته، أمّا بقاء عيسى عليه السلام؛ لسبب وهو قوله تعالى: ﴿وإن مِن أهلِ الكِتابِ إلّا لَيُؤمِنَنَّ به قَبلَ مَوتِهِ﴾[٤] ولم يؤمن به مُنذ[٥] نزول هذه الآية إلى يومنا هذا أحد، فلابدّ (من)[٦] أن يكون هذا في آخر الزمان.

وأمّا الدجّال اللعين لم يُحدث حدثاً مُذ[٧] عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله **«أنّه خارج فيكم الأعور الدجّال، وأنّ معه جبالاً من خبز[٨] تسير معه»**، إلى غير ذلك من آياته، فلابدّ (من)[٩] أن يكون ذلك في آخر الزمان لا محالة.

وأمّا الإمام المهدي عليه السلام مذ غيبته عن الأبصار إلى يومنا هذا لم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما تقدّمت الأخبار في ذلك، فلابدّ أن يكون ذلك مشروطاً بآخر الزمان، فقد صارت هذه الأسباب لاستيفاء الأجل المعلوم، فعلى هذا اتّفقت أسباب بقاء الثلاثة؛ لصحّة أمر معلوم في وقت معلوم، وهما صالحان نبيّ وإمام، وطالح عدوّ الله وهو الدجّال، وقد تقدّمت الأخبار من الصحاح بما ذكرناه في صحّة بقاء الدجّال، مع صحّة بقاء عيسى عليه السلام، فما المانع من بقاء المهدي عليه السلام؟! مع كون بقائه باختيار الله وداخلاً تحت مقدوره سبحانه، وهو آية الرسول صلى الله عليه وآله،

---

(١) خ: «ولأنّه».
(٢) في م والمصدر: «لصحّ من أحدنا».
(٣) من خ، م والمصدر.
(٤) النساء: ٤: ١٥٩.
(٥) ق، ك: «مذ».
(٦) من خ.
(٧) ن، خ: «منذ».
(٨) ن، خ: «الخبز».
(٩) من ق، ن، خ.

فعلى هذا هو أولى بالبقاء من الاثنين الآخرين، لأنّه إذا بقي المهدي عليه السلام كان إمام آخر الزمان يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما تقدّمت الأخبار، فيكون بقاؤه مصلحة للمكلّفين ولطفاً لهم[1] في بقائه من عند ربّ العالمين.

والدجّال إذا بقي فبقاؤه مفسدة للعالمين؛ لما ذكر من ادّعائه الربوبيّة وفتكه بالأُمّة، ولكن في بقائه ابتلاء من الله تعالى ليعلم المطيع منهم من العاصي، والمحسن من المسيء، والمصلح من المفسد، وهذا هو الحكمة في بقاء الدجّال.

وأمّا بقاء عيسى عليه السلام فهو سبب إيمان أهل الكتاب به للآية والتصديق بنبوّة سيّد الأنبياء محمّد خاتم النبيّين ورسول ربّ العالمين صلى الله عليه وآله الطاهرين، ويكون تبياناً لدعوى الإمام عند أهل الإيمان، ومصدِّقاً لما دعا إليه عند أهل الطغيان، بدليل صلاته خَلفه ونصرته إيّاه ودعائه إلى الملّة المحمّدية الّتي هو إمام فيها، فصار بقاء المهدي عليه السلام أصلاً، وبقاء الاثنين فرعاً على بقائه، فكيف يصحّ بقاء الفرعين مع عدم بقاء الأصل لهما؟! ولو صحّ ذلك لصحّ وجود المسبّب من دون وجود السبب، وذلك مستحيل في العقول.

وإنّما قلنا إنّ بقاء المهدي عليه السلام أصل لبقاء الاثنين؛ لأنّه لا يصحّ وجود عيسى عليه السلام بانفراده غير ناصر لملّة الإسلام وغير مصدِّق للإمام، لأنّه لو صحّ ذلك لكان منفرداً بدولة ودعوة، وذلك يبطل دعوة الإسلام من حيث أراد أن يكون تَبَعاً، فصار متبوعاً، وأراد أن يكون فرعاً فصار أصلاً، والنبيّ صلى الله عليه وآله قال: «لا نبيّ بعدي»، وقال صلى الله عليه وآله: «الحلال ما أحلّ الله على لساني إلى يـوم القـيامة، والحرام ما حرّم الله على لسـاني إلى يـوم القـيامة». فلابدّ من أن يكون له عوناً وناصراً ومصدِّقاً، وإذا لم يجد من يكون له عوناً ومصدِّقاً لم يكن لوجوده تأثير، فثبت أنّ وجود المهدي عليه السلام أصل لوجوده.

وكذلك الدجّال اللعين لا يصحّ وجوده في آخر الزمان ولا يكون للأُمّة إمامٌ

---

(١) في ق، م: «بهم».

يرجعون إليه، ووزير[١] يعوّلون عليه، لأنّه لو كان [الأمر] كذلك لم يزل الإسلام مقهوراً ودعوته باطلة، فصار وجود الإمام أصلاً لوجوده على ما قلنا[٢].

وأمّا الجواب عن إنكارهم بقاءه في السِرداب من غير أحد يقوم بطعامه وشرابه فعنه[٣] جوابان: أحدهما بقاء عيسى عليه السلام في السماء من غير أحد يقوم بطعامه وشرابه، وهو بشر مثل المهدي عليه السلام، فكما جاز بقاؤه في السماء والحالة هذه فكذلك المهدي في السِرداب.

فإن قلت: إنّ عيسى عليه السلام يُغذيه ربّ العالمين من خِزانة[٤] غيبه.

قلت: لا تفني خزائنه بانضمام المهدي إليه في غذائه.

فإن قلت: إنّ عيسى خرج عن طبيعة البشريّة.

قلت: هذه دعوىً باطلةٌ؛ لأنّه قال تعالى لأشرف الأنبياء: ﴿قُل إنّما أنا بشرٌ مثلكم﴾[٥].

فإن قلت: اكتسب ذلك من العالم العلوي.

قلت: هذا يحتاج إلى توقيف، ولا سبيل إليه.

والثاني بقاء الدجّال في الدير على ما تقدّم بأشدّ الوَثاق، مجموعة يداه إلى عنقه، ما بين رُكبتيه إلى كعبيه بالحديد، وفي رواية: في بئر موثوق[٦]، وإذا كان بقاء الدجّال ممكناً على الوجه المذكور من غير أحد يقوم به[٧]، فما المانعُ من بقاء المهدي عليه السلام مُكرّماً من غير الوَثاق؟ إذ الكلّ في مقدور الله تعالى، فثبت أنّه غير ممتنع شرعاً ولا عادةً.

ثمّ ذكر بعد هذه الأبحاث خبر سطيح؛ وأنا أذكر منه موضع الحاجة إليه، ومقتضاه (أنّه)[٨] يذكر لذي جَدَن المَلِك وقائعَ وحوادثَ تجري وزلازل من فتن،

---

(١) ن، خ، م: «وَزَرٌ»، وفي المعجم الوسيط: الوَزَر: الجبل المنيع، والمَلجَأ والمُعتَصَم.

(٢) في ن: «قدّمناه»، وفي ك: «قلناه».

(٣) ن، خ: «ففيه».

(٤) في المصدر: «خزائن».

(٥) الكهف: ١٨: ١١٠.

(٦) في حاشية ن: في النسخة هنا كذا.

(٧) في المصدر: «يقوم بطعامه وشرابه».

(٨) من خ.

ثمّ إنّه يذكر خروج المهدي عليه السلام ، وأنّه يملأ الأرض عدلاً وتطيب الدنيا وأهلها في أيّام دولته عليه السلام .

وروى عن الحافظ محمّد بن النجّار أنّه قال: هذا حديث من طُوالات المشاهير الّذي [١] ذكره الحفّاظ في كتبهم ولم يخرج في الصحيح. آخر البيان في أخبار [٢] صاحب الزمان [٣].

قال أفقر عباد الله تعالى عليّ بن عيسى أثابه الله برحمته: هذه الأبحاث لا تُثبِتُ لنا حُجّة ولا تقطع الخصم ولا تضرّه، لما يرد عليها من الإيرادات وتطويله في إثبات بقاء المسيح عليه السلام وإبليس والدجّال، فهي مثل الضروريّات عند المسلمين، فلا حاجة إلى التكلّف لتقريرها، والجواب المختصر ما ذكرته آنفاً؛ وهو أنّ النقل قد ورد به من طرق المؤالف والمخالف، والعقل لا يحيله، فوجب القطع به، فأمّا قوله: «إنّ المهدي عليه السلام في سِرداب»؛ وكيف يمكن بقاؤه من غير أحد يقوم بطعامه وشرابه؟ فهذا قول عجيب وتصوّر غريب، فإنّ الّذين أنكروا وجوده عليه السلام لا يوردون هذا، والّذين يقولون بوجوده لا يقولون إنّه في سِرداب، بل يقولون إنّه حيّ موجود يُحلّ ويرتحل، ويُطوّف في الأرض ببيوت وخِيَمٍ وخَدَمٍ وحشمٍ وإبل وخيل وغير ذلك، وينقلون قصصاً في ذلك وأحاديث يطول شرحها.

وأنا أذكر من ذلك قصّتين قَرُبَ عهدهما من زماني وحدّثني بهما جماعة من ثقات إخواني، كان في البلاد الحِلّيّة شخص يقال له إسماعيل بن الحسن الهِرَقْلي من قرية يقال له «هِرَقْل»، مات في زماني وما رأيته، حكى لي ولده شمس الدين [٤]

---

(١) بعده في ق، م: «كذا»، وفي هامش ن: في النسخة هنا: كذا.

(٢) في ق، ك: «في حديث».

(٣) البيان: ص ١٥٥ ـ ١٦٠ وخبر سطيح وما بعده ليس في المصدر.

وروى خبر سطيح؛ الصدوق في كمال الدين: ١٩١ ـ ١٩٦ ب ١٧ ح ٣٨.

(٤) له ترجمة في أمل الآمل: ٢: ٢٤٥ / ٧٢١ قال: الشيخ محمّد بن إسماعيل بن الحسن بن أبي الحسين بن عليّ الهرقلي؛ كان فاضلاً عالماً من تلامذة العلّامة، رأيت المختَلَف بخطّه،

قال: حكى لي والدي أنّه خرج فيه ـ وهو شابّ ـ وعلى فخِذِه الأيسر تُوثَةٌ[١] مقدار قبضة الإنسان، وكانت في كلّ ربيع تتشقّق ويخرج منها دمٌ وقيحٌ، ويقطعه ألَمُها عن كثير من أشغاله، وكان مقيماً بهرقل، فحضر إلى الحلّة يوماً ودخل إلى[٢] مجلس السعيد رضي الدين عليّ ابن طاووس رحمه الله وشكا إليه ما يجده (منها)[٣]، وقال: أُريد أن أُداويها، فأحضر له أطباء الحلّة وأراهم الموضع، فقالوا: هذه التُوثَة فوق العِرق الأكحَل، وعلاجها خطر، ومتى قُطِعَتْ خيف أن ينقطع العِرق فيموت.

فقال له السعيد رضي الدين قدّس الله روحه: أنا متوجّه إلى بغداد، وربما كان

ويظهر منه أنّه كتبه في زمان مؤلّفه، وأنّه قرأ عليه أو على ولده، انتهى.

ورأى المحدّث النوري نسختين من كتاب الشرائع بخطّه المقروءة عند المحقّق الأوّل والثاني، وكان في آخر المجلّد الأوّل هكذا: فرغ من كتابته العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى محمّد بن إسماعيل بن حسن بن أبي الحسن بن عليّ الهرقلي غفر الله له ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات: آخر نهار الخميس خامس عشر شهر رمضان سنة سبعين وستمئة؛ حامداً مصلّياً مستغفراً، والحمد لله ربّ العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل. وكان في هامشه صورة خطّ المحقّق: أنهاه أيّده الله قراءة وبحثاً وتحقيقاً في مجالس آخرها الأربعاء ثامن عشر ذي الحجّة من سنة إحدى وسبعين وستمئة بحضرة مولانا وسيّدنا أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، كتبه جعفر بن سعيد.

ذكره في النجم الثاقب: ص ٣١٩ بعد نقل هذه الحكاية وهي الحكاية الخامسة، وذكرها أيضاً في خاتمة المستدرك: ٢٠ : ١٨ قال: وعندي الشرائع بخط العالم الفاضل الشيخ محمّد بن إسماعيل الهرقلي صاحب القضيّة المعروفة، وقد قرئ على جماعة كثيرة من العلماء وعليه خطوطهم وإجازاتهم. انظر أيضاً الطبقات للطهراني ٣: ١٧٩ وفيها فوائد.

(١) قال المجلسي: «التوثة» لم أرها في اللغة، ويحتمل أن يكون «اللوثة» بمعنى الجرح والاسترخاء. (بحار الأنوار: ٥٢ : ٦٥).

وفي هامش البحار: التوثة وهكذا التوتة: لحمة متدلية كالتوت، أعني الفرصاد، قد تكون حمراء، وقد تصير سوداء، وأغلب ما تخرج في الخدّ والوجنة صعب العلاج حتّى الآن، ويظهر من الجوهري أنّ الصحيح التوتة لا التوثة.

(٢) في م: «ودخل في». (٣) من ك.

أطبّاؤها أعرفَ وأحذق من هؤلاء، فأصحبني، فأصعد معه وأحضر الأطبّاء، فقالوا كما قال أُولئك، فضاق صدره، فقال له السعيد: إنّ الشرع قد فسح لك في الصلاة في هذه الثياب، وعليك الاجتهادُ في الاحتراس، ولا تُغرِّر بنفسك، فالله تعالى قد نهى عن ذلك ورسوله.

فقال له والدي: إذا كان الأمر هكذا وقدحصلتُ في بغداد، فأتوجّه إلى زيارة المشهد الشريف بسُرّ من رأى ـ على مُشرِّفه السلام ـ، ثمّ أنحدِرُ إلى أهلي، فحسّن له ذلك، فترك ثيابَهُ ونفقته عند السعيد رضي الدين وتوجّه.

قال: فدخلت[1] المشهد وزرت الأئمّة عليهم السلام ونزلتُ السِرداب[2] واستغثتُ[3] بالله تعالى وبالإمام عليه السلام وقضيتُ بعض الليل في السرداب وبقيت في المشهد إلى الخميس، ثمّ مضيت إلى دجلة واغتسلت ولبِستُ ثوباً نظيفاً، وملأت إبريقاً كان معي، وصعدت أُريد المشهد، فرأيت أربعة فرسان خارجين من باب السُور، وكان حول المشهد قومٌ من الشرفاء يرعون أغنامهم، فحسبتهم منهم، فالتقينا فرأيتُ شابّين أحدُهما عبدٌ مخطوط، وكلّ واحد منهم متقلّد بسيف[4]، وشيخاً مُنقِباً بيده رُمح والآخر متقلّد بسيف وعليه فَرَجِيَّةٌ مُلوَّنَةٌ فوقَ السيف وهو متحنّك بعذَبَتِهِ[5]، فوقف الشيخ صاحب الرمح يمين الطريق ووضع كعب رُمحه في الأرض، ووقف الشابّان عن يسار الطريق، وبقي صاحب الفَرَجِيّة على الطريق مُقابل والدي، ثمّ سلّموا عليه، فردّ عليهم السلام.

قال له صاحبُ الفَرَجِيّة: «أنت غداً تَرُوح إلى أهلك»؟ فقال: نعم.

فقال له: «تقدّم حتّى أبصر ما يُوجِعُكَ». قال: فكرهتُ ملامستهم وقلت: أهل

---

(١) ق، م: «دخلت».

(٢) في ك والبحار: «فلمّا دخلت المشهد وزرت الأئمّة عليهم السلام نزلت السرداب»، وفي ك: «إلى السرداب».

(٣) ق: «أستغيث».

(٤) في م: «سيفاً».

(٥) عذبة كلّ شيء ـ بالتحريك ـ: طرفه. (بحار الأنوار: ٥٢: ٦٦).

البادية ما يكادون يحترزون من[١] النجاسة وأنا قد خرجت من الماء وقميصي مبلول.

ثمّ إنّي مع ذلك تقدّمتُ إليه، فلزمني بيدي[٢] ومدّني إليه وجعل يلمس جانبي من كتفي إلى أن أصابت يده التوثة فعصرها بيده، فأوجعني ثمّ استوى في سرج فرسه كما كان، فقال لي الشيخ: أفلحت يا إسماعيل! فتعجّبت[٣] من معرفته باسمي، فقلت: أفلحنا وأفلحتم إن شاء الله.

قال: فقال: هذا هو الإمام. قال: فتقدّمت إليه فاحتضنتُه[٤] وقبّلت فخذه، ثمّ إنّه ساق وأنا أمشي معه محتضنة، فقال: «ارجع». فقلت (له)[٥]: لا أُفارقك أبداً. فقال: «المصلحة رجوعك». فأعدت عليه مثل القول الأوّل.

فقال الشيخ: يا إسماعيل، ما تستحيي؟ يقول لك الإمام مرّتين: ارجعْ، وتخالفه؟! فجبهني[٦] بهذا القول، فوقفتُ، فتقدّم خطواتٍ والتفت إليَّ وقال: «إذا وصلت بغداد[٧] فلابدّ أن يطلبك أبـوجعفر ـ يعني الخليفة المستنصر[٨] ـ، فـإذا حضرتَ عنده وأعطاكَ شيئاً فلا تأخذه، وقل لولدنا الرَضِي ليكتب لك إلى عليّ بن عِوَض، فإنّني أُوصيه يُعطيك الّذي تريد».

ثمّ ساروا وأصحابه معه، فلم أزل قائماً أُبصرهم حتّى بَعُدُوا، وحصل عندي أسف لمفارقته، فقعدتُ إلى الأرض ساعة ثمّ مشيتُ إلى المشهد، فاجتمع القُوّام حَولي وقالوا: نرى وجهك متغيّراً، ءَأوجَعك شيء؟ قلت: لا. قالوا: أخاصمك أحد؟ قلت: لا، ليس عندي ممّا تقولون خبرٌ، لكن أسألكم هل عرفتم الفرسان الّذين كانوا عندكم؟ فقالوا: هم من الشرفاء أربابِ الغنم. فقلت: لا، بل هو الإمام عليه السلام، فقالوا: الإمام هو الشيخ أو صاحب الفرجيّة؟ فقلت: صاحبُ

---

(١) ن: «عن».
(٢) خ: «بيده».
(٣) في م، ك: «فعجبت».
(٤) ق، م، ك: «واحتضنته».
(٥) من خ، م.
(٦) في البحار: «جهّني»، وقال: جهّه أي ردّه قبيحاً.
(٧) في م: «إلى بغداد».
(٨) في م: «رحمه الله».

الفَرَجيّة. فقالوا: أرَيتَه المرض الّذي فيك؟ فقلت: هو قبضه بيده وأوجعني.

ثمّ كشفتُ رجلي فلم أر لذلك المرض أثراً، فتداخلني الشكّ من الدهش[١]، فأخرجتُ رجلي الأُخرى فلم أر شيئاً، فانطبق النّاس عَلَيّ ومَزَّقُوا قميصي، فأدخلني القُوّامُ خِزانةً ومنعوا النّاسَ عنّي، وكان ناظر بين النهرين بالمشهد، فسمع الضجّة وسأل عن الخبر، فعرّفوه، فجاء إلى الخِزانة وسألني عن اسمي وسألني منذ كم خرجتَ من بغداد؟ فعرّفته أنّي خرجت في أوّل الأُسبوع، فمشى عنّي، وبِتُّ في المشهد وصلّيت الصبحَ وخرجتُ وخرج النّاس معي إلى أن بَعُدتُ عن المشهد، ورجعوا عنّي.

ووصلتُ إلى «أوانا»[٢] فبِتُّ بها وبكّرت منها أُريد بغداد، فرأيت النّاس مزدحمين على القنطرة العتيقة[٣] يسألون (كلّ)[٤] من ورد عليهم عن اسمه ونسبه وأين كان؟ فسألوني عن اسمي ومن أين جئت؟ فعرّفتهم، فاجتمعوا عَلَيّ ومَزّقوا ثيابي ولم يبقَ لي في روحي حكم.

وكان ناظر بين النهرين كتب إلى بغداد وعرّفهم الحالَ، ثمّ حملوني إلى بغداد وازدحم النّاس عَلَيّ وكادوا يقتلونني من كثرة الزحام، وكان الوزير القمي[٥] رحمه الله تعالى قد طلب السعيد رضي الدين رحمه الله، وتقدّم أن يعرّفه صحّةَ هذا الخبر.

قال: فخرج رضي الدّين ومعه جماعة، فوافينا[٦] بابَ النُوبي، فردّ أصحابُه النّاس عنّي، فلمّا رآني قال: أَعَنكَ يقولون؟ قلت: نعم. فنزل عن دابّته وكشف فَخِذي فلم يَرَ شيئاً، فغُشِي عليه ساعةً، وأخذ بيدي وأدخلني على الوزير وهو يبكي ويقول: يا مولانا، هذا أخي وأقربُ النّاس إلى قلبي.

فسألني الوزير عن القصّة، فحكيتُ له، فأحضر الأطبّاء الّذين أشرفوا عليها

---

(١) في ن: «فتداخلني الدهش والشك».

(٢) أوانا: بليدة كثيرة البساتين والشجر نزهة، من نواحي دُجَيل بغداد بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة تكريت. (معجم البلدان: ١: ٢٧٤).

(٣) ن: «القديمة».

(٤) من ك والبحار.

(٥) في ق: «العلقمي».

(٦) في ن، خ: «فتوافينا».

وأمرهم بمداواتها فقالوا: ما دواؤها إلّا القطع بالحديد، ومتى قطعها مات، فقال لهم الوزير: فبتقدير أن تُقطع[١] ولايموت في كم تبرأ؟ فقالوا: في شهرين ويبق[٢] في مكانها حفيرة بيضاء لاينبت فيها شعر فسألهم الوزير متى رأيتموه؟ قالوا: منذ عشرة أيّام، فكشف الوزير عن الفَخِذ الّذي كان فيه الألم وهي مثل اُختها ليس فيها أثر أصلاً، فصاح أحد الحكماء: هذا عمل المسيح. فقال الوزير: حيث لم يكن عملكم فنحن نعرف من عملها.

ثمّ إنّه اُحضر عند الخليفة المستنصر رحمه الله تعالى، فسأله عن القصّة فعرّفه بها كما جرى، فتقدّم له بألف دينار، فلمّا حضرت قال: خُذ هذه فأنفقها، فقال: ما أجْسُر آخذ منه حَبَّةً واحدة. فقال الخليفه رحمه الله: ممّن تخاف؟ فقال: مِن الّذي فعل معي هذا؛ قال: لا تأخذ من أبي جعفر شيئاً؟ فبكى الخليفة وتكدّر وخرج[٣] من عنده ولم يأخذ شيئاً.

قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته عليّ بن عيسى عفى الله عنه: كنت في بعض الأيّام أحكي هذه القصّة لجماعة عندي، وكان هذا شمس الدّين محمّد ولدُه عندي؛ وأنا لا أعرفه، فلمّا انقضت الحكاية قال[٤]: أنا ولده لصلبه. فعجبتُ من هذا الاتّفاق وقلت: هل رأيت فَخِذَه وهي مريضة؟ فقال: لا؛ لأنّي أصبو عن ذلك[٥]، ولكنّي رأيتها بعد ما صَلُحت ولا أثر فيها، وقد نبت في موضعها شعر.

وسألت السيّد صفي الدين محمّد بن محمّد بن بشير[٦] العلوي الموسوي، ونجم الدّين حيدر[٧] بن الأيسر ـ رحمهما الله تعالى ـ وكانا من أعيان النّاس وسُراتهم

---

(١) وضبط أيضاً في نسخة الكركي: «يقطع»، وفي البحار: «يقطع».

(٢) في ق: «فيبق». (٣) في ق: «فخرج».

(٤) في ن، خ: «فقال».

(٥) قوله: لأنّي أصبو عن ذلك؛ أي كان يمنعني شرة الصبا عن التوجّه إلى ذلك، أو كنت طفلاً لا أعقل ذلك، قال الجوهري: صبا يصبو صبوة أي مال إلى الجهل والفتوّة. (البحار: ٥٢:٦٦).

(٦) في ق، م: «بشر»، وفي ك: «بدر». (٧) في ق: «نجم الدين بن حيدر».

وذوي الهيئات منهم، وكانا صديقين لي وعزيزين عندي[١]، فأخبراني بصحّة هذه القصّة، وأنّهما رأياها في حال مرضها وحال صحّتها.

وحكى لي ولده هذا أنّه كان بعد ذلك شديد الحُزن لفراقه عليه السلام حتّى أنّه جاء إلى بغداد وأقام بها في[٢] فصل الشتاء، وكان كلّ أيّام يزور سامرّاء ويعود إلى بغداد، فزارها في تلك السنة أربعين مرّة؛ طمعاً أن يعود له الوقت الّذي مضى أو يقضي له الحظّ بما قضى، ومَن الّذي أعطاه دهره الرضا، أو ساعده بمطالبه صرف القضاء، فمات رحمه الله بحسرته، وانتقل إلى الآخرة بغُصّته، والله يتولاّه وإيّانا برحمته؛ بمنّه وكرامته.

وحكى لي السيّد باقي بن عَطْوَةَ العلوي الحسني[٣] أنّ أباه عطوة كان آدَرَ[٤] وكان زيدي المذهب، وكان يُنكر على بنيه الميل إلى مذهب الإماميّة ويقول: لا أُصدّقكم ولا أقول بمذهبكم حتّى يجيء صاحبُكم ـ يعني المهدى عليه السلام ـ فيُبرؤني من هذا المرض، وتكرّر هذا القول منه.

فبينا نحن مجتمعون عند وقت العشاء الآخرة إذا أبونا يصيح ويستغيث بنا، فأتيناه سِراعاً؛ فقال: ألحِقوا صاحبكم، فالساعةَ خرج من عندي، فخرجنا فلم نر أحداً، فعُدنا إليه وسألناه فقال: إنّه دخل إليّ شخص وقال: «يا عطوةُ». فقلت: مَن أنت؟ فقال: «أنا صاحب بنيك قد جئت لأُبرئك ممّا بك». ثمّ مدّ يده فعصر قَرْوَتِي[٥] ومشى، ومددت يدي فلم أر لها أثراً.

قال لي ولده: وبقي مثل الغزال ليس به قَلَبَةٌ[٦]، واشتهرت هذه القصّة، وسألتُ

---

(١) في ق: «من عندي». (٢) في خ: «إلى».

(٣) في م: «الحسيني».

(٤) الأُدْرَةُ: نَفخَةٌ في الخصية؛ يقال: رجل آدر بيّن الأُدرة. (الصحاح). وفي ك: «أُدرَة» وفسّره الكفعمي بـ«انتفاخ في الخصية».

(٥) القَرْوُ والقَروَة: أن يعظم جلد البيضتين لريح فيه أو ماء أو لنزول الأمعاء، قاله إسماعيل بن حمّاد الجوهري. (الكفعمي).

(٦) قال الجوهري: قولهم: ما به قَلَبَةٌ: أي ليست به علّة. (البحار: ٥٢: ٦٦).

عنها غيرَ ابنه (فأخبر عنها)[١] فأقرّ[٢] بها.

والأخبار عنه عليه السلام في هذا الباب كثيرة، وإنّه رآه جماعة قد انقطعوا في طرق الحجاز وغيرها فخلّصهم وأوصلهم إلى حيث أرادوا، ولولا التطويل لذكرت منها جملة، ولكن هذا القدر الّذي قرب عهده من زماني كافٍ.

قال قطب الدّين الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح: الباب الثاني[٣] عشر في معجزات صاحب الزمان عليه السلام.

عن حكيمة قالت: دخلت يوماً على أبي محمّد فقال: «بيّتي عندنا الليلة، فإنّ الله سيُظهر الخلف فيها».

قلت: وممَّن، فلست أرى بنرجس حملاً؟

قال: «يا عمّة، إنّ مَثَلَها كمثل أُمّ موسى، لم يظهر حملها به[٤] إلّا وقت ولادتها».

فبتُّ أنا وهي، فلمّا انتصف الليل صلّيت أنا وهي صلاة الليل، فقلت في نفسي: قد قَرُب الفجر ولم يظهر ما قال أبو محمّد؟! فناداني أبو محمّد: «لاتعجلي»، فرجعت إلى البيت خَجِلَةً، فاستقبلتني نرجس ترتعد، فضممتُها إلى صدري وقرأت عليها قُل هُو الله أحد وإنّا أنزلناه وآية الكرسي، فأجابني الخلف من بطنها يقرأ كقراءتي.

قالت: وأشرق نورٌ في البيت، فنظرت فإذا[٥] الخلف تحتها ساجد إلى القبلة، فأخذته فناداني أبو محمّد من الحُجرة: «هلُمّي بابني إليّ يا عمّة».

قالت: فأتيته به، فوضع لسانَه في فيه وأجلسه على فَخِذِه فقال[٦] له: «أنطق يا بُنيّ بإذن الله».

فقال: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، بسم الله الرّحمن الرّحيم: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ

---

(١) من ن، خ والبحار.
(٢) في ن، خ: «وأقرّ».
(٣) في المصدر: «الثالث».
(٤) في ن والمصدر: «بها».
(٥) المثبت من ن، خ والمصدر، وفي سائر النسخ: «وإذا».
(٦) في خ، ك والمصدر: «وقال».

الْوَارِثِينَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُما مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ [١]، وصلى الله على محمّد المصطفى، وعلى عليّ المرتضى، و(على) [٢] فاطمة الزهراء، والحسن والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ أبي».

قالت: وغَمَرتنا طيور خضر، فنظر أبو محمّد إلى طائر منها فدعاه فقال: «خُذه فاحفظه حتّى يأذن الله (فيه) [٣]، فإنّ الله بالغ أمره».

قالت حكيمة: قلت لأبي محمّد: ما هذا الطائر، وما هذه الطيور؟

قال: «هذا جبرئيل، وهذه ملائكة الرحمة». ثمّ قال: «يا عمّة، رُدِّيه إلى أُمّه كي تَقَرّ عينها ولا تحزن ولتعلم أنّ وعد الله حقّ ولكنّ أكثرهم [٤] لا يعلمون» [٥]. فرددته إلى أُمّه.

(قالت:) [٦] ولمّا وُلد كان نظيفاً مفروغاً منه، وعلى ذراعه الأيمن مكتوب: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾ [٧]. [٨].

ومنها: ما روي عن السيّاري قال: حدّثتني نسيمُ ومارية قالتا: لمّا خرج صاحب الزمان من بطن أُمّه سقط جاثياً على ركبتيه، رافعاً بسبّابتيه نحو السماء فعطس، فقال: «الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وآله، عبداً داخراً [٩]

---

(١) القصص: ٢٨: ٥ ـ ٦.
(٢) من ق، م.
(٣) من ق، ن، خ.
(٤) في ك، م والمصدر: «أكثر النّاس».
(٥) اقتباس من الآية ١٣ من سورة القصص.
(٦) من خ والمصدر.
(٧) سورة الإسراء: ٨١.
(٨) الخرائج: ١: ٤٥٥ / ١.
ورواه في كتاب ألقاب الرسول (مجموعة نفيسة: ٢٨٧ ـ ٢٨٨).
وروى نحوه الصدوق في كمال الدين: ٤٢٤ ب ٤٢ ح ١ و٢، والطوسي في الغيبة: ٢٣٤ / ٢٠٤ و٢٣٧ / ٢٠٥ و٢٣٩ / ٢٠٧، والطبري في دلائل الإمامة: ٤٩٧ / ٤٨٩.
(٩) أي صاغراً ذليلاً. (الكفعمي)، وفي هامش ق ونسخة الكركي: الدخور: الصغار والذلّ.

غير مستنكف ولا مستكبر». ثمّ قال: «زعمت الظلمة أنّ حجّة الله داحضة، ولو أذن الله لنا في الكلام لزال الشكّ»[(١)].

ومنها: ما روي عن طريف أبي نصر الخادم قال: دخلتُ على صاحب الزمان وهو في المهد، فقال لي: «عَلَيّ بالصندل الأحمر». فأتيته به، فقال: «أتعرفُني»؟ قلت: نعم، أنت سيّدي وابن سيّدي. فقال: «ليس عن هذا سألتك»؟ فقلت: فَسِّر لي. فقال: «أنا خاتم الأوصياء، وبي يرفع الله البلاء عن أهلي وشيعتي»[(٢)].

ومنها: ما روي عن أبي نعيم محمّد بن أحمد الأنصاري قال: وجّه قوم من المفوّضة كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمّد، قال: فقلت في نفسي: لمّا دخلت عليه أسأله عن الحديث المرويّ عنه عليه السلام: «لا يدخل الجنّة إلّا من عرف معرفتي»، وكنت جلست إلى باب عليه سترٌ مُرخىً، فجاءت الريح فكشفت طرفه فإذا[(٣)] أنا بفتىً كأنّه فِلْقَة[(٤)] قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها، فقال لي: «يا كامل بن إبراهيم». فاقشعررت من ذلك وأُلهمت أن قلت: لبّيك يا سيّدي.

قال: «جئتَ إلى وليّ الله تسأله: لا يدخل الجنّة إلّا من عرف معرفتك وقال بمقالتك»؟ قلت: إي والله.

---

(١) الخرائج: ١: ٤٥٧ / ٢.
ورواه الصدوق في كمال الدين: ٤٣٠ ب ٤٢ ح ٥، والطوسي في الغيبة: ٢٤٤ / ٢١١، والطبرسي في إعلام الورى: ص ٣٩٥، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٥٨٤ / ٥٣٢، والمسعودي في إثبات الوصيّة: ص ٢٥١، والمحقّق الحلّي في المسلك: ٢٧٩.
ورواه في كتاب ألقاب الرسول (مجموعة نفيسه: ص ٢٨٧).

(٢) الخرائج: ١: ٤٥٨ / ٣.
ورواه الصدوق في كمال الدين: ٤٤١ ب ٤٣ ح ١٢، والطوسي في الغيبة: ٢٤٦ / ٢١٥، والخصيبي في الهداية الكبرى: ٣٥٨، والمسعودي في إثبات الوصيّة: ص ٢٥٢، والراوندي في دعواته: ٢٠٧ / ٥٦٣ مختصراً عن ابن بابويه.
ورواه في كتاب ألقاب الرسول (مجموعة نفيسه: ص ٢٨٧). وتقدم مختصراً في ص ١٤٦.

(٣) المثبت من ق، ك والمصدر، وفي سائر النسخ: «وإذا».

(٤) أي قطعة. (من هامش ن)، وفي خ، ق: «فِلعَة».

قال: «إذاً والله يَقِلُّ داخلها، والله إنّه لَيَدخُلها قوم يقال لهم: الحقيّة».

قلت: ومَن هُم؟

قال: «قوم مِن حُبّهم لعليّ يحلفون بحقّه، ولا يدرون ما حقّه وفضله، أيّ[1] قوم يعرفون ما يجب عليهم معرفته جُملةً لا تفصيلاً من معرفة الله ورسوله والأئمّة ونحوها».

ثمّ قال: «وجئتَ تسأل عن مقالة المفوّضة، كذبوا؛ بل قلوبنا أوعية لمشيّة الله، فإذا شاء الله شئنا[2]، والله يقول: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللهُ﴾[3]».

فقال لي أبو محمّد: «ما جلوسك؟ فقد أنبأك بحاجتك»[4].

ومنها: ماروي عن رشيق حاجب المادراني[5] قال: بعث إلينا المعتضد[6] وأمرنا أن نركب ونحن ثلاثة نفر، ونخرج مخفّين على السروج ونَجنُب أُخرى، وقال: الحقوا بسامرّاء واكبسوا[7] دار الحسن بن عليّ، فإنّه توفّي، ومَن رأيتم في داره فأتوني برأسه!

فكبسنا الدار كما أمرنا، فوجدناها داراً سَرِيّةً كأنّ الأيدي رُفعت عنها في ذلك الوقت، فرفعنا الستر وإذا[8] سرداب في الدار الأُخرى، فدخلناها وكان بحراً فيها وفي أقصاه حصير، وقد علمنا أنّه على الماء، وفوقه رجل من أحسن النّاس هيئة

---

(١) في ق، خ: «أنّى». (٢) في م: «شاء الله شيئاً شئنا».

(٣) الإنسان: ٧٦: ٣٠، التكوير: ٨١: ٢٩.

(٤) الخرائج: ١: ٤٥٨ / ٤.

وروه مع تفصيل الطوسي في الغيبة: ٢٤٦ / ٢١٦، والخصيبي في الهداية الكبرى: ٣٥٩، والطبري في دلائل الإمامة: ٥٠٥ / ٤٩١، والمسعودي في إثبات الوصيّة: ٢٥٢.

(٥) في م، ك: «المادراي»، وفي ن، خ: «الماذراي».

(٦) هكذا في النسخ والمصادر، وقال محقّق الخرائج: والظاهر أنّه تصحيف المعتمد حيث بويع أبو العبّاس أحمد بن طلحة المعتضد بالله في اليوم الّذي مات فيه المعتمد على الله عمّه وهو يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب سنة سبع وسبعين ومئتين، بينما قبض الإمام الحسن العسكري عليه السلام في سنة ٢٦٠. (راجع مروج الذهب: ٤: ١١١ و١٤٣).

(٧) في هامش ن: الكبس: الهجوم بالغارة. (٨) في ن، خ: «فإذا».

قائم يصلّي، فلم يلتفت إلينا ولا إلى شيء من أسبابنا[١].

فسبق أحمد بن عبدالله ليتخطّا فغرق في الماء، وما زال يضطرب حتّى مددتُ يدي إليه فخلّصته وأخرجته، فغُشي عليه وبقي ساعةً، وعاد صاحبي الثاني إلى فعل ذلك فناله مثل ذلك، فبقيت مبهوتاً، فقلت لصاحب البيت: المعذرة إلى الله وإليك، فوالله ما علمت كيف الخبر، وإلى من نجيء، وأنا تائب إلى الله، فما التفت إليّ بشيء ممّا قلت.

فانصرفنا إلى المعتضد، فقال: اكتموه وإلّا ضربت رقابكم[٢].

ومنها: أنّ عليّ بن زياد الصيمري كتب يلتمس كفناً، فكتب إليه: «إنّك تحتاج إليه في سنة ثمانين».

(فمات في سنة ثمانين)[٣]، وبعث إليه بالكفن قبل موته[٤].

ومنها: ما رُوي عن نسيم خادم أبي محمّد عليه السلام قال: دخلت على صاحب الزمان عليه السلام بعد مولده بعشر ليال[٥]، فعطستُ عنده فقال: «يرحمك الله». قال: ففرحت بذلك، فقال: «ألا أبشّرك في العُطاس؟ هو أمان من الموت ثلاثة أيّام»[٦].

ومنها: ما روي عن حكيمة قالت: دخلت على أبي محمّد بعد أربعين يوماً من

---

(١) في ن، خ: «أشيائنا».

(٢) الخرائج: ١: ٤٦٠ / ٥، وعنه في فرج المهموم: ص ٢٤٨.
ورواه الطوسي في الغيبة: ٢٤٨ / ٢١٨.

(٣) من خ والمصدر.

(٤) الخرائج: ١: ٤٦٣ / ٨، وقد سبق الحديث وتخريجه في ص ١٥٧.

(٥) في ك: «بعشرة أيّام».

(٦) الخرائج: ١: ٤٦٥ / ١١ و٢: ٦٩٣ / ٧.
ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٤٣٠ ب ٤٢ ذيل الحديث ٥ وص ٤٤١ ب ٤٣ ح ١١، والخصيبي في الهداية الكبرى: ص ٣٥٨، والطوسي في الغيبة: ٢٣٢ / ٢٠٠ وعنه في إعلام الورى: ص ٣٩٥، والمسعودي في إثبات الوصيّة: ص ٢٥٢، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٢٠٣ / ١٨٠.

ولادة نرجس، فإذا مولانا الصاحب يمشي في الدّار، فلم أر لغةً أفصح من لغته، فتبسّم أبو محمّد وقال: «إنّا معاشر الأئمّة ننشأ في كلّ يوم كما ينشأ غيرنا في السنة».

قالت: ثمّ كنت بعد ذلك أسأل أبا محمّد عنه؟ فقال:[1] «استودعناه الّذي استودعت أُمّ موسى ولدَها»[2].

ومنها: ما روي عن أبي الحسن المسترق الضرير قال: كنت يوماً في مجلس الحسن بن عبدالله بن حمدان ناصر الدولة[3]، فتذاكرنا أمر الناحية، قال: كنت أزري[4] عليها إلى أن حضرت مجلس عمّي الحسين[5] يوماً، فأخذت أتكلّم في ذلك، فقال: يا بُنَيّ، قد كنت أقول بمقالتك هذه إلى أن نُدِبتُ إلى ولاية قُم حين استصعبت على السلطان، وكان كلّ من ورد إليها من جهة السلطان يُحاربه أهلها، فسُلّم إليّ جيش وخرجت نحوها، فلمّا خرجت إلى ناحية طزر[6] خرجت إلى

(١) في ن، خ، ك: «فيقول».
(٢) الخرائج: ١: ٤٦٦ / ١٢.
(٣) هو الحسن بن أبي الهيجاء عبدالله بن حمدان الملقّب بناصر الدولة، صاحب الحلب ونواحيها، وهو أخو سيف الدولة، مات سنة (٣٥٨ هـ).
له ترجمة في وفيات الأعيان: ٢: ١١٤، وسير أعلام النبلاء: ١٦: ١٨٦، وتاريخ الإسلام للذهبي: وفيات سنة (٣٥١ ـ ٣٨٠) ص ١٧٦، والوافي بالوفيات: ١٢: ٨٩، وبغية الطلب: ٥: ٢٤٣٢، وأعيان الشيعة: ٥: ١٣٧.
(٤) أي أعيب.
(٥) هو الأمير أبو عبدالله الحسين بن حمدان بن حمدون عمّ السلطان سيف الدولة، وكان أميراً شجاعاً مهيباً فارساً فاتكاً كريماً، سجن ببغداد ثمّ قتل في سنة (٣٠٦ هـ).
له ترجمة في تاريخ الإسلام للذهبي: (وفيات سنة ٣٠١ ـ ٣١٠): ص ١٨٧، والوافي بالوفيات: ١٢: ٣٦٠، وأعيان الشيعة: ٥: ٤٩١.
(٦) في ق، ك: «طرو»، وفي سائر النسخ كانت مهملة وأتبعنا في تنقيطه المصدر، وقال محقّقه: كذا في م، قال الحموي في معجم البلدان: ٤: ٣٤: طزر: مدينة في مرج القلعة، بينها وبين سابلة خراسان مرحلة، وهي في صحراء واسعة. وقال في ج ٥: ص ١٠١: مرج القلعة: بينه وبين حلوان منزل، وهو من حلوان إلى جهة همذان، انتهى.
أقول: وفي تاريخ الطبري: ج ٤ ص ١٢٨: بين الطزر ونهاوند بضعة وعشرون فرسخاً.

الصيد، ففاتني طريدة فاتّبعتها وأوغلت في أثرها حتّى بلغت إلى نهر فسرت فيه، ولمّا سرت يتّسع النهر، فبينا أنا كذلك إذ طلع عَلَيّ فارس تحته شهباء وهو متعمّم بعمامة خزٍّ خضراء، لا أرى[1] منه سوى عينه، وفي رجليه خُفّان أحمران، فقال لي: «يا حسين». وما أمّرني ولا كنّاني. فقلت: ما ذا تريد؟

فقال: «لِمَ تُزري على الناحية؟ ولِمَ تمنع أصحابي خُمسَ مالك»؟!

وكنت رجلاً وقوراً لا أخاف شيئاً فأُرعدتُ وتهيَّبتُه، وقلت[2] له: أفعَلُ يا سيّدي ما تأمر[3] به.

فقال: «إذا مضيت إلى الموضع الّذي أنت متوجّه إليه فدخلتَه عَفْواً وكسبتَ ما كسبتَه فيه، تحمل خمسه إلى مستحقّه». فقلت: السمع والطاعة.

فقال: «امض راشداً»، ولوى عنان دابّته[4] وانصرف، فلم أدر أيّ طريقٍ سلك، فطلبته يميناً وشمالاً، فخفي عليّ أمرُه، فازددتُ رُعباً وانكفأتُ راجعاً إلى عسكري، وتناسيت الحديث، فلمّا بلغتُ قُمَّ وعندي أنّني أُريد محاربة القوم خرج إليّ أهلها وقالوا: كنّا نحارب من يجيئنا لخلافهم[5] لنا، فأمّا[6] إذا وافيت أنت: فلا خلاف بيننا وبينك، أُدخل البلدة فدبّرها كما ترى.

فأقمت فيها زماناً وكسبتُ أموالاً زائدة على ما كنت أُقَدِّرُ، ثمّ وَشَى القُوّادُ بي إلى السلطان وحُسدتُ على طول مقامي وكثرة ما اكتسبتُ، فعُزلتُ ورجعت إلى بغداد، فابتدأت بدار السلطان وسلّمت وأقبلتُ إلى منزلي، وجاءني فيمن جاءني محمّد بن عثمان العمري، فتخطّا النّاسَ حتّى اتّكأ على تكأتي، فاغتظت من ذلك، ولم يزل قاعداً لا يبرح والنّاس يدخلون ويخرجون، وأنا أزداد غيظاً، فلمّا تصرّم المجلس دنا إليّ وقال: بيني وبينك سرٌّ فاسمعه. فقلت: قُل.

فقال: صاحب الشهباء والنهر يقول: قد وفينا بما وعدنا.

---

(١) في خ في متن ن: «ولا أرى».
(٢) في ن، خ: «فقلت».
(٣) في خ: «تأمرني».
(٤) في ن، خ، ك: «فرسه».
(٥) في م والمصدر: «بخلافهم».
(٦) في ق: «وأمّا».

فذكرت الحديثَ وارتعتُ[١] من ذلك وقلتُ: السمع والطاعة، فقمت وأخذتُ بيده وفتحت الخزائن، فلم يزل يُخمّسها إلى أن خمّس شيئاً كنت قد أُنسيته ممّا كنت قد جمعتُه، وانصرف، ولم أشكّ بعد ذلك وتحقّقت الأمر، فأنا[٢] مذ[٣] سمعت هذا من عمّي أبي عبدالله زال ما كان اعترضني من شكّ[٤].

ومنها: ما روي عن أبي القاسم جعفر بن محمّد ابن قولويه قال: لمّا وصلتُ بغداد في سنة سبع[٥] وثلاثين (وثلاثمئة)[٦] للحجّ وهي السنة الّتي ردّ القرامطة فيها الحجر إلى مكانه من البيت، كان أكبر همّي بمن[٧] ينصب الحجر؛ لأنّه مضى[٨] في أثناء الكتب قِصّةُ أخذه وأنّه ينصبه في مكانه الحجّة في الزمان كما في زمن الحجّاج وضعه زين العابدين عليه السلام في مكانه فاستقرّ، فاعتللتُ عِلّةً صعبة خفت منها على نفسي، ولم يتهيّأ لي ما قصدتُ له، فاستَنَبْتُ[٩] المعروف بابن هشام وأعطيته رقعة مختومة أسأل فيها عن مدّة عمري، وهل تكون المنيّة في هذه العلّة أم لا؟ وقلتُ: همّي إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر في مكانه وأخذ جوابه، وإنّما أندبك لهذا.

قال: فقال المعروف بابن هشام: لمّا حصلت بمكّة وعُزم على إعادة الحجر، بذلتُ لسَدنة البيت جُملة تمكّنتُ معها من الكَون[١٠] بحيث أرى واضع الحجر في

---

(١) في م: «ارتعدت»، وفي ن: «ارتعشت».

(٢) في ن، خ، ك: «وأنا».

(٣) في ق والمصدر: «منذ».

(٤) الخرائج: ١: ٤٧٢ / ١٧.

(٥) ذكر محقّق الخرائج أنّ الصواب سنة تسع، وقال: اتّفقت كتب التاريخ أنّ القرامطة ردّوا الحجر الأسود في سنة تسع وثلاثين بعد أن اغتصبوه في سنة سبع عشرة وثلاثمئة، وكان مكثه عندهم اثنتين وعشرين سنة. راجع الكامل لابن الأثير: ٨: ٤٨٦، والبداية والنهاية: ١١: ٢٢٣، [وتاريخ الإسلام للذهبي، (حوادث سنة ٣٣٩): ص ٤٣، وفي تعليقه عن مصادر عديدة].

ونشأ هذا التصحيف لتقارب كلمتي سبع وتسع في رسم الخطّ.

(٦) من ك.

(٧) في ن، خ: «من».

(٨) في م والمصدر: «يمضي».

(٩) في ق: «فأتيت».

(١٠) في ق: «من الجلوس».

مكانه، وأقمتُ معي منهم من يمنع عنّي ازدحام النّاس، فكلّما عمد إنسان لوضعه اضطرب ولم يستقم، فأقبل غُلامٌ أسمرُ اللّون حسنُ الوجه، فتناوله ووضعه في مكانه فاستقام كأنّه لم يزُل عنه، وعَلَت لذلك الأصوات، وانصرف خارجاً من الباب، فنهضت من مكاني أتبعه وأدفع النّاس عنّي يميناً وشمالاً حتّى ظُنّ بي الاختلاطُ في العقل، والنّاس يفرّجون (لي)[1] وعيني لاتُفارقه حتّى انقطع عنّي النّاس، وكنت أُسرع الشدّ[2] خلفه، وهو يمشي على تُؤَدَةٍ[3] ولا أُدركه، فلمّا حصل بحيث لا يراه أحد غيري وقف والتفت إليَّ فقال: «هاتِ ما معك». فناولتُه الرُقعَةَ فقال من غير أن ينظر فيها: «قُل له: لا خوف عليك في هذه العلّة، ويكون ما لابدّ منه بعد ثلاثين سنة».

قال: فوقع عليَّ الزَمَع[4] حتّى لم أطق حِرّاكاً وتركني وانصرف.

قال أبو القاسم: فأعلمني بهذه الجملة، فلمّا كانت سنة سبع وستّين[5] اعتلّ أبو القاسم، فأخذ ينظر في أمره وتحصيل جهازه إلى قبره، وكتب وصيّته واستعمل الجِدّ في ذلك، فقيل له: ما هذا الخوف، ونرجو أن يتفضّل الله بالسلامة، فما عليك مخوفة؟ فقال: هذه السنة الّتي وُعِدتُ وخُوِّفتُ بها[6]. فمات في علّته[7].

ومنها: ما روي عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عيسى بن شح[8] قال: دخل الحسن (بن عليّ)[9] العسكري علينا الحبس وكنت به عارفاً، فقال لي: «لك خمس وستّون سنة وشهر ويومان». وكان معي كتابُ دُعاءٍ عليه تاريخ

(١)من ك والمصدر. (٢)في ك: «المشي»، وفي المصدر: «السير».
(٣)أي على التأنّي والتمهّل. (٤)الزَمَع: الدهش والخوف.
(٥)وعلى ما قدّمناه يكون وفاته سنة (٣٦٩هـ) كما ذهب إليه العلّامة الحلّي في الخلاصة: ٣١ / ٦، هذا، وذهب الشيخ الطوسي في رجاله: ٤٥٨ / ٥ إلى أنّه توفّي سنة (٣٦٨ هـ).
(٦)في ك: «منها»، وفي المصدر: «فيها».
(٧)الخرائج: ١: ٤٧٥ / ١٨، وعنه في فرج المهموم: ص ٢٥٤.
(٨)في ق، م: «سح»، وفي المصدر: «صبيح».
(٩)من ن، خ.

مولدي، وإنّي نظرت فيه فكان كما قال، وقال: «هل رُزِقتَ ولداً»؟ فقلت: لا.

قال: «اللهمّ ارزقه ولداً يكون له عضداً، فنِعْمَ العضدُ الولد»، ثمّ تمثّل:

من كان ذا عَـضُدٍ يُـدرِكْ ظُـلامتَه إنّ الذليل الّذي ليست له عَضُدُ[١]

قلت: ألكَ ولد؟

قال: «إي والله، سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً، فأمّا الآن فلا». ثمّ تمثّل:

لعـلّك يـوماً أن تـراني كأنّمـا بَـنِيَّ حـواليّ الأُسـود اللـوابـد

فـإنّ تـميماً قـبل أن يـلد[٢] الحـصا أقام زماناً وهو في النّاس واحـد[٣].

آخر ما نقلته من كتاب الخرائج للراوندي رحمه الله.

وقال الطبرسي في كتابه: الركن الرابع من الكتاب في ذكر الأئمّة الاثني عشر والإمام الثاني عشر عليهم السلام، والمطلب الأهمّ والغرض الأتمّ من هذا الكتاب[٤] في تصحيح إمامة صاحب الزمان ابن الحسن، القائم الحجّة، مهديّ الأُمّة، وكاشف الغمّة على الجملة والتفصيل، بثابت[٥] البرهان وواضح الدليل.

ثمّ إنّ ذلك يدور على قسمين: أحدهما ذكر البراهين والبيّنات من جهة النصوص الدالّة على إمامة الاثني عشر الّذي هو خاتمهم وقائمهم ـ عليهم أجمعين أفضل الصلاة والسلام ـ وقد رواها الخاصّة والعامّة وأطبق على نقلها الفرقتان المتباينتان[٦] والطائفتان المختلفتان عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وما يؤيّد ذلك من الأدلّة الّتي تجملهم وتعمّهم وتشمَلُهم.

والآخَرُ ذكر الدلالات الواضحة في إمامته عليه السلام خاصّة على التعيين والتفصيل، والإفراد له بالدليل بعد إشراكه[٧] عليه السلام في دلالة الاعتبار، مع ذكر طرف من

---

(١) نسب ابن قتيبة في عيون الأخبار: ٣: ٢ هذا البيت مع بيت آخر إلى الثقفي. وأوردها ابن عبد البرّ في العقد الفريد: ٢: ٤٣٦ من دون نسبة.

(٢) في ق، م: «تلد».

(٣) الخرائج: ١: ٤٧٨ / ١٩.

(٤) في المصدر: «الركن».

(٥) في ن، خ: «ثابت».

(٦) في ن، م: «الفريقان المتباينان».

(٧) في ق والمصدر: «اشتراكه».

الأخبار في ذكر مولده، وغيبته، وعلامات وقت قيامه، ومدّة دولته، وبيان سيرته.

ذكر القسم الأوّل من الركن الرابع: وهو القول في الدلالة على إمامة الاثني عشر[١] من آل محمّد عليهم السلام ويشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأوّل

في ذكر بعض الأخبار الّتي جاءت في النصّ على عدد الاثني عشر من الأئمّة من طريق العامّة على طريق الإجمال

اعلم أنّ الخبر إذا رواه المعترف بصحّته، الدالّ[٢] بصدقه، ووافقه على ذلك المنكر لمضمونه، الدافع لما اشتمل عليه، فقد أسفر فيه الحقّ عن وجه الدلالة، لاتّفاق المتضادّين في المقالة، إذ لو كان باطلاً لما توفّرت دواعي المنكر له على نقله، وهو حجّة عليه بل كانت منه الدواعي متوفّرة في دفعه على مجرى العرف والعادة، لا سيّما وقد سلم من نَقْضِ معارضةٍ[٣] تسقط الحجّة به، أو دعوى تكافئه في الظاهر، فتمنع من العمل عليه والاعتقاد[٤] به، وإذا كانت الأخبار الواردة في أعداد الأئمّة عليهم السلام بهذه الصفة فقد وجب القطع على صحّتها.

فمّا جاء من الأخبار الّتي نقلها أصحاب الحديث غير الإماميّة في ذلك وصحّحوها؛ ما روي مرفوعاً إلى جابر بن سَمُرة قال: سمعت من رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم جمعة عشيّة رجم الأسلمي يقول: «لا يزال الدين قائماً حتّى تقوم الساعة ويكون[٥] عليهم اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش، [ثمّ يخرج كذّابون بين يدي الساعة]».

وسمعته يقول: «أنا الفَرَط على الحوض».

---

(١) في ن، ق: «على الإمامة للاثني عشر». (٢) في المصدر: «الدائن».
(٣) في ق: «بعض معارضته»، وفي المصدر: «نقل معارضة».
(٤) في ق: «الاعتداد». (٥) في المصدر وصحيح مسلم: «أو يكون».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وقتيبة بن سعيد[١].[٢]

قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته عليّ بن عيسى ـ عفى الله عنه ـ: هذا الحديث ذكرته في صدر هذا الكتاب[٣] من عدّة طرق، وهو في صحيح مسلم، وذكرت أيضاً نقلاً من مسند أحمد ابن حنبل رحمه الله أنّ عبد الله بن مسعود سُئِل: هل أخبركم نبيّكم بعدّة الخلفاء من بعده ـ في كلام هذا معناه ـ فقال: نعم، (قال)[٤]: «كعدّة نقباء بني إسرائيل»[٥].

قال الطبرسي: وممّا ذكره الشيخ المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان في كتابه قال: ومن ذلك ما روي عن ابن مسعود، وذكر الحديث وأنا نقلته من مسند أحمد (ابن حنبل)[٦].[٧]

وممّا ذكره الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن أحمد الدوريستي ـ رحمة الله عليه ـ في كتابه في الردّ على الزيديّة، مرفوعاً إلى ابن عبّاس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله حين حضرته الوفاةُ؛ فقلت: إذا كان ما نعوذ بالله منه فإلى من؟ فأشار بيده إلى عليّ عليه السلام فقال: «إلى هذا، فإنّه مع الحقّ والحقّ معه، ثمّ يكون من بعده أحد عشر إماماً مفترضة طاعتهم كطاعته[٨]»[٩].

وعن المفيد مرفوعاً إلى عائشة (رضي الله عنها)[١٠] أنّها سئلت: كم خليفة

---

(١) في ق، ن، ك: «سعد» وهو تصحيف.
(٢) إعلام الورى: ٢: ١٥٢ ـ ١٥٨، وفي ط: ص ٣٦١ ـ ٣٦٢. صحيح مسلم: ٣: ١٤٥٣ / ١٨٢٢ كتاب الإمارة: باب ١.
(٣) تقدّم في ج ١ ص ١١٦ ـ ١١٨.
(٤) من النسخ ما عدا ق، ن.
(٥) تقدّم في ج ١ ص ١١٨.
(٦) من ن، خ.
(٧) إعلام الورى: ٢: ١٦٠، وفي ط ١ ص ٣٦٣. ونقله المؤلّف في ج ١ ص ١١٨ من مسند أحمد.
(٨) في ق، م، ك: «بطاعته».
(٩) إعلام الورى: ٢: ١٦٣ ـ ١٦٤، وفي ط ١ ص ٣٦٥.
(١٠) من ق، م.

يكون لرسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقالت : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه يكون بعده اثنا عشر خليفة .

قال : فقلت لها : مَن هُم ؟

فقالت : أسماؤهم عندي مكتوبة بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله .

فقلت لها : فأعرضيه . فأبَتْ .[1]

وبإسناده عن العبّاس بن عبدالمطّلب (رضي الله عنه)[2] أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال له : «يا عمّ ، يملك من ولدي اثنا عشر خليفة ، ثمّ تكون[3] أُمورٌ كريهةٌ وشدائد عظيمة ، ثمّ يخرج المهديّ من ولدي ، يصلح الله أمره في ليلة ، فيملأ الأرض عدلاً[4] كما ملئت جوراً ، ويمكث في الأرض ما شاء الله ، ثمّ يخرج الدجّال»[5] .

هذا بعض ما جاء من الأخبار من طريق المخالفين ورواياتهم في النصّ على عدد الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام ، وإذا كانت الفرقة المخالفة قد نقلت (ذلك)[6] كما نقلته الشيعة الإماميّة ولم تنكر ما تضمّنه الخبر ، فهو أدلّ دليلٍ على أنّ الله تعالى هو [الّذي] سَخَّر لهم لروايته إقامة لحجّته ، وإعلاءً لكلمته ، وما هذا الأمر إلّا كالخارق للعادة والخارج عن الأُمور المعتادة ، ولا يقدر عليه إلّا الله سبحانه وتعالى الّذي يُذلِّل الصَعب ، ويُقلِّب القلبَ ، ويسهّل العسير ، وهو على كلّ شيء قدير .

الفصل الثاني

في ذكر بعض الأخبار الّتي جاءت من طرق الشيعة الإماميّة في النصّ على إمامة

---

(١) إعلام الورى : ٢ : ١٦٤ ، وفي ط ١ : ص ٣٦٥ .

(٢) من ق ، م .

(٣) في ق ، م : «يكون» .

(٤) في خ في متن ن : «عدلاً وقسطاً» .

(٥) إعلام الورى : ٢ : ١٦٥ ، ومن طريقه في فرائد السمطين : ٢ : ٣٢٩ / ٥٧٩ .
وأورده ابن شهر آشوب في المناقب : ١ : ٢٩٣ ط ١ .

(٦) من خ والمصدر .

الاثني عشر من آل محمّد عليهم السلام، وهذه الأخبار على ضربين: أحدهما يتضمّن النصّ على عدد الاثني عشر من آل محمّد عليهم السلام على الجملة، والثاني يتضمّن النصّ على أعيان[١] الأئمّة الاثني عشر على التفصيل.

فأمّا الضرب الأوّل منهما: فنحو ما رواه محمّد بن يعقوب الكليني مرفوعاً إلى جابر بن عبدالله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها، فعددت اثني عشر[٢] آخرهم[٣] القائم، ثلاثة منهم محمّد، وأربعة منهم عليّ[٤].

وبإسناده يرفعه إلى أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ الله عزّ وجلّ أرسل محمّداً صلى الله عليه وآله وسلّم إلى الجنّ والإنس، وجعل من بعده اثني عشر وصيّاً، منهم من سبق ومنهم من بقي، كلّ وصيٍّ جرت به سنّة، والأوصياء الّذين من بعد محمّد على سنّة أوصياء عيسى، وكانوا اثني عشر، وكان أميرالمؤمنين عليه السلام على سنّة المسيح»[٥].

وبإسناده يرفعه إلى أبي سعيد الخُدْري قال: كنت حاضراً لمّا مات[٦] أبوبكر (رضي الله عنه)[٧] واستخلف عمر (رضي الله عنه)[٨] وشهدتُ، إذ أقبل يهودي من عظماء يهود يثرب تزعم[٩] يهود المدينة أنّه أعلم أهل زمانه؛ حتّى رُفِعَ إلى عمر، فقال له: يا عمر، إنّي جئتك أُريد الإسلام، فإن أخبرتني عمّا أسألك عنه فأنت أعلم

(١) في ق: «اعتبار».

(٢) في هامش ق: لا يلزم ألّا يكون فيه غيرها، نعم يلزم أسماء الأوصياء من ولدها وإن كان فيه اسم آخر من الأوصياء، وقوله: فعددت: أي عددت أسماء الأوصياء مطلقا.

(٣) في ق: «فآخرهم».

(٤) إعلام الورى: ٢: ١٦٦، وفي ط ١ ص ٣٦٦، وقد سلف الحديث وتخريجه في ص ١٣٩.

(٥) إعلام الورى: ٢: ١٦٦ ـ ١٦٧، وفي ط ١ ص ٣٦٦. وقد سبق الحديث وتخريجه ص ١٣٨.

(٦) في المصدر: «لمّا هلك».

(٧) من ق، م.

(٨) من ق، م.

(٩) في ق والمصدر: «يزعم».

أصحاب محمّد[١] بالكتاب والسنّة وجميع ما أُريد أن أسأل[٢] عنه.

فقال له عمر: إنّي لستُ هناك، ولكنّي أُرشدك إلى مَن هو أعلم أُمّتنا بالكتاب والسُنّة وجميع ما تسأل عنه، وهو ذاك.[٣] وأومأ بيده إلى عليّ عليه السلام.

وساق الحديث إلى أن قال له أمير المؤمنين عليه السلام: «سَل عمّا بدا لك».

فقال: أخبرني عن ثلاث وثلاث وواحدة.

فقال له عليّ: «لِمَ لم تقل سبعة[٤]»؟

فقال له اليهودي: إنّك إن أخبرتني بالثلاث[٥] سألتك عن البقيّة وإلّا كففتُ.

ثمّ قال: أخبِرني عن أوّل حَجَرٍ وُضع على وجه الأرض؟ وأوّل شجرة غرست في الأرض؟[٦] وأوّل عينٍ نبعت على وجه الأرض؟ فأخبره أمير المؤمنين عليه السلام.

ثمّ قال اليهودي: أخبرني عن هذه الأمّة كم لها من إمام هُدى؟ وأخبرني عن نبيّكم محمّد أين منزله في الجنّة؟ (ومن يسكن معه في منزله؟)[٧]

فقال عليه السلام: «إنّ لهذه الأمّة اثني عشر إماماً من ذريّة نبيّها، وهُم منّي، وأمّا منزلة نبيّنا في الجنّة فهي أفضلها وأشرفها جنّة عدن، وأمّا من معه في منزله[٨] فهؤلاء الاثنا عشر من ذريّته وأُمّهم وجدّتهم أُمّ أُمّهم وذراريهم؛ لا يشركهم فيها أحد». الخبر بتمامه[٩].

---

(١) في ن: «أعلم الصحابة».

(٢) في ن، ق: «أسألك».

(٣) في ق، م: «ذلك».

(٤) في المصدر: «عن سبع».

(٥) في ن، خ: «عن الثلاث».

(٦) في م والمصدر: «على وجه الأرض».

(٧) من ن، خ، ك، وفي المصدر وفي هامش ق مع علامة صحّ: «وأخبرني من معه في الجنّة».

(٨) في ن، خ، م: «منزلته»، وفي ق: «منزله فيها».

(٩) إعلام الورى: ٢: ١٦٧ ـ ١٦٨، وفي ط ١ ص ٣٦٧.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٣١ كتاب الحجّة باب ما جاء في الاثني عشر والنصّ عليهم عليهم السلام ح ٨، والطوسي في الغيبة: ١٥٢ / ١١٣.

وروى نحوه بسند آخر الصدوق في كمال الدين: ص ٣٠١ ب ٢٦ ح ٨، وفي الخصال: ص ٤٧٦ أبواب الاثني عشر ح ٤٠، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٥٦ ب ٦ ح ١٩ وفي ط المحقّق: ١: ١٧٦ / ٦٤.

وأعاد هذا الخبر ثانية بألفاظ أتمّ من هذه، والموضع المطلوب سؤال اليهودي عن عدّة الأئمّة عليهم السلام، وأنّ أمير المؤمنين عليه السلام عيّنها كما تقدّم، وأسلم اليهودي (١).

وعن أبي حمزة قال: سمعت عليّ بن الحسين يقول: «إنّ الله تعالى خلق محمّداً واثني عشر من أهل بيته من نورعظمته، وأقامهم أشباحاً في ضياء نوره يعبدونه ويسبّحونه ويقدّسونه، وهم الأئمّة من بعد محمّد صلّى الله عليه وآله» (٢).

وعن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «مِن آل محمّد اثنا عشر إماماً كلّهم محدَّث [من ولد رسول الله صلّى الله عليه وآله وولد عليّ بن أبي طالب عليه السلام]، ورسول الله صلّى الله عليه وآله وعليّ هما الوالدان» (٣).

وعن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «اثنا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله فهمي وعلمي وحلمي (٤)، وخلقهم من طينتي، فويل

---

(١) إعلام الورى: ٢: ١٦٨ ـ ١٧١، وفي ط ١ ص ٣٦٧ ـ ٣٦٩.
ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٢٩ / ٥، والصدوق في كمال الدين: ص ٢٩٤ ب ٢٦ ح ٣ وص ٢٩٩ ب ٢٦ ح ٦، والنعماني في الغيبة: ص ٩٧ ب ٤ ح ٢٩، وأبو الصلاح في تقريب المعارف: ص ٤٢٢ ـ ٤٢٤، والمسعودي في إثبات الوصيّة: ص ٢٢٨.

(٢) إعلام الورى: ٢: ١٧١، وفي ط ١ ص ٣٦٩.
ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٣٠ / ٦، والصدوق في كمال الدين: ص ٣١٨ ب ٣١ ح ١، وأبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف: ص ٤٢٤.
قال المجلسي: «من نور عظمته» أي من نور من أنوار المخلوقة له يدلّ على عظمته وجلاله، ويحتمل أن يكون النور كناية عن قدرته الكاملة؛ أي خلق أرواحهم المقدّسة من محض قدرته الدالّة على أنّه أعظم من أن تدركه العقول والأفهام، أو كناية عن تجرّد أوراحهم بناءاً على تجرّدها.
«فأقامهم أشباحاً» أي في أجسادهم المثاليّة، أو أرواحاً بلا أبدان. «في ضياء نوره» أي نور عرشه، أو كناية عن استفاضتهم العلوم والمعارف والكمالات في هذا العالم أيضاً وكونهم مشمولين لعنايته، منظورين بعين كرامته. (مرآة العقول: ٦: ٢٢٢).

(٣) إعلام الورى: ٢: ١٧١، وفي ط ١ ص ٣٦٩ ومابين المعقوفين منه. وقد تقدّم الحديث وتخريجه في ص ١٤٠.

(٤) في المصدر: «حكمتي».

للمتكبّرين[١] عليهم بعدي، القاطعين فيهم صلتي، ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي»[٢].

وعن سيّد العابدين عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الأئمّة من بعدي اثنا عشر، أوّلهم أنت يا عليّ، وآخرهم القائم الّذي يفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها»[٣].

وعن الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الأئمّة من بعدي اثنا عشر، أوّلهم عليّ بن أبي طالب وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي، وحجج الله على أُمّتي، المقرّ بهم مؤمن والمنكر لهم كافر»[٤].

وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ خلفائي وأوصيائي (و)[٥] حجج الله على الخلق بعدي الاثنا عشر: أوّلهم أخي، وآخرهم ولدي».

قيل: يا رسول الله، مَن أخوك؟ قال: «عليّ بن أبي طالب».

---

(١)في م وعيون أخبار الرضا عليه السلام والاختصاص: «للمنكرين».

(٢)إعلام الورى: ٢: ١٧٢، وفي ط ١ ص ٣٧٠.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٢٨١ ب ٢٤ ح ٣٣، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٦٦ ب ٦ ح ٣٢ وفي ط المحقّق: ١: ١٩٥ ب ٢٧ ح ٧٧، والمفيد في الاختصاص: ص ٢٠٨.

وأورده مع زيادات في روضة الواعظين: ص ١٠١ عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

(٣)إعلام الورى: ٢: ١٧٣، وفي ط ١ ص ٣٧٠.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٢٨٢ ب ٢٤ ح ٣٥، وفي أماليه: م ٢٣ ح ١١، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٦٦ ب ٦ ح ٣٤ وفي ط المحقّق: ١: ١٩٦ / ٧٩، والفتّال في روضة الواعظين: ص ١٠٢.

(٤)إعلام الورى: ٢: ١٧٣.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٢٥٩ ب ٢٤ ح ٤، وفي الفقيه: ٤: ١٧٩ ـ ١٨٠ / ٥٤٠٦ وفي ط دار الكتب الإسلامية: ٤: ١٣٢ ب ٧٢ ح ٥، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٦١ ـ ٦٢ ب ٦ ح ٢٩ وفي ط المحقّق: ١: ١٨٦ ـ ١٨٧ / ٧٣، والخزّاز في كفاية الأثر: ص ١٤٥ ـ ١٤٦ وص ١٥٤، والسبزواري في جامع الأخبار: ص ٦١ ف ٧ ح ٧٥.

وأورده البحراني في الإنصاف: ص ٣٢٣ باب الياء ح ٢٦٩ من كتاب النصوص وكتاب الغيبة للصدوق.

(٥)من النسخ ماعدا ق، ك.

قيل[١]: فمن ولدك؟ قال: «المهدي الّذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والّذي بعثني بالحقّ بشيراً لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج فيه ولدي المهدي، فينزل روح الله عيسى ابن مريم فيُصلّي خلفه، وتشرق الأرض بنور ربّها، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب»[٢].

والأخبار في هذا الفنّ أكثر ممّا ذكرناه، فلنقتصر على ما أوردناه ففيه كفاية، ومقنع فيما نحوناه.

وأمّا الضرب الثاني: ذكر (الطبرسي)[٣] في هذا الضرب حديث اللوح الّذي كان عند فاطمةعليها السلام فيه أسماء الأئمّة واحداً بعد واحد على التعيين، وهو من طريق أصحابنا، والّذي أراه أنّ هذه الأحاديث لا فائدة في ذكرها طائلة؛ لأنّه إن كان المراد بها إثبات أسمائهم وحصرهم في هذه العدّة عند الشيعة؛ فذلك أمر مفروغ منه ثابت لا يحتاج إلى دليل ولا يفتقر إلى برهان، ويكفي فيه عندهم النقل الّذي تداولوه، وإن كان المراد به ثبوته عند المخالفين؛ فهذه الأحاديث عندهم لا تنصر دعوى ولا تثبت حجّة، وقد أوردت أنا في تضاعيف هذا الكتاب من طرقهم ما فيه بلاغ، ولا يسع العقلاء إنكاره إلّا من أراد الجدال وكان في طبعه عناد، أو نشأ على أمر ويضعف طبعه عن مفارقته والعدول عنه إلى ضدّه، وفي ذلك صعوبة على الأنفس الضعيفة، وقد أجاد أبو الطيّب في قوله:

يراد من القلب نسيانُكم وتأبى الطباعُ على الناقل[٤]

وروى عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت عبد الله[٥] بن جعفر الطيّار يقول:

---

(١) في ن: «فقيل».

(٢) إعلام الورى: ٢: ١٧٣ ـ ١٧٤، وفي ط ١ ص ٣٧١.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٢٨٠ ب ٢٤ ح ٢٧

وأورده البحراني في الإنصاف: ص ١٥٦ باب السين ح ١٥٦ عن كتاب النصوص للصدوق.

(٣) من ك.

(٤) ديوان المتنبيّ: ص ٢٢٥.

(٥) المثبت من ك والمصدر، وفي سائر النسخ: «أبا عبد الله».

كنّا عند معاوية أنا والحسن والحسين وعبدالله بن عبّاس (وعمر بن أبي سلمة)[١] وأُسامة بن زيد، فذكر(نا)[٢] حديثاً جرى بينه وبين معاوية[٣] وأنّه قال لمعاوية: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ أخي عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد فابني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ ابني الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد فابنه عليّ بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وستدركه يا عليّ، ثمّ ابني محمّد بن عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وستدركه يا حسين، [ثمّ] تكملة اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين».

قال عبدالله: ثمّ استشهدت الحسن والحسين وعبدالله بن عبّاس وعمر بن أبي سلمة وأُسامة بن زيد، فشهدوا لي عند معاوية.

قال سليم بن قيس الهلالي: وقد كنت سمعت من سلمان وأبي ذر والمقداد وأُسامة بن زيد أنّهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله[٤].

وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: دخلت على النبيّ صلى الله عليه وآله فإذا الحسين على فخذيه وهو يقبّل عينيه ويلثم فاه وهو يقول: «أنت سيّد ابن سيّد أبو سادة، أنت إمام ابن إمام أبو أئمّة، (أنت)[٥] حجّة ابن حجّة أبو حجج تسعةٍ من صلبك

(١)من خ والمصدر. (٢)من ق، م.

(٣)في المصدر: «وبينه».

(٤)إعلام الورى: ٢: ١٧٩ ـ ١٨٠، وفي ط ١ ص ٣٧٤، كتاب سليم بن قيس: ج ٢ ص ٨٣٦ قطعة من الحديث ٤٢ مع اختلاف.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٢٩ / ٤، والصدوق في كمال الدين: ص ٢٧٠ ب ٢٤ ح ١٥، وفي الخصال: ص ٤٧٧ أبواب الاثني عشر ح ٤١، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٥٢ ب ٦ ح ٨ وفي ط المحقّق: ١: ١٦٤ / ٥٣، والنعماني في الغيبة: ص ٩٥ ب ٤ ح ٢٧، والطوسي في الغيبة: ١٣٧ / ١٠١، والكراجكي في الاستنصار: ص ٩ ـ ١٠، وأبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف: ص ٤٢٠، وابن شهرآشوب في المناقب: ١: ٣٩٥، والطبرسي في الاحتجاج: ٢: ٥٧ قطعة من الحديث ١٥٥، وأورد صدره المحقّق الحلّي في المسلك: ص ٢٢٣.

(٥)من ق، خ والمصدر.

تاسعهم قائمهم»[١].

وعن الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين[٢]، عن أبيه عليهما السلام قال: **«سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي مخلّف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، مَن العترة؟ فقال: أنا والحسن والحسين والأئمّة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديّهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتّى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه[٣]»**[٤].

وعن عبدالله بن عبّاس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«أنا وعليّ والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهّرون معصومون»**[٥].

---

(١) إعلام الورى: ٢: ١٨٠.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٢٦٢ ب ٢٤ ح ٩، وفي الخصال: ص ٤٧٥ أبواب الاثني عشر ح ٣٨، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٥٦ ب ٦ ح ١٧ وفي ط المحقّق: ١: ١٧٣ / ٦٢، وابن عيّاش في مقتضب الأثر: ص ١١، والخزّاز القمّي في كفاية الأثر: ص ٤٦، والمفيد في الاختصاص: ص ٢٠٧، والكراجكي في الاستنصار: ص ٩، وأبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف: ص ٤٢٠، والخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ١: ١٤٦ ف ٧ وعنه في الطرائف: ص ١٧٤.

وأورده البحراني في الإنصاف: ص ١٦٤ عن كتاب النصوص للصدوق وكنز الخفي.

(٢) في النسخ: «عن جدّه، عن عليّ بن الحسين»، وهو تصحيف.

(٣) في ن: «الحوض».

(٤) إعلام الورى: ٢: ١٨٠ ـ ١٨١، وفي ط ١ ص ٣٧٥.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٢٤٠ ب ٢٢ ح ٦٤، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٦٠ ب ٦ ح ٢٥ وفي ط المحقّق: ١: ١٨٣ / ٧٠، وفي معاني الأخبار: ص ٩٠ باب معنى الثقلين والعترة: ح ٤، وفضل بن شاذان في مختصر إثبات الرجعة: ح ٦ (تراثنا: العدد ١٥ ص ٢٠٨)، وقطب الدين الراوندي في قصص الأنبياء: ٣٦٠ / ٤٣٥ عن ابن بابويه، والمحقّق الحلّي في المسلك: ص ٢٧٥.

(٥) إعلام الورى: ٢: ١٨١، وفي ط ١ ص ٣٧٥.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٢٨٠ ب ٢٤ ح ٢٨، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام:

وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا سيّد النبيّين، وعليّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين، وإنّ أوصيائي بعدي اثنا عشر، أوّلهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم القائم»[1].

وعن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت جابر بن عبدالله الأنصاري يقول: لمّا أنزل الله تعالى على نبيّه صلى الله عليه وآله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[2] قلت: يا رسول الله، عرفنا الله ورسوله؛ فمن أُولى الأمر الّذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال عليه السلام: «هُم خلفائي من بعدي يا جابر، وأئمّة الهدى بعدي، أوّلهم عليّ بن أبي طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ المعروف في التوراة بالباقر؛ وستدركه يا جابر، فإذا لقيته[3] فأقرءه منّي السلام، ثمّ الصادق جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثمّ سَمِيّي وكنِيّي حجّة الله في أرضه وبقيّته في عباده: محمّد بن الحسن بن عليّ، ذلك الّذي يفتح الله عزّ وجلّ على يديه مشارق الأرض ومغاربها، وذلك الّذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلّا من امتحن الله قلبه للإيمان».

قال جابر: فقلت: يا رسول الله، فهل[4] يقع لشيعته الانتفاع (به)[5] في غيبته؟

فقال عليه السلام: «إي والّذي بعثني بالنبوّة، إنّهم ليستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع النّاس بالشمس وإن علاها[6] سحاب، يا جابر، هذا من

١: ٦٥ ب ٦ ح ٣٠ وفي ط المحقّق: ١: ١٩٣ / ٧٥، والخزّاز القمّي في كفاية الأثر: ص ١٩، وابن شهر آشوب في المناقب: ١: ٣٥٨.

(١) إعلام الورى: ٢: ١٨١، وفي ط ١ ص ٣٧٥.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٢٨٠ ب ٢٤ ح ٢٩، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٦٦ ب ٦ ح ٣١ وفي ط المحقّق: ١: ١٩٤ / ٧٦.

(٢) النساء: ٤: ٥٩.

(٣) في ن: «أدركته».

(٤) في ق، م: «هل».

(٥) من م والمصدر.

(٦) في المصدر: «تجلّاها».

مكنون سرّ الله ومخزون علم الله، فاكتُمها إلّا عن أهله»، إلى آخر الخبر [١].

وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: «إنّ الله تبارك وتعالى اطّلع إلى الأرض اطّلاعة ثمّ اختارني [٢] منها فجعلني نبيّاً، ثمّ اطلع الثانية [٣] فاختار منها عليّاً وجعله إماماً، ثمّ أمرني أن أتّخذه أخاً ووصيّاً وخليفةً ووزيراً، فعليّ منّي وأنا من عليّ، وهو زوج ابنتي وأبو سبطي الحسن والحسين.

ألا وإنّ الله تبارك وتعالى جعلني وإيّاهم حججاً على عباده وجعل من صلب الحسين أئمّة يقومون بأمري ويحفظون وصيّتي، التاسعُ منهم قائم أهل بيتي ومهدي أُمّتي، أشبه النّاس بي في شمائله وأقواله وأفعاله، يظهر بعد غيبة طويلةوحيرة مضلّة، فيُعلن أمرَ الله ويُظهر دينَ الله، ويؤيّد بنصر الله، ويُنصَر بملائكة الله، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً» [٤].

وعن أبي حمزة الثمالي، عن الصادق، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: حدّثني جبرئيل، عن ربّ العزّة جلّ جلاله أنّه قال: «من علم أن لا إله إلّا أنا وحدي، وأنّ محمّداً عبدي ونبيّي، وأنّ عليّ بن أبي طالب خليفتي، وأنّ

---

(١) إعلام الورى: ٢: ١٨١ ـ ١٨٢، وفي ط ١ ص ٣٧٥.
ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٢٥٣ ب ٢٣ ح ٣، والخزّاز القمّي في كفاية الأثر: ص ٥٣، وأبو الفتوح الرازي في تفسيره في ذيل الآية، وقطب الدين الراوندي في قصص الأنبياء: ٣٦٠ / ٤٣٦ عن ابن بابويه، وابن شهر آشوب في المناقب: ١: ٣٤٣ و٣٤٤ عن جابر الجعفي في تفسيره عن جابر الأنصاري.
وأورد صدره المحقّق الحلّي في المسلك: ص ٢٢٢ و٢٧٥، وأورده البحراني في الإنصاف: ١١٤ / ١٠٧ عن كتاب النصوص للصدوق.

(٢) في ك والمصدر: «فاختارني». (٣) في ن، خ: «ثانية».

(٤) إعلام الورى: ٢: ١٨٢ ـ ١٨٣، وفي ط ١ ص ٣٧٦.
ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٢٥٧ ب ٢٤ ح ٢، والخزّاز القمّي في كفاية الأثر: ص ١٠ ـ ١١، وصدره المحقّق الحلّي في المسلك: ص ٢٢٢.
وأورده السيّد هاشم البحراني في الإنصاف: ١٥٥ / ١٥٥ عن كتاب النصوص للصدوق.

الأئمّة من ولده حججي، أدخلته الجنّة برحمتي، ونجّيته من النار بعفوي، وأَبحتُ له جُواري، وأوجبتُ له كرامتي، وأتممتُ عليه نعمتي، وجعلتُه خاصّتي [(١)] وخالصتي، إن ناداني لبّيته، وإن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وإن سكت ابتدأته، وإن أساء رحمته، وإن فرّ منّي دعوته، وإن شهد بذلك ولم يشهد أنّ عليّ بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ الأئمّة من ولده حججي، فقد جحد نـعمتي، وصغّر عظمتي، وكفر بآياتي وكتبي، إن قصدني حجبتُه، وإن سألني حرمتُه، وإن ناداني لم أسمع نداءه، وإن دعاني لم أجب [(٢)] دعاءه، وإن رجاني خَيّبتُه، وذلك جزاؤُه منّي، وما أنا بظلّام للعبيد».

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله، ومَن الأئمّة من وُلد عليّ بن أبي طالب؟

فقال: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، ثمّ سيّد العابدين في زمـانه عليّ بن الحسين، ثمّ الباقر محمّد بن علي؛ وستدركه يا جابر، فإذا أدركته فاقرأه منّي السلام، ثمّ الصادق جعفر بن محمّد، ثمّ الكاظم موسى بن جعفر، ثمّ الرضا عليّ بن موسى، ثمّ التقي محمّد بن عليّ، ثمّ النقيّ عليّ بن محمّد، ثمّ الزكيّ الحسن بن عليّ، ثمّ ابنه القائم بالحقّ مهدي أُمّتي [(٣)] الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

هؤلاء يا جابر، خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني، ومن عصاهم فقد عصاني، ومن [(٤)] أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، بهم يُمسك الله السماءَ أن تقع على الأرض إلّا بإذنه، وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها» [(٥)].

---

(١) في م والمصدر: «من خاصّتي». (٢) في المصدر: «لم أستجب».

(٣) في ق، ن، وخ بهامش م: «الأمّة». (٤) في ن، خ: «فمن».

(٥) إعلام الورى: ٢: ١٨٣ ـ ١٨٤، وفي ط ١ ص ٣٧٦.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٢٥٨ ب ٢٤ ح ٣.

وعن أبي حمزة الثمالي، عن الباقر، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: «دخلت (أنا)[١] وأخي على جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، فأجلسني على فخذه وأجلس أخي الحسن على فخذه الأُخرى، ثمّ قال لنا[٢]: بأبي أنتما من إمامين صالحين اختاركما الله منّي ومن أبيكما وأُمّكما، واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمّة تاسعهم قائمهم[٣]، كلّهم في الفضل والمنزلة سواء[٤]»[٥].

قال محمّد بن عمران: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «نحن اثنا عشر محدَّثاً».

فقال له أبو بصير: بالله[٦] لقد سمعت ذلك من أبي عبدالله عليه السلام؟ فحلف مرّة أو مرّتين أنّه سمعه منه، فقال أبو بصير: لكنّي سمعته من أبي جعفر عليه السلام[٧].

قال: وأمثال هذه الأخبار كثيرة لا يحتمل هذا الكتاب أكثر ممّا ذكرناه، وقد ذكر كثيراً منها الشيخ أبو جعفر ابن بابويه في كتاب كمال الدّين وتمام النعمة في إثبات الغيبة وكشف الحيرة، فمن أراد الزيادة فليطلب من هناك، وقد صنّف الشيخ المفيد أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان في ذلك كتاباً مفرداً ذكر فيه الأخبار الواردة في هذا المعنى بأسانيدها.

☜ وأورده السيّد هاشم البحراني في الإنصاف: ص ٢٣٨ ـ ٢٤٠ / ٢٣٠ عن كتاب النصوص وكتاب الغيبة للصدوق.

(١) من المصدر، ونسخة ق استدركه ما بين السطور.

(٢) في المصدر: «ثمّ قبّلنا وقال». (٣) في ق: «قائمهم تاسعهم».

(٤) في المصدر: «وكلّكم في الفضل والمنزلة عند الله سواء».

(٥) إعلام الورى: ٢: ١٩١، وفي ط ١ ص ٣٨٢.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٢٦٩ ب ٢٤ ح ١٢، والخصيبي في الهداية الكبرى: ص ٣٧٤، وأبو بصير محمّد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام كما عنه في الإنصاف: ٣٣٧ / ٣١٣.

(٦) في ك والمصدر: «تالله».

(٧) إعلام الورى: ٢: ١٩٦، وفي ط ١ ص ٣٨٥.

ورواه الكليني في الكافي: ١: ٥٣٤ باب ما جاء في الاثني عشر والنصّ عليهم عليهم السلام ح ٢٠، والصدوق في كمال الدين: ص ٣٣٥ ب ٣٣ ح ٦، وص ٣٣٩ ح ١٥، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٥٩ ـ ٦٠ ب ٦ ح ٢٣، وفي الخصال: ص ٤٧٨ أبواب الاثني عشر ح ٤٥، والكراجكي في الاستنصار: ١٧ ـ ١٨.

الفصل الثالث:

في القسم الأوّل في ذكر جمل من الدلائل على إمامة أئمّتنا عليهم السلام سوى ما ذكرناه فيما تقدّم من الكتاب

أحد الدلائل على إمامتهم عليهم السلام ما ظهر عنهم من العلوم الّتي تفرّقت في فِرَق العالَم، فحصل في كلّ فرقة منهم فنٌّ واجتمعت فنونها وسائر أنواعها في آل محمّد عليهم السلام، ألاترى إلى ما روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام في أبواب التوحيد والكلام الباهر المفيد من الخطب وعلوم الدين، وأحكام الشريعة، وتفسير القرآن، وغير ذلك ما زاد على جميع كلام الخطباء والعلماء والفصحاء، حتّى أخذ منه المتكلّمون والفقهاء والمفسّرون، ونقل عنه أهل العربيّة أُصول الإعراب ومعاني اللغات، وقال في الطبّ ما استفاد منه الأطبّاء، وفي الحكم[1] والوصايا والآداب ما أَرْبَى على جميع كلام الحكماء[2]، وفي النجوم وعلم الآثار ما استفاده من جهته جميع أهل الملل والآراء.

ثمّ (قد)[3] نقلت الطوائف عمّن ذكرنا من عترته وأبنائه عليهم السلام مثل ذلك من العلوم في جميع الأنحاء ولم يختلف في فضلهم وعلوّ درجتهم (في ذلك)[4] من أهل العلم اثنان.

فقد ظهر عن الباقر والصادق عليهما السلام [لمّا تمكّنا من الإظهار وزالت عنهما التقيّة الّتي كانت على سيّد العابدين عليه السلام] من الفتاوى في الحلال والحرام والمسائل والأحكام، وروى النّاسُ عنهما من علوم الكلام وتفسير القرآن وقصص الأنبياء والمغازي والسِيَر وأخبار العرب وملوك الأُمم ما سمّي أبوجعفر عليه السلام لأجله باقر العلم[5].

---

(١)في خ والمصدر: «الحكمة».

(٢)في م والمصدر: «على كلام جميع الحكماء».

(٣)من خ والمصدر. (٤)من ن، خ، م والمصدر.

(٥)في هامش ن بخطّ الكركي: في النسخة [يعني النسخة الّتي عبّرنا عنها بـ«خ»] هنا كذا

وروى عن الصادق عليه السلام [في أبوابه] من مشهوري أهل العلم أربعةُ آلاف إنسان، وصُنِّف من جواباته في المسائل أربعمئة كتاب هي معروفة بكتب الأُصول، رواها أصحابه وأصحاب أبيه وأصحاب ابنه موسى عليه السلام، ولم يبق (فنّ)[1] من فنون العلم[2] إلّا رُوي عنه عليه السلام فيه أبواب.

وكذلك كانت حال[3] ابنه موسى من بعده في إظهار العلوم إلى أن حبسه الرشيد ومنعه من ذلك.

وقد انتشر للرضا عليه السلام وابنه أبي جعفر من ذلك ما شُهرةُ[4] جملته تُغني عن تفصيله.

وكذلك كانت سبيل أبي الحسن وأبي محمّد العسكريّين عليهما السلام، وإنّما كانت الرواية عنهما أقلّ؛ لأنّهما كانا محبوسين في عسكر السلطان، ممنوعين من الانبساط في الفُتيا، وأن يلقاهما كلّ أحد من النّاس.

وإذا ثبت بما ذكرناه بينونة أئمّتنا عليهم السلام بما وصفناه عن جميع الأنام، ولم يمكن أحداً[5] أن يدّعي أنّهم أخذوا العلم عن رجال العامّة، أو تلقّنوه[6] من رواتهم وفقهائهم، لأنّهم لم يُرَوا قطّ مختلفين إلى أحد من العلماء في تعلّم شيء من العلوم،

والظاهر أنّه للمصنّف، وفي هامش ق: «فاته رحمه الله أن يذكر في هذا الفصل ما رواه العامّة وقد ذكرته آنفاً في هذا الكتاب من أنّ العلماء لم يكونوا أصغر منهم إذا كانوا عند الباقر عليه السلام، وقد كان أبو حنيفة مع (على خ) جلالة قدره يدخل على الصادق عليه السلام كالمستفيد منه والآخذ عنه، وكذا سفيان الثوري وأمثالهما من العلماء، وقصّة موسى بن جعفر عليهما السلام حين نقل إلى أبي يوسف حكمه فأحلف الناقل إليه وأمضى حكمه وإن كان مخالفاً لمذهبه وجعل أصحابه ذلك طريقاً إلى (في «ق») أنّ المجتهد إذا سمع قول مجتهد أفضل منه عمل بقوله، واحتجّوا بفعل أبي يوسف حين صحّ عنده حكم موسى عليه السلام».

(١) من ن، خ، ك والمصدر.

(٢) في ك: «العلوم».

(٣) في ن، خ: «حالة».

(٤) كذا ضبط في نسخة الكركي، وضبط في نسختي الكفعمي وم: «شُهرَتُه».

(٥) في المصدر: «لأحد».

(٦) في المصدر: «تلقّوه».

ولأنّ ما نقل[١] عنهم من العلوم[٢]، فإنّ أكثره[٣] لا يعرف[٤] إلّا منهم، ولم يظهر إلّا عنهم، فعلمنا أنّ هذه العلوم بأسرها قد انتشرت عنهم، مع غناهم عن سائر النّاس، وتيقّنّا زيادتهم في ذلك على كافّتهم، ونقصان جميع العلماء عن رتبتهم.

فثبت أنّهم أخذوها عن النبيّ صلّى الله عليه وآله خاصّة، وأنّه أفردهم بها ليدلّ على إمامتهم بافتقار النّاس إليهم فيما يحتاجون إليه وغناهم عنهم، (و)[٥]ليكونوا مفزعاً لأُمّته في الدّين، وملجأً لهم في الأحكام، وجروا في هذا التخصيص مجرى النبيّ صلّى الله عليه وآله في تخصيص الله له بإعلامه أحوال[٦] الأُمم السالفة، وإفهامه ما في الكتب المتقدّمة من غير أن يقرأ كتاباً أو يَلق أحداً من أهله[٧].

هذا، وقد ثبت في العقول أنّ الأعلم الأفضل أولى بالإمامة من المفضول، وقد بيّن الله ذلك بقوله: ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلّا أَنْ يُهْدَى﴾[٨]، وقوله: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾[٩]، ودلّ بقوله سبحانه في قصّة طالوت: ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾[١٠]، وأنّ التقدّم في العلم والشجاعة موجبٌ للتقدّم في الرياسة، وإذا كانت أئمّتنا عليهم السلام أعلم الأُمّة بما ذكرناه، فقد ثبت أنّهم أئمّة الإسلام الّذين استحقّوا الرياسة على الأنام بما قلناه[١١].

دلالة أُخرى: وممّا يدلّ على إمامتهم عليهم السلام إجماع الأُمّة على طهارتهم، وظاهر عدالتهم، وعدم التعلّق عليهم أو على أحد منهم بشيء يَشينُه في ديانته، مع اجتهاد أعدائهم وملوك أزمنتهم في الغضّ منهم والوضع من أقدارهم والتطلّب لعثراتهم، حتّى أنّهم كانوا يقرّبون من يُظهر عداوتهم (ويقصون بل يجفون)[١٢] وينفون

---

(١)في المصدر: «أثر».
(٢)في خ: «ولأنّه ما نقل أثر من العلوم».
(٣)في ن: «أكثرها».
(٤)في ن، خ: «لا يُعلم».
(٥)من م، ك والمصدر.
(٦)في ن، خ: «بأحوال».
(٧)المثبت من المصدر وخ بهامش ق، وفي سائر النسخ: «أهليّة».
(٨)يونس: ١٠: ٣٥.
(٩)الزمر: ٣٩: ٩.
(١٠)البقرة: ٢: ٢٤٧.
(١١)في خ، م والمصدر: «على ما قلناه».
(١٢)من المصدر وهامش ق.

ويقتلون من يتحقّق بولايتهم، وهذا أمر ظاهر عند من سمع بأخبار النّاس، فلولا أنّهم عليهم السلام كانوا على صفات الكمال من العصمة والتأييد من الله تعالى، وأنّه سبحانه منع بلطفه كلّ أحد (من)[1] أن يتخرّص عليهم باطلاً، أو يقول[2] فيهم (زوراً)[3] لما سلموا عليهم السلام من ذلك على الوجه الّذي شرحناه، لا سيّما وقد ثبت أنّهم لم يكونوا ممّن لا يُؤْبَهُ بهم[4]، ولا ممّن لا يدعو الداعي[5] إلى البحث عن أخبارهم (لخمولهم)[6] وانقطاع آثارهم، بل كانوا على (أعلى)[7] مرتبة من تعظيم الخلق إيّاهم، وفي الرتبة العالية والدرجة الرفيعة الّتي تحسدهم عليها الملوك، ويتمنّونها لأنفسهم، لأنّ شيعتهم مع كثرتها في الخلق، وغلبتها في أكثر البلاد اعتقدت فيهم الإمامة الّتي تشارك النبوّة، وظهرت[8] عليهم الآيات المعجزات[9] والعصمة عن الزلازل[10]، حتّى أنّ الغلاة قد اعتقدت فيهم النبوّة[11] والالهيّة، وكان أحد أسباب اعتقادهم ذلك فيهم حسن آثارهم وعلوّ أحوالهم وكمالهم في صفاتهم[12]، وقدجرت العادة فيمن حصل له جزءٌ من (هذه)[13] النباهة أن لا يسلم من أَلسنة أعدائه، ونسبتهم إيّاه إلى بعض العيوب القادحة في الديانة والأخلاق.

فإذا ثبت أنّ أئمّتنا عليهم السلام نزّههم الله عن ذلك، ثبت أنّه سبحانه هو المتولّي لجميع الخلائق على ذلك بلطفه، وجميل صُنعه ليدلّ على أنّهم حججه على عباده،

---

(١) من ك والمصدر.
(٢) في ن، خ والمصدر: «يتقوّل».
(٣) من المصدر وهامش ق.
(٤) يُؤبه بهم؛ أي لا يُحتَفَل، وفي الحديث: «رُبَّ ذي طِمرَين لا يُؤبه له» أي لا يُحتفل به لحقارته، يقال: ما وَبِهْتُ له، وما بِهتُ له، وما بأهْتُ، وما بَهَأْتُ له، كلّ ذلك واحد، قاله الهروي [في الغريبين: ١: ٤١ مادة أ ب ه]. (الكفعمي).
(٥) في ن، خ: «للداعي».
(٦) من المصدر وهامش ق.
(٧) من خ والمصدر وهامش ق.
(٨) في المصدر وخ بهامش ق: «وادّعت».
(٩) في م: «والمعجزات».
(١٠) في المصدر وخ بهامش ق: «الزلّات».
(١١) في ك: «اعتقدوا فيهم رتبة النبوّة».
(١٢) في ك: «وما عظم من صفاتهم».
(١٣) من ك وخ بهامش ق والمصدر، وفي ق، م: «بعد».

والسفراء بينه وبين خلقه، والأركان لدينه، والحَفَظَة لشرعه، وهذا واضح لمن تأمّله.

دلالة أُخرى: وممّا يدلّ أيضاً على إمامتهم عليهم السلام ما حصل من الاتّفاق على برّهم وعدالتهم، وعلوّ قدرهم وطهارتهم، وقد ثبت[1] معرفتهم عليهم السلام بكثير ممّن يعتقد إمامتهم، ويدين الله تعالى بعصمتهم والنصّ عليهم، ويشهد بالمعجز لهم.

ووضح أيضاً اختصاص هؤلاء بهم وملازمتهم إيّاهم ونقلهم الأحكام والعلوم عنهم، وحملهم الزكوات والأخماس إليهم، (و)[2] من أنكر هذا أو دفع[3] كان مكابراً دافعاً للعيان، بعيداً عن معرفة أخبارهم.

وقد علم كلّ محصّل بطرق[4] الأخبار أنّ هشام بن الحكم، وأبا بصير، وزرارة بن أعين، وحُمران وبكر ابنَي أعيَن، ومحمّد ابن النعمان الّذي يلقبّه[5] العامّة شيطان الطاق، وبُرَيد بن معاوية العِجْلي، وأبان بن تغلب، ومحمّد بن مسلم الثقفي، ومعاوية بن عمّار الدُهْني[6]، وغير هؤلاء ممّن قد بلغوا الجمع الكثير والجمّ الغفير من أهل العراق والحجاز وخراسان وفارس، كانوا في وقت جعفر بن محمّد عليهما السلام رؤساء الشيعة في الفقه ورواية الحديث والكلام، وقد صنّفوا الكتب وجمعوا المسائل والروايات، وأضافوا أكثر ما اعتمدوه من الرواية إليه وإلى أبيه محمّد عليهما السلام، (و)[7] [كان] لكلّ إنسان منهم أَتباع وتلامذة في المعنى الّذي ينفرد[8] به، وأنّهم كانوا يدخلون من العراق إلى الحجاز في كلّ عام (إذا)[9] كثروا أو قلّوا، ثمّ يرجعون ويحكون عنه الأقوال ويُسندون إليه الدلالات، وكانت حالهم في وقت الكاظم والرضا على هذه الصفة، وكذلك إلى وقت وفاة أبي محمّد

---

(١) في م، ك: «ثبتت».
(٢) من ك والمصدر.
(٣) في م، ك: «دفعه»، وفي ق: «دافع».
(٤) في ق: «يطرق»، وفي المصدر: «نظر في الأخبار».
(٥) في م، ك: «تلقّبه».
(٦) في النسخ: «الذهبي»؛ وهو تصحيف.
(٧) من ك والمصدر.
(٨) في المصدر: «يتفرّد».
(٩) من النسخ ماعدا ك، وفي المصدر: «أو أكثر أو أقلّ».

العسكري عليه السلام، وحصل العلم باختصاص هؤلاء بأئمّتنا عليهم السلام، كما يُعلم[١] اختصاص أبي يوسف ومحمّد بن الحسن بأبي حنيفة، وكما يُعلم اختصاص المزني والربيع بالشافعي، واختصاص النظّام بأبي الهذيل، والجاحظ والأسْواري بالنظّام.

ولا فرق بين من دفع الإماميّة[٢] عمّا[٣] ذكرناه وبين من دفع من سمّيناه عمّن وصفناه في الجهل بالأخبار والعناد والإنكار، وإذا كان الأمرُ على ما ذكرناه لم تخل الإماميّة في شهاداتها [بإمامة هؤلاء عليهم السلام] من [أحد الأمرين: إمّا] أن تكون كاذبة أو صادقة[٤]، فإن كانت مُحقّة صادقة في نقل النصّ عنهم عن[٥] خلفائهم عليهم السلام مصيبةً فيما اعتقدته فيهم من العصمة والكمال، فقد ثبت إمامتهم على ما قلناه، وإن كانت كاذبة في شهادتها مبطلةً في عقيدتها، فلن يكون كذلك إلّا ومن سمّيناهم من أئمّة الهدى عليهم السلام ضالّون برضاهم[٦] بذلك، فاسقون بترك النكير عليهم، مستحقّون للبراءة منهم من حيث تولّوا الكذّابين، مضلّون [للأُمّة] لتقريبهم إيّاهم واختصاصهم بهم من بين الفِرَق كلّها، ظالمون في أخذ الزكوات والأخماس عنهم، وهذا ما لا يُطلقه مسلم فيمن يقول بإمامته، وإذا كان الإجماع المقدّم ذكرُه حاصلاً على طهارتهم وعدالتهم ووجوب إمامتهم[٧]، ثبتت إمامتهم بتصديقهم لمن أثبت ذلك، وبمن[٨] ذكرناه من اختصاصهم بهم، وهذا واضح، والمنّة لله.

دلالة أُخـــــرى: وممّا يدلّ أيضاً على إمامتهم عليهم السلام وأنّهم أفضل الخلق بعد النبيّ صلّى الله عليه وآله، ذكر في هذا الفصل كلاماً طويلاً أنا أُلخّصه وأذكر معناه، قال ما معناه: إنّ الله غرس لهم في القلوب من الإجلال والتعظيم ما كان يعظمهم لأجله الوليّ

---

(١) في ك والمصدر: «نعلم»، وكذا في المورد الآتي.

(٢) في م: «الإمامة».

(٣) في ك، م والمصدر: «عمّن».

(٤) في المصدر: «أن تكون محقّة في ذلك صادقة أو مبطلة في شهادتها كاذبة».

(٥) في المصدر: «على».

(٦) في خ بهامش ق: «لرضاهم».

(٧) في المصدر: «ولايتهم».

(٨) في ق: «لمن»، وفي المصدر: «بما».

والعدوّ، مع اختلاف الأهواء وتباين الآراء[١]، فلا يجحد عدوّهم شرفهم وعلوّ مكانهم وعظيم مقدارهم، هذا معاوية مع مبارزته[٢] لأمير المؤمنين عليه السلام ونصبه له العداوة، وما جرى بينهم من الوقائع؛ لم يمكنه يوماً[٣] أن يدفع شرفه، ولا يضع منزلته، ولا يقدح في حال من أحواله، وأمر من أُموره، وقد كان يسمع من أصحابه عليه السلام ومن ابن عبّاس رضي الله عنه ومن الوافدين عليه والوافدات ما يُقذِي عينَه ويصمّ سمعه؛ من تفضيل عليّ عليه السلام وعدِّ مناقبه، ووصف خِلاله وذكر مآثره، فما نقل[٤] أنّه أنكر ذلك ولا أمكنه ردّه، ولا النكير على قائله مع محاربته له ومنازعته إيّاه الخلافة، وسبّه إيّاه على المنابر، فكان كما قيل: «وأخرجه[٥] إلى السفه العَياء»، وقد أجاد مهيار في قوله[٦]:

ما لقريشٍ ما ذَقَتْكَ عهدها ودامجتك وُدّها على دَخلْ[٧]
وطالبتك بقديم[٨] حقدها بعد أخيك بالترات[٩] والذَحَل
وكيف ضمّوا أمرهم واجتمعوا فاشْتَورُوا[١٠] الرأيَ وأنتَ منعزل
وليس منهم[١١] قادحٌ بريبةٍ فيك[١٢] ولا قاضٍ عليك بوهل[١٣]

---

(١) في م: «الطبقات».
(٢) في ك: «محاربته».
(٣) في خ: «يوماً ما».
(٤) في ن، خ: «ذُكر».
(٥) في ق: «فأخرجه».
(٦) ديوان مهيار الديلمي: ٣: ١١٢، وليست هذه الأبيات في كلام الطبرسي، ولمّا لخّص المؤلّف كلامه أوردها بالمناسبة.
(٧) الدَخل: الخداع.
(٨) في خ، م: «لقديم»، وفي الديوان: «عن قديم غِلّها».
(٩) المثبت من ك، م والمصدر، وفي سائر النسخ: «بالتراث».
(١٠) في الديوان: «فاستوزروا».
(١١) في م والديوان: «فيهم».
(١٢) في ق، ك: «قبل».
(١٣) في ن: «بوجل».
المذيق: اللبن الممزوج بالماء فهو غير خالص من الشوب، وفلان لمذيق: إذا لم يخلصه. والترات والذحل: الحِقد. والوهل: الغلط والسهو والنقصان. (الكفعمي).

وكذا[١] كانت الحال مع ناكثي بيعته، فإنّهم لم يتمكّنوا من إنكار فضله وجحد شرفه، وكذا كانت أحوال الحسن والحسين عليهما السلام بعده من تعظيم النّاس لهم واعترافهم لهم بعلوّ المنزلة، حتّى أنّ يزيد بن معاوية ـ لقّاه الله غِبّ أفعاله الوخيمة وجزاه بما يستحقّه على أعماله الذميمة ـ لم يسعه أن يقول في الحسين عليه السلام ما يغضّ من شرفه، أو يطعن في ثُغرة مجده، ولم يُحفظ عنه ذمّه ولا استزادته، وكان همُّه الدنيا وطلبَ الولاية، فلها ترك الصواب وعليها دخل النّار من كلّ الأبواب، وكان يظهر الحزن عليه والندم على قتله وإنكار أنّه أمر بذلك أو رضي به، وما زال يُعظّم زين العابدين عليه السلام، ولمّا أنفذ مسلم بن عقبة وجرت وقعةُ الحَرّة أوصاه باحترامه عليه السلام وإكرامه ورفع محلّه وإعطائه الأمانَ مع أهل بيته ومواليه، وبمثل ذلك عامله (بنو)[٢] مروان، وكذلك كانت حالة الباقر عليه السلام[٣] في إعزازه وإكرامه وصيانة جانبه معهم، ومعرفتهم بحقّه وقدره.

والصادق عليه السلام كان مكرّماً معظماً عند بني مروان، وبمثل ذلك عامله السفّاح والمنصور.

وموسى بن جعفر عليهما السلام كان مُراعَى الحال، معروف القدر والمكانة[٤]، رفيع المنزلة والمحلّ، والّذي جرى في حقّه من الرشيد كان ينكره ويعتذر منه، ومازال في حال حياته في زمن الهادي والرشيد على أتمّ ما ينبغي، إلى أن جرى له عليه السلام ما جرى، وأحضر الرشيد الشهودَ يشهدون أنّه مات موتاً ولم يقتل، كلّ ذلك تفصّياً من قتله وإنكاراً أن يكون أمر به.

وحال المأمون مع الرضا عليه السلام مشهورة فيما كان يُعامله به من الإعزاز التامّ، والإكرام البالغ حتّى زوّجه بابنته، وأوصى له بولاية عهده، وأسخط لأجله أهل بيته وأولاده وبني أبيه وبني عمّه، وبذلك عامل ابنه أبا جعفر عليه السلام مع صغر سنّه

---

(١) في ن، خ: «وكذلك».
(٢) من خ.
(٣) في م: «حاله مع الباقر عليه السلام».
(٤) في ن: «المكان».

حتّى زوّجه ابنته[١] أُم الفضل، وعرف محلّه، وكان يشيّدبذكر أبيه وذكرِه، ويُعلي ما أعلى الله من قدر أبيه وقدره، ويرفعه في مجلسه على أهله وبني عمّه وأولاده وقضاته.

وكان المتوكّل يُعظِّم عليّ بن محمّد، مع عداوته لأميرالمؤمنين عليه السلام ومقته له وطعنه على آل أبي طالب.

وكذلك كان المعتمد مع أبي محمّد عليه السلام في إكرامه والمبالغة فيه، هذا والأئمّة الّذين عددناهم في قبضة من عددنا(ه)[٢] من الملوك على الظاهر، وتحت طاعتهم، وقد اجتهدوا كلّ الاجتهاد في أن يعثروا لهم على عيب يتعلّقون به في[٣] الحطّ من منازلهم، وأمعنوا في البحث عن أسرارهم وأحوالهم في خلواتهم، فعجزوا ولم يظفروا بشيء أصلاً.

فعلمنا أنّ تعظيمهم إيّاهم ـ مع ظاهر عداوتهم لهم وشدّة محبّتهم للغضّ منهم، وإجماعهم على ضدّ مرادهم من إكرامهم وتبجيلهم ـ منحةٌ من الله سبحانه لهم؛ ليدلّ بذلك على اختصاصهم منه ـ جلّت قدرته ـ بالمعنى الّذي يوجب طاعتهم على جميع الأنام، وما هذا إلّا كالأُمور الغير المألوفة، والأشياء الخارقة للعادة.

ويؤيّد ما ذكرناه تسخير الله سبحانه الخلق لتعظيمهم من ذكرناه من الطوائف[٤] المختلفة والفرق المتباينة في المذاهب والآراء، وأجمعوا على تعظيم قبورهم وفضل[٥] مشاهدهم، حتّى أنّهم يقصدونها من البلاد الشاسعة، ويلمّون بها، ويتقرّبون إلى الله تعالى بزيارتها، ويستنزلون عندها من الله الأرزاق، ويستفتحون الأغلاق، ويطلبون ببركتها الحاجات، ويستدفعون الملمّات، وهذا هو المعجز الخارق للعادة، وإلّا فما الحامل للفرقة المنحازة عن هذه الجهة المخالفة لها على ذلك، و[لِمَ] لم يفعلوا بعض ما ذكرناه بمن يعتقدون إمامته وفرض طاعته؛

---

(١) في ن، خ: «بابنته».
(٢) من م والمصدر.
(٣) في م: «على».
(٤) في المصدر: «لتعظيمهم ما شاهدنا الطوائف».
(٥) في ق: «وقصد».

وهو موافق لهم، مساعد غير مخالف؟!

ألاترى أنّ ملوك بني أُميّة وخلفاء بني العبّاس ـ مع كثرة شيعتهم، وكونهم أضعافَ أضعافِ شيعة أئمّتنا عليهم السلام، وكونِ[1] أكثر الدنيا لهم وفي أيديهم، [و] ما حصل[2] لهم من تعظيم الجمهور في حياتهم والسلطنة على العالمين، والخطبة[3] على المنابر في شرق الأرض وغربها لهم بإمرة المؤمنين ـ لم يلمّ أحد من شيعتهم وأوليائهم، فضلاً عن أعدائهم، بقبورهم بعد وفاتهم، ولا قصد أحد تربةً لهم متقرّباً بذلك إلى ربّه، ولا نشط لزيارتهم، وهذا لطف من الله سبحانه بخلقه في الإيضاح عن حقوق أئمّتنا عليهم السلام، ودلالة على علوّ منزلتهم منه جلّ اسمه، لاسيّما ودواعي الدنيا ورغباتُها معدومة عند هذه الطائفة، وموجودة عند أُولئك، فمن المحال أن يكونوا فعلوا ذلك لداعٍ من دواعي الدنيا، ولا يقال: إنّهم فعلوه لتقيّةٍ؛ لأنّ التقيّة ليست مذهباً لهم ولا يخافونهم فيتّقونهم، فلم يبق إلّا داعي الدين.

وهذا هو الأمر العجيب الّذي لا ينفذ فيه إلّا قدرة القادر القاهر الّذي يُذلّل الصعاب، ويسبّب الأسباب، لِيُوقظ به الغافلين، ويقطع عذر المتجاهلين.

وأيضاً فقد شارك أئمّتنا عليهم السلام غيرهم من أولاد النبي عليه السلام في نسبهم وحسبهم[4] وقرابتهم، وكان لكثير منهم عبادات ظاهرة، وزهد، وعلم، ولم يحصل من الإجماع على تعظيمهم وزيارة قبورهم ما وجدناه[5] قد حصل لهم[6] عليهم السلام، فإنّ من عداهم من صلحاء العترة يميل إليهم فريق من الأُمّة[7] ويعرض عنهم فريق، ولا يبلغ بهم من التعظيم الغاية[8] الّتي يعامل[9] بها أئمّتنا عليهم السلام[10]، وهذا يدلّ على أنّ الله سبحانه خرق في أئمّتنا عليهم السلام العادات، وقلّب

---

(١) في ق، م: «ولو أنّ».

(٢) في ك: «مع ما حصل».

(٣) في خ: «الخُطَب».

(٤) في ك والمصدر: «في حسبهم ونسبهم».

(٥) في ق: «ما وجدناهم».

(٦) في المصدر: «فيهم».

(٧) في ق: «فريق إليهم»!

(٨) في ق: «العناية».

(٩) في ن، خ: «تعامل».

(١٠) في المصدر: «الغاية الّتي يبلغها فيمن ذكرناه».

الحالات[١]؛ للإبانة عن علوّ درجتهم، والتنبيه[٢] على شرف مرتبتهم، والدلالة على إمامتهم[٣].

قال الفقير إلى الله تعالى عليّ بن عيسى ـ أثابه الله تعالى ـ: حكى لي بعض الأصحاب أنّ الخليفة المستنصر ـ رحمه الله تعالى ـ مشى مرّة إلى سرّ من رأى وزار العسكريّين عليهما السلام، وخرج فزار التربة الّتي دُفن فيها الخلفاء من آبائه وأهل بيته، وهُم في قُبّة خَرِبة يصيبها المطر، وعليها ذرق الطيور، وأنا رأيتها على هذه الحال، فقيل له[٤]: أنتم[٥] خلفاء الأرض وملوك الدنيا ولكم الأمر في العالم، وهذه قبور آبائكم بهذه الحال لا يزورها زائر، ولا يخطر بها خاطر، وليس فيها[٦] أحدٌ يُمِيط عنها الأذى، وقبور هؤلاء العلويّين كما ترونها بالستور والقناديل والفرش والزِلالي؟ والفرّاشين والشمع والبخور وغير ذلك؟!

فقال: هذا أمرٌ سَماويّ لا يحصل باجتهادنا[٧]، ولو حملنا النّاس على ذلك[٨] ما قبلوا ولا فعلوا. وصدق رحمه الله، فإنّ الاعتقادات لا تحصل بالقهر، ولا يتمكّن أحد من الإكراه عليها.

وقال: ذكر **القسم الثاني من الركن الرابع**: وهو الكلام في إمامة صاحب الزمان الثاني عشر من الأئمّة أبي القاسم بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن الرضا عليهم السلام، وتاريخ مولده، ودلائل إمامته، وذكر طرف من أخباره، وغيبته، وعلامات وقت قيامه، ومدّة دولته، ووصف سيرته[٩]، ويشتمل على خمسة أبواب:

---

(١) في المصدر: «الجبلّات». (٢) في م: «البينونة»!

(٣) إعلام الورى: ٢: ١٩٩ ـ ٢٠٨، وفي ط ١ ص ٣٨١ ـ ٣٩٢.

(٤) في ق: «لهم»! (٥) في ن: «إنّكم».

(٦) في ن: «ولا فيها».

(٧) في ق: «باجتهادٍ».

(٨) في ق، م، ك: «عليه».

(٩) في المصدر: «ووصفه وسيرته».

الباب الأوّل

في ذكر اسمه وكنيته ولقبه (ومولده)[١] عليه السلام، واسم أُمّه، ومَن شاهده

وفيه ثلاثة فصول:

(الفصل)[٢] الأوّل: في ذكر اسمه وكنيته ولقبه عليه السلام، هو المسمّى باسم رسول الله صلى الله عليه وآله المكنّى بكنيته، وقد جاء في الأخبار أنّه لا يحلّ لأحد أن يسمّيه باسمه، ولا أن يكنّيه بكنيته إلى أن يزيّن الله الأرض بظهور دولته.

ويُلقَّب عليه السلام بالحجّة، والقائم، والمهدي، والخلف الصالح، وصاحب الزمان، والصاحب.

وكانت الشيعة في غيبته الأُولى تُعَبِّر عنه وعن جنبته بالناحية المقدّسة، وكان ذلك رمزاً بين الشيعة يعرفونه به، وكانوا أيضاً يقولون على سبيل الرمز والتقيّة: الغريم، يعنونه عليه السلام[٣].

قال أفقر عباد الله تعالى عليّ بن عيسى ـ أثابه الله تعالى ـ: من العجب أنّ الشيخ الطبرسي والشيخ المفيد ـ رحمهما الله تعالى ـ قالا: (إنّه)[٤] لا يجوز ذكر اسمه ولا كنيته، ثمّ يقولان: اسمه اسم النبيّ عليه السلام وكنيته كنيته، وهما يظنّان أنّهما لم يذكرا اسمه ولا كنيته، وهذا عجيب! والّذي أراه أنّ المنع من ذلك إنّما كان (للتقيّة)[٥] في وقت الخوف عليه والطلب له والسؤال عنه، فأمّا[٦] الآن فلا، والله أعلم.[٧]

---

(١) من خ، ك والمصدر.

(٢) من خ والمصدر.

(٣) إعلام الورى: ٢: ٢٠٩ ـ ٢١٣.

(٤) من خ.

(٥) من ن، خ.

(٦) في ق، ك: «وأمّا».

(٧) قال السيّد الداماد في «شرعة التسمية»: ص ١٠٢ ـ ١٠٤ بعد نقل كلام المؤلّف: إنّ هذا ليس بعجيب ولا هو من العجب في شيءٍ أصلاً، بل الشيء العجيب عدم الفرق بين التسمية والتكنية، والكناية عن الاسم والكنية، وحسبان أنّ الكناية عن الاسم والكنية هي ذكر الاسم والكنية على التصريح، ألم يَتَدبَّر أنّه إذا كانت الكناية عن الاسم والكنية تصريحاً بهما فما ذا الّذي هو الكناية عنهما؟

﴿ ومن أعجب العجب تأقيت المنع بالوقت الّذي كان فيه الخوف عليه والطلب به والسؤال عنه عليه السلام دون هذه الأوقات، والنصوص الناطقة بالنهي الّتي منها ينبعث المنع منادية بأعلى الصوت ومعالنة بأجهر القول: أنّ النّاس محرّم عليهم ذكر الاسم والكنية إلى أن يظهر عليه السلام بشخصه عليهم ويخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. فرفع هذا التحريم عنهم في هذه الأوقات تشريع آخر بمجرّد الأهواء والآراء على خلاف شرع أفضل الشارعين وعلى ضدّ ما قد تطابقت عليه نصوص أوصيائه المعصومين الّذين هم حملة الوحي وحفظة الدين.

ومن العجب كلّ العجب أنّ هذا الموقّت المخصّص الرافع المنع من ذلك عن هذا الآن وهذه الأوان أورد في كتابه هذا من قبل ومن بعد طائفة من تلك النصوص الناهية عن هذا التوقيت والتخصيص والرفع ناطقة حتّى يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وحتّى يظهره الله تعالى فيملأها قسطاً وعدلاً، وحتّى يظهر أمره فيملأها قسطاً وعدلاً، وحتّى يبعثه الله عزّ وجلّ.

ثمّ ليت شعر شاعر ما معنى الخوف عليه عليه السلام في صدر زمن غيبته، وهو زمان الطلب له والسؤال عنه دون هذا الزمان، أكان مكانه معلوماً للطالبين ومأواه معهوداً عند السائلين؟ وأكان للطالبين والسائلين أن يظفروا به في غيبته إذا أرادوه وأن يبصروه بأبصارهم إذا قصدوه؟

وما الفرق في عدم ظفر قاصديه به بالأبصار وعدم مصادفتهم إيّاه بالأدوار بين صدر زمن الغيبة المعبّر عنه بزمن الغيبة الصُغرى وزمن السفراء، وبين هذا الزمان المعبّر عنه بزمان الغيبة الكُبرى وزمان انقطاع السفارة؟

وكيف هذا الخوف يرتفع بمجرّد تحريم ذكر صريح الاسم والكنية مع تجويز ذكر القائم والحجّة من آل محمّد صلى الله عليه وآله، وابن الحسن بن عليّ عليهما السلام، والخلف الصالح، والمهديّ المنتظر، والإمام الغائب، وصاحب الزمان، وسميّ رسول الله وكنيّه؟

ثمّ ما حقيقة ذلك الخوف وتلك التقيّة من قبل ولادته بأعوام وعصور وقرون ودهور حتّى أنّ آباءه الطاهرين عليهم السلام من قبلُ واحداً قبلَ واحدٍ ينهون عن تسميته وتكنيته بالتصريح، وهم يعبّرون عن اسمه وكنيته بالكناية، وهكذا إلى جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله، وحتّى أنّ الله عزّ وجلّ ينزل على رسوله لوحاً مكتوباً فيه اسمه بحروف متقاطعة متفارزة على خلاف أسماء آبائه الأئمّة الأوصياء من قبل، فما لكم أيها النّاس لا تعقلون؟ ﴾

الثاني: في ذكر مولده واسم أُمّه عليه السلام، وُلد عليه السلام بسرّ من رأى ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومئتين من الهجرة، وذكر الأحاديث الّتي أوردها المفيد رحمه الله في مولده عليه السلام عن حكيمة عمّة أبي محمّد عليه السلام [١].

الباب الثاني من الركن الرابع

في ذكر النصوص الدالّة على إمامته عليه السلام ممّا، تقدّم ذكره في جملة الاثني عشر،

(وفيه) [٢] ثلاثة فصول:

(الفصل) [٣] الأوّل

في ذكر إثبات النصّ على إمامته عليه السلام من طريق الاعتبار، إذا ثبت بالدليل وجوب الإمامة، واستحالة أن يُخلي الحكيمُ سُبحانه عبادَه المكلّفين وقتاً من الأوقات من وجود المعصوم من القبائح، ويكون كاملاً غنيّاً عن رعاياه في العلوم ليكونوا بوجوده أقرب إلى الصلاح وأبعد من الفساد، وثبت وجود [٤] النصّ على

ثمّ إنّ أصل غيبته عليه السلام من أسرار الله المطويّة علّتها عن عباده فما خطبكم في هذا الحكم من أحكامها، وهذا الفرع من فروعها، وما لكم تخوضون فيما نهاكم الله ورسوله وأوصياء رسوله عن الخوض فيه والفحص عن علّته وأنتم مؤمنون.

وانظر أيضاً الأنوار النعمانيّة: ٢: ٥٦، بحار الأنوار: ٥١: ٣١، نجم الثاقب: ص ٤٨ ـ ٥٨.

(١) في هامش ق بخط كاتبه: الفصل الثالث؛ لم يذكره. وبخطّ آخر: ذكر في هذا الفصل أسامي من رأى الإمام عليه السلام، وسيجيء [بل تقدّم] في هذا الكتاب مجملاً. وكتب الكفعمي في هامش نسخته: قال الكفعمي ـ عفى الله عنه ـ: ترك الطبرسي ـ طاب ثراه ـ الفصل الثالث ويراد به هاهنا من شاهد الإمام عليه السلام؛ لأنّه رحمه الله ذكر في الفصل الأوّل ذكر اسمه عليه السلام وكنيته ولقبه، وذكر في الفصل الثاني مولده عليه السلام واسم أُمّه، بقي الفصل الثالث ينبغي أن يذكر فيه مَن شاهده عليه السلام كما قرّر الكلام في أوّل الباب؛ غير أنّ هذا المكان ليس بمحتاج إلى ذكر من شاهده عليه السلام؛ لأنّ المصنّف عليّ بن عيسى رحمه الله ذكر ذلك آنفاً، انتهى.

أقول: ذكر الطبرسي الفصل الثالث في ذكر مَن رآه عليه السلام، لاحظ إعلام الورى: ٢: ٢١٨.

(٢) من ك. (٣) من ن، خ والمصدر.

(٤) في ق والمصدر: «وجوب».

من جوّزه[١] من الإمام[٢]، أو ظهر[٣] المعجز الدالّ عليه المميّز له عمّن سواه، (وعدم هذه الصفات من كلّ أحد بعد وفاة أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام ممّن ادُّعيت له الإمامةُ في تلك الحال، سوى من أثبت إمامتَه أصحابُه عليه السلام وهو ابنه القائم مقامه وثبتت إمامته عليه السلام، وإلّا أدّى[٤] إلى خروج الحقّ عن أقوال الأُمّة، وهذا أصل)[٥] لا يحتاج معه في الإمامة إلى رواية النصوص وتعداد ما جاء فيها من الروايات والأخبار؛ لقيامه بنفسه في قضيّة العقل، وثبوته بصحيح الاعتبار، على أنّه قد سبق النصّ عليه من النبيّ صلّى الله عليه وآله، ثمّ من أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ من الأئمّة عليهم السلام واحداً بعد واحد إلى أبيه[٦] عليه السلام، وإخبارهم بغيبته قبل وجوده، وبدولته والفصل بعد غيبته.

ونحن نذكر ذلك الفصل الّذي يلي هذا الفصل، ثمّ نذكر بعد ذلك الأخبار الواردة في أنّه نصّ عليه أبوه عليه السلام عند خواصّه وثقته وشيعته، وأشار إليه بالإمامة؛ استظهاراً في الحجّة، وتثبيتاً على المحجّة[٧].

الفصل الثاني

ذكر فيه الأخبار الّتي تقدّم ذكرها عن آبائه عليهم السلام، سوى ما ذكره فيما تقدّم من الكتاب، قال: حذفنا أسانيدها تحرّياً للاختصار[٨]، فمن أراد فليطلبها من[٩] كتاب كمال الدين لأبي جعفر.

---

(١) في هامش ن بخطّ الكركي: هنا في النسخة بياض قدر كلمة، انتهى. وأيضاً بهذا المقدار في نسخة ق بياض.

(٢) في م: «على جوازه من الإمام»، وفي ك: «على مَن نُصّ عليه من إمام معصوم»، وفي المصدر: «على من هذه صفته من الأنام».

(٣) في ك والمصدر: «ظهور».

(٤) في ق، م: «ولا أدّى».

(٥) بدل ما بين الهلالين في ك: «وجب أن يكون الإمام المعصوم الحجّة الخلف القائم عليه السلام لوجود هذه الصفات فيه وعدمها في غيره مع أنّ هذا أصل».

(٦) في ق، م: «ابنه».

(٧) في ن: «وتبييناً للمحجّة».

(٨) في ق: «للاختصاص»، وكذا في نسخة الكركي ثمّ شطب عليه وصحّح.

(٩) في ق والمصدر: «في».

ثمّ ذكر بعد ذلك ما رواه جابر (بن يزيد)[1] الجعفي، عن جابر الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «المهدي من ولدي اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، أشبه النّاس بي خَلقاً وخُلقاً، تكون[2] له غيبة وحيرة تضلّ فيها الأمم، ثمّ يقبل كالشهاب الثاقب، فيملأها[3] عدلاً كما ملئت جوراً»[4].

وأمثال هذه الأخبار قد تقدّمت[5]، وأذكر[6] منها ما أظنّ أنّي[7] لم أذكره.

عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ عليّ بن أبي طالب إمام أُمّتي وخليفتي عليها بعدي، ومن ولده القائمُ المنتظرُ الّذي يملأ الله بـه الأرض عـدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، والّذي بعثني بالحقّ بشيراً، إنّ الثـابتين[8] عـلى القول بإمامته في زمان غيبته لأعزُّ من الكبريت الأحمر».

فقام إليه جابر بن عبدالله الأنصاري فقال: يا رسول الله، وللقائم من ولدك غيبةٌ؟

قال: «إي وربّي، ﴿وَ[9]لِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾[10]، يـا

---

(١) من ك والمصدر.

(٢) في النسخ عدا ك: «يكون»، وفيها كانت مهملة، وتبعنا في تنقيطه المصدر وهو الراجح.

(٣) في ق، م والمصدر: «يملأها».

(٤) إعلام الورى: ٢: ٢٢٣ ـ ٢٢٦.

والحديث رواه الصدوق في كمال الدين: ص ٢٨٦ ب ٢٥ ح ١، والخزّاز القمّي في كفاية الأثر: ص ٦٧، والحموئي في فرائد السمطين: ٢: ٣٣٥ / ٥٨٦، والمحقّق الحلّي في المسلك: ص ٢٧٧.

ورواه أيضاً بسند آخر الصدوق في كمال الدين: ص ٢٨٧ ب ٢٥ ح ٤، والطبرسي في إعلام الورى: ٢: ٢٢٦، وفي ط ١ ص ٣٩٩.

(٥) المثبت من ك، وفي سائر النسخ: «وقد تقدّمت».

(٦) في ق: «فأذكر».

(٧) في ن، خ: «أنّني».

(٨) في ك: «الثابت».

(٩) لفظة «و» لم ترد في م وشطب عليها في نسخة الكركي.

(١٠) آل عمران: ٣: ١٤١.

جابر، إنّ هذا الأمر من أمر الله، وسرّ من سرّ الله، علّته مطويّة عن عباد الله، فإيّاك والشكّ، فإنّ الشكّ في الله كُفر»[١].

وعن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام أنّه قال للحسين عليه السلام: «التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحقّ، والمظهر للدّين، والباسط للعدل».

قال الحسين عليه السلام: «فقلت له: وإنّ ذلك لكائن»؟

فقال عليه السلام: «إي والّذي بعث محمّداً بالنبوّة واصطفاه على جميع البريّة، ولكن بعد غيبةٍ وحيرة، لا يثبت فيها على دينه إلّا المخلصون المباشرون لروح اليقين، الّذين أخذ الله[٢] ميثاقهم بولايتنا، وكتب في قلوبهم الإيمان وأيدّهم بروح منه»[٣].

وممّا جاء فيه عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام

لمّا صالح الحسن بن عليّ عليهما السلام معاوية دخل الناس عليه فلامه بعضُ الشيعة على بيعته، فقال عليه السلام: «ويحكم، ما تدرون[٤] ما عملت؟ والله الّذي عملتُ خيرٌ لشيعتي ممّا طلعت عليه الشمس أو غربت، ألا تعلمون أنّي إمامكم ومُفترَضُ الطاعة عليكم، وأحد سيّدي شباب أهل الجنّة بنصّ من رسول الله صلّى الله عليه وآله عَلَيّ»؟

قالوا: بلى.

قال: «أما علمتم أنّ الخضر لمّا خرق السفينة، وقتل الغلام، وأقام الجدار، كان ذلك سخطاً لموسى عليه السلام؛ إذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك، وكان عند الله حكمة

---

(١) إعلام الورى: ٢: ٢٢٧، وفي ط ١ ص ٣٩٩.
ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٢٨٧ ـ ٢٨٩ ب ٢٥ ح ٧، والحموئي في فرائد السمطين: ٢: ٣٣٥ ـ ٣٣٦ / ٥٨٩، والنطنزي في الخصائص العلويّة كما عنه في اليقين: ص ٤٩٤ ب ٢٠١.

(٢) في ق: «أخذهم».

(٣) إعلام الورى: ٢: ٢٢٩، وفي ط ١ ص ٤٠٠.
ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٣٠٤ ب ٢٦ ح ١٦.

(٤) في ق: «لاتدرون».

وصواباً ؟

أما علمتم أنّه ما منّا أحد إلّا ويقع في عنقه بيعة لطاغيته في زمانه [١] إلّا القائم الّذي يصلّي روح الله عيسى ابن مريم عليه السلام خلفه، فإنّ الله عزّ وجلّ يُخفِي ولادته ويغيّب شخصَه لئلّا يكون [لأحد] في عنقه بيعةٌ، إذا خرج ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيّدة الإماء، يُطيل الله عُمره في غيبته، ثمّ يظهره بقدرته في صورة شابّ دون [٢] أربعين سنة [٣]، ذلك ليُعلَم [٤] أنّ الله على كُلّ شيء قدير» [٥].

وممّا جاء فيه عن الحسين بن عليّ بن أبي طالب

ما رواه الصادق، عن آبائه، عن الحسين عليهم السلام قال: «في التاسع من ولدي سُنّة من يوسف، وسُنّة من موسى بن عمران، وهو قائمنا أهل البيت، يصلح الله أمره في ليلة واحدة» [٦].

[وممّا جاء فيه عن عليّ بن الحسين عليهما السلام]

وعن [عليّ بن] الحسين عليه السلام قال: «في القائم منّا سنن من الأنبياء: سنّة من نوح، وسنّة من إبراهيم، وسنّة من موسى، وسنّة من عيسى، وسنّة من أيّوب، وسنّة من محمّد ـ صلى الله عليه وآله وسلّم وعليهم أجمعين ـ.

---

(١) في ك والمصدر: «لطاغية زمانه». (٢) في ك: «ابن».

(٣) في هامش ن بخط الكركي: حاشية: هذا منبّه على معنى قوله فيما تقدّم ابن أربعين سنة.

(٤) في ن، خ: «لتعلم».

(٥) إعلام الورى: ٢: ٢٢٩ ـ ٢٣٠، وفي ط ١ ص ٤٠١.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٣١٦ ب ٢٩ ح ٢، والخزّاز القمّي في كفاية الأثر: ص ٢٢٥، والطبرسي في الاحتجاج: ٢: ٦٧ / ١٥٧، والحموئي في فرائد السمطين: ٢: ١٢٤ / ٤٢٤.

(٦) إعلام الورى: ٢: ٢٣٠، وفي ط ١ ص ٤٠١.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٣١٧ ب ٣٠ ح ١، والمحقّق الحلي من دون ذيله في المسلك: ص ٢٧٨.

فأمّا من نوح فطول العمر، وأمّا من إبراهيم فخفاء الولادة واعتزال النّـاس، وأمّا من موسى فالخوف والغيبة، وأمّا من عيسى فاختلاف النّاس فيه، وأمّا من أيّوب فالفرج بعد البلوى، وأمّا من محمّد صلى الله عليه وآله فالخروج بالسيف»[١].

قال: وسمعته يقول: «القائم منّا تخفى عن النّاس ولادتُه[٢] حتّى يقولوا: لم يولد بعدُ؛ ليخرج حين[٣] يخرج وليس لأحد في عنقه بيعةٌ»[٤].

وقال عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام: «من ثبت على مُوالاتـنا في غـيبة قائمنا أعطاه الله أجر ألف شهيد مثل[٥] شهداء بدر وأُحُد»[٦].

[وممّا جاء عن محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام]

وروى عبدالله بن عطاء قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّ شيعتك بالعراق كثيرة[٧]، ووالله ما في أهلك[٨] مثلك.

فقال لي: «يا عبدالله، قد أمكنتَ الحشو[٩] من أُذنيك، والله ما أنا بصاحبكم».

قلت: فمن صاحبنا؟

---

(١) إعلام الورى: ٢: ٢٣١، وفي ط ١ ص ٤٠٢.
ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٣٢٢ ب ٣١ ح ٣ وص ٥٧٧.

(٢) في ق: «يُخفى عن النّاس ولادتَهُ». (٣) في ق: «حتّى».

(٤) إعلام الورى: ٢: ٢٣١، وفي ط ١ ص ٤٠٢.
ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٣٢٢ ب ٣١ ح ٦.

(٥) في ن، خ، ك: «من» بدل «مثل».

(٦) إعلام الورى: ٢: ٢٣١ ـ ٢٣٢، وفي ط ١ ص ٤٠٢.
ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٣٢٣ ب ٣١ ح ٧.

(٧) في المصدر وكمال الدين: «كثيرون». (٨) في المصدر وكمال الدين: «أهل بيتك».

(٩) في البحار: ٥١: ٣٤: «الحشوة»، قال المجلسي: قال الجوهري: فلان من حشوة بني فلان بالكسر؛ أي من رذّالهم. أقول: أي تسمع كلام أراذل الشيعة وتقبل منهم في توهّمهم أنّ لنا أنصاراً كثيرة لابدّ لنا من الخروج وأنّي القائم الموعود!

قال: «أُنظر من يخفى على النّاس ولادته فهو صاحبكم»[١].

وعن محمّد بن مسلم قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا اُريد أن أسأله عن القائم من آل محمّد، فقال مبتدئاً: «يا محمّد بن مسلم، إنّ في القائم من آل محمّد شبهاً من خمسة من الرسل: يونس بن متى، ويوسف بن يعقوب، وموسى، وعيسى، ومحمّد ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ.

فأمّا شَبَهُه من يونس فرجوعه من غيبته وهو شابّ بعد كِبَر السنّ.

وأمّا شَبَهُهُ من يوسف فالغيبة عن خاصّته وعامّته، واختفاؤه عن إخوته وإشكالُ أمره على أبيه يعقوب النبيّ عليه السلام مع قرب المسافة بينهما.

وأمّا شَبَهُهُ من موسى عليه السلام فهو دوام خوفه وطولُ غيبته وخفاء مولده وحيرة شيعته من بعده[٢] ممّا لقوا من الأذى والهوان، إلى أن أذن[٣] الله في ظهوره وأيّده على عدوّه.

وأمّا شَبَهُهُ من عيسى عليه السلام فاختلاف مَن اختلف فيه حتّى قالت طائفة: ما وُلِد، وطائفة قالت:[٤] مات، وطائفة قالت: صُلِب.

وأمّا شَبَهُهُ من جدّه محمّد صلى الله عليه وآله فتجريده السيف وقتله أعداء الله وأعداء رسوله والجبّارين والطواغيت، وأنّه يُنصَر بالسيف والرُعب، وأنّه لا تُرد له راية.

وأنّ من علامات خُروجه خُروجَ السفياني من الشام، وخروجَ اليماني، وصيحةً

---

(١) إعلام الورى: ٢: ٢٣٢، وفي ط ١ ص ٤٠٢.
ورواه الكليني في الكافي: ١: ٣٤٢ كتاب الحجّة باب في الغيبة ح ٢٦، والصدوق في كمال الدين: ص ٣٢٥ ب ٣٢ ح ٢، والنعماني في الغيبة: ص ١٦٧ ب ١٠ ح ٧ ونحوه في ح ٨، وأبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف: ص ٤٣٢.

(٢) في المصدر: «وخفاء ولادته وتعب شيعته من بعده».

(٣) في ن، خ: «يأذن».

(٤) في ن، خ: «وقالت طائفة».

من السماء في شهر رمضان، ومنادٍ يُنادي باسمه واسم أبيه»[١].

[وممّا جاء عن الصادق عليه السلام في ذلك]

وعن الصادق عليه السلام قال: «مَن أقرّ بجميع[٢] الأئمّة وجحد المهدي كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء وجحد نبوّة محمّد صلى الله عليه وآله ».

فقيل له: يا ابن رسول الله، فمن المهدي من ولدك؟

قال: «الخامس من ولد[٣] السابع، يغيب عنكم شخصه ولا يحلّ لكم تسميته»[٤].

[وممّا جاء عن موسى بن جعفر عليهما السلام]

وعن يونس بن عبدالرحمان قال: دخلت على موسى بن جعفر عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول الله، أنت القائم بالحقّ؟ فقال: «أنا القائم بالحقّ، ولكنّ القائم الّذي يُطهِّر الأرض من أعداء الله ويملأها عدلاً كما ملئت جوراً، و[٥]هو الخامس من ولدي، له غيبة يطول أمَدُها؛ خوفاً على نفسه، ويرتدّ فيها قومٌ ويثبُتُ فيها آخرون».

وقال عليه السلام: «طوبى لشيعتنا المتمسّكين بحبلنا في غيبة قائمنا، الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا، أُولئك منّا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمّة ورضينا بهم شيعة، فطوبى لهم، ثمّ طوبى لهم، (و)[٦]هم والله معنا في درجتنا يوم

---

(١) إعلام الورى: ٢: ٢٣٣، وفي ط ١ ص ٤٠٣.
وراوه الصدوق في كمال الدين: ص ٣٢٧ ب ٣٢ ح ٧.
(٢) في ق: «لجميع».
(٣) في ق، م: «ولدي».
(٤) إعلام الورى: ٢: ٢٣٤، وفي ط ١ ص ٤٠٣.
ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٣٣٣ ب ٣٣ ح ١، و٣٣٨ / ١٢ وص ٤١١ ب ٣٩ ح ٤ و٥.
(٥) لفظة «و» لم ترد في ق والمصدر.
(٦) من ن، خ.

القيامة»[١].

[وممّا روي عن الرضا عليه السلام في ذلك]

وعن أيّوب بن نوح قال: قلت للرضا: أنا أرجو[٢] أن تكون صاحب هذا الأمر، وأن يسلّمه[٣] الله إليك من غير سيف، فقد بويع لك وضُربت الدراهم باسمك.

فقال: «ما منّا أحد اختلفت إليه الكُتُب، وسُئل عن المسائل، وأشارت إليه الأصابع، وحُملت إليه الأموال إلّا اغتيل، أو مات على فراشه، حتّى يبعث الله عزّ وجلّ لهذا الأمر رجلاً خفيّ المولد والمنشأ، غير خفيّ في نسبه»[٤].

وعن الريّان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟

---

(١) إعلام الورى: ٢: ٢٣٩ ـ ٢٤٠، وفي ط ١ ص ٤٠٧.
ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٣٦١ ب ٣٤ ح ٥، والخزّاز في كفاية الأثر: ص ٢٦٥.

(٢) في ك والمصدر: «إنّا نرجو».

(٣) في المصدر: «يسديه».

(٤) إعلام الورى: ٢: ٢٤٠، وفي ط ١ ص ٤٠٧.
ورواه الكليني في الكافي: ١: ٢٤١ / ٢٥، والصدوق في كمال الدين: ص ٣٧٠ ب ٣٥ ح ١، والنعماني في الغيبة: ص ١٦٨ ب ١٠ ح ٩، وأبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف: ص ٤٣١.
قال المجلسي رحمه الله: «وأُشير إليه بالأصابع» كناية عن الشهرة، وفي الإكمال [والإعلام]: وأشارت إليه الأصابع.
«إلّا اغتيل» الاغتيال هو الأخذ بغتة والقتل خديعة، ولعلّ المراد به القتل بالحديد وبالموت على الفراش القتل بالسمّ، أو المراد بالأوّل الأعمّ وبالثاني الموت غيظاً من غير ظفر على العدوّ كما سيأتي، و«أو» للتقسيم لا للشكّ.
«خفيّ الولادة» أي وقت ولادته خفيّ عند جمهور النّاس وإن اطّلع عليه بعض الخواص، والمنشأ: الوطن ومحلّ النشو، أي لا يعلم جمهور الخلق في أيّ موضع نما ونشأ، ومضت عليه السنون.
«غير خفيّ في نسبه» فإنّه يعلم جميع الشيعة أنّه ابن الحسن العسكري عليه السلام، بل المخالفون أيضاً يقولون أنّه من ولد الحسين عليه السلام، وقيل: أي معلوم بالبرهان أنّه ولد العسكري عليه السلام. (مرآة العقول: ٤: ٥٧).

فقال: «(أنا)[١] صاحب هذا الأمر ولكنّي لست بالّذي أملأها عدلاً كما ملئت جوراً، وكيف أكون ذلك على ماترى من ضعف بدني، وإنّ القائم هو الّذي إذا خرج (خرج)[٢] في سنّ الشيوخ[٣] ومنظر الشباب، كان[٤] قويّاً في بدنه[٥] حتّى لو مدّ يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت[٦] صخورها، يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان، ذاك[٧] الرابع من ولدي، يغيّبه الله في سِتره ما شاء، ثمّ يظهره فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، كأنّي بهم آيس[٨] ما كانوا، إذ[٩] نودوا نداءً يُسمع من بُعدٍ كما يُسمع من قرب، يكون رحمةً للمؤمنين وعذاباً للكافرين»[١٠].

وعن الحسين بن خالد قال: قال الرضا عليه السلام: «لا دين لمن لا وَرَعَ له، ولا إيمان لمن لا تقيّة له، وإنّ أكرمكم عند الله (أعملكم بالتقيّة)[١١]».

فقيل له: يا ابن رسول الله، إلى متى؟

قال: «إلى يوم الوقت المعلوم، وهو يوم خروج قائمنا، فمن ترك التقيّة قبل خروج قائمنا، فليس منّا».

فقيل له: يا ابن رسول الله، ومن القائم منكم أهلَ البيت؟

---

(١) من المصدر، واستدركه ما بين السطور في ك وم.

(٢) من ك.

(٣) في ق: «هو الّذي أخرج في سنّ الشيوخ»، وفي المصدر: «هو الّذي إذا خرج كان في سنّ الشيوخ».

(٤) في ك: «يكون». وكلمة «كان» لم ترد في المصدر.

(٥) في خ: «نفسه».

(٦) في ك، م: «لتدكدت».

(٧) في ك والمصدر: «ذلك».

(٨) في خ والمصدر: «أين»، وفي ق، م: «آنس».

(٩) في المصدر: «قد».

(١٠) إعلام الورى: ٢: ٢٤٠ ـ ٢٤١، وفي ط ١ ص ٤٠٧.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٣٧٦ ب ٣٥ ح ٧ دون ذيله.

(١١) المثبت من خ، م وخ بهامش ق وك، وفي سائر النسخ: «أتقاكم».

قال: «الرابع من ولدي، ابنُ سيّدة الإماء، يطهّر الله به الأرض من كلّ جور، ويُقدِّسها من كلّ ظلم، وهو الّذي يشكّ النّاس في ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه، وإذا خرج أشرقت الأرض بنوره[1]، ووضع ميزان العدل بين النّاس، فلا يَظلِم أحدٌ أحداً، وهو الّذي تطوى له الأرض، ولا يكون له ظلّ، وهو الّذي ينادي منادٍ من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه، يقول: ألا إنّ حجّة الله قد ظهر عند بيت الله فاتّبعوه، فإنّ الحقّ معه وفيه، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعناقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾[2]»[3].

[وممّا روي عن أبي الحسن عليّ بن محمّد العسكري عليهما السلام في ذلك]

ومثله ما رواه عبدالعظيم بن عبدالله الحسني قال: دخلت على سيّدي عليّ بن محمّد عليه السلام، فلمّا بَصُرَ بي[4] قال لي: «مرحباً بك يا أبا القاسم، أنت وليّنا حقّاً».

فقلت له: يا ابن رسول الله، إنّي أُريد أنْ أَعرِض عليك ديني، فإن كان مَرضيّاً ثَبَتُّ عليه إلى أن ألقى اللهَ عزّ وجلّ.

فقال: «هات يا أبا القاسم».

فقلت: إنّي أقول: إنّ الله تبارك وتعالى واحدٌ ليس كمثله شيء، خارجٌ عن الحدّين: حدِّ الإبطال وحدِّ التشبيه، وإنّه ليس بجسم ولا صورة، ولا عَرَض ولا جوهر، بل هو مُجَسِّمُ الأجسام، ومُصَوِّرُ الصُوَر، وخالِقُ الأعراضِ والجَواهر، وربُّ كلِّ شيء ومالكه، وجاعلُهُ ومُحْدِثُهُ، وإنَّ مُحَمّداً [عَبدُه ورسولُه و]خاتم النبيّين ولا نبيّ بعده إلى يوم القيامة، وإنَّ شريعته خاتمة الشرائع فلا شريعة بعدها

(١) في ن: «بنور ربّها». (٢) الشعراء: ٢٦: ٤.

(٣) إعلام الورى: ٢: ٢٤١، وفي ط ١ ص ٤٠٨.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٣٧١ ب ٣٥ ح ٥، والخزّاز القمّي في كفاية الأثر: ص ٢٧٠ ـ ٢٧١، والحموئي في فرائد السمطين: ٢: ٣٢٦ / ٥٩٠.

(٤) في المصدر: «أبصرني».

إلى يوم القيامة.

وأقول: إنّ الإمام والخليفة ووليّ الأمر بعده أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ أنت يا مولاي.

فقال عليه السلام: «ومن بعدي الحسن، فكيف يكون النّاس [(١)] بالخَلَف من بعده»؟

قال: فقلت: وكيف ذاك يا مولاي؟

قال: «لأنّه لايُرى شَخصُه [(٢)]، ولايَحِلّ ذِكرُه باسمه حتّى يَخرُج فيملأ الأرض [(٣)] عدلاً وقِسطاً كما ملئت ظُلماً وجَوراً».

قال: قلت: أقررت، وأقول: إنّ وليّهم وليّ الله، و(إنّ) [(٤)] عدوّهم عدوّ الله، وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله.

وأقول: إنّ المعراج حقّ، والمسألة في القبر حقّ، وإنّ الجنّة حقّ، وإنّ النّار حقّ، و(إنّ) [(٥)] الصراط حقّ، والميزان حقّ، وإنّ الساعة آتية لارَيب فيها، وإنّ الله يبعث من في القبور.

وأقول: إنّ الفرائض الواجبة بعد الولاية: الصلاة، والزكاة، والصوم، والحجّ، والجهاد، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

فقال عليّ بن محمّد عليهما السلام: «يا أبا القاسم، هذا والله دين الله الّذي ارتضاه لعباده، فاثبُت عليه، ثبّتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا و(في) [(٦)] الآخرة» [(٧)].

---

(١) في ك والمصدر: «للنّاس».

(٢) في م: «لأنّه يغيب شخصه».

(٣) في ق: «فيملأها».

(٤) من ن، خ.

(٥) من ن، خ.

(٦) من ك والمصدر.

(٧) إعلام الورى: ٢: ٢٤٤ ـ ٢٤٥، وفي ط ١ ص ٤٠٩.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٣٧٩ ب ٣٧ ح ١، وفي التوحيد: ص ٨١ ب ٢ ح ٣٧، وفي أماليه: م ٥٤ ح ٢٤، وفي صفات الشيعة: ٤٨: ٦٨، والخزّاز في كفاية الأثر: ص ٢٨٢ ـ ٢٨٣، والفتّال في روضة الواعظين: ٣٩.

الفصل الثالث

في ذكر النصّ عليه من جهة أبيه الحسن عليهما السلام

عن أحمد بن إسحاق بن[1] سعد الأشعري قال: دخلت على أبي محمّد الحسن (بن عليّ)[2] عليه السلام وأنا أُريد أن أسأله عن الخلف بعده[3]، فقال لي مبتدئاً: «يا أحمد[4] بن إسحاق، إنّ الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم، ولا يُخليها إلى أن تقوم الساعة من حجّة لله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض».

قال: فقلت: يا ابن رسول الله، فمن[5] الخليفة والإمامُ بعدك؟

فنهض عليه السلام مُسرِعاً فدخل البيت ثمّ خرج وعلى عاتقه غلام كأنّ وجهه القمرُ ليلة البدر، من أبناء ثلاث سنين، وقال: «يا أحمد[6] بن إسحاق، لولا كرامتك على الله وعلى حججه ما عرضتُ عليك ابني هذا، إنّه سَمِيّ رسول الله وكنِيُّه الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

يا أحمد بن إسحاق[7]، مَثَلُه في هذه الأمّة مثل الخضر عليه السلام، ومَثَلُه مـثَل ذي القرنين، والله ليغيبنّ غيبةً لا ينجو من الهلكة فيها إلّا مَن يثبته الله تعالى على القول بإمامته ووفّقه للدعاء بتعجيل فرجه».

قال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي، فهل من علامة يطمئنّ بها قلبي؟

فنطق الغلام بلسان عربيّ فصيح، فقال: «أنا بقيّة الله في أرضه، والمنتقم من

وأورده السيّد هاشم البحراني في الإنصاف: ٢٢١ / ٢١٢ من كتاب النصوص للصدوق.

(١) المثبت من م، ك والمصدر، وفي سائر النسخ كان بدل «بن» «و»، وفي هامش ن بخطّ الكركي: في النسخة في الأصل: عن أحمد بن سعد الأشعري، وعلى الحاشية كذا: إسحاق بن بهذه الصورة، وعليه ما صورته: فيأوّل الحديث أحمد بن سعد، وفي إثباته: أبو أحمد بن إسحاق كأنّه وجده في الأصل هكذا.

(٢) من م والمصدر.

(٣) في م والمصدر: «من بعده».

(٤) في م، خ: «يا أبا أحمد» وكتب الكركي فوقه: «كذا».

(٥) في ن، خ: «من».

(٦) في ن، خ، م، ق: «يا أبا أحمد».

(٧) في خ: «يا أبا إسحاق»، وكتب الكركي فوقه: كذا في خ.

أعدائه، فلا نطلب أثراً بعد عين يا أحمد بن إسحاق».

قال أحمد: فخرجت مسروراً فرحاً، فلمّا كان [من] الغد عُدتُ إليه فقلت: يا ابن رسول الله، لقد عظم سروري بما مننت (به)[1] عَلَيّ، فما السنّة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين؟

قال: «طول الغيبة يا أحمد بن إسحاق».

فقلت له: يا ابن رسول الله، إنّ غيبته لتطول؟

قال: «إي وربّي حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، فلا يبق إلّا من أخذ الله عهده بولايتنا وكتب في قلبه الإيمان وأيدّه بروح منه.

يا أحمد بن إسحاق، هذا أمر من أمر الله، وسرّ من سرّ الله، وغيب من غيب الله، فخُذ ما آتيتُك واكتُمه وكُن من الشاكرين، تكن معنا غداً في علّيين»[2].

وعن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «إنّ ذا القرنين كان عبداً صالحاً من عباد الله جعله الله حجّة على عباده، فدعا قومه إلى الله عزّ وجلّ وأمرهم بتقوى الله، فضربوه على قرنه، فغاب عنهم زماناً حتّى قيل: مات أو هلك (و)[3] بأيّ واد سلك، ثمّ ظهر ورجع إلى قومه، فضربوه على قرنه الآخر، وفيكم من هو على سنّته، وإنّ الله عزّ وجلّ مكّن لذي القرنين في الأرض وجعل له من كلّ شيء سبباً، وبلغ المشرق والمغرب، وإنّ الله تعالى سيُجري سنّته في القائم من ولدي، ويبلغه شرق الأرض وغربها، حتّى لا يبق منهل ولا موضع من سهل أو جبل وَطَأَه ذو القرنين إلّا وَطَأه، ويُظهر الله له كنوزَ الأرض ومعادنها، وينصره بالرعب، ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً»[4].

---

(١) ليس في ك والمصدر.

(٢) إعلام الورى: ٢: ٢٤٨ ـ ٢٤٩، وفي ط ١ ص ٤١٢.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٣٨٤ ب ٣٨ ح ١.

(٣) من م، ك.

(٤) إعلام الورى: ٢: ٢٤٩ ـ ٢٥٠، وفي ط ١ ص ٤١٣.

وعن يعقوب بن منقوش قال: دخلت على أبي محمّد عليه السلام وهو جالس [على دكّان] في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مُسبَل، فقلت له: سيّدي، مَن صاحبُ هذا الأمر؟

فقال: «ارفع الستر». فرَفَعتُهُ، فخرج علينا[1] غلام خماسي له عشر أو ثمان أو نحو ذلك، واضح الجبين، أبيض الوجه، دُرِّيّ[2] المقلتين، [شثن الكفّين، معطوف الركبتين،] في خدّه الأيمن خال، وله ذؤابة[3]، فجلس على فخذ أبي محمّد عليه السلام، فقال لي: «هذا صاحبكم». ثمّ وثب وقال له: «يا بني، أُدخُل إلى الوقت المعلوم».

فدخل (إلى)[4] البيت وأنا أنظر إليه، ثمّ قال لي: «يا يعقوب، أُنظُر مَن في هذا البيت»؟ فدخلت[5] فما رأيت أحداً[6].

وعن أبي هاشم الجعفري قال: قلت لأبي محمّد عليه السلام: جلالتك تمنعني من مسألتك، أفتأذن لي أن أسألك؟ قال: «سل».

فقلت: يا سيّدي، هل لك ولد؟ قال: «نعم».

ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٣٩٤ ب ٣٨ ح ٤.

(١) في المصدر: «إلينا».

(٢) في هامش ن بخط الكركي: عليها في خ كذا.

(٣) في ق: «ذؤابتان». (٤) ليست في ك والمصدر.

(٥) في ق: «فنظرت».

(٦) إعلام الورى: ٢: ٢٥٠، وفي ط ١ ص ٤١٣.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٤٠٧ ب ٣٨ ح ٢، و٤٣٦ـ٤٣٧ ب ٤٣ ح ٥، وقطب الدين الراوندي في الخرائج: ٢: ٩٥٨.

غلام خُماسيّ: طوله خَمسَة أشبار، ولا يقال سُداسيّ ولا سُباعيّ، لأنّه إذا بلغ ستّة أشبار فهو رجل.

قال المجلسي رحمه الله: «دُرّيّ المقلتين» المراد به شدّة بياض العين أو تلألؤ جميع الحدقة من قولهم: كوكب دُريء بالهمز ودونها. قوله: «معطوف الركبتين» أي كانتا مائلتين إلى القدّام لعظمها وغلظها كما أنّ «شثن الكفّين» غلظها. (البحار: ٥٢: ٢٥).

قلت: فإن حدث أمر فأين أسأل عنه؟ قال: «بالمدينة»[١].

وعن محمّد بن عثمان العمري قال: كنّا جماعة عند أبي محمّد عليه السلام وكنّا أربعين رجلاً، فعرض علينا ولده وقال: «هذا إمامكم من بعدي، وخليفتي عليكم، فأطيعوه ولا تتفرّقوا بعدي[٢] فتهلكوا في أديانكم، أما إنّكم لا ترونه بعد يومكم هذا».

قال: فخرجنا من عنده، فما مضت إلّا أيّام قلائل حتّى مضى أبو محمّد عليه السلام[٣].

وعن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام يقول: «كأنّي بكم وقد اختلفتم بعدي في الخلف منّي، أما إنّ المقرّ بالأئمّة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله المنكر لولدي، كمن أقرّ بجميع أنبياء الله ورسله ثمّ أنكر

---

(١) إعلام الورى: ٢: ٢٥١، وفي ط ١ ص ٤١٣ ـ ٤١٤. وقد تقدّم الحديث وتخريجه ص ١٤١.

(٢) في خ: «عنه بعدي»، وفي م وكمال الدين: «من بعدي».

(٣) إعلام الورى: ٢: ٢٥٢، وفي ط ١: ٤١٤ بإسناده عن محمّد بن معاوية بن حكيم ومحمّد بن أيّوب بن نوح ومحمّد بن عثمان العمري قالوا: عرض....

ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٤٣٥ ب ٤٣ ح ٢، وصدره المحقّق الحلّي في المسلك: ص ٢٨٠.

وفي غيبة الطوسي: ٣٥٧ / ٣١٩ قال: وقال جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري البزّاز عن جماعة من الشيعة منهم عليّ بن بلال وأحمد بن هلال ومحمّد بن معاوية بن حكيم والحسن بن أيّوب بن نوح ـ في خبر طويل مشهور ـ قالوا جميعاً: اجتمعنا إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام نسأله عن الحجّة من بعده، وفي مجلسه عليه السلام أربعون رجلاً، فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمريّ فقال له: يا ابن رسول الله، أُريد أن أسألك عن أمر أنت أعلم به منّي.

فقال له: اجلس يا عثمان. فقام مغضباً ليخرج، فقال: لا يخرجنّ أحد. فلم يخرج منّا أحد إلى أن كان بعد ساعة، فصاح عليه السلام بعثمان، فقام على قدميه فقال: أخبركم بما جئتم؟ قالوا: نعم يا ابن رسول الله. قال: جئتم تسألوني عن الحجّة من بعدي. قالوا: نعم، فإذا غلام كأنّه قطع قمر أشبه النّاس بأبي محمّد عليه السلام فقال:

هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم، أطيعوه ولا تتفرّقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم، ألا وإنّكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتّى يتمّ له عمر، فاقبلوا من عثمان من يقوله، وانتهوا إلى أمره، واقبلوا قوله، فهو خليفة إمامكم والأمر إليه، في حديث طويل.

[نبوّة] رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، [والمنكر لرسول الله كمن أنكر جميع الأنبياء][١]، لأنّ طاعة آخرنا كطاعة أوّلنا، والمنكر لآخرنا كالمنكر لأوّلنا. أما إنّ لولدي غيبة يرتاب فيها النّاسُ إلّا من عصمه الله»[٢].

وعن محمّد بن عثمان العمري قال: سمعت أبي يقول: سئل أبو محمّد الحسن بن عليّ وأنا عنده عن الخبر الّذي روي عن آبائهعليهم‌السلام: «أنّ الأرض لا تخلو من حجّة لله على خلقه إلى يوم القيامة، وأنّ من مات ولم يعرف إمامَ زمانه مات مِيتةً جاهليّة»؟

فقال: «إنّ هذا حقّ (كما أنّ النهار حقّ)[٣]».

فقيل له: يا ابن رسول الله، فمن الحجّة والإمامُ بعدك؟

فقال: «ابني محمّد هو الإمام والحجّة بعدي، فمن مات ولم يعرفه مات مِيتة جاهليّة، أما إنّ له غيبة يُحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون، ويكذب فيها الوقّاتون، ثمّ يخرج فكأنّي أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة»[٤].

الباب الثالث

في بيان وجه الاستدلال بهذه الأخبار الواردة في النصوص على إمامته، وذكر أحوال غيبته، وما شوهد من دلالاته[٥] وبيّناته، وبعض ما خرج من توقيعاته، [وفيه] أربعة فصول:

---

(١) من المصدر ط ١ وكمال الدين.

(٢) إعلام الورى: ٢: ٢٥٢ ـ ٢٥٣، وفي ط ١ ص ٤١٤.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٤٠٩ ب ٣٨ ح ٨، والخزّاز في كفاية الأثر: ٢٩١ ـ ٢٩٢.

(٣) من خ والمصدر وهامش ك.

(٤) إعلام الورى: ٢: ٢٥٣، وفي ط ١ ص ٤١٥.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٤٠٩ ب ٣٨ ح ٩، والخزّاز في كفاية الأثر: ٢٩٢.

(٥) في م: «دلالته».

الفصل الأوّل

في ذكر الدلالة على إثبات غيبته عليه السلام وصحّة إمامته من جهة الأخبار [الّتي تقدّم ذكرها، وذكر أحوال غيبته].

يدلّ على إمامتهم[١] عليهم السلام ما أثبتناه من أخبار النصوص، وهي ثلاثة أوجه:

أحدها النصّ على عدد الأئمّة الاثني عشر، وقد جاءت تسميته عليه السلام في بعض تلك الأخبار، ودلّ البعض على إمامته بما فيه من ذكر العدد من قِبَل أنّه لا قائل بهذا العدد في الأُمّة إلّا من دان[٢] بإمامته، وكلّ ما طابق الحقّ فهو الحقّ.

والوجه الثاني: النصّ عليه من جهة أبيه خاصّة.

والوجه الثالث: النصّ عليه بذكر غيبته وصفتها الّتي تحصُرها[٣] ووقوعها على الحدّ المذكور من غير اختلاف حتّى لا تَخْرِم منه شيئاً، وليس يجوز في العادات أن يُولِّدَ[٤] جماعة كذباً فيكون[٥] خبراً عن[٦] كائن، فيتّفق ذلك على حسب ما وصفوه.

فإذا كانت أخبارُ الغيبة قد سبقت زمان الحجّة عليه السلام بل زمان أبيه وجدّه حتّى تعلّقت الكيسانيّة بها في إمامة ابن الحنفيّة، والناووسيّة والممطورة في أبي عبدالله وأبي الحسن موسى عليهما السلام، وخلّدها المحدّثون من الشيعة في أُصولهم المؤلّفة في أيّام السيّدين الباقر والصادق عليهما السلام، وأَثَرُوها عن النبيّ صلّى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام واحداً واحداً، صحّ بذلك القول في إمامة صاحب الزمان عليه السلام بوجود هذه الصفة[٧] له، والغيبة المذكورة في دلائله وأعلام إمامته، وليس يمكن أحداً[٨] دفع ذلك.

ومن جملة ثقات المحدّثين والمصنّفين من الشيعة الحسن بن محبوب الزرّاد، وقد

---

(١) في المصدر: «إمامته». (٢) في ك: «من قال».

(٣) في ق: «تنحصرها»، وفي المصدر: «يختصّها».

(٤) في ك والمصدر: «تولّد». (٥) في ك والمصدر: «يكون».

(٦) في ن، خ: «غير». (٧) في ن: «القصّة».

(٨) في ق والمصدر: «لأحدٍ»، وفي م: «أحدٌ».

صنّف (كتاب)[١] المَشْيَخَة الّذي هو في أُصول الشيعة أشهر من كتاب المزني وأمثاله قبل زمان الغيبة بأكثر من مئة سنة، فذكر فيه بعض ما أوردناه من أخبار الغيبة فوافق الخبر المخبر، وحلّ كلّ ما تضمّنه الخبرُ بلا اختلاف.

ومن جملة [ذلك] ما رواه عن إبراهيم بن الخارقي[٢] عن[٣] أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: «لقائم آل محمّد غيبتان: واحدة طويلة والأُخرى قصيرة».

قال: فقال لي: «نعم يا أبا بصير، إحداهما[٤] أطول من الأُخرى، ثمّ لا يكون ذلك ـ يعني ظهوره ـ حتّى يختلف ولدُ فلان وتضيق الخليقة[٥]، ويظهر السفياني، ويشتدّ البلاء، ويشمل الناسَ مَوتٌ وقتلٌ، ويلجأون منه إلى حرم الله تعالى وحرم رسوله صلّى الله عليه وآله»[٦].

فانظر كيف حصلت الغيبتان لصاحب الأمر عليه السلام على حسب ما تضمّنته الأخبار (الواردة)[٧] السابقة لوجوده عن آبائه وجدوده عليهم السلام، (أمّا غيبة الطولى[٨] منهما[٩]، فهي الّتي كانت في الأخبار السابقة لوجوده عن آبائه

---

(١) من ك والمصدر.

(٢) في المصدر: «إبراهيم الخارقي»، وفي ن: «إبراهيم الحارثي»، وفي م: «إبراهيم بن الحارثي»، وفي مختصر البصائر: «إبراهيم بن إسحاق الخارقي»، وفي دلائل الإمامة: «إبراهيم بن الحارث».

(٣) المثبت من ك، وفي سائر النسخ: «وعن»، وشطب على الواو في نسخة الكركي.

(٤) في م ومختصر البصائر: «أحدهما». (٥) في المصدر وسائر المصادر: «الحلقة».

(٦) إعلام الورى: ٢: ٢٥٥ ـ ٢٥٩، وفي ط ١ ص ٤١٥ ـ ٤١٦.

ورواه النعماني في الغيبة: ص ١٧٢ ب ١٠ ح ٧، وأبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف: ص ٤٢٨، وحسن بن سليمان الحلّي في مختصر بصائر الدرجات: ص ١٩٥، وصدره الطبري في دلائل الإمامة: ٥٣٥ / ٥٢٠. (٧) من خ.

(٨) في النسخ: «أمّا غيبته القصرى ... وأمّا غيبته الطولى»، وكتب في نسخة ق فوق كلمة القصرى علامة التأخير «خ»، وفوق كلمة الطولى علامة التقديم «م».

(٩) في ق: «منها».

وجدوده عليهم السلام)[١]، وأمّا غيبته القصرى منهما[٢] فهي الّتي كانت فيها سفراؤه عليه السلام موجودين، وأبوابه[٣] معروفين، لاتختلف الإماميّة القائلون بإمامة الحسن بن عليّ عليه السلام فيهم، منهم أبو هاشم داوود بن القاسم الجعفري، ومحمّد بن عليّ بن بلال، وأبو عمرو عثمان بن سعيد السمّـان، وابنه أبوجعفر محمّد بن عثمان ـ رضي الله عنهما ـ، وعمر الأهوازي، وأحمد بن إسحاق، وأبو محمّد الوجناني، وإبراهيم بن مهزيار، ومحمّد بن إبراهيم في جماعة أُخر، ومن يأتي[٤] ذكرهم عند الحاجة إليهم في الرواية عنهم.

وكانت مدّة [هذه] الغيبة أربعاً وسبعين سنة، وكان أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري ـ قدّس الله روحه ـ باباً لأبيه وجدّه عليهما السلام من قَبْلُ، وثقة لهما، ثمّ تولّى من قِبَله[٥] وظهرت المعجزات على يده، ولمّا مضى لسبيله قام ابنه أبوجعفر مقامه بنصّه عليه، ومضى على منهاج أبيه رضي الله عنه في آخر جمادى الآخرة من سنة أربع أو خمس وثلاثمئة، وقام مقامه أبو القاسم الحسين بن روح من بني (نوبخت)[٦] بنصّ أبي جعفر محمّد بن عثمان عليه، وإقامته[٧] مقام نفسه، ومات رضي الله عنه في شعبان سنة ست وعشرين وثلاثمئة، وقام مقامه أبو الحسن عليّ بن محمّد السّمري بنصّ أبي القاسم عليه، وتوفّي في النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين[٨] وثلاثمئة.

وروي عن أبي محمّد الحسن بن أحمد المكتِّب أنّه قال: كنت بمدينة السلام[٩] في السنة الّتي توفّي فيها عليّ بن محمّد السمري، فحضرتُه قبل وفاته بيوم[١٠] وأخرج[١١]

---

(١) من النسخ ما عدا م والمصدر.
(٢) في ق، م، ك: «منها».
(٣) في خ بهامش ق: «نوّابه».
(٤) في ق، م، ك: «وبمن يأتي»، وفي المصدر: «ربما يأتي».
(٥) في المصدر: «الباقية من قبله».
(٦) من ق والمصدر، وموضعه في سائر النسخ بياض.
(٧) في ق والمصدر: «وأقامه».
(٨) في خ بهامش ق: «أم ست وعشرون»!
(٩) أي بغداد. (الكفعمي).
(١٠) في المصدر وخ بهامش ق: «بأيّام».
(١١) في ك والمصدر: «فأخرج».

إلى النّاس توقيعاً نسخته:

«بسم الله الرّحمن الرّحيم، يا عليّ بن محمّد [السمري،] أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنّك ميّت ما بينك وبين ستّة أيّام، فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامّة، فلا ظهور إلّا بعدإذن[1] الله تعالى، وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلب[2]، وامتلاء الأرض جوراً، وسيأتي شيعتي من يدّعي المشاهدة، ألا فمن ادّعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة، فهو كذّاب مفترٍ، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم».

قال: فاستنسخنا[3] هذا التوقيع وخرجنا من عنده، فلمّا كان في اليوم السادس عدنا إليه وهو يجود بنفسه، فقيل له: مَن وصيّك؟ فقال: لله أمر هو بالغه، وقضى.

فهذا آخر الكلام الّذي سُمع منه، ثمّ حصلت الغيبة الطُولى الّتي نحن في أزمانها، والفرجُ يكون في آخرها بمشيئة الله تعالى[4].

الفصل الثاني في ذكر بعض ما روي من دلالاته عليه السلام وبيّناته

وذكر في هذا الفصل أخباراً[5] قد تقدّم ذكرها[6] من أُمور (قد)[7] أخبر

---

(١) في المصدر: «بعد أن يأذن».

(٢) في كمال الدين وبعض نسخ المصدر: «القلوب».

(٣) في ن، خ والمصدر: «فانتسخنا».

(٤) إعلام الورى: ٢: ٢٥٩ ـ ٢٦٠، وفي ط ١ ص ٤١٦ ـ ٤١٧.

وروى التوقيع الصدوق في كمال الدين: ص ٥١٦ ب ٤٥ ح ٤٤، والطوسي في الغيبة: ٣٩٥ / ٣٦٥، والطبرسي في تاريخ مواليد الأئمّة ووفياتهم: (مجموعة نفيسه: ص ١٤٤)، وأبو منصور الطبرسي في الاحتجاج: ٢: ٥٥٥ / ٣٤٩، وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٦٠٣ / ٥٥١، وقطب الدين الراوندي في الخرائج: ٣: ١١٢٨ / ٤٥.

قال المجلسي رحمه الله: لعلّه محمول على من يدّعي المشاهدة مع النيابة وإيصال الأخبار من جانبه عليه السلام إلى الشيعة على مثال السفراء لئلّا ينافي الأخبار الّتي مضت وسيأتي فيمن رآه عليه السلام، والله يعلم. (بحار الأنوار: ٥٢: ١٥١)، وسيأتي كلام المؤلّف في ذلك في ص ٣٠٦، وأيضاً كلام السيّد المرتضى في ص ٣١٠.

(٥) في ن: «ما» بدل «أخباراً».

(٦) في ن: «ذكره».

(٧) من ق.

عنها عليه السلام ، مثل الدراهم الّتي حُملت إليه وردّ منها أربعمئة درهم، وقال: «أَخرِج منها؛ فإنّها حقّ ابن عمّك [١]»، ففعل، وأمثالها، وقد تقدّمت [٢].

الفصل الثالث في ذكر بعض التوقيعات [٣] الواردة منه عليه السلام

قال محمّد بن عثمان العمري: خرج توقيعٌ بخطّ أعرفه: «مَن سمّاني في مجمع من النّاس باسمي فعليه لعنة الله».

قال أبو عليّ محمّد بن همام: وكتبت أسأله عن ظهور الفرج متى يكون؟ فخرج التوقيع: «كذب الوقّاتون» [٤].

إسحاق بن يعقوب قال: سألت محمّد بن عثمان [٥] العمري رضي الله عنه أن يُوصل لي كتاباً سألت فيه عن مسائل أشكلت عليّ، فورد التوقيع بخطّ مولانا صاحب الزمان عليه السلام : «أمّا ما سألت عنه ـ أرشدك الله وثبّتك ـ من أمر المنكرين لي من أهل بيتنا وبني عمّنا، فاعلم أنّه ليس بين الله وبين أحد قرابة، ومَن أنكرني فليس منّي، وسبيله سبيل ابن نوح عليه السلام .

وأمّا سبيل عمّي جعفر وولده فسبيل إخوة يوسف عليه السلام .

وأمّا الفقّاع فشربُه حرام، ولا بأس بالسلمان [٦].

---

(١) في ك: «ولد عمّك»، وفي المصدر: «بني عمّك».

(٢) في ص ١٤٧.

(٣) في ق: «أيّام التوقيعات».

(٤) إعلام الورى: ٢: ٢٧١، وفي ط ١ ص ٤٢٣.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٤٨٣ ب ٤٥ ح ٣.

(٥) المثبت من م والمصدر، وفي سائر النسخ: «عقيل»، وهو تصحيف.

(٦) في ن، خ: «السلماني»، وفي المصدر: «الشلماب».

قال الشعراني رحمه الله في هامش الوسائل: ١٧: ٢٩١ ط المكتبة الإسلاميّة: في البحار عن الغيبة: «الشلماب» بالشين المعجمة والباء، وقال: كأنّه ماء الشلجم، وفي الإكمال: «بالسلمان» ولم أعرف له معنى، انتهى. ولا مناسبة بين ماء الشلجم والفقّاع ولا وجه لتوهّم حرمة ماء الشلجم ولا لاحتمال السكر فيه، والصحيح أنّ الشلماب كان شراباً يتّخذ من

وأمّا أموالكم فما نقبلها إلاّ لِتَطْهُرَ[1]، فمن شاء فليَصِلْ ومن شاء فليقطع، فما آتانا الله خير ممّا آتاكم.

وأمّا ظُهور الفرج فإنّه إلى الله تعالى ذكره، وكذب الوقّاتون.

وأمّا قول من زعم أنّ الحسين عليه السلام لم يُقتَل فكفرٌ، وتكذيبٌ، وضلالٌ.

وأمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رُواة حديثنا؛ فإنّهم حُجّتي عليكم وأنا حجّة الله عليهم.

وأمّا محمّد بن عثمان العمري ـ رضي الله عنه وعن أبيه من قبلُ ـ فإنّه ثـقتي، وكتابه كتابي.

وأمّا محمّد بن عليّ بن مهزيار الأهوازي فيُصلِح[2] الله قلبه ويُزيل عنه شكّه.

وأمّا ما وصلتنا به فلا قبول عندنا إلاّ لما طاب وطهر، وثمن المغنّية حرام.

وأمّا محمّد بن شاذان بن نعيم فهو رجل من شيعتنا أهل البيت.

وأمّا أبو الخطّاب محمّد بن أبي زينب الأجدع فهو ملعون، وأصحابه ملعونون، فلا تكلّموا أهل مقالته[3]، فإنّي منهم بريء، وآبائي عليهم السلام منهم بُرآء.

الشَّيلَم وهو حَبٌّ شبيه بالشعير وفيه تخدير نظير البنج وإن اتّفق وقوعه في الحنطة وعمل منه الخبز اورث السدر والدوار والنوم ويكثر نباته في مزرع الحنطة ويتوهّم حرمته لمكان التخدير، واشتباه التخدير بالإسكار عند العوام، والمحرّم هو الكحول وما فيه الكحول وليس في المخدّرات كالأفيون والشاهدانج والبنج، والشيلم شيء من الكحول ولا يحرم منه إلّا ما أزال العقل بالفعل لا ما أوجب تخديراً في الجملة كالمسكرات، انتهى كلام الشعراني.

وقال ابن منظور في لسان العرب: قال أبوحنيفة: الشَّيلَم: حَبٌّ صِغار مستطيل أحمر قائم كأنّه في خِلْقَةِ سُوسِ الحِنطة ولا يُسكِر ولكنّه يُمِرُّ الطعام إمراراً شديداً، وقال مرّة: نباتُ الشَيلَم سُطّاحٌ وهو يذهب على الأرض، وورقته كورقة الخِلاف البَلخِيّ شديدة الخُضرة رطبةٌ، قال: والنّاس يأكلون ورقه إذا كان رطباً وهو طيّب لا مَرارَة له، وحَبّه أَعْنَق من الصَّبر.

(١) في ك: «لتطهركم»، وفي المصدر: «لتطهروا».

(٢) في المصدر وسائر المصادر: «فسيصلح».

(٣) في المصدر وسائر المصادر: «فلا تجالس أهل مقالتهم».

وأمّا المتلبّسون بأموالنا فمن استحلّ منها[١] شيئاً فأكله، فإنّما يأكل النيران.

وأمّا الخُمس فقد أُبيح لشيعتنا وجُعلوا منه في حلّ إلى وقت ظُهور أمرنا لتَطِيبَ ولادتهم ولا تخبث.

وأمّا ندامة قوم شكّوا في دين الله على ما وصلونا به فقد أقلنا مَن استقال، ولا حاجة لنا في[٢] صلة الشاكّين.

وأمّا علّة ما وقع من الغيبة فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[٣]، إنّه لم يكن أحدٌ من آبائي إلّا وقد وقعت في عنقه بيعةٌ لطاغية زمانه، وإنّي أخرج حين أخرج ولا بيعة لأحد من الطواغيت في عنقي.

وأمّا وجهُ الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس إذا غيّبها السحاب عن الأبصار، وإنّي لأمانُ أهل الأرض[٤] كما أنّ النجوم أمانٌ لأهل السماء، فأغلقوا باب السؤال عمّا لا يَعنيكم، ولا تكلّفوا[٥] علم ما قد كفيتم، وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج؛ فإنّ ذلك فرجكم.

والسلام عليك يا إسحاق بن يعقوب، وعلى من اتّبع الهُدى»[٦].

الفصل الرابع

في ذكر أسماء الّذين شاهدوا ورأوا دلائله[٧] وخرج إليهم توقيعاته وبعضهم وكلاؤه

الشيخ أبو جعفر ـ قدّس الله روحه ـ عن محمّد بن أبي عبدالله الكوفي أنّه ذكر

---

(١) المثبت من ك والمصدر وسائر المصادر، وفي سائر النسخ: «منّا».

(٢) في ك والاحتجاج: «إلى».

(٣) المائدة: ٥: ١٠١.

(٤) في ك: «أمانٌ لأهل الأرض».

(٥) في المصدر وسائر المصادر: «ولا تتكلّفوا».

(٦) إعلام الورى: ٢: ٢٧٠ ـ ٢٧٢، وفي ط ١ ص ٤٢٣ ـ ٤٢٥.

ورواه الصدوق في كمال الدين: ص ٤٨٣ ـ ٤٨٥ ب ٤٥ ح ٤، والطوسي في الغيبة: ٢٩٠ / ٢٤٧ و٣٦٢ / ٣٢٦، والطبرسي في الاحتجاج: ٢: ٥٤٢ / ٣٤٤، وقطب الدين الراوندي في الخرائج: ٣: ١١١٣ / ٣٠، وبعضه في الدرّة الباهرة: ص ٤٧.

(٧) في م والمصدر: «شاهدوه أو رأوا دلائله»، وفي ن، خ: «شاهدوا أو رأوا دلائله».

من انتهى إليه[١] ممّن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام ورآه من الوكلاء: ببغداد: العمري، وابنه، وحاجز، والبلالي، والعطّار.

ومن الكوفة: العاصمي.

ومن أهل الأهواز: محمّد بن إبراهيم بن مهزيار.

ومن أهل قم: محمّد بن إسحاق[٢].

ومن أهل هَمَذان: محمّد بن صالح.

ومن أهل الري: البَسّامي[٣]، والأسدي، يعني نفسَه.

ومن أهل آذربيجان: القاسم بن العلاء.

ومن نيسابور: محمّد بن شاذان.

ومن غير الوكلاء، من أهل بغداد: أبو القاسم بن أبي حُلَيس[٤]، وأبو عبدالله الكندي، وأبو عبدالله الجنيدي، وهارون القزّاز، والنيلي[٥]، وأبو القاسم بن رُمَيس[٦]، وأبو عبدالله بن فَرُّوخ، ومسرور الطبّاخ[٧] مولى أبي الحسن عليه السلام، وأحمد ومحمّد ابنا الحسن، وإسحاق الكاتب من بني نُوبخت، وصاحب الفرّاء[٨]، وصاحب الصرّة المختومة.

ومن هَمَذان: محمّد بن كشمرد، وجعفر بن حمدان.

ومن الدِينَوَر: حسن بن هارون[٩]، وأحمد أخوه، وأبو الحسن.

---

(١) في المصدر: «ذكر عدد من انتهى إليه». وفي خ: «عدد» بدل «ذكر».

(٢) في المصدر وكمال الدين: «أحمد بن إسحاق».

(٣) في ق وبعض نسخ المصدر: «الشامي».

(٤) في ن، خ: «أبي جُليس»، ولفظة «أبي» لم ترد في ك.

(٥) في ن، خ، ك: «النَبْلي».

(٦) في ق، م، ك: «رئيس».

(٧) في ن: «الصباح».

(٨) في المصدر: «الفداء»، وفي كمال الدين: «النواء».

(٩) في ن: «نصر».

ومن اصفهان: ابن باذشاله[١].

ومن الصَيمَرة[٢]: زيدان.

ومن قُم: الحسن بن نصر[٣]، ومحمّد بن محمّد، وعليّ بن محمّد بن إسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب.

ومن أهل الري: القاسم بن موسى، وابنه، وابن محمّد بن هارون، وصاحب الحصاة، وعليّ بن محمّد، ومحمّد بن محمّد الكليني، وأبو جعفر الرفّاء.

ومن قزوين: مِرْداس، وعليّ بن أحمد.

ومن فارس[٤]: رجلان.

ومن شهر زور[٥]: ابن الحال[٦].

ومن قدس[٧]: المجروح.

ومن مرو: صاحب الألف دينار، وصاحب المال والرقعة البيضاء، وأبو ثابت.

ومن نيسابور: محمّد بن شعيب بن صالح.

ومن اليمن: الفضل[٨] بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفري، وابن الأعجمي، والشمشاطي.

ومن مصر: صاحب المولودين، وصاحب المال بمكّة، وأبو رجاء.

ومن نصيبين: أبو محمّد بن الوَجْناء.

ومن أهل الأهواز: الحُصَيني.

---

(١) في ق، م، ك: «بادشاله» بالدال المهملة، وفي المصدر: «بادشايجه».

(٢) في ق، ك، م: «الصَيمَر».

(٣) في المصدر وكمال الدين: «النضر».

(٤) في خ: «ورامين»، وفي المصدر: «قابس».

(٥) في خ: «شهروز».

(٦) في م: «ابن الحلّال»، وفي المصدر: «ابن الخال».

(٧) المثبت من ن، وفي سائر النسخ: «فارس».

(٨) في ن، خ: «فضل».

الباب الرابع

في ذكر علامات قيام القائم عليه السلام، ومدّة أيّام ظهوره، وطريقه، وأحكامه، وسيرته عند قيامه، وصفته وحليته.

وهو أربعة فصول:

(الفصل)[١] الأوّل

في ذكر علامات خروجه عليه السلام

ذكر رحمه الله في هذا الفصل بعض ما تقدّم ذكره من العلامات الّتي أوردوها متقدّمة على ظهوره.

(الفصل)[٢] الثاني

في ذكر السنّة الّتي يقوم فيها القائم عليه السلام، [واليوم الّذي يقوم فيه]

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لايخرج القائم إلّا في وتر من السنين، سنة إحدى، أو ثلاث، أو خمس، أو سبع، أو تسع»[٣].

وقال أبو عبدالله: «يُنادَى باسم القائم في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، ويقوم يوم عاشوراء، وهو اليوم الّذي قُتل فيه الحسين عليه السلام، كأنّي به يوم السبت العاشر من المحرّم، قائم[٤] بين الركن والمقام، جبرئيل عليه السلام بين يديه يُنادي البيعة، ليمضينّ إليه شيعته[٥] من أطراف الأرض، تُطوى لهم طيّاً، حتّى يبايعوه، فيملأ الله به الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً»[٦].

---

(١) من خ والمصدر.
(٢) من خ والمصدر.
(٣) إعلام الورى: ٢: ٢٨٦، وفي ط ١: ص ٤٢٥. وقد سلف الحديث وتخريجه في ص ١٦٩.
(٤) في المصدر: «قائماً».
(٥) في المصدر: «فتصير إليه شيعته».
(٦) إعلام الورى: ٢: ٢٨٦، وفي ط ١: ص ٤٢٥. وقد سلف الحديث وتخريجه في ص ١٧٠.

(الفصل)(١) الثالث

في ذكر نبذ من سيرته عند قيامه، وطريقة أحكامه، ووصف زمانه، ومُدّة أيّامه عليه السلام

ذكر رحمه الله في هذا الفصل ما تقدّم ذكره من خروجه، ووصوله النجف والملائكة معه، وإنفاذه الجنود إلى الأمصار، ودخوله الكوفةَ وبها الرايات، واضطرابها، وأنّها تصفو له عليه السلام، ويأتي المنبرَ فلايُدرى ما يقول من البكاء، ويختطّ(٢) مسجداً على الغري فيصلّي بالنّاس الجمعة، وقد تقدّم ذكر هذا مفصّلاً.

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: (المنصور)(٣) القائم منّا منصور بالرُعب، مؤيّد بالنصر، تُطوى له الأرض، وتُظهر له الكنوز، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويُظهر الله دينه على الدّين كلّه ولو كره المشركون، فلا يبق في الأرض(٤) خرابٌ إلّا عُمِّرَ، ويَنزل روح الله عيسى ابن مريم فيُصلّي خلفه».

قال الراوي: فقلت له: يا ابن رسول الله، ومتى يخرج قائمكم(٥)؟

قال: «إذا تشبّه الرجالُ بالنساء، والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وركب(٦) ذوات الفروج السروج، وقُبلت شهادات الزُور، ورُدّت شهادات العُدول، واستخفّ النّاس بالرياء(٧) (وارتكاب)(٨) الزنا، وأكل الربا، واتّقِيّ الأشرارُ مخافةَ ألسنتهم، وخرج السفياني من الشام، واليماني من اليمن، وخُسِف بالبيداء، وقُتِل غلامٌ من آل محمّد بين الركن والمقام اسمه محمّد بن الحسن النفس الزكيّة، وجاءت صيحة من السماء بأنّ الحقّ معه ومع شيعته، فعند ذلك خروج قائمنا.

فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة، واجتمع إليه ثلاثمئة وثلاثة عشر رجلاً،

---

(١) من خ والمصدر.
(٢) في ق: «ويحيط».
(٣) لم يرد في المصدر.
(٤) في ن، خ: «على وجه الأرض».
(٥) في ق: «قائمهم».
(٦) في المصدر: «ركبت».
(٧) في المصدر: «الدماء».
(٨) من خ، م والمصدر.

فأوّل[١] ما ينطق به هذه الآية: ﴿بَقِيَّةُ اللهِ خَيرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾[٢]، ثمّ يقول: أنا بقيّة الله وخليفته وحجّته عليكم، فلايُسلِّم عليه مسلِّمٌ إلّا قال: السلام عليك يا بقيّة الله في الأرض، فإذا اجتمع له العقد عشرة آلاف رجل، فلا يبق في الأرض معبود دون الله من صنم إلّا وقعت فيه نار واحترق[٣]، وذلك بعد غيبة طويلة، ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به»، وقد تقدّم هذا وأمثاله[٤].

(الفصل)[٥] الرابع
في ذكر صفة القائم وحليته عليه السلام

روى في ذلك ما أوردناه آنفاً، كسؤال عمر بن الخطّاب رضي الله عنه عن اسمه وصفته.

(الباب)[٦] الخامس
في ذكر مسائلَ يسأل عنها أهل الخلاف في غيبة صاحب الزمان، وحلّ الشبهات فيها بواضح الدليل ولائح البرهان، وهي سبع مسائل:

مسألة: قالوا: ما الوجه في غيبته عليه السلام على الاستمرار والدوام حتّى صار ذلك سبباً لإنكار وجوده ونفي ولادته؟ وكيف يجوز أن يكون إماماً للخلق وهو لم يظهر قطّ لأحد منهم؟ وآباؤه عليهم السلام وإن لم يُظهروا الدعاء إلى نفوسهم[٧] فيما يتعلّق بالإمامة؛ فقد كانوا ظاهرين يفتون في الأحكام لايمكن أحداً نفيُ وجودهم و(إن

---

(١) في ك وكمال الدين ومختصر إثبات الرجعة: «وأوّل».
(٢) هود: ١١: ٨٦.
(٣) في ن وكمال الدين ومختصر إثبات الرجعة: «فاحترق».
(٤) إعلام الورى: ٢: ٢٩١ ـ ٢٩٢، وفي ط ١: ص ٤٣٣.
ورواه الصدوق في كمال الدين: ٣٣١، ب ٣٢، ح ١٦، وفضل بن شاذان في مختصر إثبات الرجعة: ح ١٨ (تراثنا: العدد الثاني من السنة الرابعة، ص ٢١٦).
(٥) من خ والمصدر. (٦) من خ والمصدر.
(٧) في ن: «أنفسهم».

نى)[١] إمامتهم.

الجواب: قد ذكر الأجلّ المرتضى ـ قدّس الله روحه ـ[٢] في ذلك طريقاً لم يَسبِقه إليها أحدٌ من أصحابنا، فقال: إنّ العقل إذا دلّ على وجوب الإمامة، فإنّ كلّ زمان كُلِّف فيه المكلّفون الّذين يقع منهم القبيح والحسن، ويجوز عليهم الطاعة والمعصية، لا يخلو من إمام، لأنّ خلوّه من الإمام إخلال بتمكينهم[٣]، وقادح في حسن تكليفهم، ثمّ دلّ العقل على أنّ ذلك الإمام لابدّ أن يكون معصوماً من الخطأ مأموناً منه كلّ قبيح، وثَبَتَ أنّ هذه الصفة الّتي دلّ العقل على وجوبها لا توجد إلّا فيمن تدّعي الإماميّة إمامتَه، ويَعرَى منها كلّ من تُدَّعى له الإمامة سواه.

فالكلام في علّة غيبته وسببها واضح بعد أن تقرّرت إمامته، لأنّا إذا علمنا أنّه الإمام دون غيره، ورأيناه غائباً عن الأبصار؛ علمنا أنّه لم يغب مع عصمته، وتعيُّن فرض الإمامة فيه وعليه، إلّا لسببٍ اقتضى ذلك، ومصلحةٍ استدعته، وضرورةٍ حملت عليه، وإن لم يعلم وجهه على التفصيل، لأنّ ذلك ممّا لا يلزم علمُه، وجرى الكلام في الغيبة ووجهها مجرى العلم بمراد الله من الآيات المتشابهات[٤] في القرآن الّتي ظاهرها الجبر والتشبيه[٥].

فإنّا نقول: إذا علمنا حكم الله سبحانه، وأنّه لا يجوز أن يخبر بخلاف ما هو عليه من الصفات، علمنا على الجملة أنّ لهذه الآيات وجوهاً صحيحة بخلاف ظاهرها تطابق[٦] مدلول أدلّة العقل وإن غاب عنّا العلم بذلك مفصّلاً، فإن تكلّفنا الجواب عن ذلك وتبرّعنا بذكره؛ فهو فضل منّا غير واجب.

وكذلك الجواب لمن سأل عن الوجه في إيلام الأطفال وجهة المصلحة في رمي

---

(١) بدل ما بين الهلالين في ك وم: «نفاء»، وفي ق: «بقاء».

(٢) لاحظ تنزيه الأنبياء للسيّد المرتضى: ص ١٨٠ وما بعدها، والشافي في الإمامة: ١: ١٤٥ وما بعدها، وشرح جمل العلم للسيّد أيضاً: ص ٢٢٦ وما بعدها، والمقنع في الغيبة للسيّد أيضاً: ص ٥٤ وما بعدها، وكتاب الغيبة للشيخ الطوسي: ص ٥ وما بعدها.

(٣) في ن: «تمكّنهم».

(٤) في ن: «المتشابه».

(٥) في خ والمصدر: «أو التشبيه».

(٦) في ق، م: «يطابق».

الجمار والطواف وما أشبه ذلك من العبادات على التفصيل والتعيين، فإنّا إذا عوّلنا على حكمة القديم سبحانه، وأنّه لا يجوز أن يفعل قبيحاً؛ فلابدّ من وجهٍ حسنٍ في جميع ذلك وإن جهلناه بعينه، فليس يجب علينا بيان ذلك الوجه، وفي هذا سدٌّ الباب على مخالفينا في سؤالاتهم، وقطع التطويلات عنهم والإسهابات، إلّا أنّا نتبرّع بإيراد الوجه في غيبته عليه السلام على سبيل الاستظهار وبيان الاقتدار، وإن كان ذلك غير واجب علينا في حكم النظر والاعتبار.

فنقول: الوجه في غيبته هو خوفه على نفسه، ومن خاف على نفسه احتاج إلى الاستتار، فأمّا لو كان خوفه على ماله[١] أو على الأذى في نفسه؛ لوجب عليه أن يحمل ذلك كلّه ليَزُوح عليه[٢] المكلّفون في تكليفهم، وهذا كما نقوله في النبيّ صلى الله عليه وآله في أنّه يجب عليه أن يحمل[٣] كلّ أذى في نفسه حتّى يصحّ منه الأداء إلى الخلق ما هو لطف لهم، وإنّما يجب[٤] عليه الظهور وإن أدّى إلى[٥] قتله، كما ظهر كثير من الأنبياء وإن قتلوا، لأنّ هناك كان في المعلوم أنّ غير ذلك النبيّ يقوم مقامه في تحمّل أعباء النبوّة، [أو أنّ المصالح الّتي كان يؤدّيها ذلك النبيّ قد تغيّرت،] وليس كذلك حالُ إمام الزمان عليه السلام، فإنّ الله تعالى علم أنّه ليس بعده من يقوم مقامه في باب الإمامة والشريعة على ما كانت عليه، واللطف بمكانه لم يتغيّر، فلا يجوز ظهوره إذا أدّى إلى القتل.

وإنّما كان آباؤه عليهم السلام ظاهرين بين النّاس بعيونهم يُعاشرونهم[٦]، ولم يظهر هو، لأنّ خوفه عليه السلام أكثر، لأنّ الأئمّة الماضين من آبائه عليهم السلام أسندوا[٧] إلى شيعتهم أنّ صاحب السيف هو الثاني عشر منهم، وأنّه الّذي يملأ الأرض عدلاً، وشاع ذلك في مذهبهم حتّى ظهر ذلك القول بين أعدائهم، فكان[٨] السلاطينُ

---

(١) في ن، خ: «المال».

(٢) في المصدر: «أن يتحمّل ذلك كلّه لتنزاح علّة».

(٣) في المصدر: «أن يتحمّل».

(٤) في ك: «لم يجب».

(٥) في ق: «على».

(٦) في المصدر: «بين النّاس يفتونهم ويعاشرونهم».

(٧) في المصدر: «أسرّوا».

(٨) في م، ك: «وكان»، وفي المصدر: «فكانت».

الظلمة يتوقّفون عن إتلاف آبائه، لعلمهم أنّهم لا يخرجون (بالسيف)[١]، ويتشوّفون إلى حصول الثاني عشر ليقتلوه ويُبيدوه.

ألا ترى أنّ السلطان في الوقت الّذي توفّي فيه الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام وَكَّلَ بداره وجواره من يتفقّد حملهنّ لكي يظفر بولده وبقيّته[٢]، كما أنّ فرعون موسى لمّا علم أنّ ذهاب ملكه على يد موسى عليه السلام منع الرجال من أزواجهم، ووكّل بذوات الأحمال منهنّ ليظفر به.

وكذلك نمرود لمّا علم أنّ ملكه يزول على يد إبراهيم عليه السلام وكّل بالحبالى من نساء قومه، وفرّق بين الرجال وأزواجهم، فستر الله ولادة إبراهيم وموسى عليهما السلام كما ستر ولادة القائم عليه السلام لما علم في ذلك من التدبير.

وأمّا كون غيبته سبباً لنفي ولادته، فإنّ ذلك لضعف البصيرة والتقصير عن النظر، وعلى الحقّ فيه دليل واضح لمن أراده، ظاهر لمن قصده[٣].

قال الفقير إلى الله تعالى عليّ بن عيسى ـ أثابه الله تعالى ـ: وممّا يؤيّد ما ذكره الشيخ عن السيّد ـ رحمهما الله تعالى ـ أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله احتمل الأذى في نفسه الكريمة وكُذِّب فيما ادّعاه، وبالغ كُفّار قريش واليهود في ذمّه والوقيعة فيه بأنواع من الأذى حتّى قال: «ما أُوذي نبيّ (مثل)[٤] ما أُوذِيتُ»، وكان يحتمل ذلك ويصبر عليه، فلمّا أرادوا قتله وإعدامه أمره الله بالهجرة، ففرّ إلى الغار، ونام عليّ عليه السلام على فراشه، وإنّما لم يصبر ولو قتل كما صبر[٥] غيره من الأنبياء وقتلوا؛ لأنّه كان عليه السلام خاتم الأنبياء، ولم يكن له بعده من يقوم مقامه في تأدية الرسالة والتبليغ، فلهذا غاب عنهم، وهذه أشبه الأحوال بحال الإمام عليه السلام في غيبته، والعجب إخلال السيّد رحمه الله به مع دلالته على ما أَصَّلَهُ.

مسألة ثانية: قالوا: إذا كان الإمام غائباً بحيث لا يصل إليه أحد من الخلق ولا يُنتَفَعُ به، فما الفرق بين وجوده وعدمه؟! وإلّا جاز أن يُميته الله أو يُعدِمَه حتّى

(١) من خ والمصدر.
(٢) في المصدر: «ويفنيه».
(٣) إعلام الورى: ٢: ٢٩٧ ـ ٣٠٠.
(٤) من م، استدركه ما بين السطور.
(٥) في ك: «كما قتل».

إذا علم أنّ الرعيّة[١] تمكّنه وتسلّم له أوجَده و أحياه[٢]، كما جاز أن يبيحه الاستتار حتّى يعلم منهم التمكين له فيظهره.

الجواب: أوّل ما نقوله: إنّا لا نقطع على أنّ الامام لا يصل إليه أحد، فهذا أمر غير معلوم، ولا سبيل إلى القطع [به].

ثمّ إنّ الفرق بين وجوده غائباً عن أعدائه للتقيّة ـ وهو في أثناء تلك الغيبة منتظر أن يمكّنوه فيظهر ويتصرّف ـ وبين عدمه واضح، وهو أنّ الحجّة [هناك فيما فات من مصالح العباد] لازمة لله تعالى، وهاهنا الحجّة لازمة للبشر، لأنّه إذا أُخيف فغُيِّب شخصه عنهم كان ما يفوتهم من المصلحة عقيب فعلٍ كانوا هم السبب فيه، منسوباً إليهم، فيلزمهم في ذلك الذمّ، وهم المؤاخذون به، الملُومون[٣] عليه.

وإذا أعدمه الله تعالى كان ما يفوت من مصالحهم، ويحرمونه من لطفهم وانتفاعهم به، منسوباً إلى الله تعالى، ولا حجّة فيه على العباد، ولا لومٌ يلزمهم، لأنّهم[٤] لا يجوز (أن يكون إخافتهم إيّاه)[٥] فعلاً لله تعالى[٦].

قال الفقير إلى الله تعالى عليّ بن عيسى ـ أثابه الله وعفا عنه ـ: إن قال قائل: كيف يقول الطبرسي ـ رحمه الله تعالى ـ: «إنّا لا نقطع على أنّ الامام لا يصل إليه أحد» إلى آخره، ويلزمه القطع بذلك، لأنّه قال قبل هذا بقليل فيما حكاه عن[٧] توقيعاته عليه السلام: «فمن ادّعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة، فهو كذّاب مفترٍ»،[٨] والّذي أراه أنّه إن كان يراه أحدٌ فقد علم منهم أنّهم لا يدّعون رؤيته ومشاهدته[٩]، وإنّ الّذي يدّعيها كذّاب، فلا مناقضةَ إذاً، والله أعلم.

مسألة ثالثة: فإن قالوا: فالحدودُ الّتي تجب على الجُناة في حال الغيبة ما حكمها؟

---

(١) في ن، خ، ق: «الرعاية».
(٢) في المصدر: «وجده أو أحياه».
(٣) في ن: «المأثومون».
(٤) في ك: «لأنّه».
(٥) من ك، وفي المصدر: «أن ينسبوا».
(٦) إعلام الورى: ٢: ٣٠٠.
(٧) في ق، ك: «من».
(٨) تقدّم في ص ٢٩٤ وذكرنا في الهامش كلام المجلسي رحمه الله في ذلك، وسيأتي كلام السيّد المرتضى في ص ٣١٠.
(٩) في ن: «لا يدّعون المشاهدة ولا رؤيته».

فإن قلتم: تسقط عن أهلها فقد صرّحتم بنسخ الشريعة، وإن كانت ثابتة فمن الّذي يقيمها والإمام مستتر غائب؟

الجـــواب: الحدود المستحقّة ثابتة في حياته، فإن ظهر الإمام[١] ومستحقّوها باقون، أقامها عليهم بالبيّنة والإقرار[٢]، فإن فات ذلك بموتهم كان الإثم في تفويت إقامتها على المُخِيفين للإمام المُحوِجين له إلى الغيبة.

وليس هذا بنسخ للشريعة[٣]، لأنّ الحدّ إنّما تُمكن[٤] إقامته مع التمكّن وزوال الموانع وسقوط فرض إقامته مع الموانع، وزوال التمكّن لا يكون نسخاً للشرع المقرَّر، لأنّ الشرع في الوجوب لم يَحصُل، وإنّما يكون نسخاً لو سقط فرضُ إقامتها عن الإمام مع تمكّنه.

على أنّ هذا يلزم مخالفينا إذا قيل لهم: كيف الحكم في الحدود في الأحوال الّتي لا يتمكّن فيها أهل الحلّ والعقد من اختيار الإمام ونصبه؟ وهل تبطل أو تثبت [من] تعذّر إقامتها؟ وهل يقضي هذا القدرُ[٥] نسخ الشريعة؟ فكلّ ما أجابوا به عن ذلك فهو جوابنا بعينه[٦].

قال الفقير إلى الله تعالى عليّ بن عيسى ـ أثابه الله تعالى ـ: لا معنى لإيرادهم الحدود وإقامتها في زمانه عليه السلام دون أزمنة آبائه عليهم السلام، فإنّهم كانوا حاضرين مشاهدين، وأيديهم مكفوفة عن الأُمور، ولم يكن كفّ أيديهم قدحاً فيهم، ولا قال قائل: إنّ سكوتهم عن إقامتها نسخ للشريعة، فكيف يقال عنه وهو أشدّ خوفاً من آبائه عليه وعليهم السلام، وعليّ عليه السلام في أيّام خلافته وأمره لم يتمكّن من كثير من إراداته[٧]، فليسع المهدي عليه السلام من العذر ما وسعهم، فإنّه لا ينسب إلى الساكت قول، وهذا واضح.

---

(١) في المصدر: «ثابتة في جنوب الجناة بما يوجبها من الأفعال، فإن ظهر الإمام».

(٢) في م، ك والمصدر: «أو الإقرار».

(٣) في المصدر: «لإقامة الحدود».

(٤) في م: «يمكن»، وفي المصدر: «تجب».

(٥) في المصدر: «التعذّر».

(٦) إعلام الورى: ٢: ٣٠٠ـ ٣٠١.

(٧) في ق، ك: «إرادته».

مسألة رابعة: فإن قالوا: فالحقّ مع غيبته كيف يُدرَك؟ فإن قلتم: لا يُدرَك ولا يُوصَل إليه فقد جعلتهم النّاسَ في حيرة وضلالة مع الغيبة، وإن قلتم: لا يُدرك الحقّ إلّا من جهة الأدلّة (المنصوص بها عليه، فقد صرّحتم بالاستغناء عن الإمام بهذه الأدلّة)[١]، وهذا يخالف مذهبكم.

الجواب: أنّ الحقّ على ضربين: عقليّ، وسمعيّ، فالعقلي يُدرك بالعقل ولا يؤثّر فيه وجود الإمام ولا فقده.

والسمعي عليه أدلّة منصوبة من أقوال النبيّ صلى الله عليه وآله ونصوصه وأقوال الأئمّة الصادقين عليهم السلام، وقد بيّنوا ذلك وأوضحوه، غير أنّ ذلك وإن كان على ما قلناه فالحاجة إلى الإمام مع ذلك ثابتة، لأنّ وجه الحاجة إليه ـ المستمرّة في كلّ عصر وعلى كلّ حال ـ هو كونُه لطفاً لنا في فعل الواجب العقلي من الإنصاف والعدل، واجتناب الظلم والبغي، وهذا ممّا لا يقوم غيره مقامه فيه.

فأمّا الحاجة إليه من جهة الشرع فهي أيضاً ظاهرة، لأنّ النقل الوارد عن النبيّ والأئمّة عليهم السلام يجوز أن يعدل[٢] الناقلون عن ذلك إمّا بتعمّد أو اشتباه[٣] فينقطع النقل، أو يبقى فيمن ليس نقله حجّة ولا دليلاً، فيحتاج حينئذ إلى الإمام ليكشف ذلك ويُبيّنه، وإنّما يثق المكلّفون بما نُقل إليهم وأنّه جميع الشرع، لعلمهم بأنّ وراء هذا النقل إماماً متى اختلّ سدّ خلله، وبيّن المشتبه فيه، فالحاجة إلى الإمام ثابتة مع إدراك الحقّ في أحوال الغيبة من الأدلّة الشرعيّة.

على أنّا إذا علمنا بالإجماع أنّ التكليف لازم لنا إلى[٤] يوم القيامة ولا يسقط بحال، علمنا أنّ النقل [ببعض][٥] الشرعية لا ينقطع في حال تكون تقيّةُ الإمام فيها مستمرّةً، وخوفه من الأعداء باقياً، ولو اتّفق ذلك لما كان إلّا في حال يتمكّن

---

(١) من خ والمصدر.
(٢) في ك، ن، ق: «يغفل».
(٣) في المصدر: «أو شبهة».
(٤) في ق، ك: «في».
(٥) من المصدر، وموضعه بقدر كلمتين في النسخ ماعدا «ق» بياض، وكتب في موضعه في نسخة الكركي ونسخة الكفعمي: «كذا».

فيها الإمام من المُرور[١] والظهور والإعلام[٢] والإنذار.

مسألة خامسة: قالوا: إذا كانت العلّة في غيبته خوفَه من الظالمين واتّقاءه من المخالفين، فهذه العلّة مَنفيّةٌ عن أوليائه، فيجب أن يكون ظاهراً لهم، أو يجب أن يسقط عنهم التكليفُ الّذي إمامتُه لطفٌ فيه[٣].

الجواب: قد أجاب أصحابنا عن هذا السؤال بأجوبة:

أحدها: إنّ الإمام ليس في (خوف)[٤] من أوليائه وإن غاب عنهم كغيبته عن أعدائه، لخوفه من إيقاعهم الضرر به، وعلمه أنّه لو ظهر لهم لسفكوا دمه، وغيبته عن أوليائه لغير هذه العلّة، [وهو أنّه أشفق من إشاعتهم خبره، والتحدّث منهم كذلك على وجه التشرّف بذكره،] والاحتجاج بوجوده، فيؤدّي ذلك إلى علم أعدائه بمكانه، فيُعقِبُ علمَهم بذلك ما ذكرناه من وقوع الضرر به.

وثانيها: إنّ غيبته عن أعدائه للتقيّة منهم، وغيبته عن أوليائه للتقيّة عليهم، والإشفاق من إيقاع الضرر بهم، إذ لو ظهر للقائلين بإمامته وشاهده بعض أعدائه وأذاع خبره، وطولب أولياؤه به، فإذا فات الطالب بالاستتار أعقب ذلك عظيمَ الضرر بأوليائه، وهذا معروف في العادات.

وثالثها: إنّه لابدّ أن يكون في المعلوم أنّ (في)[٥] القائلين بإمامته من لا يرجع عن الحقّ من اعتقاد إمامته والقول بصحّتها على حال من الأحوال، فأمره الله تعالى بالاستتار ليكون المقام على الإقرار بإمامته مع الشُبَهِ في ذلك وشدّة المشقّة أعظمَ ثواباً من المقام على الإقرار بإمامته و[٦] المشاهدة له، فكانت غيبته عن أوليائه لهذا الوجه، ولم تكن للتقيّة منهم.

---

(١) في ك والمصدر: «البروز».
(٢) في ن، خ: «الإعذار».
(٣) في ن، خ: «فيه لطف».
(٤) من ق، م، وفي المصدر: «تقيّة»، وموضعه في نسخة الكركي والكفعمي بياض، وكتبا فيه: «كذا».
(٥) من خ والمصدر.
(٦) لفظة «و» لم ترد في م، وشطب عليها في نسخة الكركي، وبدلها في المصدر: «مع».

ورابعها: ـ وهو الّذي عَوَّلَ عليه المرتضى قدّس الله روحه ـ، قال: نحن أوّلاً لانقطع على أنّه لا يظهر لجميع أوليائه، فإنّ هذا أمر مُغَيَّبٌ عنّا، ولا يعرف كلّ منّا إلّا حال نفسه، فإذا جوّزنا ظهوره لهم كما جوّزنا غيبته عنهم، فنقول: العلّة في غيبته عنهم أنّ الإمام عند ظهوره من الغيبة إنّما يميَّزُ شخصُه، و[1]تُعرَفُ عينه بالمعجز الّذي يظهر[2] على يديه، لأنّ النصوص الدالّة على إمامته لاتميّز شخصه من غيره، كما ميّزت أشخاص آبائه، والمعجزُ إنّما يعلم دلالته بضرب من الاستدلال، والشُبَهُ تدخل في ذلك، فلايمتنع أن يكون كلٌّ من لم يظهر له من أوليائه، فإنّ المعلوم من حاله أنّه متى ظهر له قصر [في النظر في معجزه، ولحق لهذا التقصير بمن يخاف منه من الأعداء][3].

على أنّ أولياء الإمام وشيعته منتفعون به في حال غيبته، لأنّهم مع علمهم بوجوده بينهم وقطعهم بوجوب طاعته عليهم، لابدّ أن يخافوه في ارتكاب القبيح[4]، ويرهبوا من تأديبه وانتقامه ومؤاخذته، فيكثر منهم فعل الواجب، ويقِلّ ارتكابُ القبيح، أو يكونوا إلى ذلك أقربَ؛ فيَحصل لهم اللطف به مع غيبته، بل ربما كانت الغيبة في هذا الباب أقوى، لأنّ المكلّف إذا لم يعرف مكانه ولم يقف على موضعه، [وجوّز][5] فيمن لا يعرفه أنّه الإمام، يكون إلى فعل الواجب أقرب منه إلى ذلك لو عرفه ولم يجوّز فيه كونه إماماً.

فإن قالوا: إنّ هذا تصريح منكم بأنّ ظهور الإمام كاستتاره في الانتفاع به والخوف منه.

فالقول[6]: إنّ ظهوره لا يجوز أن يكون في المنافع كاستتاره، وكيف يكون ذلك وفي ظهوره وقوّة سلطانه انتفاع الوليّ والعدوّ، والمحبّ والمبغض، ولا ينتفع به في

(١) بدل «و» في المصدر: «كما».
(٢) في ن، خ: «بالمعجزات الّتي تظهر».
(٣) من المصدر، وموضعه في النسخ بياض، ولكن استدرك في م بخط جديد.
(٤) في ق، ك، م: «القبائح».
(٥) من المصدر، وموضعه في النسخ بياض.
(٦) في المصدر: «فنقول».

حال غيبته إلّا وليّه دون عدوّه.

وأيضاً فإنّ في انبساط يده منافعَ كثيرةً لأوليائه وغيرهم، ولأنّه يحمي حوزتهم، ويسدّ ثغورهم، ويُؤمِن طرقهم، فيتمكّنون من التجارات والمغانم، ويمنع الظالمين من ظلمهم، فتتوفّر أموالهم، وتصلح أحوالهم، غير أنّ هذه منافعُ دنيويّةٌ لا يجب إذا فاتت بالغيبة أن يسقط التكليف معها، والمنافع الدينيّة الواجبة في كلّ حال بالإمامة قد بيّنّا أنّها ثابتة لأوليائه مع الغيبة، فلا يجب سقوطُ التكليف بها.

مسألة سادسة: قالوا: لا يمكن أن يكون في العالم بشر له من السنّ ما تصفونه لإمامكم، وهو مع ذلك كامل العقل، صحيح الحسّ؟! وأكثروا التعجّب من ذلك وشنّعوا به علينا.

الجواب: إنّ من لزم طريق النظر، وفرّق بين المقدور والمحال، لم ينكر ذلك، إلّا أن يعدل عن الإنصاف إلى العناد والخلاف.

وطول العمر وخروجه عن المعتاد، والاعتراض به لأمرين: أحدهما: إنّا لا نسلّم أنّ ذلك خارق للعادة، لأنّ تطاول الزمان لا ينافي وجود الحياة، وأنّ مرور الأوقات لا تأثير له في العلوم والقُدَر، ومَن قرأ الأخبارَ ونظر فيما سُطِّر[1] في[2] كتاب المعمّرين، علم أنّ ذلك ممّا جرت العادة به[3]، وقد نطق القرآن بذكر نوح عليه السلام وأنّه لبث في قومه ألف سنة إلّا خمسين عاماً[4]، وقد صنّف الكثير[5] في أخبار المعمّرين من العرب والعجم، وقد تظاهرت الأخبار بأنّ أطول بني آدم عمراً الخضر عليه السلام، وأجمعت الشيعة وأصحاب الحديث بل الأمّة بأسرها ما خلا المعتزلةَ والخوارجَ على أنّه موجود في هذا الزمان، حيٌّ كاملُ العقل، ووافقهم على ذلك أكثر أهل الكتاب.

---

(١) في ق: «ينظر».
(٢) في ن: «من».
(٣) في ن، خ: «به العادة».
(٤) نطق بذلك في سورة العنكبوت: ٢٩: ١٤.
(٥) في المصدر: «الكتب».

ولا خلافَ أنّ سلمان الفارسي أدرك رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قارب أربعمئة سنة.

فهَبْ أنّ المعتزلة والخوارج يحملون أنفسهم على دفع الأخبار، فكيف يمكنهم دفع القرآن، وقد نطق بدوام أهل الجنّة والنّار، وجاءت الأخبار بلاخلاف بين الأُمّة بأنّ أهل الجنّة لا يَهرَمُونَ ولا يضعُفُون، ولا يحدث بهم نقصانٌ في الأنفس والحواس[١].

قال الفقير إلى الله تعالى عليّ بن عيسى ـ أثابه الله ـ: مناقب المهديّ عليه السلام ظاهرةُ النور، مُنيرةُ الظهور، سافرةُ الإشراق، مشرقة السفور، مُسَوَّرةٌ بالعَلاء، عالية السُور، آمِرَةٌ بالعدل، عادلةٌ في الأُمور، يكاد المدادُ أن يبيضّ من إشراق ضيائها، وتُذعِنُ الثوابِتُ لارتفاعها وعَلائها، وتتضاءل الشُموسُ والأقمار لِلَألائها، نور الأنوار، وسلالة الأخيار، وبقيّة الأطهار، وذخيرةُ الأبرار، والثمرة المتخلّفة من الثمار، صاحبُ الزمان، حاوِي خَصْل الرِهان، الغائِب عن العَيان، الموجود في كلّ الأزمان، الذخيرة النافعة، والبقيّة الصالحة، والمَوئل والعَصَرُ، والملجأ والوَزَر، المساعدُ بمعاضَدَة القضاء والقَدَر، وصاحبُ الأوضاح والغُرَر، القويّ في ذات الله، الشديد على أعداء الله، المؤيّد بنصر الله، المخصوص بعناية الله، القائم بأمر الله، المنصور بعون الله.

قد تعاضدت الأخبارُ على ظهوره، وتظاهرت الروايات على إشراق نوره، وسَتُسْفِر ظُلم الأيّام والليالي بسُفُوره، وتنجلي به الظُلَم انجلاءَ الصباحِ عن دَيْجُورِه، ويخرج من سِرار الغيبة[٢]، فيملأ القلوب بسروره، ويسير عدله في الآفاق فيكون أضوءَ من البدر في مسيره، ويُعِيدُ الله به دينه، ويوضح منهاج الشرع وقانونه، ويصدع بالدلالة، ويقوم بتأييد الإمامة والرسالة، ويرد الأيّام حاليةً بعد عُطلتها، وقويّة بعد ضُعف قوّتها، ويُجدِّد الشريعة المحمّدية بعدَ

---

(١) إعلام الورى: ٢: ٣٠١ـ ٣٠٥.

(٢) «من سرار الغيبة» أي من آخرها... وهو من السرّ الّذي يكتم، وسَررَ الشهر وسِراره: آخر ليلة منه لأجل خفائه. (الكفعمي).

اندحاضها، ويُبرم عَقْدَها[١] بعد انتقاضها، ويُعيدها بعد ذهابها وانقراضها، ويبسُطها بعد تجعُّدِها وانقباضها، ويجاهِدُ في الله حقَّ جهاده، ويُطهِّر من الأدناس أقطارَ بلاده، ويصلح من الدين ما سعت الأعداءُ في إفساده، ويُحيي بجدّه واجتهاده سنّة آبائه وأجداده، ويملأ الدنيا[٢] عدلاً كما ملئت جوراً، ويُخلِقُ للظُّلم دَوراً، ويُجَدِّدُ للعدل دَوراً، يُردِي الطغاة المارقين، ويُبيدُ العُتاةَ والمنافقين، ويكفّ عاديةَ الأشرار والفاسقين، ويسوق النّاسَ سِياقةً لم تُرَ من قبله من أحد من السائقين السابقين، ولا تُرى بعدَه من اللاحقين، فزمانُه حقّاً زمانُ المتّقين، وأصحابُه هم المأمور بالكون معهم في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾[٣]، خلصوا بتسليكه من الريب، وسَلِمُوا بتزيينه من العيب، وأخذوا بهَديه وطريقه، واهتدوا من الحقّ إلى تحقيقه، ووفّقهم الله إلى الخيرات بتسديده وتوفيقه، به ختمت الخلافة والإمامة، وإليه انتَهت الرئاسةُ والزِعامة[٤]، وهو إمام من لَدُن مات أبوه إلى يوم القيامة.

فأوصافه زادُ الرِفاق، ومناقبُه شائعةٌ في الآفاق، تُهزَمُ الجيوشُ باسمه، ويَنزِلُ الدهرُ على حُكمه، فالويلُ في حربه، والسلامةُ في سِلمه، يُجَدِّد من الدين الرسومَ الدارسة، ويشيّدُ معالم السُنن الطامِسة، ويخفِضُ منارَ الجور والعدوان، ويرفع شِعارَ أهل الإيمان، ويعطِّل السبتَ والأحدَ، ويدعوا إلى الواحد الأحد، المُنَزَّهِ عن الصاحبة والولد، ويتقدَّم في الصلاة على السيّد المسيح؛ كما ورد في الخبر الصحيح والحقّ الصحيح، صلوات الله[٥] والسلام والتحيّة والإكرام على المأموم والإمام، وأنا أعتذر إلى كرمه من تقصيري، وأسأل مُسامَحَتَهُ قبولَ معاذيري، فمِن أين أجِدُ لساناً ينطقُ بواجب حمده، وما على المجتهد جُناحٌ بعد بذل جُهده، وقد كنت عملتُ أبياتاً من سنين أمدحه وأتشوَّقه عليه السلام، وهي:

---

(١) في ن: «عُقدَتها».
(٢) في ن: «الأرض».
(٣) التوبة: ٩: ١١٩.
(٤) أي السيادة. (الكفعمي).
(٥) في ن: «الصلاة».

عَداني عن التشبيب بالرَشأ الأحوى
وعن بانَتَي سَلعٍ وعن عَلَمَي حُزوَى[١]

غرامي بناءٍ عن عياني وفكرتي
تُمَثِّله للقلب في السرّ والنجوى

من النَفَر الغُرّ الّذين تملَّكوا
من الشرف العادي[٢] غايتَهُ القصوى

هم القَومُ مَن أصفاهم الوُدَّ مخلصاً
تمسّك في أُخراه بالسبب الأقوى

هم القومُ فاقوا العالمين مآثراً
محاسِنُها تُجْلى وآياتُها تُروَى

بهم عرف النّاسُ الهُدى فهُداهم
يُضِلّ الّذي يَقلى ويَهْدي الّذي يَهوَى

مُوالاتهم فرض وحبّهم هُدى
وطاعتهم قُربَى ووُدّهم تقوى

أمولاي أشواقي إليك شديدة[٣]
إذا انصرفت بَلْوَى أسىً أردفت بَلْوَى

أُكلّف نفسي الصبر عنك جهالةً
وهيهاتَ رَبْعُ الصبر (مُذ غِبتَ)[٤] قد أقوى

وبُعدُك قد أغرى بنا كلَّ شامتٍ
إلى الله يا مولاي من بُعدك الشكوى

---

(١) قال في معجم البلدان: سَلْع: بفتح أوّله وسكون ثانية، السُلوع: شقوق في الجبال، واحدها: سَلْع وسِلْع... وسَلع: جبل بسوق المدينة. ثمّ ذكر الأقوال الأخر فيه، وقال فيه أيضاً: حزوى بضمّ أوّله وتسكين ثانية، مقصور: موضع بنجد في ديار تميم، ثمّ ذكر الأقوال الأُخر.

(٢) أي القديم: (الكفعمي).

(٣) في ن: «كثيرة».

(٤) في ن، ك: «بعدك».

ولمّا شرعتُ في سَطر مناقبه وذكر عجائبه، عملت هذه الأبيات الّتي أنا ذاكرُها على حرف الميم، ثمّ إنّي ذكرت أنّي مدحتُ الإمام الكاظم عليه السلام بقصيدة على هذا الوزن والرَوِيّ، فتركتها وشرعت في أُخرى، وها أنا ذا أذكر الميميّة الّتي لم أُتمّها، وأكتب الأُخرى عقيبها، وما توفيقي إلّا بالله، عليه توكّلت وإليه أُنيب، وهي:

تحيّةُ الله ورضوانُـه ... على الإمام الحجّة القائمِ
على إمام حُكمُه نافذٌ ... إذا أراد الحكم في العالَمِ
خليفةِ اللهِ على خلقه ... والآخذِ الحقَّ من الظالمِ
العادلُ العالِمُ[١] أكرِمْ به ... من عادلٍ في حُكمه عالِمِ
مُطهِّرُ الأرض ومُحيي الوَرَى ... العلَويّ الطاهر الفاطمي
ناصرِ دينِ الله كهفُ الوَرَى ... مُحيي النَدى خيرُ بني آدمِ
الصاحبِ الأعظمِ والماجِدُ ... الأكرمُ والمولى أبو القاسمِ
وصاحِبُ الدولة يحيى بها[٢] ... ممتحَنٌ في الزمن الغاشِمِ
والنافِذِ الحُكم فرعياً له ... وجادَهُ الوابلُ من حاكِمِ
مَن حاتمٌ حتّى يُوازَى به ... عبيدُه أكرمُ مِن حاتمِ
لو أنّني شاهدتُه مقبِلاً ... في جَحفل ذي[٣] عِثْيَرٍ[٤] قاتمِ
لقلت مِن فَرط سروري به ... أهلاً وسهلاً بك من قادمِ

والأُخرى الّتي شرعتُ فيهاهي هذه:

إن شئت تتلو سُورَ الحمدِ ... فحَبِّر[٥] الأقوال في المهدي
وامدح إماماً حاز خَصْلَ العُلَى ... وفـاز بالسُـؤدَد والمجدِ

---

(١) في ك: «الحاكم العادل». (٢) في ك: «محيي الحَدا».

(٣) في ك: «من» بدل «ذي».

(٤) كتب الكفعمي في هامش نسخته: العِثْيَر ـ بتسكين الثاء ـ: الغبار، قاله الجوهري. وقال التفتازاني في شرح المختصر: العِثْيَر: الغبار ولا تفتح فيه الغين. قال الكفعمي: فلله درّه ما أحسن قوله: لاتفتح فيه الغين؛ لأنّه من باب التورية.

(٥) أي حسّن. (الكفعمي).

إمامُ حَقٍّ نورُه ظاهرٌ ... كالشمس في غَورٍ وفي نَجْدِ
القائمُ الموجود والمُنتمي ... إلى العُلَى بالأبِ والجدِّ
وصاحبُ الأمر وغوثُ الوَرَى ... وحصْنُهُم في القُرب والبُعدِ
وناشِرُ العدل وقد جارت الـ ... أيّام والنّاسُ عن القَصدِ
والمنصفُ المظلوم من ظالمٍ ... والملجأُ المرجُوُّ والمُجدي
وباذل الرفد إلى أن يُرَى ... لا أحدٌ يَرغب في الرِفْدِ
جلّت أيادَيْه وآلاؤه ... والحمدُ للواهب عن عَدِّ
وأصبحت أيّامُه لا انقضت ... ولا تولّت جَنّةَ الخُلدِ
سيرتُه تَهدِي إلى فضله ... وهَديُه يَهدِي إلى الرُشدِ
يمنع بالله ويُعطي به ... مُوفّقٌ في البذل والردِّ
ليس له في الفضل من مُشبهٍ ... ولا له في النُبْلِ من نِدِّ
العِلمُ والحِلمُ وبذلُ النَّدى ... جاوز فيها رُتَبَ الحَدِّ
قد عمّه الله بألطافه ... وخصّه بالطالع السعدِ
أدعوه مولاي ومَن لي بأنْ ... يقول لي إنْ قال يا عبدي
أدعو به الله وما مَن دعا ... بمثله يُجيبه بالردِّ[(١)]
أُعِدّه ذُخراً وأرجوه في ... بَعثي وفي عَرْضي وفي لحدي
فَلَيتَ مولاي ومولى الوَرَى ... يذكُرُني في سرّه بعدي
وليتَه يبعَثُ لي دعوةً ... يَسْعَدُ في الأُخرى بها جَدِّي
مولاي أشواقِي تُذْكِي الجَوى ... لأنّها دائمةُ الوقدِ
أَوَدُّ أن ألقاك في مشهدٍ ... أشرَحُ فيه معلناً وُدّي
بَرَّحَ بي وَجْدُ إلى عالمٍ ... بما أُعانيه[(٢)] من الوجدِ
وهِمتُ في حُبّ فتىً غائب ... وَهْوَ قريبُ الدارِ في البُعدِ
فاعطفْ علينا عَطْفَةً واشفِ ما ... نلقاه من هجْرٍ ومن صَدِّ

---

(١) في ن، خ: «في الردّ».
(٢) في ن: «أقاسيه».

واظهر ظهورَ الشَمسِ واكشف لنا عن طالعٍ مذ غبتَ مُسوَدٍّ
قد تمّ ما أَلّفْتُ من وصفكم فجاء كالروضة والعِقْدِ
ولستُ فيه بالغاً حقّكم لكن على مايقتضي جُهدي
فإن يكن(١) حُسنَى فمن عندكم أو كان تقصير فمن عندي
ورِفدُكم أرجوه في محشري يا باذِلِي(٢) الإحسانِ والرِفدِ
والحمد لله وشُكراً له أهل النَدى(٣) والشكر والحمد

وقلت هذه الأبيات لتكون خاتمةً لهذا الكتاب، وهي:

أيُّها السادةُ الأئمّةُ أنتم خِيرةُ الله أوّلاً وأخيرا
قد سَمَوتُم إلى العُلَى فافتَرَعْتُم بمزاياكم المحلّ الخطيرا
أنزل اللهُ فيكم هل أتى نصّاً جليّاً في فضلكم مسطورا
من يُجارِيكم وقد طهَّر اللهُ (تعالى)(٤) أخلاقَكم تطهيرا
لكم سُؤدُدٌ يقرّره القرآنُ للسامِعينَه(٥) تقريرا
إن جَرَى البرقُ في مَداكم كبا من دونِ غاياتكم كليلاً حسيرا
وإذا أَزْمَة(٦) عَرَت واستمرّت فترى للعِضاهِ(٧) فيها صريرا
بَسَطُوا للنَدَى أكفّاً سِباطاً ووجوهاً تحكي الصباحَ المنيرا
وأفاضوا على البرايا عطايا خلَّفَتْ فيهم السحاب المطيرا
فتراهم عند الأعادي ليوثاً وتراهم عند العُفاة بُحورا
يَمنَحُونَ الوَلِيَّ جنّةَ عدنٍ والعدوُّ الشقيّ يَصلى سعيرا

---

(١)في ن، خ: «تكن».
(٢)ق: باذل.
(٣)في خ: «الثنا».
(٤)من ق، ك.
(٥)في هامش ن بخط كاتبه: ثبوت نون الجمع مع الإضافة لم يأت إلّا نادراً.
(٦)أي شدّة. (الكفعمي).
(٧)العِضاهُ: كلّ شجر يَعظُم وله شوك. (الصحاح). وفي ك: «للعظاءة»، وكتب الكفعمي في هامشها: العظاءة ـ بالظاء غير المسطوحة ـ: دويبة أكبر من الوزغة، وجمعها: عَظَاء ـ بالمدّ ـ، قاله الجوهري.

يُطعمون الطعامَ في العُسر واليُسر ... يتيماً وبائساً وأسيرا
لايُريدون بالعطاء جزاءً ... مُحْبِطاً أَجْرَ بِرّهم أو شكورا
فكفاهم يوماً عبوساً وأعطا ... هم على البرّ نَضْرَةً وسرورا
وجزاهم بصبرهم وهو أولى ... مَن جَزَى الخير جنّةً وحريرا
وإذا ما ابتدوا لفصل خطابٍ ... شَرَّفُوا مِنبراً وزانُوا سَريرا
يَخْلُوا الغَيثَ نائلاً وعطاءً ... واستَخَفُّوا يَلَمْلَماً[1] وثَبيرا
يَخلُفُونَ الشُمُوسَ نوراً وإشرا ... قاً وفي الليل يُخجِلُونَ البُدورا
أنا عبدٌ لكم أدينُ بحُبّي ... لكم اللهَ ذا الجلال الكبيرا
عالمٌ[2] أنّني أصبتُ وأنّ ... اللهَ يُولِي لطفاً وطرفاً قَرِيرا
مالَ قَلبي إليكم في الصِبَى الغضّ ... وأَحبَبتُكم وكنتُ صغيرا
وتَوَلَّيتُكم وما كان في أهلي ... وَليٌّ مثلي فجئتُ شهيرا
أظهَرَ اللهُ نورَكم فأضاء ... الأُفقُ لمّا بدا وكنتُ بصيرا
فهداني إليكم اللهُ لطفاً ... بي وما زال لي وليّاً نصيرا
كم أيادٍ أولَى وكم نعمةٍ أسْدَى ... فلي أن أكُونَ عبداً شكورا
أمطَرَتني منه سحائبُ جُودٍ ... عاد حالي بهنَّ غَضّاً نضيرا
وحَمانِي من حادثاتٍ عظام ... عُدتُ فيها مُؤيَّداً مَنصُورا
لو قطعتُ الزمانَ في شُكرِ أدنَى ... ما حباني به لكنتُ جديرا
فله الحمدُ دائماً مستمرّاً ... وله الشُكرُ أوّلاً وأخيرا[3]

آخر النسخ ما عدا ن:

هذا آخر ماجَرَى القلمُ بسَطرِهِ، وأدَّت الحالُ إلى ذكره، ومناقبُهم عليهم السلام تَحتملُ بَسطَ المقال، والطالبُ لاستقصاء جمعها[4] طالبٌ للمَحال، فإنّها تعجز

---

(١) جبل. (هامش نسخة الكركي).   (٢) في هامش ن بخط الكركي: «عالماً» (معاً).

(٣) في هامش ن: في النسخة: قوله: «فله الحمد» قبل قوله: «لو قطعت».

(٤) في ق: «جميعها».

طالبها، وتفوت حاصرها، وقد أتيتُ منها بما هو على قدر اجتهادي، وبمقتضى[١] قوّتي، وأنا أعتذِرُ إليهم عليهم السلام من تقصيرٍ وإخلالٍ، وذُهولٍ عمّا يجبُ وإقلالٍ، وكرمُهم يقتضي إجابةَ هذا السؤال، والله تعالى أسألُ أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وهادياً إلى صراطه المستقيم، فإليه سبحانه وتعالى نَتقرَّب بموالاتهم، ونَلتَزم بطاعتهم، ونُبالغ في حُبّهم، ونَرى الإخلاصَ في مودّتهم، وهُم عليهم السلام وسائطنا وشفعاؤنا إلى رحمته الّتي وسعت كلّ شيء، إنّه جواد كريم، و﴿الحمد لله الّذي هَدانا لهٰذا، وما كُنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾[٢]، ﴿وآخر دعواهم أن الحمد لله ربّ العالمين﴾[٣].[٤]

---

(١)ق، خ: «مقتضى».

(٢)الأعراف: ٧: ٤٣.

(٣)يونس: ١٠: ١٠.

(٤)في نسخة الكفعمي ـ وهي نسخة ك ـ: وكان الفراغ من مشقّة مَشقه آخر نهار الخميس لسبع ليال بقين من شهر رمضان، ختم بالخير والإحسان والعفو والرضوان، سنة أربع وتسعين بعد ثماني مئين من هجرة سيّد المرسلين، بقلم العبد الفقير إلى رحمة اللطيف الخبير إبراهيم بن عليّ بن حسن بن محمّد بن صالح أصلح الله أمر دارَيه، ووفّقه للخير، وأعانه عليه، ورحم الله من دعا له بالمغفرة، ولجميع المؤمنين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وكفى بالله وليّاً وكفى بالله نصيراً.

وفي نسختي ق، م: نجز الجزء الثاني من كتاب «كشف الغُمّة في معرفة الأئمّة» وبتمامه تمّ الكتاب بأسره نقلاً من نسخة الأصل، بخط جامعه المولى الصدر (الكبير المعظّم، والماجد الجليل المكرّم، جا)مع ما تفرّق في النّاس من الفضائل، المبرز في ميدان البلاغة والإنشاء على الأواخر والأوائل، حائز قصبات السبق (يوم الرهان، الفائز بمآثر تبقى على طول) الزمان، واسطة عقد الفصحاء، إمام الأُدباء والبُلغاء، بهاء الدنيا والدين، غياث الإسلام والمسلمين، أبي الحسن (عليّ بن السعيد فخر الدين عيسى بن أبي الفتح) الإربلي، أمدّ الله الكريم في شرف عمره، وأجزل له مضاعفات آخره، وأثابه على وصف مناقب [الـ]أئمّة وساداته أعلى غرفات جنانه.

ما بين الهلالين من نسخة م، والخرم في نسخة ق، وبعد قوله: «الإربلي» في نسخة ق: قدّس الله روحه، ونوّر ضريحه، بمحمّد وآله.

والنسخة المشار إليها بخطّ السيّد الأجلّ، العالم (ظ) المعظّم، مجد الدّين أبي جعفر الفضل بن

آخر النسخ ما عدا نسخة م:

(صورة ما كان على المجلّد الثانية من الأصل بخطّ المؤلّف تغمّده الله برحمته)[١]:

كمل الكتاب وتمّ بحمد الله وعونه، في الحادي والعشرين من شهر رمضان، ليلة القدر من سنة سبع وثمانين وستمئة، نقلت هذا الكتاب من عدّة كتب، ولم أتمكّن من مراجعته، ولي على الناظر فيه الدعاء لي بالرحمة، وإصلاحُ ما زاغ عنه النظر، ولم يؤدّ إليه النظر[٢]، والّذي نقلته من كتاب الطبرسي رحمه الله كان من نسخة مقطوعة كثيرة الغلط والتصحيف والتحريف والإحالة، فحقّقت منها شيئاً بالاجتهاد، وأعلمتُ على مواضع ما عرفتُها، وأخلَيتُ للمُعْوِز بياضاً وأنا من وراء طلب نسخة أُصحّح منها هذه المواضع، فإن حصل فذاك، وإلّا فهو موكول

يحيى بن عليّ بن المظفّر بن الطيبي الكاتب بواسط، تغمّده الله برحمته، وحشره مع ساداته وأئمّته، بمحمّد وآله، كتبه أضعف عباد الله تعالى وأحوجهم إلى رحمته ورضوانه محمّد بن محمّد بن حسن بن [الطويل] الحلّي الصفّار، بمدينة واسط القَصَب، وهو يومئذ ساكنها، رحم الله من نظر فيه، ويسأل الله مغفرة ذنوبه وستر عيوبه، والحمد لله أوّلاً وأخيراً، صلى الله على سيّد المرسلين، وخاتم النبيّين، محمّد الرسول المصطفى، والكريم المجتبى، أشرف من وطئ الحصا، وعلى أهل بيته الطاهرين، وعلى صحبه الكرام المنتجبين، وأزواجه الطاهرات (ظ) أُمّهات المؤمنين، وهو حسبي ونعم الوكيل، وقع الفراغ منه يوم الثلثاء سلخ جمادي الأُولى من سنة تسع وسبعمئة الهلاليّة، والحمد لله على نعمه.

آخر نسخة م: وكان الفراغ منه يوم الثلثاء الثامن من شعبان، ختم بالخير والرضوان، من سنة ثمان بعد ألف من الهجرة النبويّة على مهاجرها أفضل الصلوات وأكمل التحيّات، على يد أضعف عباد الله وأحوجهم إلى عفوه وغفرانه، المشفق من تقصيره وعصيانه، عليّ بن عبدالله بن سلطان بن عبدالله بن التائب الجبيلي أصلاً ومنشأً، والحمد لله على آلائه، وأشرف الصلوات وأزكى التحيّات على سيّد المرسلين وخاتم النبيّين، محمّد المصطفى والرسول الكريم المجتبى، أفضل وأشرف من وطئ الحصا، وعلى أهل بيته الطيّبين الطاهرين، حجج الله على العالمين إلى يوم الدّين، وعلى صحبه الكرام المنتجبين، وأزواجه الطاهرات أُمّهات المؤمنين، وهو حسبي ونعم الوكيل.

(١) من ق، ك، وفي نسخة ن: «قال المؤلّف عليه الرحمة والرضوان، وتوجّه إليه من الله العفو والغفران».

(٢) في ك: «الفكر».

إلى من يجري الله ذلك على يده، وكتب أفقر عبادالله تعالى إلى رحمته؛ عبدالله عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي عفى الله عنه[١]، والحمد لله حقّ حمده، وصلاته (وسلامه)[٢] على محمّد وآله الطاهرين، وسلّم وشرّف وكرّم.

آخر نسخة ق:

صورة القراءة الّتي قرأها مجد الدين رحمه الله على المصنّف قدّس [الله نفسه الزكيّة]:

قرأت على مولانا ملك الفضلاء وغرّة العلماء وقدوة الأُدباء، نادرة عصره، ونسيج وحده، المولى الصاحب المعظّم في الدنيا والدين، (فخر الإسلام) والمسلمين، جامع شتات الفضائل، المبرز في حلبات السبق على الأواخر والأوائل، أبي الحسن عليّ بن السعيد فخر الدين عيسى بن أبي الفتح الإربلي ـ قدّس الله روحه ـ من كتاب «**كشف الغمّة في معرفة الأئمّة**» صلوات الله عليهم، الّذي جمعه، وبذّ به كلّ كتاب جمع في فنّه، من أوّله إلى آخر أخبار مولانا

(١) في نسخة ن: إلى هنا كلام المؤلّف تغمّده الله برأفته، والحمد لله حقّ حمده، والصلاة والسلام على رسوله محمّد المصطفى، أمينه وعبده، وعلى الأئمّة المعصومين من ذريّته سادة الأنام من بعده، وقد اتّفق الفراغ لكاتبه لنفسه رزقه الله ما يتمنّاه، وأصلح حالَه في دنياه وعُقباه، في رابع شهر الله الحرام ذي الحجّة حجّة أربع وثمانين وسبعمئة، وقد نقله هو أيضاً من نسخة غير مصحّحة، مجتهداً في تصحيح ما يصل إلى تصحيحه فكرُه، معلِماً المواضع الّتي قصُر عن إصلاحها ذهنه، منتظراً لتحصيل نسخة أُخرى؛ لنقابلها إيّاها، وندرك من ألفاظها معناها، والله المستعان وعليه الاعتماد والتكلان، والحمد لله أوّلاً وآخراً، والصلاة والسلام على نبيّه باطناً وظاهراً.

وكتب الكركي رحمه الله في هامش نسخة ن: بلغ مقابلة على تتمّة النسخة المشار إليها في آخر الجزء الأول، والظاهر أنّ الثاني أيضاً معارض بنسخة الأصل، وحرّرت هذه عليها بحسب الجهد والطاقة إلّا ما زاغ عنه النظر أو وضح القصور فيه عن الصواب، وإذا جاز ما في النسختين مع الاختلاف أو اشتبه الحال، كتبت عليه «خ»، وكتب عليّ بن عبدالعالي خامس عشر شهر رمضان من سنة ثمان وتسعمئة، حامداً لله، مصلّياً على رسوله محمّد وآله مسلّماً.

(٢) من ك.

زين‌العابدين عليّ بن الحسين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين، وكتب ـأسبغ الله ظلّه ـعلى الجزء الأوّل بالسماع، وذكر الجماعة المسمّين فيه، وأجاز لي رواية ما تخلّف من أخبار مولانا زين العابدين صلوات الله عليه إلى آخر الكتاب، وذلك في ربيع الآخر من سنة اثنتي وتسعين وستمئة الهلاليّة.

هذا صحيح، وأجزت له كلّ ما ذكر، وكتب عليّ بن عيسى حامداً مصلّياً.

توفّي بهاء الدّين جامع هذا الكتاب ـ رحمه الله وعفى عنه وأجزل ثوابه، وحشره بكرمه مع ساداته وأئمّته ـ في جمادى الآخر سنة اثنتي وتسعين وستمئة الهلاليّة، وهذا التاريخ كان مكتوباً.... [الباقي انخرم في النسخة] (١)



(١) يقول العبد المحتاج إلى رحمة ربّه الغني عليّ الفاضلي الفيروزآبادي بن حبيب الله بن أبي تراب بن أسد الله بن محمّد باقر المعروف بـ«آغا فاضل» (م ١٣٢٢ هـ ق) عفى الله عنّي وعنهم: بعون الله وتوفيقه تمّ الجزء الرابع من كتاب كشف الغمّة بحسب تجزئتنا وبه تمّ الكتاب، والحمد لله أوّلاً وآخراً وباطناً وظاهراً، كما ينبغي لكرم وجه وعزّ جلاله، وصلى الله على خاتم أنبيائه وسيّد أصفيائه محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، وأسأل الله تعالى أن يجعله في ميزان حسناتي؛ يوم لا ينفع مال ولا بنون، كما أسأله تعالى أن ينفع به شيعة أهل البيت عليهم السلام، وكما أرجو من إخواني طلبة العلم أن يدعوا لي بدعوة صالحة.

وأنا لا أرضى من عملي هذا وأقول ما قال العماد الإصفهاني: إنّي رأيت أنّه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلّا قال في غده: لو غيّر هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدّم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، هذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر.

وذلك في شهر ربيع الثاني من سنة ١٤٢٣ هـ ق

الموافق لشهر خرداد من سنة ١٣٨١ هـ ش، بمدينة قم المقدّسة

الفهارس العامة

دليل الكشف في الفهارس

لقد أعددنا فهارس هذا الكتاب وفق المنهج التالي:

١ ـ اعتماد رسم الحروف والألفاظ لإيرادها مع ما بعدها حسب ترتيبها الألفبائي فمن ذلك:

أ: عدم التفريق بين أنْ وإنْ وأنّ وإنّ، وعدم التفريق بين أمَا وأمّا وإمّا، وعدم التفريق بين «مِنْ» و«مَن» و«رُبّ» و«رَبّ» و«إذا» و«إذاً».

ب: عدم التفريق بين همزتي الوصل والقطع مثل: أقطع، اكتب، فالنظر في الترتيب إلى ما بعد الهمزة.

ج: الهمزة التي كتبت على الواو تعدّ واواً، والتي كتبت على الألف تعدّ ألفاً، والتي كتبت على نبرة تعدّ ياءً.

د: اعتبار الألف المقصورة ياءً مثل: سمّى، سلمى، أنّى، على واستثني من ذلك «إلى» إلّا أن يكون مجرورها ضميراً مثل: إليّ، إلينا، وإليكم...

٢ ـ عدم الاعتداد بـ«ال» التعريف، فرتّبت الكلمة في موضعها بصرف النظر عن «ال» التعريف، ويستثنى من ذلك:

* لفظ الجلالة(الله)، ولفظ اسم الموصول: (الّذيوأخواتها)، فقد عدّت همزتها همزة أصليّة.

٣ ـ عدم الاعتداد بجمل: عزّ وجل، تبارك وتعالى، صلى الله عليه وآله، عليه السلام.

٤ ـ اعتبار التاء المربوطة هاءً.

٥ ـ ذكر الكلمات المجرّدة أوّلاً مع ما بعدها، ثمّ المركّبة، مثل حسب، تذكر مع ما بعدها، ثمّ تذكر حسبك، ثمّ حسبنا و ...، كما ذكر فعل خرج مثلاً مع ما بعده أوّلاً، ثمّ فعل خرجا، ثمّخرجت، ثمّ خرجتم ...

٦ ـ عدم الفصل بين أحاديث المعصومين والأحاديث القدسيّة وأحاديث الملائكة.

٧ ـ عدم الاعتداد بـ«أبو» و«أُمّ» و«ابن» في فهرس الأعلام إلّا في نفس العنوان.

٨ ـ عدم الاعتداد بذكر كلمة «كتاب» في فهرس مصادر التحقيق وإن كانت جزءً من اسم بعض الكتب، إلّا في «كتاب سليم بن قيس» و «كتابخانه ابن طاووس».

فهرس الآيات

سورة الفاتحة (١)

سورة البقرة (٢)

سورة آل عمران (٣)

﴿ولا تكونوا كالّذين تفرّقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البيّنات﴾ (١٠٥) ٣: ٤٨
﴿وإذ غدوت من أهلك تُبَوِّئ المؤمنين مقاعدَ للقتال واللهُ سميع عليم﴾ (١٢١) ١: ٣٥٧
﴿ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم﴾ (١٢٨) ١: ٣٦٠
﴿أُعدّت للمتّقين﴾ (١٣٣) ١: ٨٢
﴿والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحبّ المحسنين﴾ (١٣٤) ٢: ٤٧٩؛ ٣: ٣٠
﴿وليمحّص الله الّذين آمنوا ويمحق الكافرين﴾ (١٤١) ٤: ٢٧٦
﴿وما محمّد إلّا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرّ الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين﴾ (١٤٤)
١: ٥٨٨؛ ٢: ٢١٨
﴿وكأيّن من نبيّ قاتل معه ربّيّون﴾ (١٤٦) ١: ٦٢٠
﴿فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضّوا من حولك﴾ (١٥٩)
١: ١٦
﴿وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل﴾ (١٧٣) ١: ٥٦٥
﴿ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه﴾ (١٧٩) ٣: ٤٧٤
﴿الّذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم﴾ (١٩١) ٢: ٦٦
﴿فاستجاب لهم ربّهم أنّي لا أُضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض فالّذين هاجروا وأُخرجوا من ديارهم وأُوذوا في سبيلي﴾ (١٩٥) ٢: ٦٦

سورة النساء (٤)

﴿يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين﴾ (١١) ٢: ١٩٨، ٢١٤
﴿وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكلّ واحد منهما السدس﴾ (١٢) ١: ٢٦٥
﴿ولا تتمنّوا ما فضّل الله به بعضكم على بعض﴾ (٣٢) ١: ٦٠٧
﴿فكيف إذا جئنا من كلّ أمّة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ (٤١) ١: ١١

سورة المائدة (٥)

سورة الأنعام (٦)

سورة الأعراف (٧)

سورة الأنفال (٨)

سورة التوبة (٩)

سورة يونس (١٠)

سورة هود (١١)

سورة يوسف (١٢)

سورة الرعد (١٣)

سورة إبراهيم (١٤)

سورة الحجر (١٥)

﴿ونزعنا ما في صدورهم من غلّ إخواناً على سرر متقابلين﴾ (٤٧) ١: ٥٨٥، ٥٨٨، ٥٩١
﴿إنّ في ذلك لآياتٌ للمتوسّمين﴾ (٧٥) ٣: ٨٧، ٢٠١؛ ٤: ١٧٨
﴿وإنّها لبسبيل مقيم﴾ (٧٦) ٤: ١٧٨
﴿فاصفح الصفح الجميل﴾ (٨٤) ٣: ٤٢١
﴿فوربّك لنسألنّهم أجمعين﴾ (٩٢) ٣: ٤٦٨
﴿عمّا كانوا يعملون﴾ (٩٣) ٣: ٤٦٨

سورة النحل (١٦)

﴿وعلامات وبالنجم هم يهتدون﴾ (١٦) ٢: ٣٢
﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ (٤٣) ٣: ٩٦
﴿هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم﴾ (٧٦) ١: ٥٨٣
﴿والله أخرجكم من بطون أُمّهاتكم لا تعلمون شيئاً﴾ (٧٨) ١: ٨١
﴿يعرفون نعمة الله ثمّ ينكرونها﴾ (٨٣) ١: ٢٤
﴿ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكلّ شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون﴾ (٨٩) ١: ٢٤٨

سورة الإسراء (١٧)

﴿وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً﴾ (١٥) ٢: ٤٤٨
﴿وآتِ ذا القربى حقّه﴾ (٢٦) ٢: ١٩٤، ١٩٥
﴿وأوفوا بالعهد إنّ العهد كان مسؤولاً﴾ (٣٤) ٣: ٤٧٢
﴿يوم ندعو كلّ أناس بإمامهم﴾ (٧١) ٣: ٣٥٠
﴿ومن الليل فتهجّد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربّك مقاماً محموداً﴾ (٧٩) ٢: ٥٨
﴿قُل جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً﴾ (٨١) ١: ٤٠٢؛ ٤: ٢٣٨

سورة الكهف (١٨)

سورة مريم (١٩)

سورة طه (٢٠)

سورة الأنبياء (٢١)

سورة الحج (٢٢)

سورة المؤمنون (٢٣)

سورة النور (٢٤)

سورة الفرقان (٢٥)

سورة الشعراء (٢٦)

سورة النمل (٢٧)

سورة القصص (٢٨)

سورة العنكبوت (٢٩)

سورة الروم (٣٠)

﴿لله الأمر من قبل ومن بعد﴾ (٤) ٤: ٩٠

سورة لقمان (٣١)

﴿وما يجحد بآياتنا إلّا كلّ ختّار كفور﴾ (٣٢) ١: ٢٤٨

سورة السجدة (٣٢)

﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون﴾ (١٨) ١: ٥٥١، ٥٥٧

سورة الأحزاب (٣٣)

﴿وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾ (٤) ٢: ٢٣

﴿إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم﴾ (١٠) ١: ٣٧٢، ٣٨٢

﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر﴾ ٢٣ ١: ٣٦٢، ٤٥٧، ٥٣٩ ـ ٥٤٠، ٥٦١

﴿وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويّاً عزيزاً﴾ (٢٥) ١: ٣٥٢، ٣٨٢، ٥٦٦

﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ (٣٣) ١: ٢٨، ٩٢، ٩٦، ١٥٩، ٣٤٢، ٤٢٥، ٥١٣، ٥٤٢، ٥٨٤، ٥٩٤ ـ ٥٩٥، ٦٠٣، ٦٠٤؛ ٢: ١٦٠، ٣٢٧، ٣٢٨

﴿وخاتم النبيّين﴾ (٤٠) ١: ٢١

﴿يا أيّها النبيّ إنّا أرسلناك شاهداً﴾ (٤٥) ٢: ٣٤٣ ـ ٣٤٤

﴿والّذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا﴾ (٥٨) ١: ٥٧٧

﴿يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا﴾ (٦٦) ٤: ٢٥

سورة سبأ (٣٤)

سورة فاطر (٣٥)

سورة يس (٣٦)

سورة الصافّات (٣٧)

سورة ص (٣٨)

سورة الزمر (٣٩)

سورة غافر (٤٠)

سورة فصّلت (٤١)

سورة الشورى (٤٢)

سورة الزخرف (٤٣)

سورة الجاثية (٤٥)

سورة الأحقاف (٤٦)

سورة محمّد (٤٧)

﴿فهل عسيتم إن تولّيتم أن تفسدوا في الأرض وتقطّعوا أرحامكم﴾ (٢٢) ٣: ٢٥٨

﴿ولتعرفنّهم في لحن القول﴾ (٣٠) ١: ٥٧٣

﴿وشاقّوا الرسولَ من بعد ما تبيّن لهم الهدى﴾ (٣٢) ١: ٥٦٣

سورة الفتح (٤٨)

﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً﴾ (١٨) ١: ٥٣٥

﴿لتدخلنّ المسجد الحرام﴾ (٢٧) ١: ٣٩٨

﴿محمَّدٌ رسول الله والَّذين معه أشدّاء على الكفّار رحماءُ بينهم تراهم ركّعاً سجَّداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزرّاع ليغيظ بهم الكفّار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجراً عظيماً﴾ (٢٩) ١: ٥٦٠، ٥٧٧، ٥٨٥

سورة الحجرات (٤٩)

﴿يا أيّها الّذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ﴾ (٦) ١: ٣١٠

﴿اجتنبوا كثيراً من الظنّ إنّ بعض الظنّ إثم ولا تجسّسوا﴾ (١٢) ٣: ٢٥٩؛ ٤: ١٠

﴿يا أيّها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ (١٣) ١: ٢٨، ٨١، ٨٤؛ ٢: ٣١

سورة ق (٥٠)

﴿لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد﴾ (٢٢) ٣: ١١٥

سورة الذاريات (٥١)

سورة النجم (٥٣)

سورة القمر (٥٤)

سورة الرحمٰن (٥٥)

سورة الواقعة (٥٦)

سورة الحديد (٥٧)

سورة المجادلة (٥٨)

سورة الحشر (٥٩)

سورة الممتحنة (٦٠)

سورة الجمعة (٦٢)

سورة المنافقون (٦٣)

سورة التغابن (٦٤)

﴿زعم الّذين كفروا أن لن يبعثوا﴾ (٧) ٢: ٩٩

﴿إنّما أموالكم وأولادكم فتنة﴾ (١٥) ٢: ٣٠٤، ٣٤٧

سورة الطلاق (٦٥)

﴿لا تدري لعلّ الله يحدث بعد ذلك أمراً﴾ (١) ٣: ٢٢٩

سورة التحريم (٦٦)

﴿فإنّ الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين﴾ (٤) ١: ٥٥٤، ٥٦٠

﴿يوم لا يخزي الله النبيّ والّذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم﴾ (٨) ١: ٥٥٤، ٥٦١

﴿امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً وقيل ادخلا النار مع الداخلين﴾ (١٠) ٢: ٢٠٠

سورة القلم (٦٨)

﴿وإنّك لعلى خلق عظيم﴾ (٤) ٤: ٢١٨

سورة الحاقة (٦٩)

﴿لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية﴾ (١٢) ١: ٢٤٢، ٥٧٥

﴿فأمّا مَن أُوتي كتابه بيمينه﴾ (١٩) ١: ٥٨٣

﴿إنّه لقول رسول كريم﴾ (٤٠) ١: ٢٤

سورة نوح (٧١)

سورة الجن (٧٢)

سورة المزّمّل (٧٣)

سورة المدّثّر (٧٤)

سورة الإنشقاق (٨٤)

سورة البروج (٨٥)

سورة الغاشية (٨٨)

سورة العلق (٩٦)

سورة البيّنة (٩٨)

سورة الزلزال (٩٩)

﴿فمن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره﴾ (٧) ١: ٨٢

سورة العاديات (١٠٠)

﴿والعاديات ضبحاً﴾ (١) ١: ٤٢٠

﴿فالموريات قدحاً﴾ (٢) ١: ٤٢٠

سورة العصر (١٠٣)

﴿والعصر﴾ (١) ١: ٥٧١

﴿إنّ الإنسان لفي خسر﴾ (٢) ١: ٥٧١

﴿إلّا الّذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحقّ وتواصوا بالصبر﴾ (٣) ١: ٥٥٥، ٥٧١، ٥٧٢

سورة الهمزة (١٠٤)

﴿نار الله الموقدة﴾ (٦) ٢: ٢٢١

﴿التي تطّلع على الأفئدة﴾ (٧) ٢: ٢٢١

﴿إنّها عليهم مؤصدة﴾ (٨) ٢: ٢٢١

سورة النصر (١١٠)

﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ (١) ١: ٣٩٨؛ ٣: ٥٠٧

سورة الإخلاص (١١٢)

﴿قل هو الله أحد﴾ (١) ٣: ٥٠٨؛ ٤: ٢٣٧

فهرس أحاديث المعصومين عليهم السلام

«آ»

«أ»

«ث»

«ج»

«ح»

«خ»

«د»

«ز»

«س»

«ش»

«ص»

«غ»

«ف»

«ق»

«ك»

«م»

«ن»

«و»

«هـ»

«ي»

فهرس الآثار

«آ»

طرف الأثر	الجزء والصفحة
«آل يس آل محمد ﷺ» (ابن السائب)	١: ٥٥١
«آل يس آل محمد ونحن كباب حطّة بني اسرائيل» (ابن عبّاس)	١: ٥٨٣

«أ»

طرف الأثر	الجزء والصفحة
«أتدري ما حدث بأهلك؟» (معاوية بن أبي سفيان)	٢: ٩٥
«أتي إلى محمد بن جعفر فقيل له: إنّ غلمان ذي الرياستين قد ضربوا غلمانك» (موسى بن سلمة)	٣: ١٩٨
«أتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين عليه السلام فجعل في طست» (أنس بن مالك)	٢: ٤٤٣
«اجتمع آل رسول الله ﷺ على الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وعلى أن لا يمسحوا على الخفّين» (جابر بن يزيد الجعفي)	١: ٩٢
«أجل والّذي نفسي بيده إنّ أحبَّهُم إليّ أحَبّهُم إلى رسول الله ﷺ وهو ذاك الشيخ»(أبو ذر)	١: ٢٠٣
«أجواد أمجاد وألسنة حداد» (قالوا)	١: ٧٩
«أُحبّ أن أصيب رجلاً من أصحاب أبي تراب» (الحجاج بن يوسف)	١: ٤٨٩
«أخذ المسلمون السيرة في قتال المشركين من رسول الله ﷺ وأخذوا السيرة في قتال البغاة من عليّ عليه السلام» (الشافعي)	١: ٢٥٠
«أدخِل عمر بن علي معك في صدقات أبيه» (الحجاج بن يوسف)	٢: ٣٩٣
«إذاكان يوم القيامة نادى مناد: ألا ليقم من اسمه محمّد» (ابن عباس)	١: ٦٤

«ب»

«س»

«ش»

«ص»

«ع»

«غ»

«ف»

«ق»

«ك»

«ل»

«م»

«ن»

«و»

«ي»

فهرس الأعلام

«ب»

«ت»

«ز»

«ص»

«ض»

«ط»

«ظ»

«ع»

«ق»

فهرس الكتب

فهرس الأماكن

«ن»

فهرس الوقائع والحوادث والأزمنة

فهرس الفرق والجماعات والقبائل

فهرس الأشعار

لله درّ ابـن أبي طـالب … ودرّ شيخيه لقد أنجبا

أم مرحب (١) … ج ١، ص ٣٩٦

أحـبّك حـبّاً لو يـفضّ يسيره … على الخلق مات الخلق من شدة الحبّ

(٢) … ج ٢، ص ١٣٥

تـركت والحسـن تأخذه … تنتق (تصطفي) منه وتنتجبُ

(٢) … ج ٢، ص ٤٧١؛ ج ٣، ص ٣٢٩

يـقولون لي لا تحبّ الوصي … فقلت الثرى بـفم الكـاذب

بديع الزمان الهمذاني (٢) … ج ١، ص ٢١٤

قد علمت خيبر أنّي مـرحب … شاكي السلاح بطل مجـرّب

مرحب (١) … ج ١، ص ٣٩٥

أنا الحسين بن عليّ بـن أبي … طالب البدر بأرض العـربِ

الحسين عليه السلام (٤ مع مصرع) … ج ٢، ص ٤٨٦

أُجلّ قدرك أن تسمّى مـؤنّثة … ومن كنّاك فقد سمّاك للـعرب

المتنبي (١) … ج ٤، ص ١٣٢

ردّت عليه الشـمس لمّـا فـاته … وقت الصلاة وقد دنت للمغرب

السيّد الحميري (٤) … ج ١، ص ٤٩٥

إنّ عـليّاً وجـعفراً ثـقتي … عند ملمّ الزمان والكرب

أبو طالب (٣) … ج ١، ص ١٧٢

أيا راكباً نحو المـدينة جسرة … عذافرة تطوى له كلّ سبسبِ

السيّد الحميري (١٢) … ج ٣، ص ١٩٤ ـ ١٩٥

قـد كـان بـعدك أنـباء وهـنبثة … لو كنت شاهدها لم تكثر الخُـطَبُ

هند بنت أثاثة (٢) … ج ٢، ص ٢١٦

رويدك إن أحببت نيل المطـالب … فلا تعد عن ترتيب آي المناقب

كمال الدين ابن طلحة (٩) … ج ٤، ص ١٣٥

«ت»

قد كنت أبكي على ما فات من زمني — وأهــل ودّي جمــيعٌ غـيرُ أشـتاتِ
(٣) — ج ٣، ص ٤٧

ذكرت محل الربع من عرفات — فأسلت دمع العين بـالعبرات
دعبل بن عليّ الخزاعي (٢٤) — ج ٣، ص ٣٤٠ ـ ٣٤٣

مدارس آيات خلت من تلاوة — ومنزل وحيٍ مقفر العرصات
دعبل الخزاعي (٥) — ج ٣، ص ٤٣٨ ـ ٤٣٩

وقبر بطوس يا لها من مصيبة — توقّد في الأحشـاء بـالحرقات
الرضا عليه السلام (٢) — ج ٣، ص ٤٣٩

تجاوبن بـالأرنان والزفـرات — نوائح عجم اللفظ والنـطقات
دعبل بن عليّ الخزاعي (١٢٠) — ج ٣، ص ٤٤٣ ـ ٤٥٨

خروج إمـام لا محـالة خـارج — يقوم على اسم الله والبركـات
دعبل الخزاعي (٢) — ج ٣، ص ٤٥٩

كذب الزاعمون أنّ عليّاً — لن ينجّي محبّه من هـناةِ
السيّد الحميري (٤) — ج ٢، ص ٨١

إنّ أمّه لما حملت بـه سمـعت — قائلاً يقول: إنّك قـد حمـلت
ج ١، ص ٤٨

«ج»

إنّ امـرأً خـصمه أبـو حسـن — لعازب الرأي داحض الحـجج
السيّد الحميري (٢) — ج ٢، ص ٤٦

لو قلت للسيل دع طريقك و — الموج عليه كالهضب يـعتلج
(٢) — ج ١، ص ٤٨٥

«ح»

«د»

يا أيّهـذا الرائـح الغـادي	عرّج على سـيّدنا الهـادي
الإربلي المؤلّف (٢٤)	ج ٤، ص ٤٩ ـ ٥١
لو كان حوض حمار ما شربت بـه	إلّا بــإذن حــمــار آخــر الأبــد
(٢)	ج ١، ص ١٤٠
لو كان قاتل عمرو غير قاتله	لكنت أبكي عليه آخر الأبد
أخت عمرو بن عبد ودّ (٢)	ج ١، ص ١٤٠، ٣٨٤ (إشارة)
لعلّك يـوماً أن تـراني كأنّما	بنِيَّ حواليّ الأُسود اللوابـد
تمثّل به العسكري عليه السلام (٢)	ج ٤، ص ٢٤٦
ألم تـرَ أنّ الله أرسـل عـبده	وبرهانه والله أعـلى وأمجـد
أبو طالب وقيل لحسان بن ثابت (١)	ج ١، ص ٢٩
فدام لي ولهم ما بي ومـا بهـم	ومات أكثرنا غـيظاً بمـا يجـد
(١)	ج ٣، ص ٢٣٩
أعـــيذه بـــالواحــد	مـــن شر كـــلّ حـاسد
(٤)	ج ١، ص ٤٩
من كان ذا عَضُدٍ يدرك ظلامته	إنّ الذليل الذي ليست له عَضُدُ
تمثّل به العسكري عليه السلام (١)	ج ٤، ص ٢٤٦
فيم الكـلام وقـد سـبقت مـبرّزا	سبق الجواد من المـدى المـتباعد
الحسن عليه السلام (٢)	ج ٢، ص ٣٥٨
يفنى الزمان ولا يحـيط بـوصفهم	أيحـــيط مـــا يـفنى بمـا لا يـنفد
(١)	ج ٤، ص ١١٥
فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى	تجـــهّز لأُخـــرى مـثلها فكأن قـد
تمثّل به الحسن عليه السلام (٢)	ج ٢، ص ٣٣٨
أنا أخو المـصطفى لا شكّ في نسـبي	مـــعه ربـيب وسـبطاه همـا ولدي
عليّ عليه السلام (٣)	ج ٢، ص ٤٥

الموت خير من ركوب العارِ والعار خير من دخول النارِ
الحسين عليه السلام (١ مع مصرع) ج ٢، ص ٤٨٠، ٤٨٦

وإلى أمير المؤمنين بعثتها مثل السفائن عمن في تيّار
المؤلف الإربلي (٢١) ج ١، ص ٤٧٩ ـ ٤٨٠

أَعَيني ألّا تبكيا لمصيبتي وكلّ عيون الناس عنّي أصبَرُ
الفضل بن عبّاس بن عتبة بن أبي لهب (١١) ج ٢، ص ٥٣٠ ـ ٥٣١

وهم أهلات حول قيس بن عاصم إذا أدلجوا بالليل يدعون كوثرا
المخبل السعدي، الربيع بن ربيعة (١) ج ١، ص ٨٧

جهلت ولم تعلم محلّك عندنا فأرسلت شيئاً من خطاب وما تدري
معاوية (٣) ج ١، ص ٤٥٨

وفيت بنفسي خير من وطئ الحصا ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
عليّ عليه السلام (٥) ج ٢، ص ٦٥

كذبتم وبيت الله لا تقتلوننا ولكن بسيف الهاشميين فافخروا
لفتى من بني عامر (٩) ج ١، ص ٣٨٣

أنا ابن عليّ الخير من آل هاشم كفاني بهذا مفخراً حين أفخرُ
الحسين عليه السلام (٦) ج ٢، ص ٤٥٧

نظروا إليك بأعين محمرة نظر التيوس إلى شفار الجازر
(٣) ج ١، ص ٢١٧

أوصى النبيّ فقال قائلهم قد ضلّ يهجر سيّد البشر
قال أنشدني بعض أصحابنا (٢) ج ١، ص ٣٠٣

فليتها إذ فدت عمراً بخارجة فدت عليّاً بمن شاءت من البشر
ابن زيدون (١) ج ٢، ص ١٢٢

سل شقيق البلخي عنه وما شاهد منه وما الذي كان أبصرْ
(٨) ج ٣، ص ٢٦٠ ـ ٢٦١

«ز»

لا تعجلنّ فقد أتاك مجيـ ـب صوتك غير عـاجز

عليّ عليه السلام (٤) ج ١، ص ٣٧٢

ولقد بححت من النداء بجمـ ـعكم هـل مـن مـبارز

عمرو بن عبد ودّ (٤) ج ١، ص ٣٧٣، ٣٧٩ (إشارة)

«س»

أيّها الراكب المجد قـف العيس إذا مـا حـللت في أرض طـوسا

الإربلي (٣١) ج ٣، ص ٤٧٨ ـ ٤٨٠

«ص»

بدرب الحصا مولى لنا يختـم الحـصا له الله أصـفى بـالدليل وأخـلصا

أبو هاشم داوود بن القاسم الجعفري (٤) ج ٤، ص ١١١

«ط»

أمـا وأبي يـا ابـن الزبـير لو أنّـني لقيتك يوم الزحف ما رمت لي سخطا

عدي بن حاتم (٣) ج ١، ص ٤٣٩

أبا حسن تفديك نفسي ومـهجتي وكلّ بطيء في الهـدى ومسـارع

حسّان بن ثابت (٤) ج ١، ص ٥٢٨

«ع»

أتعجل نهبي ونهب العـبيد بـين عـيينة والأقـرع

العباس بن مرداس (٣) ج ١، ص ٤٠٩

«ف»

«ق»

مناقب الصادق مشهورة	ينقلها عن صادق صادقُ
الإربلي مؤلّف الكتاب (٢٠)	ج ٣، ص ٢٥٢ ـ ٢٥٣
ينيل العدوّ والصديق وإنّما	يعادي الفتى أمثاله ويصادق
(١)	ج ١، ص ٥٩٣
إنّ على كلّ رئيس حقّاً	أن يُروي الصعدة أو تندقّا
عليّ عليه السلام (١)	ج ١، ص ٤١٢
تركت فيك المنى مفرقة	وأنت منها بمجمع الطرق
(١)	ج ١، ص ٢٢٩
قالوا ألم تكفه سماحتُه	حتّى بنى بيته على الطُرُقِ
أبو الطيّب المتنبّي (٣)	ج ٢، ص ٤٦٧
أحرم منكم بما أقول وقد	نال به العاشقون من عشقوا
(٢)	ج ١، ص ٨٦
وأنت لمّا ولدت أشرقت الأر	ض وضاءت بنورك الأفق
العباس (٢)	ج ١، ص ١٢
خجلاً من نور بهجتها	تتوارى الشمس بالشفق
(٢)	ج ٢، ص ١٧٠
إذا ما عضّك الدهر	فلا تجنح إلى خلقِ
الحسين عليه السلام (٤)	ج ٢، ص ٤٨٤
يا أهل لذّات دنيا لا بقاء لها	إنّ اغتراراً بظلّ زائلٍ حُمُق
تمثّل به الحسن عليه السلام (١)	ج ٢، ص ٣٧٤
تطاول ليلي بالهموم الطوارق	وصافحت من دهري وجوه البوائق
عمرو بن العاص (٣)	ج ١، ص ٤٥٨

فما كان من خير أتوه فإنّما	توارثه آباء آبائهم قبلُ
(٢)	٢ج ٢، ص ٤٦٤
أبي عليٌّ وجدّي خاتم الرسلِ	والمرتضون لدين الله من قِبلي
الحسين عليه السلام (٨)	ج ٢، ص ٤٨٨
فإن تكن الأبدان تعدّ نفيسة	فدارُ ثواب الله أعلى وأنبلُ
الحسين عليه السلام (٤)	ج ٢، ص ٤٧٠، ٤٨٦
عذيري من خليلي من مراد	أريد حباءه يُريد قتلي
عليّ عليه السلام (١)	ج ٢، ص ١١٥
وأين الثريا من يد المتناول	وكيف لي بعد الرمال والجنادل
(١)	ج ١، ص ٥٣؛ ج ٢، ص ١٣٣، ٢٨٧؛ ج ٣، ص ٥٣٢
لعمرك ما لام ابن أخطب نفسه	ولكنّه من يخذل الله يخذل
حيي بن أخطب (٢)	ج ١، ص ٣٨٧
عتبت على الدنيا وقلت إلى متى	أكابد عسراً ضرّه ليس ينجلي
لبعض العلويين (٣)	ج ١، ص ٣٤١
قد عوّد الطير عادات وثقن بها	فهن يصحبنه في كلّ مرتحل
مسلم بن الوليد (١)	ج ١، ص ١٤١
سل عن عليّ مقامات عرفن به	شدّت عرى الدين في حلّ ومرتحلِ
المؤلّف الإربلي (٢٢)	ج ١، ص ٤٨٠ ـ ٤٨١
ما لقريش ماذقتك عهدها	وداجتك ودّها على دخلْ
مهيار الديلمي (٤)	ج ٤، ص ٢٦٧
دم حرام للأخ المسلم في	شهر حرام يا لنعم كيف حلَّ
(١)	ج ٢، ص ٥١١
ليت أشياخي ببدر شهدوا	جزع الخزرج من وقع الأسل
ابن الزبعرى تمثّل بها يزيد (٤)	ج ٢، ص ٤٥٩

يراد من القلب نسيانكم ... وتأبى الطباع على الناقل

أبو الطيّب المتنبّي (١) ... ج ٤، ص ٢٥٤

فهي معشوقة على الغدر لا تحـ ... ـفظ عهداً أو لا تتمم وصلاً

(٢) ... ج ٢، ص ٣٧٧

فأنت له يا بسر إن كنت مثله ... وإلّا فإنّ الليث للضبع آكل

لاحق غلام بسر بن أرطاة (٢) ... ج ١، ص ٤٤٨

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للأرامل

أبو طالب (٢) ... ج ١، ص ١٣، ٦١

قول على الحارث عجب ... كم ثمّ أُعجوبة له جملا

السيّد الحميري (٧) ... ج ٢، ص ٧٧

أعور يبغي أهله محلّا ... قد عالج الحياة حتّى ملّا

هاشم بن عتبة بن أبي وقاص المرقال (١) ... ج ١، ص ٤٦١

أسدان في ضيق المكر تصاولا ... فكلاهما كفو كريم باسل

أخت عمرو بن عبد ودّ (٦) ... ج ١، ص ٣٨٤

يابن بنت المصطفى دعوة عبد ... مخلص في ولائه لا يحولُ

المؤلّف الإربلي (١٨) ... ج ٢، ص ٥٥٣ ـ ٥٥٤

لله أيّ مهذب عن حزبه ... أعني ابن فاطمة المعمّ المخولا

الحجاج بن علاط السلمي (٤) ... ج ١، ص ٣٧٠

ألا أيّها الغادون إنّ إمامكم ... مقام سؤال والرسول سؤولُ

كمال الدين ابن طلحة الشافعي (١٣) ... ج ٢، ص ٥١٤ ـ ٥١٥

أُقسم بالله وآلائه ... والمرء عمّا قال مسؤول

السيّد الحميري (١١) ... ج ٢، ص ٣٨

أتاه المجد من هنّا وهنّا ... وكان له بمجتمع السيولِ

(١) ... ج ١، ص ٦٦٥؛ ج ٢، ص ٤٣٣؛ ج ٣، ص ٣٢٩

إنّا إذا مالت دواعي الهوى ... وأنصت السامع للقائلِ
ابن أبي الحقيق (٤) ... ج ٣، ص ٣٢

تشبّه الخفرات الآنسات بها ... في مشيها فينلن الحسن بالحيل
(١) ... ج ١، ص ٢٦٧

يَرى الموت أحلى من ركوب دنيّة ... ولا يغتدي للناقصين عديلا
(٢) ... ج ٢، ص ٥٤٣

يا نكبات الدهر دولي دولي ... وأقصري إن شئت أو أطيلي
الحسين عليه السلام (٧) ... ج ٢، ص ٤٨٨ ـ ٤٨٩

أيّها القائلون جهلاً حسيناً ... أبشروا بالعذاب والتنكيل
(٣) ... ج ٢، ص ٥٤٨

وليس يصح في الأفهام شيء ... إذا احتاج النهار إلى دليلِ
(١) ... ج ١، ص ٧، ٥٠٩

وأنّ لسان المرء ما لم تكن له ... حصاة على عوارته لدليلُ
كعب بن سعد الغنوي (١) ... ج ٢، ص ٧٥

لكلّ اجتماع من خليلين فرقة ... وكلّ الذي دون الفراق قليل
عليّ عليه السلام (٢) ... ج ٢، ص ٢٥٢

ويكبّرون بأن قتلت وإنّما ... قتلوا بك التكبير والتهليلا
ديك الجنّ عبد السلام بن رغبان (١) ... ج ٢، ص ٥٤٩

فلا تجزع وإن أعسرت يوماً ... فقد أيسرت في زمن طويلِ
الصادق عليه السلام (٣) ... ج ٣، ص ١٦٤

«م»

أنت ربّي إذا ظمئت إلى الما ... ء وقوتي إذا أردت الطعاما
الكاظم عليه السلام (١) ... ج ٣، ص ٢٥٩

مدائحي وقْف على الكاظم | فـــا عـلى العـاذل واللائمِ
الإربلي مؤلّف الكتاب (٢٣) | ج ٣، ص ٣٣١ ـ ٣٣٢
تحـــيّة الله ورضـــوانـــه | على الإمام الحـجّة القـائمِ
المؤلّف الإربلي (١٢) | ج ٤، ص ٣١٥
أفاطم هاك السيف غير ذميـم | فــلست بـرعديد ولا بمـليم
عليّ عليه السلام (٣) | ج ١، ص ٣٦٩ ـ ٣٧٠
سبقتكم إلى الإسـلام طـرّاً | صغيراً ما بلغت أوان حلمي
عليّ عليه السلام (١) | ج ١، ص ٥٥٣
وأشــعث قــوّام بآيـــات ربّـه | قليل الأذى فيما ترى العين مسلم
شريح بن أوفى العبسي (٤) | ج ١، ص ٤٣٧
من عجب الدنيا إساءة محســن | وغـيّ رشـيد وامـتهان مـعظّم
(١) | ج ٣، ص ٢٩٥
ألا إنّ خير الناس نفساً ووالداً | ورهطاً وأجداداً عـليّ المُـعظّمُ
(٢) | ج ٣، ص ٤٢٨
ماذا تقولون إذ قال النبيّ لكم | ماذا فعلتم وأنتم آخـرُ الأمـمِ
أُمّ لقمان بنت عقيل بن أبي طالب (٣) | ج ٢، ص ٥٤٨
إذا كنت في خير فلا تغترر بــه | ولكن قل اللّـهمّ سـلّم وتمّـم
الرضا عليه السلام (١) | ج ٣، ص ٤٥٩
إنّ السري إذا سرى فــبنفسه | وابن السري إذا سرى أسراها
(١) | ج ٤، ص ٤٨

«ن»

أنزل الله والكتاب عـزيز | في عليّ وفي الوليد قـرآنـا
حسان بن ثابت (٥) | ج ١، ص ٢٤٤

ما يحفظ الله يُصَنْ ما يضع الله يُهَنْ

الحسين عليه السلام (٢٠) ج ٢، ص ٤٨٧ ـ ٤٨٨

لم يواس النبيّ غير بني هاشم عند السيوف يوم حنين

مالك بن عبادة الغافقي (٤) ج ١، ص ٤٠٥ ـ ٤٠٦

دعاني عبيد الله من دون قومه إلى خطّة فيها خرجت لحَيني

عمر بن سعد (٤) ج ٢، ص ٥٠٨

فاطم ذات المجد واليقين يا بنت خير الناس أجمعين

عليّ عليه السلام (٦ مع مصرع) ج ١، ص ٥٣٠

غدر القوم وقدماً رغبوا عن ثواب الله ربّ الثقلين

الحسين عليه السلام (١٧) ج ٢، ص ٤٦٩ ـ ٤٧٠، ٤٨٩

وخام الكمى وطاح اللواء ولا تأكل الحرب إلّا سمينا

(١) ج ١، ص ٧٤

«هـ»

أسامياً لم تزده معرفة وإنّما لذة ذكرناها

المؤلّف (١) ج ١، ص ١٤٣

فهذا الخلف الحجّة قد أيّده الله هداه نهج الحقّ وآتاه سجاياه

كمال الدين ابن طلحة (٦) ج ٤، ص ١٢١ ـ ١٢٢

صفات أمير المؤمنين من اقتفى مدارجها أقنته ثوب ثوابه

(٥) ج ١، ص ٤٧٧

ذهب الذين أُحبّهم وبقيت فيمن لا أُحبّهْ

الحسين عليه السلام (١٠) ج ٢، ص ٤٨٣ ـ ٤٨٤

اليوم ألقى الأحبّة محمّداً وحزبهْ

عمار بن ياسر (١) ج ١، ص ٤٦٣

ولا تحرز السبق الرذايا وإن جرت ولا يبلغ الغايات إلّا سبوقها
السجاد عليه السلام (١) ج ٣، ص ٤٨

فقد قرعت بي باب فضلك فاقة بحدّ سنان نال قلبي فتوقها
السجاد عليه السلام (١) ج ٣، ص ٤٣

سوى أنّهم كانوا فبانوا وإنّني على جدد قصد سريعاً لحوقها
السجاد عليه السلام (١) ج ٣، ص ٤٦

سوى أنّهم كانوا فبانوا وإنّني على جدد قصد سريعاً لحوقها
السجاد عليه السلام (١) ج ٣، ص ٤٦

وكم عالم أفنت فلم تبك شجوة ولا بدّ أن تفنى سريعاً لحوقها
السجاد عليه السلام (١) ج ٣، ص ٤٤

وكلّا ألاقي نكبة وفجيعة وكأس مرارات ذعافاً أذوقها
السجاد عليه السلام (١) ٣، ص ٤٣

فقد أدّبتني بانقطاع وفرقةٍ وأومض لي من كل أفق بروقها
السجاد عليه السلام (١) ج ٣، ص ٤٣

فلو رجعت تلك الليالي كعهدها رأت أهلها في صورة لا تروقها
السجاد عليه السلام (١) ج ٣، ص ٤٧

وهل هي إلّا لوعة من ورائها جوى قاتلٌ أو حتف نفس يسوقها
السجاد عليه السلام (١) ج ٣، ص ٤٦

حيارى وليل القوم داج نجومها طوامس لا تجري بطيءٌ خفوقها
السجاد عليه السلام (١) ج ٣، ص ٤٧

وآليت لا تبق الليالي بشاشة ولا جدّة إلّا سريعاً خلوقها
السجاد عليه السلام (١) ج ٣، ص ٤٥

هم العروة الوثق وهم معدن التق وخير حبال العالمين وثيقها
السجاد عليه السلام (١) ج ٣، ص ٤٨

هذا جناي وخياره فـيه | إذ كلّ جان يده إلى فـيه
تمثل به عليّ بن أبي طالب عليه السلام (١) ج ١، ص ٣٢٢، ٣٣٤

«ي»

ولكن لا حياة لمن تـنادي | فقد أسمعت لو ناديت حـيّاً
(١) ج ١، ص ٣٠٣

يناديهم يوم الغـدير نـبيّهم | بخمّ وأسمع بالرسول مـناديا
حسّان بن ثابت (٤) ج ١، ص ٤٢٩، ٥٦٨

أضربكم ولو أرى عـليّاً | عمّمته أبـيض مـشرفيّا
رجل من أصحاب الجمل (١) ج ١، ص ٤٣٦

بأبي شـــبه النـــبيّ | لا شـــبيهاً بـــعليّ
أبو بكر (١) ج ٢، ص ٣٠٦، ٣٤٦، ٣٥٦

وكان عليّ أرمد العين يـبتغي | دواء فـلمّا لم يحسّ مـداويـا
حسّان بن ثابت (٥) ج ١، ص ٢٩٥، ٣٩٦

عداني عن التشبيب بالرشا الأحوى | وعن بانتي سلع وعن علمي حزوى
المؤلّف الإربلي (١٠) ج ٤، ص ٣١٤

هم القوم من أصفاهم الودّ مخـلصا | تمسّك في أُخـراه بـالسبب الأقـوى
(٤) ج ١، ص ٤

فهرس الأشياء والحيوانات وبعض المتفرقات

«ذ»

«ش»

«ص»

«ك»

فهرس الأمثال

فهرس مصادر التحقيق

«آ»

١ ـ الآحاد والمثاني، ابن أبي عاصم (م ٢٨٧)، ت: باسم فيصل أحمد، الرياض: دار الراية، ط ١، ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١ م.

«أ»

٢ ـ الأتحاف بحبّ الأشراف، جمال الدين أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عامر الشبراوي الشافعي (م ١١٧١)، قم: منشورات الرضي، ط ٢، ١٣٦٣ هـ. ش.

٣ ـ إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (م ١١٠٤)، ت: أبي طالب التجليل التبريزي، قم: المطبعة العلميّة، ط ٢، ١٤٠٤ هـ.

٤ ـ إثبات الوصيّة للإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أبو الحسن عليّ بن الحسين المسعودي (م ٣٤٦)، قم: منشورات مكتبة بصيرتي، ط ٥.

٥ ـ الأحاديث الطوال، سليمان بن أحمد الطبراني (م ٣٦٠)، المطبوع في آخر المعجم الكبير له.

٦ ـ الاحتجاج، أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي (ق ٦)، ت: إبراهيم البهادري ومحمد هادي، قم: انتشارات أسوه، ط ١، ١٤١٣ هـ.

◘ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان = صحيح ابن حبّان.

٧ ـ إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل، القاضي نور الله التستري (م ١٠١٩)، مع تعليقات السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي، قم: منشورات مكتبة النجفي المرعشي.

٨ ـ الأحكام السلطانيّة والولايات الدينية، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الماوردي (م ٤٥٠)، ت: محمد حامد الفقي، قم: مكتب الأعلام الإسلامي بالافست.

٩ ـ إحياء علوم الدين، أبو حامد محمّد بن محمّد الغزالي (م ٥٠٥)، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤٠٦ هـ.

١٠ ـ إحياء الميت في فضائل آل البيت، جلال الدين السيوطي (م ٩١١)، ت: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الجيل، ١٤٠٧ هـ.

١١ ـ الأخبار الطوال، أبو حنيفة أحمد بن داوود الدينوري (م ٢٨٢)، ت: عبد المنعم عامر، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ط ١، ١٩٦٠ م.

١٢ ـ أحكام القرآن، أبو بكر أحمد بن عليّ الرازي الجصّاص (م ٣٧٠)، ت: عبد السلام محمد عليّ شاهين، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٣١٥ هـ ـ ١٩٩٤ م.

١٣ ـ أخبار القضاة، محمّد بن خلف بن حيّان المعروف بوكيع (م ٣٠٦)، بيروت: عالم الكتب.

▣ الأخبار الموفقيّات = الموفقيّات

١٤ ـ الاختصاص، أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي، المعروف بالشيخ المفيد (م ٤١٣)، ت: علي أكبر الغفّاري، قم: منشورات جماعة المدرّسين.

▣ إختيار معرفة الرجال = رجال الكشّي

١٥ ـ أدب الدنيا والدين، أبو الحسن عليّ بن محمّد بن حبيب البصري الماوردي (م ٤٥٠)، ت: مصطفى السقا، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط: ٤، ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م.

١٦ ـ أدب الطف (أو شعراء الحسين عليه السلام)، جواد شبّر: بيروت: دار المرتضى، ١٤٠٩ هـ.

١٧ ـ أدب الكاتب، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (م ٢٧٦)، ت: محمد الدالي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٢٠ هـ ـ ١٩٩٩ م.

١٨ ـ الأدب المفرد، محمّد بن إسماعيل البخاري (م ٢٥٦)، ت: محمّد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤١٠ هـ.

١٩ ـ الأربعون حديثا، محمد بن الحسين العاملي «الشيخ البهائي» (م ١٠٣٠)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم: ط: ١، ١٤١٥ هـ.

٢٠ ـ الأربعون حديثا عن أربعين شيخاً من أربعين صحابيّاً، منتجب الدين علي بن عبيد الله ابن بابويه الرازي (ق ٦)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم: ١٤٠٨ هـ.

٢١ ـ الأربعون الصغرى، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (م ٤٥٨)، ت: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م.

٢٢ ـ الأربعين، محمّد باقر المجلسي (م ١١١٠)، قم: المطبعة العلميّة، ١٣٥٨ هـ. ش ـ ١٣٩٩هـ. ق.

٢٣ ـ الأربعين عن الأربعين في فضائل عليّ أمير المؤمنين عليه السلام، أبو محمّد عبد الرحمان بن أحمد بن الحسين النيسابوري الخزاعي (ق ٥)، ت: محمّد باقر المحمودي، طهران: مؤسسّة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ط ٢، ١٤١٦ هـ.

٢٤ ـ الأربعين في مناقب أُمّهات المؤمنين، أبو منصور عبد الرحمان بن محمّد بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر الشافعي (م ٦٢٠)، ت: محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير، دمشق: دار الفكر، ط ١، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

٢٥ ـ الأربعين المنتقى من مناقب المرتضى، رضي الدين أبو الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني الشافعي (م ٥٩٠)، المطبوع في تراثنا، العدد الأوّل، السنة الأولى، ١٤٠٥ هـ.

٢٦ ـ الأرجوزة المختارة، القاضي النعمان بن محمد المغربي (م ٣٦٣)، ت: إسماعيل قربان حسين، كانادا: معهد الدراسات الإسلامية جامعة مجيل منتريال، ط ١، ١٩٧٠ م.

٢٧ ـ إرشاد القلوب، أبو محمّد بن محمّد الديلمي (ق ٨)، قم: منشورات الشريف الرضي وأحياناً من ط: دار الأسوة، ت: السيد هاشم الميلاني، طبع في مجلدين، ط ١، ١٤١٧ هـ.

٢٨ ـ الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (م ٤١٣)، قم: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط ١، ١٤١٣ هـ.

٢٩ ـ أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (م ٥٣٨)، ت: عبد الرحيم محمود، قم: انتشارات دفتر تبليغات إسلامي.

٣٠ ـ الأسامي والكنى، أبو أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد (م ٣٧٨)، ت: يوسف بن محمد الدخيل.

٣١ ـ أسباب النزول (لباب المنقول)، جلال الدين السيوطي (م ٩١١)، ت: بديع السيّد

اللّحام، بيروت: دار الهجرة، ط ١، ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م.
٣٢ ـ أسباب نزول القرآن، أبو الحسن عليّ بن أحمد الواحدي (م ٤٦٨)، ت: كمال بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١١ هـ.
٣٣ ـ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، محمّد بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠)، ت: السيد حسن الموسوي الخرسان، طهران: دار الكتب الإسلامية، ط ٤، ١٣٦٣ هـ ش.
٣٤ ـ الاستنصار في النص على الأئمة الأطهار، أبو الفتح محمد بن عليّ الكراجكي (م ٤٤٩)، بيروت: دار الأضواء، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.
٣٥ ـ الاستيعاب في أسماء الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمّد بن عبد البرّ القرطبي المالكي (م ٣٦٣)، ت: عليّ محمّد البجاوي، القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر. وأيضاً المطبوع بهامش الإصابة.
٣٦ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة، عزّ الدين علي بن أبي الكرم محمّد بن محمّد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري (م ٦٣٠)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٣٧ ـ إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين، محمّد بن عليّ الصبّان المصري الشافعي أبو العرفان (م ١٢٠٦) المطبوع بهامش نور الأبصار للشبلنجي، بيروت: دار الكتب العلمية.
٣٨ ـ أسماء المغتالين من الأشراف، أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي (م ٢٤٥)، المطبوع في نوادر المخطوطات، ت: عبد السلام هارون، مصر: شركة مكتبة الحلبي، ط ٢، ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م.
٣٩ ـ أسنى المطالب في مناقب سيدنا عليّ بن أبي طالب «كرّم الله وجهه»، أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي (م ٨٣٣)، ت: محمد هادي الأميني، إصفهان: مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام.
٤٠ ـ الإشراف على مناقب الأشراف، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا (م ٢٨١)، ت: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤١٢ هـ ـ

١٩٩٢ م.

٤١ ـ الأشعثيات (الجعفريات)، أبو محمد بن محمد الأشعث الكوفي (ق ٤)، طهران: مكتبة نينوى الحديثة، المطبوع مع قرب الإسناد.

٤٢ ـ الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن محمّد، أبو الفضل العسقلاني الشافعي المعروف بابن حجر (م ٨٥٢)، ت: عليّ محمّد البجاوي، بيروت: دار الجيل، ط ١، ١٤١٢ هـ.

٤٣ ـ الأصول الثمانية، محمد بن القاسم الحسني (م ٢٨٤).

٤٤ ـ الأصيلي في أنساب الطالبين، صفي الدين محمد بن تاج عليّ «ابن الطقطقي الحسني» (م ٧٠٩)، ت: السيد مهدي الرجائي، قم: مكتبة السيّد المرعشي، ط ١، ١٤١٨ هـ. ق ـ ١٣٧٦ هـ. ش.

٤٥ ـ الاعتبار وسلوة العارفين، الموفق بالله الحسين بن إسماعيل الجرجاني (م ح ٤٣٠)، ت: عبد السلام بن عباس الوجيه، عمّان: مؤسسة الإمام زيد بن عليّ الثقافية، ط ١، ١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠١ م.

٤٦ ـ الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (م ٤٥٨)، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ٢، ١٤٠٦ هـ.

٤٧ ـ الاعتقادات، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، ت: عصام عبد السيّد، قم: المؤتمر العالمي لألفيّة الشيخ المفيد، ط ١، ١٤١٣ هـ.

٤٨ ـ الأعلام، خير الدين الزركلي، بيروت: دار العلم للملايين، ط ٦، ١٩٨٤ م.

٤٩ ـ أعلام الدين في صفات المؤمنين، الحسن بن أبي الحسن الديلمي (ق ٨)، ت: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم: ط ١، ١٤٠٨ هـ.

٥٠ ـ أعلام النصر المبين في المفاضلة بين أهلي صفين، أبو الخطّاب عمر بن الحسن بن دحية الكلبي (م ٦٣٣)، ت: محمد أمحزون، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٩٩٨ م.

٥١ ـ إعلام الورى بأعلام الهدى، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (م ٥٤٨)، ت: علي

أكبر الغفاري، بيروت: دار المعرفة، ١٣٩٩ هـ.

وأيضاً من طبع: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم: ط ١، ١٤١٧ هـ، وكلّما ذكرت المجلد فهو من هذا الطبع.

٥٢ ـ أعيان الشيعة، السيّد محسن الأمين (م ١٣٧١)، ت: حسن الأمين، بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ١٤٠٣ هـ.

٥٣ ـ الأغاني، أبو الفرج الإصبهاني علي بن الحسين (م ٣٥٦)، دار الكتب المصريّة.

٥٤ ـ إقبال الأعمال، رضي الدين علي بن موسى بن جعفر ابن طاووس (م ٦٦٤)، ت: جواد القيّومي الإصفهاني، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، ط ١، ١٤١٦ هـ.

٥٥ ـ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف، علي بن هبة الله أبي نصر بن ماكولا (م ٤٧٥)، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١١ هـ ـ ١٩٩٠ م.

٥٦ ـ الألفاظ الكتابيّة، عبد الرحمان بن عيسى بن حماد الهمذاني (م ٣٢٠)، ت: أميل بديع يعقوب، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١ م.

٥٧ ـ كتاب ألقاب الرسول وعترته، بعض المحدّثين والمؤرّخين من قدماء الشيعة، المطبوع في ضمن «مجموعة نفيسة»، قم: نشر مكتبة السيّد المرعشي النجفي، ١٤٠٦ هـ.

٥٨ ـ الأمّ، محمد بن إدريس الشافعي (م ٢٠٤)، بيروت: دار المعرفة، ت: محمد زهري النجار.

٥٩ ـ الأمالي، أبو القاسم عبد الرحمان بن القاسم الزجّاجي (م ٣٤٠)، ت: عبد السلام هارون، بيروت: دار الجيل، ومن طبع دار الكتاب العربي، ط ٢، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.

٦٠ ـ الأمالي، عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران (م ٤٣٠)، ت: أحمد بن سليمان، الرياض: دار الوطن، ط ١، ١٤٢٠ هـ ـ ١٩٩٩ م.

٦١ ـ الأمالي الخميسيّة، المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري (م ٤٧٩)، بيروت: عالم الكتب، ط ٢، ١٤٠٣ هـ.

◙ أمالي الشجري = الأمالي الخميسيّة

٦٢ ـ أمالي الشيخ الصدوق، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (م ٣٨١)،

بيروت: منشورات الأعلمي، ط ٥، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م.

٦٣ ـ أمالي الشيخ الطوسي، محمّد بن الحسن (م ٤٦٠)، تحقيق ونشر: مؤسسة البعثة، قم، ط ١، ١٤١٤ هـ.

٦٤ ـ أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد)، الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي (م ٤٣٦)، ت: محمّد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار الكتاب العربي، ط ٢، ١٣٨٧.

٦٥ ـ أمالي الشيخ المفيد، أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (م ٤١٣)، ت: الحسين أستاد ولي وعلي أكبر الغفّاري، قم: منشورات جماعة المدرّسين.

٦٦ ـ الإمامة والتبصرة من الحيرة، أبو الحسن عليّ بن الحسين ابن بابويه القمي (م ٣٢٩)، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي، قم: ط ١، ١٤٠٤ هـ. ق ـ ١٣٦٣ هـ. ش.

٦٧ ـ الإمامة والسياسة، أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (م ٢٧٦)، ت: طه محمّد الزيني، مصر: مؤسّسة الحلبي وشركاه.

٦٨ ـ الأمان من أخطار الأسفار والأزمان، السيّد رضي الدين علي بن موسى ابن طاووس (م ٦٦٤)، ت: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم: ط ١، ١٤٠٩ هـ.

٦٩ ـ أمثال الحديث، القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمان بن خلاد الرامهرمزي (م ٣٦٠)، ت: أمة الكريم القرشية، استانبول: المكتبة الإسلاميّة.

٧٠ ـ أمثال العرب، المفضل بن محمد الضبّي (م ١٧١)، ت: إحسان عباس، بيروت: دار الرائد، ط ١، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م.

٧١ ـ أمل الآمل، محمد بن الحسن، الحرّ العاملي (١١٠٤)، ت: السيّد أحمد الحسيني، بغداد: مكتبة الأندلس.

٧٢ ـ الأنساب، أبو سعد عبد الكريم بن محمّد بن منصور التيمي السمعاني (م ٥٦٢)، ت: عبد الله عمر البارودي، بيروت: دار الجنان، ط ١، ١٤٠٨ هـ.

٧٣ ـ أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (م ٢٧٩)، ترجمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منه.

وترجمة أمير المؤمنين عليه السلام منه، ت: محمّد باقر المحمودي، بيروت: مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، ط ١، ١٣٩٤ هـ. وأحياناً من ط قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ١٤١٦هـ.

وترجمة الإمام الحسن والإمام الحسين عليهما السلام ومحمّد ابن الحنفيّة منه، ت: محمّد باقر المحمودي، بيروت: دار التعارف، ط ١، ١٣٩٧ هـ وأحياناً من طبع قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ١٤١٩ هـ.

وسائر التراجم من ط بيروت: دار الفكر، ت: سهيل زكّار، ط ١، ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٦ م.

▣ أنساب القرشيّين = التبيين في أنساب القرشيّين

٧٤ ـ الإنصاف في النص على الأئمة الاثني عشر من آل محمد، السيّد هاشم الحسيني (١١٠٧ أو ١١٠٩) مع ترجمته بالفارسيّة، بقلم: السيد هاشم الرسولي، قم: مطبعة العلميّة.

٧٥ ـ الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار، أبو عليّ محمد بن همّام بن سهيل الإسكافي، مخطوط مكتبة چهل ستون زنجان، ومنها مصوّرة في مركز إحياء التراث الإسلامي.

٧٦ ـ الأنوار في شمائل النبيّ المختار، الحسين بن مسعود البغوي (م ٥١٦)، ت: إبراهيم اليعقوبي، بيروت: دار الضياء، ط ١، ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م.

٧٧ ـ أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي)، عبد الله بن عمر بن محمّد الشيرازي البيضاوي (م ٧٩١)، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤٠٨ هـ.

٧٨ ـ الأنوار النعمانية، السيد نعمة الله الجزائري (م ١١١٢)، ت: محمد علي القاضي الطباطبائي، تبريز: مطبعة شركت چاپ.

٧٩ ـ أنوار اليقين في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، أبو محمد المنصور بالله الحسن بن محمد اليمني (م ٦٧٠) مخطوطة مكتبة شيخنا العلّامة محمدباقر المحمودي.

٨٠ ـ الأوائل، أبو بكر أحمد بن أبي عاصم النبيل (م ٢٨٧)، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م.

٨١ ـ الأوائل، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، (كان حيّاً ٣٩٥)، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م.

٨٢ـ أهل البيت في المكتبة العربيّة، السيّد عبد العزيز الطباطبائي (م ١٤١٦)، إعداد ونشر: مؤسسّة أهل البيت عليهم السلام، قم، ط ١، ١٤١٧ هـ.

٨٣ـ الإيضاح، فضل بن شاذان النيسابوري (م ٢٦٠)، ت: السيد جلال الحسيني الأرموي (المحدّث)، طهران: منشورات جامعة طهران، ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م.

٨٤ـ إيضاح الاشتباه، العلّامة الحلّي (م ٧٢٦)، ت: محمد الحسّون، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ط ٢، ١٤١٥ هـ.

٨٥ـ إيمان أبي طالب، أبو عليّ فخّار بن معد الموسوي (م ٦٣٠)، ت: محمّد بحر العلوم، بيروت: دار الزهراء، ط ٣، ١٤٠٨ هـ.

«ب»

٨٦ـ بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار عليهم السلام، محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي (م ١١١٠)، دار الكتب الإسلامية.

◘ البحر الزخّار = مسند البزّار

٨٧ـ البدء والتاريخ، مطهّر بن طاهر المقدسي (م ٥٠٧)، طهران: مكتبة الأسدي، ١٩٦٢م.

٨٨ـ البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء (م ٧٧٤)، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ٤، ١٤٠٨ هـ.

٨٩ـ البرهان في تفسير القرآن، هاشم الحسيني البحراني (م ١١٠٧ أو ١١٠٩)، تصحيح: محمود الموسوي الزرندي، طهران: ط: مطبعة آفتاب، ط ٢. وبالافست مؤسسة مطبوعاتي إسماعيليان.

٩٠ـ البرهان في علامات مهدي آخر الزمان، عليّ بن حسام المشهور بالمتّقي الهندي (م ٩٧٥)، ت: جاسم بن محمّد بن مهلهل الياسين، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٠٨ هـ.

٩١ـ بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، أبو جعفر محمّد بن محمّد بن عليّ الطبري (م ٥٢٥)، النجف الأشرف: المطبعة الحيدريّة، ١٣٨٣.

٩٢ ـ بصائر الدرجات، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن فرّوخ الصفّار القمّي (م ٢٩٠)، ت: محسن كوچه باغی، قم: منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ط ١، ١٤٠٤ ﻫ.

٩٣ ـ البصائر والذخائر، أبو حيّان التوحيدي عليّ بن محمّد بن العبّاس (م ٤١٤)، ت: وداود القاضي، بيروت: دار صادر، ط ١.

٩٤ ـ بغية الطلب في تاريخ حلب، كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله ابن العديم (م ٦٦٠)، ت: سهيل زكار، بيروت: مؤسّسة البلاغ، ١٤٠٨ ﻫ.

٩٥ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي (م ٩١١)، بيروت: دار المعرفة.

٩٦ ـ بلاغات النساء، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور (م ٢٨٠)، قم: انتشارات الشريف الرضي.

٩٧ ـ البلد الأمين، تقي الدين إبراهيم الكفعمي (م ٩٠٥).

٩٨ ـ بهجة المجالس وأنس المجالس، أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البرّ النمري القرطبي (م ٤٦٣)، ت: محمّد مرسي الخولي، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ٢، ١٩٨١ م.

٩٩ ـ البيان في أخبار صاحب الزمان، أبو عبد الله محمّد بن يوسف بن محمّد القرشي الكنجي الشافعي (م ٦٥٨)، ت: السيّد محمدجواد الحسيني الجلالي، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ط ٥، ١٤٠٩، المطبوع مع أحاديث المهدي عليه السلام من مسند أحمد.

١٠٠ ـ البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (م ٢٥٥)، ت: عبد السلام محمّد هارون، بيروت: دار الجيل، ١٤١٠ ﻫ.

«ت»

١٠١ ـ تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزبيدي (م ١٢٠٥)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ط ١، ١٣٠٦ ﻫ.

١٠٢ ـ تاج المواليد، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (م ٥٤٨)، المطبوع في ضمن «مجموعة نفيسة»، قم: نشر مكتبة السيّد النجفي المرعشي، ١٤٠٦ ﻫ.

١٠٣ـ تاريخ إربل، شرف الدين أبو البركات المبارك بن أحمد الإربلي، ابن المستوفي (م ٦٣٧)، ت: سامي بن السيّد خماس الصقار، العراق: منشورات وزارة الثقافة والأعلام، ١٩٨٠م.

١٠٤ـ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (م ٧٤٨)، ت: عمر عبد السلام تَدمُري، بيروت: دار الكتاب العربي.

١٠٥ـ تاريخ إصبهان (ذكر أخبار إصبهان)، أبو نعيم أحمد بن عبد الله المهراني الإصبهاني (م ٤٣٠)، ت: سيّد كسروي حسن، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤١٠ هـ.

١٠٦ـ تاريخ الأمم والملوك، أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري (م ٣١٠)، ت: محمّد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢، بيروت: ١٣٨٧ هـ.

١٠٧ـ التاريخ الأوسط، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (م ٢٥٦)، ت: محمد بن إبراهيم اللحيدان، الرياض: دار الصميعي، ط ١، ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٨ م.

١٠٨ـ تاريخ الأئمّة، أبو بكر محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبد الله بن إسماعيل المعروف بابن أبي الثلج البغدادي (م ٣٢٥)، المطبوع في ضمن «مجموعة نفيسة»، قم: نشر مكتبة السيّد المرعشي النجفي، ١٤٠٦ هـ.

١٠٩ـ تاريخ بغداد (مدينة السلام)، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (م ٤٦٣)، المدينة المنوّرة: المكتبة السلفيّة.

١١٠ـ تاريخ الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (م ٢٦١)، ت: عبد المعطي قلعجي، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤٠٥ هـ.

١١١ـ تاريخ جرجان، أبو القاسم حمزة بن يوسف القرشي السهمي الجرجاني (م ٤٢٧)، بيروت: عالم الكتب، ط ٤، ١٤٠٧ هـ.

١١٢ـ تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمان ابن خلدون المغربي (م ٨٠٨)، بيروت: دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة.

١١٣ـ تاريخ الخلفاء، جلال الدين عبد الرحمان السيوطي (م ٩١١)، بيروت: دار الفكر.

١١٤ـ تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، حسين بن محمّد بن الحسن الدياربكري

(م ٩٦٦)، بيروت: مؤسّسة شعبان للنشر والتوزيع.

١١٥ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي، عبد الرحمان بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري (م ٢٨١)، ت: خليل المنصور، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤١٧ هـ.

١١٦ ـ تاريخ أبي الفداء المسمّى المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء إسماعيل بن عليّ (م ٧٣٢)، ت: محمود ديّوب، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤١٧ هـ.

١١٧ ـ كتاب التاريخ الكبير، أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري (م ٢٥٦)، بيروت: دار الكتب العلميّة.

١١٨ ـ تاريخ گزيده، حمد الله المستوفي (ق ٨)، عبد الحسين النوائي، طهران: انتشارات أمير كبير، ط ٢، ص ١٣٦٢ هـ. ش.

١١٩ ـ تاريخ مدينة دمشق، أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر (م ٥٧١)، «السيرة النبويّة» منه، ت: نشاط غزّاوي، دار الفكر، دمشق.

و«ترجمة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام» منه، ت: محمّد باقر المحمودي، بيروت: مؤسسة المحمودي، ط ٢، ١٣٩٨ هـ.

و«ترجمة الإمام الحسن عليه السلام» منه، ت: محمّدباقر المحمودي، بيروت: مؤسّسة المحمودي، ط ١، ١٤٠٠ هـ.

و«ترجمة الإمام الحسين عليه السلام» منه ت: محمّدباقر المحمودي، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ط ٢، ١٤١٤ هـ.

و«ترجمة الإمامين السجاد والباقر عليهما السلام» منه ت: محمّدباقر المحمودي، طهران: مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ط ١، ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٣ م.

و«ترجمة النساء» منه ت: سكينة الشهابي، دمشق: ط ١.

و«تراجم سائر الرجال» منه ت: عليّ شيري، بيروت: دار الفكر، ١٤١٥ هـ.

١٢٠ ـ تاريخ المدينة المنوّرة (أخبار المدينة المنوّرة)، أبو زيد عمر بن شبّة النميري البصري (م ٢٦٢)، ت: فهيم محمّد شلتوت، قم: منشورات دار الفكر، ١٤١٠ هـ.

١٢١ ـ تاريخ مواليد الأئمّة عليهم السلام ووفياتهم، برواية أبي محمّد عبد الله بن نصر ابن الخشّاب

البغدادي (م ٥٦٧)، المطبوع في ضمن «مجموعة نفيسة»، قم: نشر مكتبة السيّد النجفي المرعشي، ١٤٠٦ هـ.

١٢٢ ـ تاريخ نظم ونثر در ايران و در زبان فارسى، سعيد النفيسي، طهران: انتشارات فروغي، ط ٢، ١٣٦٣ هـ. ش.

١٢٣ ـ تاريخ واسط، أسلم بن سهل الرزّاز الواسطي، بحشل (م ٢٩٢)، ت: كوركيس عوّاد، بيروت: عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

١٢٤ ـ تاريخ ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفّر الشهير بابن الوردي (م ٧٤٩)، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤١٧ هـ.

١٢٥ ـ تاريخ يحيى بن معين (م ٢٣٣)، ت: عبد الله حسن، بيروت: دار القلم.

١٢٦ ـ تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (م ٢٨٤)، بيروت: دار صادر.

١٢٧ ـ تأسيس الشيعة، السيد حسن الصدر (م ١٣٥٤)، طهران: منشورات الأعلمي.

١٢٨ ـ تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، شرف الدين علي الحسيني الإسترآبادي النجفي (ق ١٠)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم: ط ١، ١٤٠٧ هـ.

١٢٩ ـ تبصرة العوام في معرفة مقالات الأنام، المنسوب إلى السيد مرتضى بن الداعي الحسني الرازي (ق ٦ أو ٧)، ت: عباس اقبال، طهران: انتشارات أساطير، ط ٢، ١٣٦٤ هـ. ش.

١٣٠ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (م ٨٥٢)، ت: عليّ محمد البجاوي، بيروت: المكتبة العلميّة.

١٣١ ـ التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي المعروف بالشيخ الطوسي (م ٤٦٠)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

١٣٢ ـ التبيين في أنساب القرشيين، أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن محمّد بن قدامة المقدسي (م ٦٢٠)، ت: محمّد نايف الدليمي، بيروت: عالم الكتب، ط ٢، ١٤٠٨ هـ.

١٣٣ ـ تثبيت الإمامة، يحيى بن الحسين بن القاسم، الإمام الزيدي اليمني (م ٢٩٨)، بيروت: دار الإمام السجاد عليه السلام، ط ٢، ١٤١٩ هـ.

١٣٤ ـ التحبير في المعجم الكبير، أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (م ٥٦٢)، ت: خليل المنصور، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧ م.

١٣٥ ـ التحرير الطاووسي المستخرج من كتاب حل الإشكال، للسيّد أحمد بن موسى ابن طاووس (م ٦٧٣)، تأليف: حسن بن زين الدين صاحب المعالم (م ١٠١١)، ت: فاضل الجواهري، قم: مكتبة السيّد المرعشي، ط ١، ١٤١١ هـ.

١٣٦ ـ التحصين لأسرار ما زاد من أخبار كتاب اليقين، للسيد عليّ ابن طاووس (م ٦٦٤) المطبوع مع اليقين.

١٣٧ ـ تحف العقول عن آل الرسول، أبو محمّد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحرّاني (ق ٤)، ت: علي أكبر الغفّاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، ط ٢، ١٤٠٤ هـ.

١٣٨ ـ التدوين في أخبار قزوين، عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (٦٢٣)، ت: عزيز الله العطاردي، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٧ م.

١٣٩ ـ التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري القرطبي (م ٦٧١)، ت: السيد الجميلي، بيروت: دار ابن زيد: القاهرة: مكتبة مدلولي، ط ١، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

١٤٠ ـ تذكرة الحفّاظ، أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (م ٧٤٨)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

١٤١ ـ التذكرة الحمدونيّة، محمّد بن الحسن بن محمّد بن علي ابن حمدون (م ٥٦٢)، ت: إحسان عبّاس وبكر عبّاس، بيروت: دار صادر، ط ١، ١٩٩٦ م.

١٤٢ ـ تذكرة خواص الأمّة، يوسف بن قزاوغلي، سبط ابن الجوزي (م ٦٥٤)، طهران: مكتبة نينوى الحديثة. وأحياناً من طبع بيروت: مؤسسة أهل البيت، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م.

١٤٣ ـ التذكرة الفخرية، عليّ بن عيسى الإربلي (م ٦٩٢)، ت: نوري حمودي القيسي وحاتم

صالح الضامن، ط: المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

١٤٤ ـ تذكرة النبيه في أيّام المنصور وبنيه، حسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب (م ٧٧٩)، ت: محمد محمد أمين، مصر: وزارة الثقافة، مركز تحقيق التراث، ١٩٧٦م.

١٤٥ ـ الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، أبو حفص عمر بن أحمد، ابن شاهين البغدادي (م ٣٧٥)، ت: الوعيد، صالح أحمد مصلح، الرياض، دار ابن الجوزي، ١٤١٥هـ.

١٤٦ ـ الترغيب والترهيب، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (م ٦٥٦)، ت: مصطفى عمارة، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط ٣، ١٣٨٨هـ.

١٤٧ ـ تصحيفات المحدّثين، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري (م ٣٨٢)[١]، ت: أحمد عبد الشافي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

١٤٨ ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة، أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (م ٨٥٢)، بيروت: دار الكتاب العربي.

١٤٩ ـ تعليق من أمالي ابن دريد، (م ٣٢١)، ت: السيد مصطفى السنوسي، الكويت، ط ١، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

١٥٠ ـ تفسير آية المودّة، أحمد بن محمّد شهاب الدين الخفاجي (م ١٠٦٩)، ت: محمّد باقر المحمودي، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، ط ٢، ١٤١٢هـ.

▣ تفسير البغوي = معالم التنزيل

١٥١ ـ تفسير الحبري، أبو عبد الله الكوفي الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري (م ٢٨٦)، ت: محمّدرضا الحسيني، بيروت: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط ١، ١٤٠٨هـ.

١٥٢ ـ تفسير أبي الفتوح الرازي، (ق ٦)، ت: محمد خان القزويني، قم: مكتبة آية الله

---

١ ـ ورد في عنوان الكتاب أنّه لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (م ٣٨٢)، وكان هذا تاريخ وفات أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد على ما يستفاد من كنى القمي: ج ١، ص ١٧٤ وكما يستفاد من سند هذا الكتاب، وأبو هلال العسكري كان حيّاً سنة ٣٩٥، والأمر في منشورات دار الكتب العلمية سهل!

المرعشي النجفي، ١٤٠٤ هـ. ق.

١٥٣ ـ تفسير الصافي، المولى محسن المعروف بالفيض الكاشاني (م ١٠٩١)، ت: حسين الأعلمي، دار المرتضى، ط ١.

▣ تفسير الطبري = جامع البيان في تفسير القرآن

١٥٤ ـ تفسير العيّاشي، أبو النضر محمّد بن مسعود بن عيّاش السلمي السمرقندي، المعروف بالعيّاشي (م ح ٣٢٠)، ت: هاشم الرسولي المحلّاتي، طهران: المكتبة العلميّة الإسلامية، ط ١، ١٣٨٠.

١٥٥ ـ تفسير فرات الكوفي، فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي (ق ٤)، ت: محمّد الكاظم، طهران: مؤسّسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ط ١، ١٤١٠ هـ.

١٥٦ ـ تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)، إسماعيل بن عمر بن كثير البصري الدمشقي (م ٧٧٤)، بيروت: دار المعرفة ١٤٠٢ هـ.

▣ تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن

١٥٧ ـ تفسير القمّي، أبو الحسن علي بن إبراهيم القمّي (ق ٣ ـ ٤)، ت: السيد طيّب الموسوي الجزائري، قم: مؤسّسة دار الكتاب، ط ٣، ١٤٠٤ هـ.

١٥٨ ـ التفسير الكبير (مفاتيح الغيب، تفسير الفخر الرازي)، محمّد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني المعروف بالفخر الرازي (م ٦٠٦)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط ٣.

▣ تفسير ابن كثير = تفسير القرآن العظيم

١٥٩ ـ تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، محمد بن محمدرضا القمي المشهدي (ق ١٢)، ت: حسين درگاهي، طهران: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ط ١، ١٣٦٦ هـ. ش.

١٦٠ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام أبي محمّد الحسن بن علي العسكري عليه السلام، قم: تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، ط ١، ١٤٠٩ هـ.

١٦١ ـ تفسير نور الثقلين، عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي (م ١١١٢)، ت: السيّد هاشم

الرسولي المحلّاتي، قم: المطبعة العلميّة، ط ٢، ١٣٨٣ هـ.

١٦٢ ـ تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (م ٨٥٢).

١٦٣ ـ تقريب المعارف، أبو الصلاح تقي بن نجم الحلبي (م ٤٤٧)، ت: فارس تبريزيان، الناشر: المحقق، ١٤١٧ هـ. ق ـ ١٣٧٥ هـ ش.

١٦٤ ـ تكملة إكمال الإكمال، جمال الدين أبو حامد محمد ابن الصابوني، بيروت: عالم الكتب.

١٦٥ ـ تلخيص الشافي، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (م ٤٦٠)، ت: السيّد حسين بحر العلوم، قم: دار الكتب الإسلامية، ط ٣، ١٣٩٤ هـ.

١٦٦ ـ تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم، الخطيب البغدادي (م ٤٦٣)، ت: سكينة الشهابي، دمشق: طلاس، ط ١، ١٩٨٥ م.

١٦٧ ـ تلخيص المستدرك على الصحيحين، محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (م ٧٤٨)، المطبوع بذيل المستدرك، بيروت: دار المعرفة.

١٦٨ ـ التمحيص، أبو علي محمّد بن همّام الإسكافي (م ٣٣٦)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم.

١٦٩ ـ تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورّام)، الأمير ورّام بن أبي فراس المالكي الأشتري (م ٦٠٥)، بيروت: دار التعارف.

١٧٠ ـ التنبيهات العليّة على وظائف الصلاة القلبية، زين الدين بن عليّ، الشهيد الثاني (م ٩٦٥)، ت: صفاء الدين البصري، مشهد: مجمع البحوث الإسلامية، ط ١، ١٤١٣ هـ ـ ١٣٧١ هـ. ش.

١٧١ ـ تنزيه الأنبياء، المرتضى عليّ بن الحسين الموسوي (م ٤٣٦)، قم: منشورات الرضي.

١٧٢ ـ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة، أبو الحسن عليّ بن محمّد ابن عراق الكناني (م ٩٦٣)، ت: عبد الوهّاب عبد اللطيف وعبد الله محمّد الصدّيق، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ٢، ١٤٠١ هـ.

١٧٣ ـ تنقيح المقال في علم الرجال، عبد الله بن حسن المامقاني (م ١٣٥١)، النجف الأشرف: المطبعة المرتضوية.

١٧٤ ـ التواضع والخمول، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا (م ٢٨١)، محمد عبد القادر أحمد عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م.

١٧٥ ـ التوحيد، أبو جعفر محمّد بن عليّ الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، ت: السيّد هاشم الحسيني الطهراني، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين.

١٧٦ ـ توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين، شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي (م ٨٤٢)، ت: محمد نعيم العرقسوسي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣ م.

١٧٧ ـ توضيح المقاصد، بهاء الدين محمّد بن الحسين الشيخ البهائي (م ١٠٣٠)، المطبوع في ضمن «مجموعة نفيسة»، قم: مكتبة السيّد المرعشي النجفي، ١٤٠٦ هـ.

١٧٨ ـ تهذيب الآثار، أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري (م ٣١٠)، ت: أبو فهر محمود محمّد شاكر، مصر: المؤسّسة السعوديّة. والجزء المفقود منه ت: علي رضا بن عبد الله، دمشق: دار المأمون للتراث، ط ١، ١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٥ م.

١٧٩ ـ تهذيب الأحكام، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (م ٤٦٠)، ت: السيّد حسن الموسوي الخرسان، طهران: دار الكتب الإسلاميّة، ط ٣، ١٣٦٤ هـ. ش.

١٨٠ ـ تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النَوَوي (م ٦٧٦)، طهران: منشورات الأسدي بالأفست من طبع مصر.

١٨١ ـ تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، أبو الحسن محمّد بن أبي جعفر شيخ الشرف العبيدلي النسّابة (م ٤٣٥)، ت: محمّد الكاظم المحمودي، قم: نشر مكتبة السيّد المرعشي النجفي، ط ١، ١٤١٣ هـ.

١٨٢ ـ تهذيب تاريخ دمشق (ابن عساكر)، عبد القادر بدران (م ١٣٤٦)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط ٣، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م.

١٨٣ ـ تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (م ٨٥٢)، ط الهند.

١٨٤ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جمال الدين أبو الحجّاج يوسف المزّي (م ٧٤٢)، ت: بشّار عوّاد معروف، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ط ٢، ١٤٠٣ هـ.

١٨٥ ـ تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (م ٣٧٠)، ت: عبد السلام هارون، مصر: المؤسسة المصرية العامة، دار القومية العربيّة، ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٣م.

١٨٦ ـ تيسير المطالب في أمالي أبي طالب، السيّد يحيى بن الحسين بن هارون (م ٤٢٤)، بيروت: مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، ط ١، ١٣٩٥ هـ. وأحياناً من ط: دار مكتبة الحياة.

«ث»

١٨٧ ـ الثاقب في المناقب، عماد الدين أبو جعفر محمد بن عليّ الطوسي، ابن حمزة (ق ٦)، ت: نبيل رضا علوان، قم: مؤسسة أنصاريان، ط ٢، ١٤١٢ هـ.

١٨٨ ـ الثغور الباسمة في فضائل السيّدة فاطمة عليها السلام، جلال الدين السيوطي (م ٩١١)، ت: محمّد سعيد الطريحي، بيروت: دار العلوم، ط ١، ١٤٠٨ هـ.

١٨٩ ـ الثقات، محمّد بن حبّان بن أحمد التميمي البستي (٣٥٤)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، حيدر آباد، الدكن، ١٣٩٣ هـ ط ١.

١٩٠ ـ ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه القمّي الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، قم: منشورات الشريف الرضي، ط ٢، ١٣٦٤ هـ. ش.

«ج»

١٩١ ـ الجامع في الحديث، أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي المصري (م ١٩٧)، ت: مصطفى حسن حسين، بيروت: دار ابن الجوزي، ط ١، ١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٦ م.

١٩٢ ـ الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ، أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني (م ٣٨٦)، ت: محمد أبو الأجفان وعثمان بطّيخ، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥ م.

١٩٣ ـ جامع الأحاديث، أبو محمد جعفر بن أحمد بن عليّ القمي (ق ٤)، ت: السيد محمد الحسيني النيسابوري، مشهد: مجمع البحوث الإسلامية، ط ١، ١٤١٣ ق ـ ١٣٧١ ش.

١٩٤ ـ جامع الأخبار (أو معارج اليقين في أصول الدين)، محمّد بن محمّد السبزواري (ق ٧)، ت: علاء آل جعفر، قم: مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، ط ١، ١٤١٤ هـ.

١٩٥ ـ جامع الأسرار ومنبع الأنوار، السيد حيدر الآملي (ق ٨)، هنري كربين وعثمان اسماعيل يحيى، انجمن ايرانشناسى فرانسه وشركت انتشارات علمى فرهنگى، ط ٢، ١٣٦٨ هـ. ش.

١٩٦ ـ جامع الأصول في أحاديث الرسول، المبارك بن محمّد المعروف بابن الأثير الجزري (م ٦٠٦)، ت: عبد القادر الأرناؤوط، بيروت: دار الفكر، ط ٢، ١٤٠٣ هـ.

١٩٧ ـ جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر يوسف ابن عبد البرّ القرطبي الأندلسي (م ٤٦٣)، بيروت: دار الكتب العلميّة.

١٩٨ ـ جامع البيان في تفسير القرآن (تفسير الطبري)، أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري (م ٣١٠)، بيروت: دار المعرفة ١٤٠٦ هـ. ومصر: ط ١، ١٣٢٣ هـ.

◘ الجامع الصحيح = سنن الترمذي

١٩٩ ـ الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، محمّد بن أحمد القرطبي (م ٦٧١)، تصحيح: أحمد عبد العليم البردوني، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط ١.

٢٠٠ ـ الجرح والتعديل، أبو محمّد عبد الرحمان بن أبي حاتم محمّد الرازي (م ٣٢٧)، الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ط ١، ١٢٧١.

◘ الجعفريات = الأشعثيات

٢٠١ ـ جلاء الأبصار في فنون الأخبار، أبو سعيد المحسن بن محمد بن كرامة، الحاكم الجشمي (م ٤٩٣)، (مخطوط).

٢٠٢ ـ الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، أبو الفرج المعافى بن زكريّا النهرواني الجريري (م ٣٩٠)، ت: محمّد مُرسي الخولي، بيروت: عالم الكتب، ط ١، ١٤١٣ هـ.

٢٠٣ ـ الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح الحُميدي (م ٤٨٨)، ت: علي حسين البوّاب، بيروت: دار ابن حزم، ط ١، ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨ م.

٢٠٤ ـ الجمل، أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي الشيخ المفيد (م ٤١٣)،

ت: السيد علي ميرشريفي، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، ط ١، ١٤١٣ هـ.

٢٠٥ ـ جمهرة أشعار العرب، أبو زيد محمد بن أبي الخطّاب القرشي (ق ٢)، بيروت: دار بيروت، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م.

٢٠٦ ـ كتاب جمهرة الأمثال، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (كان حيّاً ٣٩٥)، ت: أحمد عبد السلام، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤٠٨ هـ.

٢٠٧ ـ جمهرة أنساب العرب، أبو محمّد عليّ بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (م ٤٥٦)، ت: لجنة من العلماء، بيروت: دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤٠٣ هـ.

٢٠٨ ـ جمهرة اللغة، لأبي بكر محمّد بن الحسن بن دُرَيد (م ٣٢١)، ت: رمزي منير بعلبكي، ط ١، دار العلم للملايين.

٢٠٩ ـ جمهرة النسب، هشام بن محمّد بن السائب الكلبي (م ٢٠٤)، بيروت: عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٧ هـ، ت: ناجي حسن.

٢١٠ ـ جمهرة نسب قريش وأخبارها، (م ٢٥٦)، ت: محمود محمد شاكر، القاهرة: مطبعة المدني، ١٣٨١.

٢١١ ـ جواهر العقدين في فضل الشرفين، نور الدين عليّ بن عبد الله السمهودي (م ٩١١)، ت: مصطفى عبد القادر عطاء، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥ م.

٢١٢ ـ جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، شمس الدين أبو البركات محمّد ابن أحمد الدمشقي الباعوني الشافعي (م ٨٧١)، ت: محمّد باقر المحمودي، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ط ١، ١٤١٥ هـ.

٢١٣ ـ الجوهرة في نسب الإمام علي وآله، محمّد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني المعروف بالبرّي (م بعد ٦٤٥)، ت: محمّد التونجي، بيروت: مؤسّسة الأعلمي، ط ١، ١٤٠٢ هـ.

«ح»

٢١٤ ـ الحاوي للفتاوي، جلال الدين عبدالرحمان السيوطي (م ٩١١)، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤٠٣ هـ.

٢١٥ ـ الحدائق الورديّة في مناقب أئمّة الزيديّة، حميد بن أحمد المحلّي (م ٦٥٢)، دمشق: دار أسامة، ط ٢، ١٤٠٥ هـ.

٢١٦ ـ حديث عشق، سهل علي المددي، طهران: مكتبة مجلس الشورى الإسلامي، ١٣٨٠ هـ. ش.

٢١٧ ـ الحديقة الهلاليّة، محمد بن الحسين العاملي، الشيخ البهائي (م ١٠٣٠)، ت: السيد علي الموسوي الخراساني، قم: مؤسسة أهل البيت عليهم السلام، ط ١، ١٤١٠ هـ.

٢١٨ ـ حلية الأبرار في أحوال محمّد وآله الأطهار عليهم السلام، السيد هاشم البحراني (م ١١٠٧ أو ١١٠٩)، ت: غلام رضا مولانا البروجردي، قم: مؤسسة المعارف الإسلاميّة، ط ١، ١٤١١ هـ.

٢١٩ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الإصبهاني (م ٤٣٠)، بيروت، دار الكتاب العربي، ط ٥، ١٤٠٧ هـ.

٢٢٠ ـ الحوادث الجامعة، ط بيروت، وليس لابن الفُوَطي كما نبّه عليه الدكتور مصطفى جواد بعد نشره.

٢٢١ ـ حياة الحيوان الكبرى، كمال الدين محمّد بن موسى الدميري (م ٨٠٨)، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

٢٢٢ ـ حياة المحقق الكركي وآثاره، تأليف وتحقيق محمد الحسّون، طهران: منشورات الاحتجاج، ط ١، ١٤٢٣ هـ.

٢٢٣ ـ الحيوان، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (م ٢٥٥)، ت: عبد السلام هارون، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

«خ»

٢٢٤ ـ الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي (م ٥٧٣)، تحقيق ونشر: مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام، قم: ط ١، ١٤٠٩ هـ.

٢٢٥ ـ كتاب الخصال، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي الشيخ الصدوق (م

٣٨١)، ت: علي أكبر الغفّاري، قم: منشورات جماعة المدرّسين، ١٤٠٣ هـ.

٢٢٦ـ **خلاصة الأقوال في معرفة الرجال (رجال العلّامة الحلّي)**، الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهّر الحلّي (م ٧٢٦)، ت: محمّد صادق بحر العلوم، قم: منشورات الرضي، ١٤٠٢ هـ.

٢٢٧ـ **خصائص الأئمّة عليهم السلام (خصائص أمير المؤمنين عليه السلام)**، الشريف الرضي محمّد بن الحسين ابن موسى الموسوي البغدادي (م ٤٠٦)، ت: محمّد هادي الأميني، مؤسّسة طبع ونشر الآستانة الرضويّة المقدّسة، ١٤٠٦ هـ.

٢٢٨ـ **خصائص الإمام أمير المؤمنين عليه السلام**، أبو عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائي (م ٣٠٣)، ت: محمّد باقر المحمودي، بيروت: ط ١، ١٤٠٣ هـ. وتحقيق: أحمد ميرين البلوشي، الكويت: مكتبة المعلا، ط ١، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م، وتحقيق: محمد الكاظم، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ط ١، ١٤١٩ هـ.

٢٢٩ـ **الخصائص الكبرى**، جلال الدين عبد الرحمان السيوطي الشافعي (م ٩١١)، بيروت: دار الكتب العلميّة.

٢٣٠ـ **خصائص الوحي المبين**، يحيى بن الحسن الحلّي المعروف بابن البطريق (م ٦٠٠)، ت: محمّدباقر المحمودي، طهران: منشورات مطبعة وزارة الإرشاد الإسلامي، ط ١، ١٤٠٦هـ.

«د»

٢٣١ـ **الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة**، السيّد عليّ خان الشيرازي (م ١١٢٠)، بيروت: مؤسّسة الوفاء، ط ٢، ١٤٠٣ هـ.

٢٣٢ـ **الدرّ المنثور في التفسير المأثور**، جلال الدين عبد الرحمان السيوطي (م ٩١١)، بيروت: دار الفكر، ط ١، ١٤٠٣ هـ.

٢٣٣ ـ **الدرّ المنثور من المأثور وغير المأثور**، عليّ بن محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني (م ١١٠٣)، قم: مكتبة آية الله المرعشي، ط ١.

٢٣٤ ـ **الدرّ النظيم في مناقب الأئمّة اللهاميم**، جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي (ق ٧)،

تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم: ط ١، ١٤٢٠ هـ.

٢٣٥ ـ الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (م ٨٥٢)، ت: سالم الكرنكوي الألماني، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٢٣٦ ـ الدرر النجفيّة، يوسف بن أحمد البحراني (م ١١٨٦)، قم: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، بالافست عن الطبعة الحجرية.

٢٣٧ ـ الدروس الشرعية، شمس الدين محمد بن مكي العاملي «الشهيد الأول» (م ٧٨٦)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم.

٢٣٨ ـ الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة، محمد بن مكي العاملي «الشهيد الأول» (م ٧٨٦)، ت: داوود الصابري، مشهد: مؤسسة طبع ونشر الآستانة الرضويّة المقدّسة، ١٣٦٥ هـ. ش.

٢٣٩ ـ درّة الغوّاص في أوهام الخواص، قاسم بن علي الحريري (م ٥١٦)، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار نهضة مصر.

٢٤٠ ـ دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، القاضي أبو عبد الله محمّد بن سلامة القضاعي (م ٤٥٤)، المكتبة الأزهريّة.

٢٤١ ـ كتاب الدعاء، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (م ٣٦٠)، ت: محمد سعيد بن محمد حسن البخاري، بيروت: دار البشائر، ط ١، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م. وأحياناً من ط دار الكتب العلمية.

٢٤٢ ـ دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل بيت رسول الله عليه وعليهم أفضل السلام، القاضي أبو حنيفة النعمان بن محمّد التميمي المغربي (م ٣٦٣)، ت: آصف بن علي أصغر فيضي، القاهرة: دار المعارف، ١٣٨٣.

٢٤٣ ـ الدعوات، قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي (م ٥٧٣)، ت: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، بيروت: دار المرتضى ودار زهير، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٧ م.

٢٤٤ ـ دلائل الإمامة، أبو جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري الصغير (ق ٥)، تحقيق ونشر: مؤسّسة البعثة، قم: ط ١، ١٤١٣ هـ.

٢٤٥ ـ دلائل النبوّة، أحمد بن الحسين البيهقي (م ٤٥٨)، ت: عبد المعطي قلعجي، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤٠٥ هـ.

٢٤٦ ـ دلائل النبوّة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الإصبهاني (م ٤٣٠)، ت: محمّد روّاس قلعهجي وعبد البرّ عبّاس، بيروت: دار النفائس، ط ٢، ١٤٠٦ هـ.

٢٤٧ ـ دول الإسلام، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي (م ٧٤٦)، بيروت: منشورات مؤسسة الأعلمي، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.

٢٤٨ ـ ديوان الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، شرح: يوسف فرحات، بيروت: دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤١١ هـ.

٢٤٩ ـ ديوان بديع الزمان الهمذاني، (م ٣٩٨)، ت: يُسرى عبد الغني عبد الله، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤٠٧ هـ.

٢٥٠ ـ ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، (م ٥٠)، بيروت: دار صادر.

٢٥١ ـ ديوان السيد الحميري، (م ١٧٣ أو ١٧٨)، جمع: نوّاف الجراح، بيروت: دار صادر، ط ١، ١٩٩٩ م. وجمع: ضياء حسين الأعلمي، بيروت: مؤسسة الأعلمي، ط ١، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩ م.

٢٥٢ ـ ديوان دعبل بن علي الخزاعي، (م ٢٤٦)، جمع وت: عبد الصاحب عمران الدجيلي، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ط ٢، ١٩٧٢ م.

٢٥٣ ـ ديوان أبي طالب، جمع: أبي هفّان عبد الله بن أحمد المهزمي (م ٢٥٧)، ت: محمّدباقر المحمودي، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، ط ١.

٢٥٤ ـ ديوان أبي الطيّب المتنبّي، (م ٣٥٤)، ت: عبد الوهّاب عزّام، بيروت: دار الزهراء، ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م.

٢٥٥ ـ ديوان مهيار الديلمي، (م ٤٢٨)، مصر: دار الكتب المصريّة، ط ١، ١٣٤٤ هـ ـ ١٩٢٥ م.

«ذ»

٢٥٦ ـ ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، محبّ الدين أحمد بن عبد الله الطبري (م ٦٩٤)، بيروت: دار المعرفة. وأحياناً من الطبعة المحقّقة بتحقيق: أكرم البواشي، جـدّة: مكـتبة الصحابة، القاهرة: مكتبة التابعين، ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥ م.

٢٥٧ ـ الذخيرة، الشريف المرتضى عليّ بن الحسين الموسوي (م ٤٣٦)، ت: السيد أحمد الحسيني، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١١ هـ.

٢٥٨ ـ الذريعة إلى مكارم الشريعة، أبو القاسم الحسين بن محمد «الراغب الإصفهاني» (م ٥٠٢)، ت: أبو اليزيد العجمي، مصر: دار الوفاء، ط ٣، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٧ م.

٢٥٩ ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، محمّد محسن الشهير بالشيخ آغا بزرك الطـهراني (م ١٣٨٩)، قم: مؤسّسة إسماعيليان.

٢٦٠ ـ الذريّة الطاهرة، أبو بشر محمّد بن أحمد بن حمّاد الأنصاري الرازي الدولابي (م ٣١٠)، ت: السيّد محمّد جواد الحسيني الجلالي، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجـماعة المدرّسين، ١٤٠٧ هـ.

٢٦١ ـ ذم الكلام وأهله، أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي (م ٤٨١)، ت: عبد الرحمان بن عبد العزيز الشبل، المدينة المنوّرة: مكتبة العلوم والحكم، ط ١، ١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٥ م.

٢٦٢ ـ ذيل تاريخ بغداد، محبّ الدين أبو عبد الله محمّد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجّار البغدادي (م ٦٤٣)، تصحيح: قيصر فرح، بيروت: دار الكتب العلميّة.

«ر»

٢٦٣ ـ ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، محمود بن عمر الزمخشري (م ٥٣٨)، ت: سـليم النعيمي، قم: منشورات الشريف الرضي، ط ١، ١٤١٠ هـ.

٢٦٤ ـ رجال ابن داود، تقي الدين الحسن بن علي بن داوود الحلّي (م بعد ٧٠٧)، ت: السيد محمدصادق آل بحر العلوم، قم: منشورات الرضي بالافست عـن مـنشورات المـطبعة

الحيدرية، النجف، ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٢ م.

٢٦٥ ـ رجال الطوسي، أبو جعفر محمّد بن الحسن الشيخ الطوسي (م ٤٦٠)، النجف الأشرف: المطبعة الحيدريّة، ط ١، ١٣٨٠.

◻ رجال العلّامة الحلّي = خلاصة الأقوال في معرفة الرجال

٢٦٦ ـ رجال الكشّي (اختيار معرفة الرجال)، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠)، ت: حسن المصطفوي، مشهد: المؤتمر الألفي للشيخ الطوسي، ١٣٤٨ هـ. ش.

٢٦٧ ـ رجال النجاشي، أبو العبّاس أحمد بن عليّ (م ٤٥٠)، ت: السيد موسى الشبيري الزنجاني، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٨ هـ.

٢٦٨ ـ الرسالة القشيرية، عبد الكريم بن هوازن القشيري (م ٤٦٥)، بيروت: دار الكتاب العربي.

٢٦٩ ـ رسائل الجاحظ، (م ٢٥٥)، ت: عبد السلام هارون، بيروت: دار الجيل، ط ١، ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١ م.

٢٧٠ ـ رسائل الشريف المرتضى، أبو القاسم علي بن الحسين (م ٤٣٦)، ت: السيّد مهدي الرجائي، قم: نشر دار القرآن الكريم، ١٤٠٥ هـ.

٢٧١ ـ الرعاية في علم الدراية، زين الدين بن علي العاملي «الشهيد الثاني» (م ٩٦٥)، ت: عبد الحسين محمد علي بقّال، قم: مكتبة المرعشي النجفي، ١٤٠٨ هـ.

٢٧٢ ـ كتاب الرقّة، موفّق الدين أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (م ٦٢٠)، ت: مسعد عبد الحميد محمّد السعدني، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤١٤ هـ.

◻ روح الجنان = تفسير أبي الفتوح الرازي

٢٧٣ ـ الروض الأنف في تفسير السيرة النبويّة لابن هشام، أبو القاسم عبد الرحمان بن عبد الله الخثعمي السهيلي (م ٥٨١)، ت: طه عبد الرؤوف سعد، القاهرة: مكتبة الكليات الأزهريّة ومؤسسة المختار.

٢٧٤ ـ روضة الواعظين، محمّد بن الحسن بن عليّ الفتّال النيشابوري (م ٥٠٨)، تقديم: محمّد مهدي الخرسان، قم: منشورات الرضي.

٢٧٥ ـ روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات، السيّد محمدباقر الخوانساري (١٣١٣)، قم: مكتبة إسماعيليان.

٢٧٦ ـ الروضة النديّة في شرح التحفة الرضويّة، محمد بن إسماعيل بن صلاح الحسيني الكحلاني (م ١١٨٢)، المكتبة الإسلاميّة.

٢٧٧ ـ رياض السالكين في شرح صحيفة سيّد الساجدين عليه السلام، السيّد علي خان الحسيني المدني الشيرازي (م ١١٢٠)، ت: السيد محسن الحسيني الأميني، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ط ٢، ١٤١٥ هـ.

٢٧٨ ـ رياض العلماء وحياض الفضلاء، الميرزا عبد الله أفندي الإصبهاني (م ١١٣٠)، ت: السيّد أحمد الحسيني، قم: مطبعة الخيّام، ١٤٠١ هـ.

٢٧٩ ـ الرياض النضرة في مناقب العشرة، محبّ الدين الطبري (م ٦٩٤)، ط ١، بيروت: دار الندوة الجديدة، ١٤٠٨ هـ.

«ز»

٢٨٠ ـ زبدة البيان في براهين أحكام القرآن، أحمد بن محمد، المحقق الأردبيلي (م ٩٩٣)، ت: رضا الأستادي وعلي أكبر زماني‌نژاد، قم: انتشارات مؤمنين، ط ٢، ١٤٢١ هـ ـ ١٣٧٨ ش.

٢٨١ ـ الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (م ٣٢٨)، ت: حاتم صالح الضامن، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢ م.

٢٨٢ ـ زفرات الثقلين في مأتم الحسين عليه السلام، محمدباقر المحمودي، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، ط ١، ١٤١٤ هـ.

٢٨٣ ـ كتاب الزهد، أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني (م ٢٤١)، ت: محمّد السعيد بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤٠٦ هـ.

٢٨٤ ـ كتاب الزهد، أبو محمّد الحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي (ق ٢ و٣ هـ)، ت: غلامرضا عرفانيان، قم: المطبعة العلميّة، ط ١، ١٣٩٩ هـ.

٢٨٥ ـ كتاب الزهد، عبد الله بن المبارك المروزي (م ١٨١)، ت: حبيب الرحمان الأعظمي، بيروت: دار الكتب العلميّة.

٢٨٦ ـ كتاب الزهد الكبير، أحمد بن الحسين البيهقي (م ٤٥٨)، ت: عامر أحمد حيدر، بيروت: دار الجنان، ط ١، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٧ م.

٢٨٧ ـ زهر الآداب وثمر الألباب، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني (م ٤٥٣)، ت: محمّد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: دار الجيل، ط ٤.

٢٨٨ ـ الزهرة، أبوبكر محمد بن داوود الإصبهاني (م ٢٩٦ أو ٢٩٧)، ت: إبراهيم السامرائي، الأردن: مكتبة المنار، ط ٢، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥ م.

٢٨٩ ـ زين الفتى في شرح سورة هل أتى، أحمد بن محمّد بن علي بن أحمد العاصمي الشافعي (ق ٤)، ت: محمّدباقر المحمودي، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، ط ١، ١٤١٨ هـ.

«س»

٢٩٠ ـ سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (م ٩٤٢)، ت: مصطفى عبدالواحد، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢م.

٢٩١ ـ سراج الملوك، أبو بكر الطرطوشي (م ٥٢٠)، بيروت: دار صادر، ط ١، ١٩٩٥م.

٢٩٢ ـ السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، أبو جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن أدريس الحلّي (م ٥٩٨)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم: ١٤١٧ هـ.

والمستطرفات منه، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم: ١٤٠٨ هـ.

٢٩٣ ـ سعد السعود للنفوس، رضي الدين عليّ بن موسى ابن طاووس (٦٦٤)، قم: منشورات الرضي.

٢٩٤ ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة، محمدناصر الدين الألباني، بيروت: المكتب الإسلامي، ط ٤، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.

٢٩٥ ـ سنن الترمذي، محمّد بن عيسى بن سورة الترمذي (م ٢٩٧)، ت: أحمد محمّد شاكر

و...، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٢٩٦ ـ سنن الدارقطني، عليّ بن عمر الدارقطني (م ٣٨٥)، ت: عبد الله هاشم يماني المدني، القاهرة: دار المحاسن للطباعة.

٢٩٧ ـ سنن الدارمي، أبو محمّد عبد الله بن عبد الرحمان بن الفضل بن بهرام الدارمي (م ٢٥٥)، دار إحياء السنّة النبويّة.

٢٩٨ ـ سنن أبي داوود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (م ٢٧٥)، ت: محمّد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء السنّة النبويّة.

٢٩٩ ـ سنن سعيد بن منصور، بن شعبة الخرساني المكيّ (م ٢٢٧)، ت: حبيب الرحمان الأعظمي، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤٠٥ هـ.

٣٠٠ ـ سنن ابن ماجة، محمّد بن يزيد بن ماجة القزويني (٢٧٥)، ت: محمّد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار الفكر.

٣٠١ ـ السنن الصغرى، أحمد بن الحسين البيهقي (م ٤٥٨)، ت: عبد الله عمر، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣ م.

٣٠٢ ـ السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي (م ٤٥٨)، بيروت: دار المعرفة.

٣٠٣ ـ السنن الكبرى، النسائي (م ٣٠٣)، دار الكتب العلميّة، ت: عبد الغفّار سليمان البنداري وسيّد كسروي حسن، ط ١، ١٤١١ هـ.

٣٠٤ ـ السنن (المجتبى)، أحمد بن شعيب بن عليّ النسائي (م ٣٠٣)، بشرح جلال الدين السيوطي وحاشية السندي، بيروت: دار الكتب العلميّة.

٣٠٥ ـ السنن الواردة في الفتن، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (م ٤٤٤)، مخطوط الظاهريّة، برقم ٣١٤ حديث.

٣٠٦ ـ السنّة، أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم (م ٢٨٧)، ت: محمد ناصر الدين الألباني، بيروت: مكتب الإعلام الإسلامي، ط ٣، ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٣ م.

٣٠٧ ـ كتاب السير، أبو إسحاق الفزاري (م ١٨٦)، ت: فاروق حمادة، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٧ م.

٣٠٨ـ سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله محمّد بن أحمد الذهبي (م ٧٤٨)، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسّسة الرسالة، بيروت: ط ٤، ١٤٠٦ هـ.

٣٠٩ـ سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)، محمّد بن إسحاق بن يسار (م ١٥١)، ت: سهيل زكّار، دار الفكر، ط ١، ١٣٩٨ هـ.

٣١٠ـ السيرة الحلبيّة (إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون)، علي بن برهان الدين الحلبي (م ١٠٤٤)، بيروت: دار المعرفة.

٣١١ـ السيرة النبويّة بهامش السيرة الحلبيّة، أحمد بن زيني دحلان (م ١٣٠٤)، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٨ هـ.

٣١٢ـ السيرة النبويّة، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الشافعي الدمشقي (م ٧٤٧)، ت: مصطفى عبد الواحد، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٣١٣ـ السيرة النبويّة، أبو محمّد عبد الملك بن هشام بن أيّوب الحميري (م ٢١٨)، ت: إبراهيم الآبياري و...، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٣١٤ـ السيرة النبويّة وأخبار الخلفاء، أبو حاتم محمد بن حبّان البستي (م ٣٥٤)، ت: سيد عزيز بك و...، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ط ١، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م.

٣١٥ـ السيرة النبويّة المسمّى عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، محمد بن عبد الله بن يحيى، ابن سيّد الناس (م ٧٣٤)، دار الحضارة، القاهرة: مكتبة القدسي، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

«ش»

٣١٦ـ الشافي في الإمامة، الشريف المرتضى عليّ بن الحسين الموسوي (م ٤٣٦)، ت: عبد الزهراء الحسيني الخطيب، طهران: مؤسّسة الصادق للطباعة والنشر، ط ٢، ١٤١٠ هـ.

٣١٧ـ الشجرة المباركة في أنساب الطالبيّة، فخر الدين الرازي أبو عبد الله محمّد بن عمر القرشي الطبرستاني الشافعي (م ٦٠٦)، ت: السيّد مهدي الرجائي، قم: نشر مكتبة السيّد المرعشي النجفي، ط ١، ١٤٠٩ هـ.

٣١٨ـشدّ الأثواب في سدّ الأبواب، جلال الدين عبد الرحمان السيوطي (م ٩١١)، المطبوع ضمن الحاوي للفتاوي، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤٠٣ هـ.
٣١٩ـشذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحيّ بن العماد الحنبلي (م ١٠٨٩)، بيروت: دار الكتب العلميّة.
٣٢٠ـالشذرة في الأحاديث المشتهرة، محمد بن طولون الصالحي (م ٩٥٣)، ت: كمال الدين بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٣ م.
٣٢١ ـ شرح الأخبار في فضائل الأئمّة الأطهار، القاضي أبو حنيفة النعمان بن محمّد التميمي المغربي (م ٣٦٣)، ت: السيّد محمّد الحسيني الجلالي، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، ط ٢، ١٤١٤ هـ.
٣٢٢ـشرح جمل العلم والعمل، الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي (م ٤٣٦)، ت: يعقوب الجعفري المراغي، دار الأسوة، ط ١، ١٤١٤ هـ.
٣٢٣ـشرح السنة، الحسين بن مسعود البغوي (م ٥١٦)، ت: شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش، بيروت: المكتب الإسلامي، ط ٢، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.
٣٢٤ـشرح صحيح مسلم، أبو زكريّا يحيى بن شرف الشافعي النووي (م ٦٧٦)، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧ هـ.
▣ شرح صحيح البخاري = فتح الباري
٣٢٥ـشرح معاني الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمّد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي (م ٣٢١)، ت: محمّد زهري النجّار، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ٢، ١٤٠٧ هـ.
٣٢٦ ـ شرح المقاصد، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (م ٧٩٣)، ت: عبد الرحمان عميرة، قم: منشورات الشريف الرضي، ١٣٧١ هـ. ش بالافست.
٣٢٧ـشرح المواقف، السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (م ٨١٢)، ت: السيد محمد بدر الدين، قم: منشورات الرضي، ١٤١٥ هـ ـ ١٣٧٣ ش بالافست.
٣٢٨ـشرح نهج البلاغة، عزّ الدين عبد الحميد بن محمّد بن أبي الحديد المعتزلي (م ٦٥٦)،

ت: محمّد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار إحياء الكتب العربية، ط ٢، ١٣٨٥ هـ.

▣ شرح نهج البلاغة، قطب الدين الراوندي = منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة

٣٢٩ـ شرح نهج البلاغة، كمال الدين ميثم بن عليّ بن ميثم البحراني (م ٦٧٩)، بيروت: دار العالم الإسلامي، ط ٢، ١٤١٠ هـ.

٣٣٠ـ شرعة التسمية، السيد محمدباقر الميرالداماد (م ١٠٤١)، ت: رضا الاستادي، اصفهان: مؤسسة مهدية ميرداماد، ط ١، ١٤٠٩ هـ.

٣٣١ـ شرف أصحاب الحديث، الخطيب البغدادي (م ٤٦٣)، ت: محمد سعيد خطيب اوغلي، دار إحياء السنديّة.

٣٣٢ـ شرف النبيّ المصطفى ﷺ، أحمد بن عبد الملك بن أبي عثمان بن محمّد بن إبراهيم أبو سعد الخركوشي النيشابوري الواعظ (٤٠٧)، المترجم بالفارسي، طهران: ١٣٦٢ هـ. ش.

٣٣٣ـ الشريعة، أبو بكر محمّد بن الحسين الآجري (م ٣٦٠)، ت: محمّد حامد الفقي، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤٠٣ هـ.

٣٣٤ـ شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (م ٤٥٨)، ت: أبي هاجر محمّد السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤١٠ هـ.

٣٣٥ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (م ٥٤٤)، ت: علي محمّد البجاوي، بيروت: دار الكتاب العربي.

٣٣٦ـ شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، عبيد الله بن عبد الله بن أحمد الحنفي النيسابوري المعروف بالحاكم الحسكاني (ق ٥)، ت: محمّد باقر المحمودي، طهران: مؤسّسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ط ١، ١٤١١ هـ.

«ص»

٣٣٧ـ الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربيّة)، إسماعيل بن حمّاد الجوهري (م ٣٩٣)، ت: أحمد عبد الغفور عطّار، بيروت: دار العلم للملايين، ط ٤، ١٤٠٧ هـ.

٣٣٨ـ صحيح البخاري، محمّد بن إسماعيل (م ٢٥٦)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

استفاد محقّق المجلد الأوّل من هذا الطبع واستفدت في باقي المجلّدات من فتح الباري.

٣٣٩ ـ صحيح ابن حبّان (م ٣٥٤) بترتيب ابن بلبان، الأمير علاء الدين عليّ بن بلبان الفارسي (م ٧٣٩)، ت: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ط ٢، ١٤١٤ هـ.

٣٤٠ ـ صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (م ٣١١)، ت: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي.

٣٤١ ـ صحيح مسلم بن الحجّاج القشيري النيسابوري (م ٢٦١)، ت: محمّد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٣٤٢ ـ صحيفة الإمام الرضا عليه السلام، تحقيق و نشر: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم: ١٤٠٨ هـ ـ ١٣٦٦ هـ. ش.

٣٤٣ ـ الصحيفة السجّادية، الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام.

٣٤٤ ـ الصراط المستقيم إلى مستحقّ التقديم، علي بن يونس العاملي النباطي البياضي (م ٨٧٧)، ت: محمّدباقر البهبودي، المكتبة المرتضويّة، ط ١، ١٣٨٤ هـ.

٣٤٥ ـ صفات الشيعة، الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، طهران: مؤسّسة انتشارات فراهاني.

٣٤٦ ـ صفة الجنّة، أبو نعيم الإصبهاني (م ٤٣٠)، ت: علي رضا عبد الله، دمشق: دار المأمون للتراث، ط ١، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م.

٣٤٧ ـ صفة الصفوة، عبد الرحمان بن علي بن محمّد أبو الفرج ابن الجوزي (م ٥٩٧)، ت: محمود فاخوري، بيروت: دار المعرفة، ط ٤، ١٤٠٦ هـ.

٣٤٨ ـ كتاب الصمت وآداب اللسان، أبو بكر عبد الله بن محمّد بن عبيد بن أبي الدنيا (م ٢٨١)، ت: نجم عبد الرحمان خلف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

٣٤٩ ـ الصواعق المحرقة، أحمد بن حجر الهيتمي المكّي (م ٩٧٤)، ت: عبد الوهّاب عبد اللطيف، مصر: مكتبة القاهرة.

«ض»

٣٥٠ـ الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمّد بن عمرو بن موسى بن حمّاد العقيلي المكّي (م ٣٢٢)، ت: عبد المعطي أمين قلعجي، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤٠٤ ه‍.

«ط»

٣٥١ـ طبقات أعلام الشيعة، الشيخ آغا بزرك الطهراني (م ١٣٨٩)، تحقيق وإضافات ولده علي نقي المنزوي، قم: مؤسسة مطبوعاتي إسماعيليان.

٣٥٢ـ طبقات الحنابلة، أبو الحسين محمّد بن أبي يعلى محمد بن الحسن (م ٥٢٧)، بيروت: دار المعرفة. والذيل عليه لزين الدين أبي الفرج عبد الرحمان بن أحمد بن رجب البغدادي الحنبلي (م ٧٩٥).

٣٥٣ ـ طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمّد، ابن قاضي شهبة الدمشقي (م ٨٥١)، ت: عبد العليم خان، بيروت: عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٧ ه‍ ـ ١٩٨٧ م.

٣٥٤ ـ طبقات الشافعية، عبد الرحيم الأسنوي (م ٧٧٢)، ت: كمال يوسف الحوت، بيروت: دار الكتب العمليّة، ط ١، ١٤٠٧ ه‍ ـ ١٩٨٧ م.

٣٥٥ـ طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين أبو نصر عبد الوهّاب بن علي بن عبد الكافي السُبكي (م ٧٧١)، ت: عبد الفتّاح محمّد الحلو ومحمود محمّد الطناحي، مصر: دار إحياء الكتب العربيّة.

٣٥٦ـ طبقات الشعراء، عبد الله بن المعتز بن المتوكل (م ٢٩٦)، ت: عبد الستار أحمد فراج، القاهرة: دار المعارف، ط ٤.

٣٥٧ـ طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي (م ٢٣١)، ت: محمود محمد شاكر، مصر: مطبعة المدني.

٣٥٨ـ طبقات الفقهاء، أبو إسحاق الشيرازي (م ٤٧٦)، ت: خليل الميس، بيروت: دار القلم.

٣٥٩ـ الطبقات الكبرى، محمّد بن سعد كاتب الواقدي (م ٢٣٠)، بيروت: دار صادر.

وترجمة الإمام الحسن والإمام الحسين عليهما‌السلام منه من القسم غير المطبوع، ت: السيّد عبد

العزيز الطباطبائي، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط ١، ١٤١٥ هـ.
وبعض تراجم أُخر (بتحقيق محمد بن حامل السلمي) من طبع الطائف مكتبة الصديق، ط ١، ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣ م.

٣٦٠ ـ طبقات المحدّثين بإصبهان، أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيّان المعروف بأبي الشيخ الأنصاري (م ٣٦٩)، ت: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٧ هـ.

٣٦١ ـ طبقات المفسرين، جلال الدين السيوطي (م ٩١١)، بيروت: دار الكتب العلميّة.

٣٦٢ ـ طبقات المفسرين، شمس الدين محمد بن علي الداوودي (م ٩٤٥)، بيروت: دار الكتب العلميّة.

٣٦٣ ـ الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، رضي الدين علي بن موسى ابن طاووس (م ٦٦٤)، قم: مطبعة الخيّام، ١٣٩٩ هـ.

٣٦٤ ـ الطليعة من شعراء الشيعة، محمد السماوي (م ١٣٧٠)، ت: كامل سلمان الجبوري، بيروت: دار المؤرخ العربي، ط ١، ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١ م.

٣٦٥ ـ رسالة الطيف، علي بن عيسى الإربلي (م ٦٩٢)، ت: عبد الله الجبوري، بغداد: ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨ م.

«ع»

٣٦٦ ـ العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة، رضي‌الدين علي بن يوسف بن المطهّر الحلّي (ق ٨)، ت: السيّد مهدي الرجائي، قم: نشر مكتبة السيّد المرعشي، ط ١، ١٤٠٨ هـ.

٣٦٧ ـ العرف الوردي في أخبار المهدي، جلال الدين السيوطي (م ٩١١)، المطبوع في ضمن «الحاوي للفتاوي»، ج ٢، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤٠٣ هـ.

٣٦٨ ـ عصمة الأنبياء، الفخر الرازي (م ٦٠٦)، قم: منشورات الكتبي النجفي، ١٤٠٦ هـ.

٣٦٩ ـ عقد الدرر في أخبار المنتظر، يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي السلمي (ق ٧)، ت: عبد الفتّاح محمّد الحلو، القاهرة: مكتبة عالم الفكر، ط ١، ١٣٩٩ هـ.

٣٧٠ ـ العقد الفريد، أحمد بن محمّد بن عبد ربّه الأندلسي (م ٣٢٧)، ت: أحمد أمين و... بيروت: دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١ م.

٣٧١ ـ علل الحديث، أبو محمد عبد الرحمان الرازي (م ٣٢٧)، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.

٣٧٢ ـ علل الشرائع، الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، تقديم: محمّد صادق بحر العلوم، النجف الأشرف: المكتبة الحيدريّة، ١٣٨٥ هـ.

٣٧٣ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، أبو الفرج عبد الرحمان بن عليّ ابن الجوزي (م ٥٩٧)، ت: خليل الميس، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤٠٣ هـ.

٣٧٤ ـ العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (م ٣٨٥)، ت: محفوظ الرحمان زين الله السلفي، الرياض: دار طيبة، طبعة مصورة عن ط ١، ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١ م.

٣٧٥ ـ علي بن عيسى إربلي وكشف الغمة، رسول جعفريان، مشهد: آستان قدس رضوي، بنياد پژوهشهاى اسلامى، ط ١، ١٣٧٣ هـ.ش.

٣٧٦ ـ العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني (م ٤٥٦)، ت: محمد قرقزان، بيروت: دار المعرفة، ط ١، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م.

٣٧٧ ـ العمدة (عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار)، يحيى بن الحسن الأسدي الحلّي المعروف بابن البطريق (م ٦٠٠)، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، ط ١، ١٤٠٧ هـ.

٣٧٨ ـ عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، جمال الدين أحمد بن علي بن عنبة الداوودي الحسني (م ٨٢٨)، تصحيح: محمّد حسن آل الطالقاني، النجف الأشرف: منشورات المطبعة الحيدريّة، ط ٢، ١٣٨٠.

٣٧٩ ـ عمل اليوم والليلة، أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري «ابن السِني» (م ٣٦٤)، ت: بشير محمد عيون، الرياض: مكتبة المؤيّد، ط ٣، ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤ م.

٣٨٠ ـ عوالم العلوم والمعارف والأحوال، عبد الله البحراني الإصفهاني (ق ١٢)، (ترجمة

فاطمة عليها السلام)، ت: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، اصفهان: مكتبة الزهراء عليها السلام، ط ١، ١٤٠٥هـ. ـ ١٣٦٣ هـ ش.

٣٨١ ـ العين، أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي (م ١٧٥)، ت: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، قم: مؤسّسة دار الهجرة، ط ١، ١٤٠٥ هـ.

٣٨٢ ـ عيون الأخبار، أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قُتيبة الدينوري (م ٢٧٦)، بيروت: دار الكتاب العربي.

٣٨٣ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام، الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، بيروت: مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، ط ١، ١٤٠٤ هـ. ومشهد المقدّسة: المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام، ت: مؤسسة الإمام الخميني رحمه الله، ط ١، ١٤١٣ هـ، أشرت إليه بـ«ط المحقق» وصدر الجزء الأوّل منه.

٣٨٤ ـ عيون الحكم والمواعظ، كافي الدين أبو الحسن علي بن محمد الليثي الواسطي (ق ٦)، ت: حسين الحسني البيرجندي، قم: مؤسسة دار الحديث، ط ١، ١٣٧٦ هـ. ش.

٣٨٥ ـ عيون المعجزات، حسين بن عبد الوهّاب (ق ٥)، بيروت: مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، ط ٣، ١٤٠٣ هـ.

«غ»

٣٨٦ ـ الغارات (أو الاستنفار والغارات)، أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن هلال الثقفي الكوفي (م ٢٨٣) ت: السيّد جلال الدين المحدّث، طهران، سلسلة انتشارات انجمن آثار ملي، ط ٢، وت: السيّد عبد الزهراء الحسيني، بيروت: دار الأضواء، ط ١، ١٤٠٧ هـ.

٣٨٧ ـ غاية المرام في حجة الخصام عن طريق الخاص والعام، السيّد هاشم البحراني (١١٠٧ أو ١١٠٩)، ط الحجري.

٣٨٨ ـ الغدير في الكتاب والسنّة والأدب، عبد الحسين الأميني (م ١٣٩٠)، دار الكتب الإسلاميّة، طهران: ١٤٠٨ هـ.

٣٨٩ ـ غرر الحكم ودرر الكلم (مجموعة من كلمات وحكم الإمام عليّ عليه السلام)، عبد الواحد

الآمدي التيمي (ق ٥)، بيروت: مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، ط ١، ١٤٠٧ هـ.

٣٩٠ـ غرر السير، حسين بن محمد المرعشي (م ٤٢١)، ت: سهيل زكّار، بيروت: دار الفكر، ط ١، ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٦ م.

٣٩١ ـ غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلّام الهروي (م ٢٢٤)، دار الكتاب العربي، بيروت: ط ١، ١٣٨٤ هـ.

٣٩٢ـ غريب الحديث، أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (م ٢٧٦)، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤٠٨.

٣٩٣ـ الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد الله أحمد بن محمد الهروي (م ٤٠١)، ت: أحمد فريد المزيدي، ط بيروت: المكتبة العصرية، ط ١، ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٩ م.

٣٩٤ـ غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، ت: عز الدين عليّ السيّد ومحمد كمال الدين عز الدين، بيروت: عالم الكتب، ط ٢، ١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٦ م.

٣٩٥ ـ كتاب الغيبة، أبو جعفر محمّد بن الحسن الشيخ الطوسي (م ٤٦٠)، ت: عباد الله الطهراني وعلي أحمد الناصح، قم: مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، ط ١، ١٤١١.

٣٩٦ـ كتاب الغيبة، محمّد بن إبراهيم النعماني ابن أبي زينب (ق ٤)، ت: علي أكبر الغفّاري، طهران: مكتبة الصدوق.

«ف»

٣٩٧ـ الفاضل في صفة الأدب الكامل، أبو الطيّب محمد بن أحمد بن إسحاق الوشّاء (م ٣٢٥)، ت: يحيى وهيب الجبوري، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١ م.

٣٩٨ـ الفائق في غريب الحديث، محمود بن عمر الزمخشري (م ٥٣٨)، ت: علي محمّد البجاوي ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤.

٣٩٩ـ فتح الباري في شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (م ٨٥٢)، ت: محبّ الدين الخطيب، بيروت: دار المعرفة.

٤٠٠ ـ فتح القدير، محمّد بن علي بن محمّد الشوكاني (م ١٢٥٠)، بيروت: دار المعرفة.

٤٠١ ـ الفتن، أبو عبد الله نعيم بن حمّاد المروزي (م ٢٢٩)، ت: سهيل زكّار، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ.

٤٠٢ ـ كتاب الفتوح، أبو محمّد أحمد بن أعثم الكوفي (م ح ٣١٤)، بيروت: دار الندوة الجديدة، ط ١.

٤٠٣ ـ فتوح البلدان، أبو العباس أحمد بن يحيى البلاذري (م ٢٧٩)، ت: عبد الله أنيس الطبّاع، بيروت: مؤسسة المعارف، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٧ م.

٤٠٤ ـ الفخري في آداب السلطانية والدول، محمد بن علي بن طباطبا، «ابن الطقطقي» بيروت: دار صادر.

٤٠٥ ـ الفخري في أنساب الطالبيّين، أبو طالب إسماعيل بن الحسين بن محمّد المروزي الأزوارقاني (م بعد ٦١٤)، ت: السيّد مهدي الرجائي، قم: نشر مكتبة السيّد المرعشي النجفي، ط ١، ١٤٠٩ هـ.

٤٠٦ ـ فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمّة من ذرّيّتهم عليهم السلام، إبراهيم بن محمّد بن المؤيّد بن عبد الله الجويني الحموينى (م ٧٣٠)، ت: محمّد باقر المحمودي، بيروت: مؤسّسة المحمودي، ط ١، ١٣٩٨ هـ.

٤٠٧ ـ الفرج بعد الشدّة، أبو علي المحسن بن أبي القاسم التنوخي (م ٣٨٤)، قم: منشورات الرضي بالافست عن طبع القاهرة: دار الطباعة المحمديّة.

٤٠٨ ـ فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم، رضي الدين علي ابن طاووس (م ٦٦٤)، قم: منشورات الرضي، ١٣٦٣ هـ. ش.

٤٠٩ ـ فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النجف، السيّد غياث الدين عبد الكريم بن أحمد ابن طاووس (م ٦٩٣)، النجف الأشرف، المطبعة الحيدريّة، ١٣٦٨.

٤١٠ ـ فردوس الأخبار، شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي (م ٥٠٩)، ت: فوّاز أحمد الزمرلي ومحمّد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت: ط ١، ١٤٠٧ هـ.

٤١١ ـ الفصول الفخرية، جمال الدين أحمد ابن عِنَبَه (م ٨٢٨)، ت: السيد جلال الدين المحدّث الإرموي، طهران، شركت انتشارات علمى وفرهنگى، ١٣٦٣ هـ. ش.

٤١٢ ـ الفصول المختارة، محمّد بن محمّد بن النعمان الشيخ المفيد (م ٤١٣)، قم: المؤتمر العالمي بمناسبة ذكرى ألفيّة الشيخ المفيد، ط ١، ١٤١٣ هـ.

٤١٣ ـ الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة، عليّ بن محمّد بن أحمد المالكي المكّي المشهور بابن الصبّاغ (م ٨٥٥)، النجف الأشرف: مطبعة العدل.

٤١٤ ـ الفضائل، أبو الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي (م ح ٦٠٠)، النجف: منشورات المكتبة الحيدرية، ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦٢ م.

٤١٥ ـ فضائل الخمسة من الصحاح الستّة، مرتضى الحسيني الفيروزآبادي، بيروت: مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٠٢ هـ ط ٤.

٤١٦ ـ فضائل السادات، السيد محمد أشرف، سبط الميرداماد (م ١١٤٥)، ط الحجري، ١٣١٣ هـ.

٤١٧ ـ فضائل الشيعة، الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، طهران: انتشارات أعلمي.

٤١٨ ـ فضائل الصحابة، أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني (م ٢٤١)، ت: وصيّ الله بن محمّد عبّاس، مؤسّسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٣ هـ المملكة العربيّة السعوديّة، جامعة أمّ القرى.

٤١٩ ـ فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام، أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين البغدادي (م ٣٨٥)، ت: محمد هادي الأميني، بيروت: دار الكتاب الإسلامي، ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢ م.

٤٢٠ ـ فضل زيارة الحسين عليه السلام، أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن العلوي الشجري (م ٤٤٥)، ت: السيد أحمد الحسيني، قم: مكتبة السيّد المرعشي، ١٤٠٣.

٤٢١ ـ الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام، ت: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، مشهد المقدسة: المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام، ط ١، ١٤٠٦ هـ.

٤٢٢ ـ فقه اللغة وأسرار العربية، أبو منصور الثعالبي (م ٤٣٠)، بيروت: دار مكتبة الحياة.

◘ الفقيه = من لا يحضره الفقيه

٤٢٣ ـ فلاح السائل، رضي الدين أبو القاسم علي ابن طاووس (م ٦٦٤)، قم: مركز انتشارات

دفتر تبليغات إسلامي.

٤٢٤ ـ فوات الوفيات، محمّد بن شاكر الكتبي (م ٧٦٤)، ت: إحسان عباس، بيروت: دار صادر.

٤٢٥ ـ الفوائد، أبو القاسم تمام بن محمد الرازي (م ٤١٤)، ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الرياض: مكتبة الرشد، ط ٣، ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧ م.

٤٢٦ ـ الفوائد، عبد الوهاب بن محمد، ابن منده العبدي الإصفهاني (م ٤٧٥)، ت: خلاف محمود عبد السميع، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢ م.

٤٢٧ ـ فوائد أبي محمد الفاكهي، المسمّى بحديث أبي محمد عبد الله بن محمد الفاكهي (م ٣٥٣)، ت: محمد بن عبد الله الغباني، الرياض: مكتبة الرشد، ط ١، ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨ م.

٤٢٨ ـ الفوائد الطوسيّة، محمد بن الحسن الحرّ العاملي (م ١١٠٤)، ت: السيد مهدي اللاجوردي ومحمد الدرودي، قم: المطبعة العلمية.

٤٢٩ ـ فهرس مخطوطات مكتبة جامعة طهران.

٤٣٠ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الوطنية بطهران.

٤٣١ ـ فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية.

٤٣٢ ـ فهرس مخطوطات مكتبة كليّة الآداب في مشهد الرضا عليه السلام

٤٣٣ ـ فهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورى الإسلامي.

٤٣٤ ـ فهرس مخطوطات مكتبة آية الله المرعشي النجفي.

٤٣٥ ـ فهرس مخطوطات مكتبة مركز إحياء التراث الإسلامي بقم.

٤٣٦ ـ فهرس مخطوطات مكتبة مدرسة الشهيد المطهري (سپه سالار)

٤٣٧ ـ فهرست مشترك نسخه‌هاى خطى فارسى و پاكستان، أحمد المنزوي، انتشارات مركز تحقيقات فارسى ايران و پاكستان.

٤٣٨ ـ فهرستوارهٔ كتابهاى فارسى، أحمد المنزوي، انجمن آثار و مفاخر فرهنگى، ١٣٧٦ هـ. ش.

٤٣٩ ـ فهرست كتب الشيعة وأصولهم وأسماء المصنّفين وأصحاب الأصول، أبو جعفر محمّد بن

الحسن الطوسي (م ٤٦٠)، ت: السيد عبد العزيز الطباطبائي، إعداد ونشر: مكتبة المحقق الطباطبائي، قم، ط ١، ١٤٢٠.

٤٤٠ ـ الفهرست في أخبار العلماء المصنّفين من القدماء والمحدّثين وأسماء كتبهم، محمد بن إسحاق النديم (م ٣٨٠)، مع تقديم: رضا تجدّد.

«ق»

٤٤١ ـ قاموس الرجال، محمّد تقي التستري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، ط ٢.

٤٤٢ ـ القاموس المحيط، محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي (م ٨١٦ أو ٨١٧).

٤٤٣ ـ قرب الإسناد، أبو العبّاس عبد الله بن جعفر الحميري (ق ٣)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم: ط ١، ١٤١٣ هـ.

٤٤٤ ـ قصر الأمل، أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا (م ٢٨١)، ت: محمد خير رمضان يوسف، بيروت: دار ابن حزم، ط ٢، ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧ م.

٤٤٥ ـ قصص الأنبياء، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء (م ٧٧٤)، ت: عبد القادر أحمد عطا، بيروت: المكتبة الإسلاميّة.

٤٤٦ ـ قصص الأنبياء، قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي (م ٥٧٣)، ت: غلامرضا عرفانيان اليزدي، مشهد: مجمع البحوث الإسلامية، ط ١، ١٤٠٩ هـ.

٤٤٧ ـ قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة، جلال الدين السيوطي (م ٩١١)، ت: خليل محيي الدين الميس، بيروت: المكتب الإسلامي.

٤٤٨ ـ قوت القلوب، محمّد بن علي بن عطيّة الحارثي المشهور بأبي طالب المكّي (م ٣٨٦)، ت: باسل عيون السود، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤١٧.

٤٤٩ ـ القند في ذكر علماء سمرقند، نجم الدين عمر بن محمد النسفي (م ٥٣٧)، ت: يوسف الهادي، طهران، ميراث مكتوب، ١٤٢٠ ق ـ ١٣٧٨ ش ـ ١٩٩٩ م.

٤٥٠ ـ القول المسدد في الذبّ عن المسند للإمام أحمد، شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر

العسقلاني (م ٨٥٢)، بيروت: عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م.

٤٥١ ـ قيد الشريد من أخبار يزيد، محمد ابن طولون الصالحي (م ٩٥٣)، ت: محمد زينهم محمد غرب، القاهرة: دار الصحوة، ط ١، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

«ك»

٤٥٢ ـ الكافي، محمّد بن يعقوب الكليني الرازي (م ٣٢٩)، ت: علي أكبر الغفّاري، طهران: دار الكتب الإسلاميّة، ط ٥، ١٣٦٣ هـ. ش.

٤٥٣ ـ الكامل، أبو العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد (م ٢٨٥)، ت: محمّد أحمد الدالي، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ط ٢، ١٤١٣ هـ.

٤٥٤ ـ كامل بهائي، عماد الدين الحسن بن علي الطبري (كان حيّاً سنة ٧٠١)، طهران: مكتبة المرتضوي.

٤٥٥ ـ كامل الزيارات، أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي (م ٣٦٨)، ت: عبد الحسين الأميني التبريزي، النجف الأشرف: المطبعة المرتضويّة، ١٣٥٦ هـ. ش.

٤٥٦ ـ الكامل في التاريخ، علي بن محمّد بن محمّد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري (م ٦٣٠)، بيروت: دار صادر، ١٤٠٢ هـ.

٤٥٧ ـ الكامل في ضعفاء الرجال، عبد الله بن عدي الجرجاني (م ٣٦٥)، بيروت: دار الفكر، ط ٣، ١٤٠٩ هـ.

٤٥٨ ـ كتاب الكبائر، شمس الدين الذهبي (م ٧٤٨)، بيروت: دار الرائد العربي.

٤٥٩ ـ كتاب سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي، (م ٧٦)، ت: محمّد باقر الأنصاري، قم: نشر الهادي، ط ١، ١٤١٥.

٤٦٠ ـ كتابخانه ابن طاووس، إتان كلبرك، مترجمان بالفارسية: السيد عليّ القرائي ورسول جعفريان، قم: مكتبة السيد المرعشي، ١٣٧١ هـ. ش.

٤٦١ ـ الكشّاف، محمود بن عمر بن الزمخشري (م ٥٣٨)، قم: نشر أدب الحوزة، بالافست.

٤٦٢ ـ كشف الأستار عن زوائد البزّار على الكتب الستّة، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي

(م ٨٠٧)، ت: حبيب الرحمان الأعظمي، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ط ١، ١٣٩٩.

٤٦٣ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة (م ١٠٦٧)، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م.

٤٦٤ ـ كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه‌السلام، الحسن بن يوسف «العلّامة الحلّي» (م٧٢٦)، ت: علي آل كوثر، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، قم: ط ١، ١٤١٣ هـ.

٤٦٥ ـ الكشكول، محمد بن الحسين العاملي، «الشيخ البهائي» (م ١٠٣٠)، بيروت: منشورات الأعلمي، ط ٦، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.

٤٦٦ ـ كفاية الأثر في النصّ على الأئمّة الاثني عشر، أبو القاسم علي بن محمّد بن علي الخزّاز القمّي الرازي (ق ٤)، ت: السيّد عبد اللطيف الحسيني الكوه كمري الخوئي، قم: انتشارات بيدار، ١٤٠١ هـ.

٤٦٧ ـ كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه‌السلام، محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجي الشافعي (م ٦٥٨)، ت: محمّد هادي الأميني، طهران: دار إحياء تراث أهل البيت عليهم‌السلام، ط ٣، ١٤٠٤ هـ.

٤٦٨ ـ الكلمة الغراء في فضائل فاطمة الزهراء عليها‌السلام، السيّد عبد الحسين شرف الدين الموسوي (م ١٣٧٧).

٤٦٩ ـ كمال الدين وتمام النعمة، أبو جعفر محمّد بن علي الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، ت: علي أكبر الغفّاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، ١٤٠٥ هـ.

٤٧٠ ـ الكنى والأسماء، أبو بشر محمّد بن أحمد بن حمّاد الدولابي (م ٣١٠)، الطبعة الهنديّة.

٤٧١ ـ الكنى والألقاب، الشيخ عبّاس بن محمّد رضا القمّي (م ١٣٥٩)، صيدا: مطبعة العرفان، ١٣٥٨ هـ. ش.

٤٧٢ ـ كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي المتّقي بن حسام الدين الهندي (م ٩٧٥)، تصحيح: صفوة السقا، مؤسّسة الرسالة، بيروت: ط ٥، ١٤٠٥ هـ.

٤٧٣ ـ كنز الفوائد، محمّد بن علي بن عثمان الكراجكي الطرابلسي (م ٤٤٩)، ت: عبد الله نعمة، بيروت: دار الأضواء، ١٤٠٥ هـ.

«ل»

٤٧٤ ـ اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، جلال الدين عبد الرحمان السيوطي (م ٩١١)، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٣ هـ.

٤٧٥ ـ لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، أبو الحسن علي بن أبي القاسم بن زيد البيهقي الشهير بابن فندق (م ٥٦٥)، ت: السيّد مهدي الرجائي، قم: نشر مكتبة السيّد المرعشي النجفي، ط ١، ١٤١٠ هـ.

٤٧٦ ـ اللباب في تهذيب الأسماء، عزّ الدين علي بن محمد، ابن الأثير الجزري (م ٦٣٠)، بيروت: دار صادر.

٤٧٧ ـ لباب النقول في أسباب النزول، جلال الدين السيوطي (م ٩١١)، ت: بديع السيّد اللحّام، بيروت: دار الهجرة، ط ١، ١٤١٠ هـ.

٤٧٨ ـ لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم بن منظور المصري (م ٧١١)، بيروت: دار صادر.

٤٧٩ ـ لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (م ٨٥٢)، ت: محمد عبد الرحمان المرعشلي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط ١، ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥ م.

٤٨٠ ـ لطف التدبير، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب (م ٤٢١)، ت: أحمد عبد الباقي، بغداد، ١٩٦٤م.

٤٨١ ـ اللهوف في قتلى الطفوف، (الملهوف) علي ابن طاووس (م ٦٦٤)، ت: فارس تبريزيان، دار الأسوة، ط ١، ١٤١٤ هـ.

«م»

٤٨٢ ـ متشابه القرآن ومختلفه، محمد بن علي بن شهرآشوب (م ٥٨٨)، قم: انتشارات بيدار، ط ٣، ١٤١٠ هـ.

٤٨٣ ـ مثير الأحزان، نجم الدين جعفر ابن نما الحلّي (م ٦٤٥)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، ط ٣، ١٤٠٦ هـ.

٤٨٤ ـ **مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن**، أبو الفرج عبد الرحمان بن محمّد بن علي الجوزي الشافعي (م ٥٩٧)، ت: أبو عبد الله محمّد حسن محمّد حسن إسماعيل، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤١٦ هـ.

٤٨٥ ـ **المجازات النبويّة**، الشريف الرضي (م ٤٠٦)، ت: محمد طه محمد الزيني، بيروت: دار الأضواء، ط ٢، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

٤٨٦ ـ **المجالس والمسايرات**، القاضي النعمان بن محمد (م ٣٦٣)، ت: الحبيب الفقي و...، بيروت: دار المنتظر، ط ١، ١٩٩٦ م.

٤٨٧ ـ **المجالسة وجواهر العلم**، أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري القاضي المالكي (م ٣٣٣)، ت: أبو عبيدة مشهور آل سلمان، بيروت: دار ابن حزم، ط ١، ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨ م.

٤٨٨ ـ **المجتنى من الدعاء المجتبى**، السيّد رضي الدين علي ابن طاووس (م ٦٦٤)، ت: صفاء الدين البصري، مؤسّسة الطبع والنشر التابعة للآستانة الرضويّة المقدّسة، ط ١، ١٤١٣هـ.

٤٨٩ ـ **المجدي في أنساب الطالبيّين**، نجم الدين أبو الحسن عليّ بن محمّد العلوي العمري النسّابة (ق ٥)، ت: أحمد المهدوي الدامغاني، قم: نشر مكتبة السيّد النجفي المرعشي، ط ١، ١٤٠٩ هـ.

٤٩٠ ـ **المجروحين من المحدّثين والضعفاء والمتروكين**، محمّد بن حبّان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي (م ٣٥٤)، ت: محمود إبراهيم زايد، مكّة المكرّمة، دار الباز للنشر والتوزيع.

▣ **مجمع الآداب في معجم الألقاب = معجم الألقاب**

٤٩١ ـ **مجمع الأمثال**، أبو الفضل أحمد بن محمّد النيسابوري الميداني (م ٥١٨)، ت: محمّد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣، ١٣٩٣.

٤٩٢ ـ **مجمع البحرين**، فخر الدين الطريحي (م ١٠٨٧)، ت: السيّد أحمد الحسيني، طهران: المكتبة المرتضويّة، ١٣٦٢ هـ. ش.

٤٩٣ ـ **مجمع البيان في تفسير القرآن**، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (م ٥٤٨)، بيروت: دار المعرفة، ط ١، ١٤٠٦ هـ.

٤٩٤ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، عليّ بن أبي بكر الهيثمي (م ٨٠٧)، بيروت: منشورات دار الكتب العربي، ط ٣، ١٤٠٢ هـ.

٤٩٥ ـ مجموعٌ فيه مصنّفات أبي جعفر محمد بن عمرو ابن البختري البغدادي الرزّاز (م ٣٣٩)، ت: نبيل سعد الدين جرّار، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط ١، ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١ م.

٤٩٦ ـ مجموع الغرائب، تقي الدين إبراهيم العاملي الكفعمي (م ٩٠٥) ت: السيد مهدي الرجائي، قم: مؤسسة أنصار الحسين عليه السلام، ط ١، ١٤١٢ هـ. ق ـ ١٣٧١ هـ. ش.

◘ مجموعة ورّام = تنبيه الخواطر ونزهة النواظر

٤٩٧ ـ المحاسن، أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي (م ٢٧٤ أو ٢٨٠)، ت: السيّد جلال الدين المحدّث، قم: دار الكتب الإسلاميّة، ط ٢.

٤٩٨ ـ محاسن الأزهار في مناقب إمام الأبرار، أبو عبد الله حميد بن أحمد المحلّي (م ٦٥٢)، ت: محمّد باقر المحمودي، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ط ١، ١٤٢٢ هـ.

٤٩٩ ـ المحاسن والمساوئ، إبراهيم بن محمّد البيهقي (م ٤٥٨)، ت: محمّد سويد، بيروت: دار إحياء العلوم، ط ١، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م.

٥٠٠ ـ محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، أبو القاسم حسين بن محمّد الراغب الإصبهاني (م ح ٤٢٥)، بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة.

٥٠١ ـ المحدّث الفاصل بين الراوي والواعي، القاضي الحسن بن عبد الرحمان الرامهرمزي (م ٣٦٠)، ت: محمد عجاج الخطيب، بيروت: دار الفكر، ط ٣، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٤ م.

٥٠٢ ـ كتاب المحن، أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم التميمي (م ٣٣٣)، ت: وهيب الجبّوري، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط ٢، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨.

٥٠٣ ـ المختار في مناقب الأخيار، ابن الأثير

٥٠٤ ـ مختصر تاريخ مدينة دمشق، محمّد بن مكرّم المعروف بابن منظور (م ٧١١)، ت: مأمون الصاغرجي، دمشق: دار الفكر، ط ١، ١٤٠٩.

٥٠٥ ـ مدينة معاجز الأئمّة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر، السيّد هاشم البحراني (م ١١٠٧ أو ١١٠٩)، ت: عزّة المولائي، قم: مؤسسة المعارف الإسلامية، ط ١، ١٤١٣.

٥٠٦ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمّد عبد الله بن أسعد اليافعي اليمني المكّي (م ٧٦٨)، ت: خليل المنصور، بيروت، دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤١٧ هـ.

٥٠٧ ـ مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، محمّد باقر المجلسي (م ١١١٠)، ت: السيّد هاشم الرسولي و ...، طهران: دار الكتب الإسلاميّة، ط ٢، ١٤٠٤.

٥٠٨ ـ المراسيل، أبو داوود سليمان بن أشعث السجستاني (م ٢٧٥)، ت: شعيب الأرناؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٨ م.

٥٠٩ ـ مراقد المعارف، محمد حرز الدين (م ١٣٦٥)، ت: محمد حسين حرز الدين، قم: سعيد ابن جبير، ط ٢، ١٣٨٠ هـ. ش.

٥١٠ ـ مروج الذهب ومعادن الجواهر، عليّ بن الحسين المسعودي (م ٣٤٦)، بيروت: دار الأندلس، ط ١، ١٣٨٥ هـ.

٥١١ ـ المزار، الشيخ المفيد (م ٤١٣)، ت: السيد محمدباقر الأبطحي، قم: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، ١٤١٣ هـ.

٥١٢ ـ المزار الكبير، أبو عبد الله محمد بن جعفر المشهدي، ت: جواد القيومي، قم: نشر القيوم، ط ١، ١٤١٩ هـ.

٥١٣ ـ مسار الشيعة، محمّد بن محمّد بن النعمان الشيخ المفيد (م ٤١٣)، المطبوع في ضمن: «مجموعة نفيسة»، قم: نشر مكتبة السيّد المرعشي النجفي، ١٤٠٦ هـ.

٥١٤ ـ المستجاد من فعلات الأجواد، أبو علي المحسّن بن علي التنوخي (م ٣٨٤)، ت: محمد كرد علي، ١٩٧٠ م.

٥١٥ ـ المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (م ٤٠٥)، إشراف: يوسف عبد الرحمان المرعشلي، بيروت: دار المعرفة.

٥١٦ ـ مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، ميرزا حسين النوري الطبرسي (م ١٣٢٠)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، بيروت: ط ١، ١٤٠٨ هـ.

٥١٧ ـ المسترشد، محمّد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي (م أوائل ق ٤)، ت: أحمد

المحمودي، طهران: مؤسّسة الثقافة الإسلاميّة، لكوشانبور، ط ١، ١٤١٥ هـ.

٥١٨ ـ المستطرف في كلّ فنّ مستظرف، شهاب الدين بن محمّد الأبشيهي (م ٨٥٠)، ت: عبد الله أنيس الطبّاع، بيروت: دار القلم.

٥١٩ ـ المستغيثين بالله عزّ وجل عند الملمّات والحاجات، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود، ابن بشكوال القرطبي (م ٥٧٨)، مخطوط مكتبة دار الكتب الظاهرية، دمشق.

٥٢٠ ـ المستقصى في أمثال العرب، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (م ٥٣٨)، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ٢، ١٤٠٨ هـ.

٥٢١ ـ المسلسلات، أبو محمّد جعفر بن أحمد القمّي الرازي (ق ٤)، المطبوع مع كتاب جامع الأحاديث، ت: السيّد محمّد الحسيني النيسابوري، مؤسّسة الطبع والنشر التابعة للاستانة الرضويّة المقدّسة، ط ١، ١٤١٣ هـ.

٥٢٢ ـ المسند، أبو يعلى الموصلي، أحمد بن عليّ بن المثنّى التميمي (م ٣٠٧)، ت: حسين سليم أسد، بيروت: دار المأمون للتراث، ط ١، ١٤٠٤ هـ.

٥٢٣ ـ المسند (البحر الزخّار)، أبو بكر أحمد بن عمرو البزّار (م ٢٩٢) ت: محفوظ الرحمان زين الله، المدينة المنوّرة: مكتبة العلوم والحكم.

٥٢٤ ـ المسند، أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني (م ٢٤١)، ط ١، والطبع المحقّق، مؤسّسة الرسالة، ت: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد.

٥٢٥ ـ المسند، إسحاق بن إبراهيم، ابن راهويه المروزي (م ٢٣٨)، ت: عبد الغفور البلوشي، المدينة المنوّرة: مكتبة الإيمان، ط ١، ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩١ م.

٥٢٦ ـ المسند، زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام، (زيد الشهيد)، جمعه: عبدالعزيز بن إسحاق البغدادي (م ٣٦٣)، بيروت: دار الكتب العلميّة.

٥٢٧ ـ المسند، أبو داوود سليمان بن داوود بن الجارود الطيالسي الفارسي (م ٢٠٤)، حيدرآباد الدكن، ط ١، ١٣٢١ هـ.

◘ مسند عبد بن حميد = المنتخب من مسند عبد بن حميد

٥٢٨ ـ المسند، أبو بكر عبد الله بن الزبير القرشي الأسدي الحميدي المكّي (م ٢١٩)، ت:

حبيب الرحمان الأعظمي، بيروت: عالم الكتب.

٥٢٩ ـ المسند، أبو الحسين عبد الوهّاب بن الحسن بن الوليد الكلابي المعروف بابن أخي تبوك (م ٣٩٦)، المطبوع في آخر مناقب ابن المغازلي، ت: محمّد باقر البهبودي، بيروت: دار الأضواء، ١٤٠٣ هـ.

٥٣٠ ـ المسند، أبو الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري (م ٢٣٠)، ت: عبد المهدي بن عبد القادر، الكويت: مكتبة الفلاح، ط ١، ١٤٠٥ هـ.

٥٣١ ـ المسند، أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (م ٣٣٥)، ت: محفوظ الرحمان زين الله، المدينة المنوّرة: مكتبة العلوم والحكم، ط ١، ١٤١٠.

٥٣٢ ـ المسند، يعقوب بن إسحاق أبو عوانة الإسفرائني (م ٣١٦)، بيروت: دار المعرفة.

٥٣٣ ـ مسند الشاميين، سليمان بن أحمد الطبراني (م ٣٦٠)، ت: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٦ م.

٥٣٤ ـ مسند شمس الأخبار المنتق من كلام النبيّ المختار ﷺ، عليّ بن حميد القرشي (م ٦٣٥)، اليمن: منشورات مكتبة اليمن الكبرى، ط ١، ١٤٠٧.

٥٣٥ ـ مسند الصحابة (مسند الروياني)، أبوبكر محمد بن هارون الروياني الرازي الآملي الطبري (م ٣٠٧)، ت: أبي عبد الرحمان صلاح، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧ م.

٥٣٦ ـ مسند الشهاب، القاضي أبو عبد الله محمّد بن سلامة القضاعي (م ٤٥٤)، ت: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ط ٢، ١٤٠٧ هـ.

٥٣٧ ـ مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، أبو الفضل علي الطبرسي (ق ٧)، ت: مهدي هوشمند، قم: دار الحديث، ط ١، ١٤١٨ هـ.

٥٣٨ ـ مشكاة المصابيح، محمّد بن عبد الله الخطيب التبريزي (م ق ٨)، ت: محمّد ناصر الدين الألباني، بيروت: المكتب الإسلامي، ط ٣، ١٤٠٥ هـ.

٥٣٩ ـ مشكل الآثار، أبو جعفر الطحاوي أحمد بن محمّد بن سلامة بن سلمة الأزدي المصري الحنفي (م ٣٢١)، ت: محمّد عبد السلام شاهين، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١،

١٤١٥ هـ.
٥٤٠ ـ المصابيح، السيّد أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن الحسن الحسني (م ٣٥٣)، ت: عبدالله ابن عبدالله الحوثي، صنعاء، عمّان: مؤسسة الإمام زيد بن علي، ط ٢، ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢م.
٥٤١ ـ مصابيح السنّة، أبو محمّد الحسين بن مسعود بن محمّد الفرّاء البغوي (م ٥١٦)، ت: يوسف عبد الرحمان المرعشلي و...، بيروت: دار المعرفة، ط ١، ١٤٠٧ هـ.
٥٤٢ ـ مصادر نهج البلاغة وأسانيده، السيّد عبد الزهراء الحسيني الخطيب، بيروت: دار الأضواء، ط ٣، ١٤٠٥ هـ.
٥٤٣ ـ مصادقة الإخوان، الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، ت: السيد محمد مشكاة، الكاظمية: منشورات مكتبة صاحب الزمان عليه السلام العامة، ١٤٠٢ ـ ١٩٨٢ بالافست.
٥٤٤ ـ مصارع العشّاق، أبو محمد جعفر بن أحمد السرّاج القارئ (م ٥٠٠)، بيروت: دار صادر.
٥٤٥ ـ المصباح (جنّة الأمان الواقية)، تقي الدين إبراهيم الكفعمي (م ٩٠٥)، النجف: دار الكتب العلمية، طهران، مؤسسة مطبوعاتي اسماعيليان، ط ٢، ١٣٤٩ هـ. ش بالافست عن الطبع الحجري.
٥٤٦ ـ مصباح المتهجّد، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠)، بيروت: مؤسّسة فقه الشيعة، ط ١، ١٤١١ هـ.
٥٤٧ ـ المصنّف، أبو بكر عبد الرزّاق بن همّام الصنعاني (م ٢١١)، ت: حبيب الرحمان الأعظمي، بيروت: المكتب الإسلامي، ط ٢، ١٤٠٣ هـ.
٥٤٨ ـ المصنّف في الأحاديث والآثار، أبو بكر عبد الله بن محمّد بن أبي شيبة الكوفي العبسي (م ٢٣٥)، ت: محمّد عبد السلام شاهين، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤١٦ هـ.
٥٤٩ ـ مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، محمّد بن طلحة الشافعي (م ٦٥٤ ق)، ط النجف الأشرف. واستفاد محقق المجلّد الأول في بعض المواضع من ط بيروت: مؤسسة البلاغ، ت: السيد عبد العزيز الطباطبائي.

٥٥٠ ـ **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (م ٨٥٢)، ت: حبيب الرحمان الأعظمي، بيروت: دار المعرفة.

٥٥١ ـ **المطرب من أشعار أهل المغرب**، ابن دحية، ذو النسبيين أبو الخطاب عمر بن حسن (م٦٣٣)، ت: إبراهيم الإبياري و...، القاهرة: مطبعة دار الكتب المصريّة، ١٩٩٧ م.

٥٥٢ ـ **المعارف**، أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (م ٢٧٦)، ت: ثروت عكاشة، قم: منشورات الشريف الرضي، ط ١، ١٤١٥ هـ.

٥٥٣ ـ **معالم التنزيل (تفسير البغوي)**، أبو محمّد الحسين بن مسعود الفرّاء البغوي الشافعي (م ٥١٦) خالد عبد الرحمان العك و مروان سوار، بيروت: دار المعرفة، ط ٢، ١٤٠٧ هـ.

٥٥٤ ـ **معاني الأخبار**، أبو جعفر محمّد بن عليّ الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، ت: علي أكبر الغفّاري، منشورات جماعة المدرّسين، قم: ط ١، ١٣٦١ هـ. ش.

٥٥٥ ـ **المعجم**، ابن المقرئ (م ٣٨١)، ت: أبي عبد الرحمان عادل بن سعد، الرياض، مكتبة الرشد، ط ١، ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨ م.

٥٥٦ ـ **معجم الآثار المخطوطة حول الإمام علي بن أبي طالب**، إعداد: حسين المتّقي، قم: مكتبة السيد المرعشي النجفي، ط ١، ١٤٢٣ ق ـ ١٣٨١ ش ـ ٢٠٠٣ م.

٥٥٧ ـ **معجم أحاديث الإمام المهدي** عليه السلام، تأليف ونشر: مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، ط ١، ١٤١١ هـ.

٥٥٨ ـ **معجم الأدباء**، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي البغدادي (م ٦٢٦)، بيروت: دار الفكر، ط ٣، ١٤٠٠ هـ.

٥٥٩ ـ **معجم الألقاب**، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزّاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني (م ٧٢٣)، تحقيق محمّد الكاظم، طهران: مؤسّسة الطباعةُ والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ط ١، ١٤١٦ هـ.

٥٦٠ ـ **المعجم الأوسط**، سليمان بن أحمد الطبراني (م ٣٦٠)، ت: محمود الطحّان، الرياض: مكتبة المعارف، ط ١، ١٤٠٥ هـ.

٥٦١ ـ **معجم البلدان**، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (م ٦٢٦)،

بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط ١، ١٣٩٩ هـ.
٥٦٢ ـ معجم رجال الحديث، السيّد أبو القاسم الخوئي (م ١٤١٣)، قم: منشورات مدينة العلم.
٥٦٣ ـ معجم السفر، أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي (م ٥٧٦)، ت: عبد الله عمر البارودي، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣ م.
٥٦٤ ـ معجم الشيوخ، أبو يعلى الموصلي أحمد بن علي بن مثنى (م ٣٠٧)، ت: حسين سليم أسد، بيروت: دار المأمون، ط ١، ١٤١٠ هـ ـ ١٩٨٩ م.
٥٦٥ ـ معجم الشيوخ، أبو سعيد أحمد بن محمد، ابن الأعرابي، الكوثر.
٥٦٦ ـ معجم الشيوخ، أبو الحسين محمّد بن أحمد بن جُميع الصيداوي (م ٤٠٢)، ت: عمر عبد السلام تدمري، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ط ٢، ١٤٠٧ هـ.
٥٦٧ ـ المعجم الصغير، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (م ٣٦٠)، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤٠٣ هـ.
٥٦٨ ـ المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (م ٣٦٠)، ت: حمدي عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، ط ٢.
٥٦٩ ـ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (م ٤٨٧)، ت: مصطفى السقّا، بيروت: عالم الكتب، ط ٣، ١٤٠٣ هـ.
٥٧٠ ـ معجم المؤلّفين، عمر رضا كحّالة، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٥٧١ ـ المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس و...، طهران: مكتب نشر الثقافة الإسلاميّة، ط ٤، ١٤١٢ هـ.
٥٧٢ ـ معدن الجواهر ورياض الخواطر، أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي (م ٤٤٩)، ت: السيد أحمد الحسيني، ط ٢.
٥٧٣ ـ معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الإصبهاني (م ٤٣٠)، ت: محمّد راضي بن حاج عثمان، ط ١، ١٤٠٨ هـ.
٥٧٤ ـ معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (م ٤٠٥)، المدينة المنوّرة: منشورات المكتبة العلميّة، ط ٢، ١٣٩٧ هـ.

٥٧٥ ـ **المعرفة والتاريخ**، أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (م ٢٧٧)، ت: أكرم ضياء العمري، بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٣٩٤ هـ.

٥٧٦ ـ **المعيار والموازنة**، محمّد بن عبد الله المعتزلي أبو جعفر الإسكافي (م ٢٤٠)، ت: محمّد باقر المحمودي، ط ١، ١٤٠٢ هـ.

٥٧٧ ـ **المغازي**، محمّد بن عمر بن واقد أبو عبد الله الواقدي (م ٢٠٧)، ت: مارسدن جونس، نشر دانش إسلامي، ١٤٠٥ هـ.

٥٧٨ ـ **المغرب في ترتيب المعرب**، أبو الفتح ناصر الدين المطرّزي (م ٦١٠)، ت: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ط ١، ١٩٩٩م.

٥٧٩ ـ **المغني في الضعفاء**، شمس الدين الذهبي (م ٧٤٨)، ت: أبي الزهراء حازم القاضي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧ م.

٥٨٠ ـ **مفردات ألفاظ القرآن**، الراغب الاصفهاني (م ح ٤٢٥)، ت: صفوان عدنان داوودي، دمشق: دار القلم وبيروت: الدار الشاميّة، ط ١، ١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٦ م.

٥٨١ ـ **مقاتل الطالبيّين**، أبو الفرج عليّ بن الحسين بن محمّد الإصبهاني (م ٣٥٦)، ت: أحمد صقر، قم: منشورات الشريف الرضي، ط ١، ١٤١٤ هـ.

٥٨٢ ـ **المقاصد الحسنة**، شمس الدين محمد بن عبد الرحمان السخاوي (م ٩٠٢)، ت: عبد الله محمد الصديق، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م.

٥٨٣ ـ **المقاصد السنيّة في الأحاديث الإلهيّة**، أبو القاسم علي بن بلبان المقدسي (م ٦٨٤)، ت: محيي الدين مستو ومحمد العيد الخطراوي، المدينة المنورة: مكتبة دار التراث ودمشق: دار ابن كثير، ط ٢، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م.

٥٨٤ ـ **المقنع**، الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام، قم، ١٤١٥ هـ.

٥٨٥ ـ **المقنعة**، الشيخ المفيد (٤١٣ م)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط ٢، ١٤١٠ هـ.

٥٨٦ ـ **مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام**، أبو بكر عبد الله بن محمّد بن عبيد المعروف بابن أبي

الدنيا (م ٢٨١)، ت: محمّد باقر المحمودي، طهران: مؤسّسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ط ١، ١٤١١ هـ.

٥٨٧ ـ مقتل الحسين عليه السلام، أبو المؤيّد الموفّق بن أحمد المكّي الخوارزمي (م ٥٦٨)، قم: منشورات مكتبة المفيد.

٥٨٨ ـ مكارم الأخلاق، الحسن بن الفضل الطبرسي (م ٥٤٨)، ت: علاء آل جعفر، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ط ١، ١٤١٤ طبع في المجلدين وأحياناً من ط بيروت: مؤسسة الأعلمي.

٥٨٩ ـ مكارم الأخلاق، أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا (م ٢٨١)، ت: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م.

٥٩٠ ـ الملاحم، أحمد بن جعفر، ابن المنادى (م ٣٣٦)، مخطوطة مسجد الأعظم بقم، برقم ١٩١٧م.

٥٩١ ـ الملاحم والفتن (التشريف بالمنن في التعريف بالفتن)، رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى ابن طاووس (م ٦٦٤)، ت: مؤسّسة صاحب الأمر، إصبهان: ط ١، ١٤١٦ هـ.

٥٩٢ ـ ملحقات إحقاق الحق، شهاب الدين النجفي المرعشي، قم: منشورات مكتبة النجفي المرعشي.

٥٩٣ ـ الملل والنحل، أبو الفتح محمّد بن عبد الكريم الشهرستاني (م ٥٤٨)، تصحيح: أحمد فهمي محمّد، بيروت: دار السرور، ط ١، ١٣٦٨.

٥٩٤ ـ من لا يحضره الفقيه، أبو جعفر محمّد بن عليّ الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، ت: علي أكبر الغفاري، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ط ٢، ١٤١٣ وأحياناً من ت: السيّد حسن الموسوي الخرسان، طهران: دار الكتب الإسلاميّة، ط ٥، ١٣٩٠. وأشرت إليه.

٥٩٥ ـ المناقب (مناقب الخوارزمي)، الموفّق بن أحمد بن محمّد المكّي الخوارزمي (م ٥٦٨)، ت: مالك المحمودي، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم: ط ٣، ١٤١١ هـ.

٥٩٦ ـ مناقب آل أبي طالب، أبو جعفر رشيد الدين محمّد بن عليّ بن شهرآشوب السروي المازندراني (م ٥٨٨)، تصحيح: السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي، قم: مؤسسة انتشارات

علّامة. وأشرت إليه بـ«ط ١».

وأيضاً: تحقيق يوسف البقاعي، بيروت: دار الأضواء، ط ٢، ١٤١٢ هـ.

٥٩٧ـ **مناقب الإمام أمير المؤمنين** عليه السلام، أبو جعفر محمّد بن سليمان الكوفي القاضي (ق ٣)، ت: الشيخ محمّد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، قم: ط ١، ١٤١٢ هـ.

٥٩٨ ـ **مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب** عليه السلام (مناقب ابن المغازلي)، علي بن محمّد بن محمّد الواسطي الشافعي المعروف بابن المغازلي (م ٤٨٣)، ت: محمّد باقر البهبودي، بيروت: دار الأضواء، ١٤٠٣ هـ.

٥٩٩ـ **المناقب والمثالب**، أبو الوفاء ريحان بن عبد الواحد الخوارزمي (م ح ٤٣٠)، ت: إبراهيم صالح، بيروت: دار البشائر، ط ١، ١٤٢٠ هـ ـ ١٩٩٩ م.

٦٠٠ـ **المناقب والمثالب**، القاضي النعمان بن محمد المغربي (م ٣٦٣)، ت: ماجد العطيّة، بيروت: مؤسسة الأعلمي، ط ١، ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢ م.

٦٠١ ـ **منال الطالب**، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد، ابن الأثير (م ٦٠٦)، ت: محمود محمد الطناحي، مطبعة المدني، مؤسسة السعودية مصر، جامعة أم القرى.

٦٠٢ ـ **منتخب كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال**، علي بن حسام الدين المعروف بالمتّقي الهندي (م ٩٧٥)، المطبوع بهامش مسند أحمد، بيروت: دار صادر.

٦٠٣ـ **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، (م ٢٤٩)، ت: صبحي البدري السامرائي و محمود محمّد خليل الصعيدي، بيروت: عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٨ هـ.

٦٠٤ـ **المنتخب من كتاب ذيل المُذَيل من تاريخ الصحابة والتابعين**، محمد بن جرير الطبري (م ٣١٠)، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، المطبوع مع تاريخ الطبري.

٦٠٥ـ **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، عبد الرحمان بن علي أبو الفرج ابن الجوزي (م ٥٩٧)، ت: محمّد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤١٢ هـ.

٦٠٦ ـ **منتقلة الطالبيّة**، أبو إسماعيل إبراهيم بن ناصر بن طباطبا (ق ٥)، ت: السيد محمد مهدي الخرسان، النجف: المطبعة الحيدريّة، ط ١، ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م.

٦٠٧ـ المنتق من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (م ٣٠٧)، بيروت: دار القلم.

٦٠٨ـ المنجد في اللغة، لويس معلوف، بيروت: دار المشرق، ط ٢٦.

٦٠٩ـ المنقذ من التقليد، سديد الدين محمود الحمصي (ق ٧)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط ١، ١٤١٤.

٦١٠ـ منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي (م ٥٧٣)، ت: عبد اللطيف الكوهكمري، قم: منشورات مكتبة السيّد المرعشي النجفي.

٦١١ـ المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، عبد الرحمان بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي (م ٩٢٨)، ت: محمود الأرناؤوط و...، بيروت: دار صادر، ط ١، ١٩٩٧ م.

٦١٢ـ المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، يوسف بن تغري بردي الأتابكي (م ٨٧٤)، ت: محمد محمد أمين، الهيئة المصريّة العامة للكتاب، ١٩٨٤ م.

٦١٣ـ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبّان، نور الدين عليّ بن أبي بكر الهيثمي (م ٨٠٧)، ت: محمد عبد الرزّاق حمزة، بيروت: دار الكتب العلميّة.

٦١٤ـ المواعظ، الصدوق (م ٣٨١)، انتشارات مرتضوي، ط ٣، ١٣٦٤ هـ. ش مع ترجمته بالفارسية، بقلم: عزيز الله العطاردي.

٦١٥ـ المواهب اللدنية بالمنح المحمديّة، أحمد بن محمد القسطلاني (م ٩٢٣)، ت: مأمون بن محيي الدين الجنّان، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٦ م.

٦١٦ـ المؤتلف والمختلف، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (م ٣٨٥)، ت: موفّق بن عبد الله بن عبد القادر، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٤٠٦ هـ.

٦١٧ـ الموشّىٰ أو الظرف والظرفاء، أبو الطيّب محمد بن إسحاق الوشّاء (م ٣٢٥)، بيروت: دار بيروت، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م.

٦١٨ـ موضح أوهام الجمع والتفريق، أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغدادي (م ٤٦٣)، حيدرآباد الدكن: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، ١٣٧٩.

٦١٩ـ **الموضوعات**، أبو الفرج عبد الرحمان بن عليّ ابن الجوزي (م ٥٩٧)، ت: توفيق حمدان، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤١٥ هـ.

٦٢٠ـ **الموطّأ**، مالك بن أنس (م ١٧٩)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث.

٦٢١ـ **الموفّقيات**، الزبير بن بكّار (م ٢٥٦)، ت: سامي مكّي العاني، قم: منشورات الشريف الرضي، ط ١، ١٤١٦ هـ. بالأفست عن ط بغداد.

٦٢٢ـ **مهج الدعوات ومنهج العبادات**، رضي الدين أبو القاسم عليّ ابن طاووس (م ٦٦٤)، انتشارات كتابخانه سنائي. بالأفست عن الطبع الحجري.

٦٢٣ـ **ميراث حديث شيعة**، باهتمام: مهدي المهريزي وعلي الصدرائي الخوئي، قم: مؤسسة دار الحديث.

٦٢٤ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، محمّد بن أحمد الذهبي (م ٧٤٨)، ت: عليّ محمّد البجاوي، بيروت: دار الفكر.

٦٢٥ـ **الميزان في تفسير القرآن**، السيّد محمّد حسين الطباطبائي، قم: منشورات جماعة المدرّسين.

٦٢٦ـ **مئة منقبة من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام والأئمّة من ولده**، أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن شاذان القمّي (ق ٥)، ت: نبيل رضا علوان، ط ٢، ١٤١٣ هـ.

«ن»

٦٢٧ـ **الناسخ والمنسوخ**، عبد الله بن الحسين بن القاسم الحسني.

٦٢٨ـ **الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم**، محمد بن أحمد الصفّار المرادي أبو جعفر النحّاس (م ٣٣٨)، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافيّة، ط ١، ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م.

٦٢٩ـ **نثر الدرّ**، الوزير الكاتب أبو سعد منصور بن الحسين الآبي (م ٤٢١)، ت: محمّد عليّ قرنة، مصر: مركز تحقيق التراث.

٦٣٠ـ **نزل الأبرار بما صحّ من مناقب آل البيت الأطهار**، محمّد بن معتمد خان البدخشاني الحارثي (م بعد ١١٢٦)، ت: محمّد هادي الأميني، إصفهان: مكتبة الإمام أمير

المؤمنين عليه السلام العامّة، ط ١، ١٤٠٣ هـ.

٦٣١ ـ نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز، أبو بكر محمد بن عُزير السجستاني (م ٣٨٦)، ت: يوسف عبد الرحمان المرعشلي، بيروت: دار المعرفة، ط ١، ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م.

٦٣٢ ـ نزهة المجالس ومنتخب النفائس، عبد الرحمان بن عبد السلام الصفوري الشافعي (ق ٩)، بيروت: دار الجيل، ط ١، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م.

٦٣٣ ـ نزهة الناظر وتنبيه الخاطر، الحسين بن محمّد بن الحسن بن نصر الحلواني (ق ٥)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم: ط ١، ١٤٠٨ هـ.

٦٣٤ ـ نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين، جمال الدين محمّد بن يوسف بن الحسن بن محمّد الزرندي الحنفي المدني (م ٧٥٠)، ت: محمّد هادي الأميني، طهران: مكتبة نينوى الحديثة.

٦٣٥ ـ نفس الرحمان، المحدّث النوري (م ١٣٢٠)، ط الحجري.

٦٣٦ ـ نكت الهميان في نكت العُميان، صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي (م ٧٦٤)، ت: أحمد زكي بك، عني بطبعه ونشره أسعد طرابزوني الحسيني، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م.

٦٣٧ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر، مبارك بن محمّد الجزري المعروف بابن الأثير (م ٦٠٦)، ت: ظاهر أحمد الزاوي، مؤسّسة إسماعيليان، قم، ط ٤، ١٣٦٧ هـ. ش.

٦٣٨ ـ نهج البلاغة، أبو الحسن الشريف الرضي محمّد بن الحسين بن موسى الموسوي (م ٤٠٦)، ت: صبحي الصالح.

٦٣٩ ـ نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، محمّد باقر المحمودي، بيروت: مؤسّسة المحمودي، ط ١.

٦٤٠ ـ نوادر الأثر في عليّ خير البشر، أبو محمّد جعفر بن أحمد القمّي الرازي (ق ٤)، المطبوع في ضمن «جامع الأحاديث»، ت: السيّد محمّد الحسيني النيسابوري، مشهد: مؤسّسة الطبع والنشر التابعة للآستانة الرضويّة المقدّسة، ط ١، ١٤١٣.

٦٤١ ـ نور الأبصار في مناقب آل بيت النبيّ المختار، مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي (م

١٢٩٨)، بيروت: دار الكتب العلميّة.

٦٤٢ ـ **النور المشتعل من كتاب ما نزل من القرآن في عليّ** عليه السلام، أحمد بن عبد الله أبو نعيم الإصبهاني (م ٤٣٠)، جمع وترتيب: محمّد باقر المحمودي، طهران: منشورات مطبعة وزارة الإرشاد الإسلامي، ط ١، ١٤٠٦ هـ.

«و»

٦٤٣ ـ **الوافي**، ملّا محسن الفيض الكاشاني (م ١٠١٩)، ت: ضياء الدين العلّامة، اصفهان: مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام، ط ١.

٦٤٤ ـ **الوافي بالوفيات**، صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي (م ٧٦٤)، ت: هلموت ريترو...، دار النشر: فرانز شتاينر.

٦٤٥ ـ **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (م ٤٦٨)، ت: عادل أحمد عبد الموجود و...، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٤ م.

٦٤٦ ـ **وسيلة الخادم إلى المخدوم در شرح صلوات چهارده معصوم**، فضل الله بن روزبهان الخنجي الاصفهاني (م ٩٢٧)، ت: رسول جعفريان، قم: مكتبة السيّد المرعشي، ط ١، ١٣٧٢ هـ. ش.

٦٤٧ ـ **الوفا بأحوال المصطفى**، أبو الفرج عبد الرحمان بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن الجوزي (م ٥٩٧)، ت: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤٠٨ هـ.

٦٤٨ ـ **وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى**، نور الدين عليّ بن أحمد السمهودي (م ٩١١)، ت: محمّد محي الدين عبد الحميد، بيروت: دار الكتب العلميّة.

٦٤٩ ـ **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، أبو العبّاس شمس الدين أحمد بن محمّد بن أبي بكر بن خلّكان (م ٦٨١)، ت: إحسان عبّاس، قم: منشورات الشريف الرضي، ط ٢، ١٣٦٤ هـ. ش.

٦٥٠ ـ **وقعة صفين**، نصر بن مزاحم المنقري (م ٢١٢)، ت: عبد السلام محمّد هارون، القاهرة: المؤسّسة العربيّة الحديثة، ط ٢، ١٣٨٢ هـ.

«هـ»

٦٥١ـ الهداية، الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، تحقيق ونشر مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام، قم، ط ١، ١٤١٨ هـ .

٦٥٢ـ الهداية الكبرى، أبو عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي (م ٣٣٤)، بيروت: مؤسسة البلاغ، ط ١، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

٦٥٣ـ هداية الأحباب، عباس بن محمدرضا القمي (م ١٣٥٩)، طهران: مؤسسة انتشارات أمير كبير، ط ٢، ١٣٦٣ هـ. ش.

«ي»

٦٥٤ـ اليقين، رضي الدين عليّ ابن طاووس الحلّي (م ٦٦٤)، ت: الأنصاري، قم: مؤسّسة دار الكتاب، ط ١، ١٤١٣ هـ.

٦٥٥ـ ينابيع المودّة لذوي القربى، سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (م ١٢٩٤)، ط ٨، ١٣٨٥ هـ.

وأحياناً من طبع دار الأسوة، ت: السيد علي جمال أشرف الحسيني، ط ١، ١٤١٦، طبع في أربع مجلدات.

